

(الحواشي المفهومة في شرح المقدمة فيما يجب على القارئ أن يَعْلَمَهُ) لأبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الذي كان حياً سنة تسعٍ وعشرين وثمانمائة للهجرة .

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية (الماجستير) من قسم (اللغة العربية، في الدراسات اللغوية) بجامعة (الزاوية)

إعداد الطالب: ناصر مولود الأمين الجبو

إشراف الأستاذ الدكتور: عائد كريم علوان

بتاريخ: (23 / 4 / 2003م) .

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى كل من :-

- رأى أن كتاب الله سبب لسعادة البشرية جمعاء .
- أَحَبَّ كتاب الله علماً وتعليماً وَضَحَّى بنفسه وماله ووقته في سبيل الله لنشر ذلك .
- أراد الاستفادة من أحكام التجويد وتطبيقها في قراءته داخل الصلاة وخارجها .
- سعى جاهداً إلى الحياة السعيدة الطيبة في ظل كتاب الله تعالى ، والتي لا تتوافر إلا بالإيمان والعمل الصالح ، كما قال سبحانه ﴿ مَنْ عَمِلْ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ سورة النحل / 97 ، وقوله سبحانه ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾ سورة العصر / الآيات 1، 2 ، 3 .
- إلى كل هؤلاء أهدى هذا البحث وأسأل الله سبحانه أن يبارك فيه ، وأن تَعُمَّ الفائدة به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، آمين إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ، وخير مسؤول وأكرم مأمول ، والحمد لله رب العالمين

شكر وتقدير وعرافان

أرى من واجبي أن أشكر ذوي الفضل على فضلهم ، وذوي الإحسان على إحسانهم ، فأتقدم بالشكر الجزيل المضاعف إلى الأستاذ الدكتور عائد كريم علوان المشرف على بحثي ، وأنوّه بما كان لتوجيهاته القيّمة وتشجيعه المستمر من عميق الأثر في ظهور هذه الرسالة على هذه الصورة الطيبة المباركة إن شاء الله تعالى - فله مني أعظم التقدير وجزيل الشكر ، والدعاء له بأن يجزيه الله عني خير الجزاء والإحسان .

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور والأستاذ الدكتور لتكريمهم بمناقشة البحث وإبداء ملاحظاتهم القيمة حوله وتقويم ما به من أودٍ ، وستكون ملاحظتهما وتوجيهاتهما - إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً - من أهم مصادر إثراء هذا البحث .

وأشكر - أيضاً - وأعترف بالجميل إلى كل من أعان على إتمامها بأيّ وجه من الوجوه - ولو كان ملاحظة بسيطة عابرة - ممّن يعجز لسان الحال والمقال - معاً - أن يؤفّيهم حقّهم ، فجزاهم الله عني خير ما هم له أهل وأدامهم الله مؤثلاً للعلم والعمل .

وأتوجه بالشكر والتقدير والعرافان إلى جامعة السابع من أبريل سواءً كانوا إداريين أم دكاترة أم أساتذة ، وذلك لما يبذلونه من جهود مثمرة في سبيل العلم والمعرفة ، وما أتاحوه لي من فرصة الانخراط والانضمام في هذا المجال العلمي ، ولإعانتهم طلبة العلم على تعلم العُلم وتعليمه ، فبارك الله فيهم جميعاً وجزاهم الله خيراً .

والحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده ، وصلى الله وسلم وبارك على خير البرية وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيبُ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

مقدمة البحث:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد :

فإن علم التجويد والقراءات أرفع العلوم قدراً ، وأشرفها ذكراً والاشتغال بهما من أجل الأعمال وأفضل القربات ؛ لأنهما يتعلقان بخدمة كتاب الله تعالى ، وقد كان القرآن الكريم

موضعَ عناية من النبي - صلى الله عليه وسلم - و صحابته الكرام ومن تبعهم من العلماء الأجلاء ، الذين عكفوا عليه يدرسونه ويستخرجون كنوزه فأولوه عنايةً فائقة ، وتناولوا كثيراً من نواحيه بالبحث والتوضيح ، وتنافسوا في هذا الميدان الفسيح ، وضَحَّوا بأعمارهم في التدريس والتأليف كلُّ بحسب ما أُوتِيَ من العلم فحلُّوا لنا تراثاً علمياً تَرَحَّرُ به المكتبات في أنحاء المعمورة () وكثير من تراثنا مازال مخطوطاً ينتظر من يَنْقُضُ عنه العَبَارَ، وقد حاولت جهدي أن أشارك بشيء من ذلك ، بمخطوطة حظيت بمكانةٍ لامعةٍ بين طلبة العلم الشرعي القدامى ، فهذه المخطوطة شرح للأرجوزة الجزرية لإمام الحفاظ وحجة القراء ابن الجزري (ت 833 هـ) .

فكانت شروح أرجوزة ابن الجزري - على اختلافها وتفاوتها وخاصةً شرح ابنه هذا - مَوْرَدًا عَدْبًا ، يَنْهَلُونَ مِنْ مَعِينِهِ ، ولا سيما أن هذا الشرح قد كان باكورة الشروح المتتابعة على الجزرية .

وهو كتاب (الحواشي المفهمة في شرح المقدمة فيما يجب على القارئ أن يَعْلَمَهُ) لأبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الذي كان حياً سنة تسعٍ وعشرين وثمانمائة .

وقد عَشْتُ مع هذا الكتاب زهاء سنتين ، درستُ فيها الكتاب دراسة مفصلة وتتبعته خفاياه ومكامنه ، واستخرجتُ أسرارَه وجواهره ودُرَرَهُ ، وما أجملها ، و ما أحسنها وأما سبب اختياري لميدان التحقيق، ولهذا الكتاب بصفة خاصة فيرجع إلى أسبابٍ أختصرها في الآتي :

- محبتي العظيمة لخدمة كتاب الله تعالى .
- ما ورد من فضلٍ عظيمٍ في الحثِّ على تعلُّم كتاب الله تعالى وتعليمه وتدبُّره سواء في كتاب الله أم في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - () . -إن هذا الشرح هو أول شرح على الجزرية ، وهو من أحسن الشروح - بلا مبالغة - ويكفي دليلاً على ذلك أن بعضَ شراح الجزرية استعانوا بشرحه عند شرحهم للجزرية واستفادوا مما فيه .
- وممن أفاد من هذا الشرح أبو زكريا الانصاري في كتابه (الدقائق المحكمة) ، وملاً علي القاري في كتابه (المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية) ، وسيف الدين البصير في كتابه (الجواهر المضية على المقدمة الجزرية) .
- إن هذا الشرح يُعَدُّ شرحاً وافياً مستفيضاً ، فشرُّحه ليس ناقصاً يُصِيبُهُ الخَلَل ولا مستظنباً يَضِيقُ عنده النفس ويَحْدُثُ عند قراءته الملل والقلق .
- ومما زاد الشرح جمالاً وحُسناً وبهاء ما ذكره من آداب القارئ حال القراءة وما تحدث عنه من آدابٍ تتعلَّقُ بختم القرآن ، وما ورد في ذلك من الأحاديث التي ما ادَّخر المؤلف وسعاً في جَمْعها وذكورها وشرِّحها .

- رَفَعُ الجَهِلُ عَنِ النَّاسِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأَحْكَامِ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ ، وَتَبْصِيرُهُمْ بِأَهْمِيَةِ هَذَا الْعِلْمِ ، وَإِصَالَهُمْ إِلَى تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ التَّلَاوَةَ الصَّحِيحَةَ ، وَالتِّي هِيَ أَحَدُ طَرَائِقِ الْوَضُوحِ إِلَى فَهْمِ مَعَانِيهِ .

- إِثْرَاءُ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِمَخْطُوطٍ مِنْ أَنْفَسِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ وَفِي بَعْضِ مَا يَتَعَلَّقُ بِعُلُومِ الْقُرْآنِ وَالْقِرَاءَاتِ .

- إِنْ كَثِيرًا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ مَا زَالَ فِي غِيَاهِبِ الظُّلُمَاتِ وَعَالَمِ النِّسْيَانِ ، الْأَمْرُ الَّذِي يَسْتَدْعِي مَنَّا وَفَقَةً جَادَّةً ؛ لِنَهْتَمَّ بِهَا دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا ، وَإِظْهَارًا لِهَذِهِ الْكُنُوزِ - الَّتِي مَا زَالَتْ رَهِينَةَ الرَّفُوفِ - بَيْنَ أَعْيُنِ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَفِيدُوا مِنْهَا فَيَتَعَلَّمُوهَا ، وَجَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَبَارِكْ فِي كُلِّ مَنْ يُعِينُ عَلَى إِخْرَاجِ كُنُوزِ الْعِلْمِ مِنْ مَخَابِئِهَا وَخَفَايَاهَا ، وَبِخَاصَّةِ الْكُتُبِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْكُنُوزِ وَتُرْشِدُ إِلَيْهَا ، كَمَا فِي كُتُبِ تَرَاجُمِ الْأَعْلَامِ وَفَهَارِسِ الْمَخْطُوطَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْعَالَمِ وَغَيْرِهَا .

- إِزَاحَةُ الْغُبَارِ عَنِ هَذَا الْمَخْطُوطِ ، الَّذِي غَابَ عَنِ قَرَائِنَا الْكِرَامِ مَدَّةً طَوِيلَةً وَهُمْ فِي أَمْسٍ الْحَاجَةَ إِلَى قِرَاءَتِهِ وَالِاسْتِفَادَةِ مِمَّا فِيهِ .

- نَشْرُ هَذَا الْكِتَابِ بَيْنَ النَّاسِ ، حَتَّى يَتَعَلَّمُوهُ وَيُعَلِّمُوهُ لِغَيْرِهِمْ .

- رَغْبَتِي الشَّدِيدَةَ الدَّافِعَةَ إِلَى مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ الْقُرْآنِ وَأَحْكَامِهِ .

- الْإِرْتِبَاطُ بِالْقُرْآنِ وَالسَّنَةِ عَقِيدَةً وَمَنْهَجًا وَسُلُوكًا وَأَخْلَاقًا وَأَدَابًا ، إِسْوَةٌ يَسْلَفُنَا الصَّالِحِ ، فَالْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ وَالصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - " كَانُوا إِذَا تَعَلَّمُوا مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَشْرَ آيَاتٍ لَمْ يَجَاوِزُوهَا حَتَّى يَتَعَلَّمُوا مَا فِيهَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، قَالُوا : فَتَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ جَمِيعًا " (1)

وَهَذَا مَا جَعَلَهُمْ يَبْقُونَ مَدَّةً فِي حِفْظِ السُّورَةِ ، وَقَالَ أَنَسٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : " كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِمْرَانَ جَلَّ فِي أَعْيُنِنَا ، وَأَقَامَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى حِفْظِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ عِدَّةَ سِنِينَ قِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ " () .

- إِنْ تَحْقِيقُ الْمَخْطُوطَاتِ وَإِخْرَاجُهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى عَالَمِ النُّورِ ؛ لِيُسْتَفَادَ مِمَّا تَحْوِيهِ مِنْ عُلُومٍ مُخْتَلِفَةٍ يُعَدُّ عَمَلًا عَظِيمًا طَيِّبًا مَبَارَكًا يَجِبُ أَنْ يَحْظَى بِكُلِّ تَقْدِيرٍ ، وَأَنْ يِنَالَ كُلَّ تَشْجِيعٍ ، خَاصَّةً إِذَا كَانَ الْكِتَابُ ذَا أَهْمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ أَوْ كَانَ لِأَحَدِ الْعُلَمَاءِ الْمَشْهُورِينَ .

- إِنْ فِي مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ طَرِيقًا إِلَى تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى التَّلَاوَةَ الصَّحِيحَةَ ، وَالتِّي هِيَ سَبِيلٌ إِلَى تَدْبُرِ كِتَابِ اللَّهِ وَفَهْمِهِ .

- إِظْهَارُ عِلْمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ فِي عِلْمِي التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ إِلَى النَّاسِ لِيَتَعَرَفُوا إِلَيْهِ ؛ وَيُدْرِكُوا مَكَانَتَهُ الْعِلْمِيَّةَ .

- تَزْوِيدُ الْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِإِسْلَامِيَّةِ بِكِتَابٍ جَدِيدٍ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ النَّاسُ .

وقد اعترضني بعض الصعوبات في أثناء كتابتي لهذا البحث وهي :

- نقصان المصادر والمراجع .
- كثرة الانتقال من مكتبة إلى أخرى ، وضرورة السفر إلى الخارج .
- اعتماد المؤلف على بعض المصادر ، التي لا تزال مخطوطة ، ولم أستطع الوصول إليها ككتاب البيان للعمرائي الذي – بحسب علمي – مازال مخطوطاً .
- وأما المنهج الذي انتهجته في هذا البحث فهو تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، موزعة على قسمين :
- قسم دراسي ، وقسم تحقيقي .

أولاً : القسم الدراسي ، وفيه مقدمة التحقيق وفصلان :

الفصل الأول : (تمهيد في علمي التجويد والقراءات) :

- 1- نشأة علم التجويد .
 - 2- أسباب نشأة علم التجويد .
 - 3- مبادئ علم التجويد .
 - 4- ترجمة ابن الجزري صاحب الأرجوزة .
 - 5- أهمية المقدمة الجزرية وشروحيها .
 - 6- مبادئ علم القراءات .
 - 7- مدخل إلى التعريف بأعلام القراء الأربعة عشر ورواتهم .
- الفصل الثاني (أبوبكر ابن الجزري وكتابه الحواشي المفهومة في شرح المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه) :

- 1- عصر المؤلف .
- 2- نبذة عن حياة المؤلف .
- 3- تحقيق عنوان الكتاب وصحة نسبته إلى أبي بكر ابن الجزري .
- 4- نسخ المخطوطات وصفاتها .
- 5- طريقة المؤلف في شرحه لهذه الأرجوزة وكيفية تقسيمه لها ومنهجه في عرض الموضوعات .

6- أهمية هذا المخطوط ، وأسباب اختياره ، والهدف من تحقيقه .

7- المصادر التي اعتمدها المؤلف في كتابه .

8- تأثر ابن الجزري بمن قبله ، وتأثيره فيمن بعده .

ثالثاً - قسم التحقيق :

- اشتمل على تحقيق النص وتوثيقه ، والموازنة بين النسخ ، وعزّو الآيات القرآنية ، وتخريج الأحاديث النبوية ، وأقوال العلماء ، وتخريج الأبيات الشعرية والأرجاز ، وشرح غريب الألفاظ ، والتعريف ببعض الأماكن والبلدان ، والترجمة للأعلام ، ومناقشة بعض القضايا العلمية وخاصة فيما يتعلق بعلم الأصوات ، وعرّفت ببعض المصطلحات المتعلقة بفنّ القراءة والتجويد ، مشيراً إلى المصدر والجزء والصفحة ، إلى آخر ما يقتضيه علم التحقيق .

ثم الخاتمة وفيها بيّنت أهمّ النتائج المتعلقة بالبحث .

وأخيراً فإنه لا شك أن العمل في مجال تحقيق التراث ، مجالٌ فيه مشقة وتعب وفي الوقت نفسه فيه لذة وسعادة ، وإنّ بعض من لم يُمارس عمَل التحقيق ويُكابدُ مشقّته ، يظن أنه عمل سهل وميسور ويظن أنه مجرد إزالة الغبار عن كتابٍ مغمورٍ ونسخه وإخراجه ، والواقع أن تحقيقَ كُتُب التراث يحتاجُ إلى وقتٍ وجهدٍ كبيرين ، ويتمثل ذلك في التعليق على بعض المسائل المهمة ، وإيضاح القضايا العلمية التي تحتاج إلى إيضاح ، وعزّو الآيات القرآنية ، وتخريج الأحاديث النبوية ، وترجمة الأعلام و ... إلى غير ذلك ، مما يخدمُ النصّ ، ويُخرجه إلى طلاب العلم والمعرفة بثوبٍ يليق به () .

عملي في هذا المخطوط :

- قمت - بحمد الله و منّته - بجمع النسخ والمقابلة بينها ، وذكرت الاختلافات الواقعة فيها في الهامش من حيث الزيادة والنقص والسقط والبياض والتغاير في الألفاظ والمعاني والكلمات وغير ذلك ، والأعلام عرّفتُ بها عند ذكرها للمرة الأولى فقط ، وخرجت الشواهد القرآنية ضابطاً لها بالرسم العثماني على ما يوافق رواية قالون عن نافع المدني .

- وقمت بتخريج الأحاديث النبوية معرّوّةً إلى مصادرها ، مع بيان صحتها من ضعفها ما أمكن .

- وخرّجت الشواهد الشعرية والأرجاز ، وذلك بالرجوع إلى دواوين الشعر أو إلى الكتب التي استشهدت بها ، وحاولت - قدر جهدي - عزّو هذه الأبيات وتكملة أقطار الأبيات أو أجزاءها في الهامش .

- وبسّطت كلام الشارح وزدته وضوحاً أكثر مما هو عليه ما أمكنني ذلك .

- ونسبتُ الأقوال إلى أصحابها ، باحثاً عنها في كتبهم المحققة أو غير المحققة ، أو في كتب غيرهم .
- وشرحتُ الألفاظ الغريبة ، مستعيناً بالمعاجم والقواميس والشروح .
- ووثقت كلامي وكلام الشارح فغزوتُ ذلك إلى المصادر والمراجع ، مع ذكر المؤلف ، والطبعة ، والتاريخ ، والجزء ، والصفحة في أول مرة .
- ثم فصلتُ ما ذكرته أول مرة في التحقيق - على ما هو عليه - في قائمة المصادر والمراجع ، جمعاً بين الخيرين وتوفيقاً بين الفضلَيْن ؛ وإذا ورد ذكر للمصدر أو المرجع مرة أو مرات أخرى فإنني أذكر الكتاب والجزء و الصفحة فقط ، وإذا استعملت أكثر من نسخة لأي كتاب فإن أشير إلى الطبعة الأخرى وبياناتها .
- ووضعت علامات الترقيم على حسب ما اتفق عليه علماء الإملاء والترقيم.
- وبعد أن ذكرتُ كلام علماء التجويد والقراءات ثنَّيتُ بكلام علماء الأصوات المحدثين موازنةً واستناساً بما في علم الأصوات الحديث من تطورٍ ودقَّة في البحث .
- أرَجَعْتُ ما نقله المؤلف من غيره إلى كتبهم ووثَّقْتُها منها .
- زيادة في الفائدة قمتُ بوضع فهرسٍ عامة للكتاب ، فجعلتُ فهرساً للأبيات القرآنية وفهرساً للأحاديث النبوية ، وفهرس لأقوال الصحابة ، وفهرساً للشواهد الشعرية وفهرس لأشطار الأبيات ، وفهرساً للأعلام وفهرساً للأماكن والبلدان ، وفهرساً للمصادر والمراجع ، وفهرساً لمحتويات القسم الدراسي وقسم التحقيق ووضعت فهرساً يبين محتويات الكتاب ويوضح معالمه .

أولاً : القسم الدراسي

الفصل الأول

(تمهيد في علمي التجويد والقراءات)

- نشأة علم التجويد .
- أسباب نشأة علم التجويد .

- مبادئ علم التجويد .
- ترجمة ابن الجزري صاحب الأرجوزة .
- أهمية المقدمة الجزرية وشروحها .
- مبادئ علم القراءات .
- مدخل إلى التعريف بأعلام القراء الأربعة عشر ورواتهم .

* نشأة علم التجويد (1)

إن محبة أهل العلم لكتاب الله تعالى ، كانت محبة شديدة خالصة لوجهه سبحانه وتعالى ، وهذه المحبة الشديدة الخالصة كانت دافعاً قوياً ؛ لأن أكثر أهل العلم من كل شيء يزيد هذه الخصال المذكورة آنفاً ، من التدريس والتصنيف الكثير للكتب المتعلقة بكتاب الله عز وجل ، فكثرت المصنّفات في علوم القرآن المختلفة كال تفسير ، وأسباب النزول ، والمحكم والمتشابه ، والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد ، والعام والخاص ، والغريب ، والبيان والإعجاز ، والمُشكّل وغيرها .

وهذا العلم نال حظه الوفير وأخذ حقه العظيم من التدريس والتصنيف ، اهتماماً بجانب النطق الصحيح السليم لكتاب الله تعالى من غير تحريف ، كما أنزله الله تعالى على رسوله محمد - صلى الله عليه وآله سلم - وكما تلقاه عنه أصحابه - رضي الله عنهم - أجمعين . وهذا العلم لم الذي يهتم بالنطق الصحيح السليم للحروف ، بدراسة مخارج الحروف وصفاتها ، وما ينشأ عنها من أحكام عند تركيبها في الكلام المنطوق ، لم يكن بداية علم مستقل ، فلم يُجرّد له كتب خاصة في التأليف ، وإنما كانت بداياته مقرونة وتابعة لكتب اللغويين والنحاة ، وذلك من خلال دراساتهم للأصوات العربية في إطارها الصرفي ، وتابعة - أيضاً - لكتب القراءة التي جاءت الملاحظات الصوتية فيها متناثرة وقليلة الذكر (2) .

وهكذا استمر هذا التلاصق والتلازم بين علوم العربية وعلوم القراءة من جهة وبين علم التجويد من جهة أخرى حتى بداية القرن الرابع الهجري ، حيث بدأت استقلالية التأليف لعلم التجويد بمعناه الاصطلاحي الذي هو " الإتيان بالقراءة مجوّد الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق ، ومعناه : انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين " (3) على يدي أبي مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي المتوفى سنة (325 هـ) من خلال رأئيته المشهورة المعروفة بالقصيدة الخاقانية ، وعدد أبياتها (51) بيتاً ، وهذه القصيدة تُعدُّ الأساس

(1) ينظر: هذا العنوان مستوفى الحديث عنه في كتاب الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد ، ط 1 ، 1406هـ - 1986 م ، إحياء التراث العربي ، العراق ، ص 13 وما بعدها ، وص 546 وما بعدها .

(2) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص 13 .

(3) النشرفي القراءات العشر ، ابن الجزري (ت 833 هـ) ، تحقيق على محمد الضباع ، القاهرة ، المطبعة التجارية الكبرى ، ج 1 ، ص 210 .

الأول والقاعدة الأولى التي بُنيت عليها مواضيعُ هذا العلم ، قال ابن الجزري في ترجمته لأبي مزاحم الخاقاني: " هو أول من صنّف في التجويد فيما أعلمُ ، وقصيدته الرائية مشهورة ، وشرحها الحافظ أبو عمرو ... " (4) .

ثم بدأت المؤلفات بعد ذلك تنتشر على أيدي فطاحلة وفحول هذا العلم كأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي المتوفى في حدود سنة (410 هـ) ، ومكي بن أبي طالب المتوفى سنة (437 هـ) ، وأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (444 هـ) وأبي الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن البناء البغدادي المتوفى سنة (471 هـ) وأبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي المتوفى سنة (539 هـ) ، وأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار المتوفى سنة (569 هـ) ، وأبي الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي المتوفى سنة (643 هـ) ، وأبي عبد الله محمد بن محمد الشريشي الخزار المتوفى سنة (718 هـ) ، وإبراهيم بن عمر الجعبري المتوفى سنة (732 هـ) ، وأبي الخير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة (833 هـ) وغيرهم (5) .

ومن مجهودات علماء التجويد قيامهم باستخلاص المادة الصوتية من مؤلفات النحويين واللغويين وعلماء القراءات ، وصاغوا منها هذا العلم الجديد الذي اختاروا له اسم (علم التجويد) ، واستمروا في أبحاثهم الصوتية معتمدين على تلك المادة ، وأضافوا إليها خلاصة جهدهم حتى بلغ علم التجويد منزلة عالية رفيعة من التقدم والتطور في دراسة الأصوات اللغوية (6) . ومنذ ظهور التجويد بيزوغ القرن الرابع الهجري ، فإن نشاط التأليف لم يتوقف ولم ينقطع ، وإنما استمرمتاباً متتالياً ، كتاب يتبعه ويقفوه كتاب آخر ، حتى عصرنا هذا ، ونأتى الآن - إن شاء الله تعالى - لسرد قائمة لبعض هذه الكتب على تتابع الأزمان ، تبين بوضوح وجلاء هذه الحركة التأليفية النشطة الواسعة المتتابعة التي زخر بها علم التجويد مرتبة على حسب الترتيب الزمني لوفيات مؤلفيها ، وهي ما بين مطبوع ومخطوط (7) .

(4) غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري (ت 833 هـ) المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر د ط ، 1351 هـ - 1932 م ، ج 2 ، ص 321 .

(5) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص 14 - 15 .

(6) ينظر: المرجع السابق ، ص 20 .

(7) إن أردت معلومات فيما يتعلق بهذه الكتب بإمكانك أن تنتظر كتاب الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص 23 -

- 1- القصيدة الخاقانية لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي (ت 325 هـ) .
- 2- التنبية على اللحن الجلي واللحن الخفي لأبي الحسن علي بن جعفر الرازي السعيدي المتوفى في حدود سنة (410 هـ) .
- 3- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ) .
- 4- التحديد في الإتيان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ) .
- 5- الموضح في التجويد لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت 461 هـ) .
- 6- التجويد والمدخل إلى العلم بالتحديد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبدالبر النمري (ت 463 هـ) .
- 7- كتاب بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء لأبي علي الحسن بن أحمد المعروف بابن البناء البغدادي (ت 471 هـ) .
- 8- نهاية الإتيان في تجويد القرآن لأبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت 539 هـ) .
- 9- الإنباء في تجويد القرآن لأبي حميد عبد العزيز بن علي بن محمد الأندلسي المعروف بابن الطحاوي (ت زهاء 560 هـ) .
- 10- التمهيد في التجويد لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت 569 هـ) .
- 11- نبذة المرید في علم التجويد لأبي المعالي محمد بن أبي الفرج فخر الدين الموصلی (ت 621 هـ) .
- 12- منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق ، وهو باب في كتاب (جمال القراء) لأبي الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت 643 هـ) .

- 13- كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمن بن وثيق الأشبيلي (ت 654 هـ) .
- 14 - الترشيح في علم التجويد لأبي علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص المعروف بابن الناظر (ت 679 هـ) .
- 15- عقود الجمان في تجويد القرآن (وهو نظم) لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت732هـ).
- 16- التسديد في علم التجويد لأبي بكر عبد الله بن أيدغدي بن عبد الله الشهير بابن الجندي (780هـ) .
- 17- نزهة المشغلين في أحكام النون الساكنة والتتوين لعلي بن عثمان بن محمد المعروف بابن القاصح (ت 801 هـ).
- 18- التمهيد في علم التجويد لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن الجزري (ت 833 هـ) .
- 19- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه ، وتُعرف بالمقدمة الجزرية لمحمد بن الجزري نفسه ، وهي نظم وقد وُضعت عليها عدة شروح .
- 20- القول المفيد في أصول التجويد لأبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت 885 هـ) .
- 21- تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين لمنصور بن عيسى بن غازي الأنصاري السمنودي كان حياً سنة (1084 هـ).
- 22- غنية الطالبين ومنية الراغبين لمحمد بن القاسم بن إسماعيل البقري (ت 1111هـ) .
- 23- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين لأبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي (ت 1118 هـ) .
- 24- جهد المقل (في علم التجويد) لمحمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بساجلقي زاده (ت1150هـ) .
- 25- خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة لحسن بن إسماعيل بن عبد الله الدرکزلي الموصلي (ت 1327 هـ) .

26 - إرشاد الإخوان شرح منظومة الصبان لمحمد بن علي بن خلف الحسيني (طبعة القاهرة 1320 هـ).

27- البرهان في تجويد القرآن لمحمد صادق قمحاوي ، الذي فرغ من تأليفه (سنة 1375 هـ).

28 - الرائد في علم التجويد لمحمد سالم محيسن (طبعة القاهرة 1395 هـ - 1975 م).

29 - عمدة المفيد وعدة عبد المجيد في أصول التجويد لعبد المجيد الخطيب (طبعة الموصل 1977م) .

30- نظرات في علم التجويد لإدريس اللكلاك ، طبعة بغداد 1401 هـ -1981م .

أسباب نشأة علم التجويد:

حفظ الله تعالى كتابه الكريم من الباطل فلا تحريف ولا تبديل ولا تغيير وسانه سبحانه من الزيادة والنقصان ، فقال عز من قائل : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (8) .

وكيف لا يكون محفوظاً ومصاناً والله عز وجل هو من تعهد بهذا الحفظ وتكفل بتلك الصيانة ، فقال سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (9) ، فكان حفظ الله له بأن سخر لكتابه علماء مخلصين ، لم يتركوا شيئاً مما يختص بكتاب الله إلا وألّفوا فيه وبينوا حقيقته للناس ، فردوا كل الشبهات والمطاعن التي يستهدف المستشرقون وغيرهم بها كتاب الله سبحانه .

وكل من له علم بكتاب الله - وخاصة أهل كتاب الله تعالى وخاصته - أن القرآن يقرأ الآن كما أنزل على محمد - عليه الصلاة والسلام - وأن هذه الأحكام التي نقرأ بها في عصرنا وغيره كانت موجودة منذ زمن رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فالحمد لله على ذلك و غيره .

و أما أسباب نشأة علم التجويد فيمكن إيجازها في النقاط الآتية :

1- من أسباب نشأة علم التجويد المحافظة على سلامة كتاب الله تعالى من اللحن الذي تفشى حتى في العصور الأولى بسبب دخول الأعاجم إلى الإسلام ، واعتناقهم لهذا الدين

(8) سورة فصلت / 41 .

(9) سورة الحجر / 9 .

الحنيف ، واختلاطهم بالمسلمين في جميع شؤون حياتهم ، ومحاولتهم تعلم قواعد اللغة العربية حتى يزدادوا فهماً لكتاب الله ، فأثروا في المسلمين من العرب وتأثروا بهم ، وبحكم رطانة ألسنتهم وعجمتها انتشرت أخطاؤهم اللفظية بشكل مخيف رهيب، ففي عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - حدث هذا قال ابن أبي مليكة : " قديم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : من يقرئني مما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟! قال فأقرأه رجل (براءة) فقال : ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (10) بالجر للفظة رسوله ، فقال الأعرابي : أوقد برئ الله من رسوله ؟ فإن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبراً منه ، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال : يا أعرابي أتبرأ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟! فقال يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة ولاعلم لي بالقرآن ، فسألت من يقرئني ، فأقرأني هذا سورة (براءة) فقال ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾ (11) فقلت : أوقد برئ الله من رسوله ؟! إن يكن برئ من رسوله فأنا أبراً منه ، فقال عمر : ليس هكذا يا أعرابي ، قال : فكيف هي يا أمير المؤمنين ؟! قال ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ ، بالرفع فقال الأعرابي: وانا - والله - أبراً مما برئ الله ورسوله منه ، فأمر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن لا يقرئ الناس إلا عالم بالعربية(12) ومن اللحن قراءة آية الحاقة (13) ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ بالنصب(14) " ومَرَّ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا : إنا قوم (متعلمين) فأعرض مغضباً وقال : والله لخطوكم في لسانكم أشد عليّ من خطوكم في رميكم " (15) .

(10) سورة التوبة / 3 .

(11) سورة التوبة / 3 .

(12) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، تصحيح أحمد البرذوني ، ط2، 1372 هـ 1952م ، دار الشام للتراث ، بيروت - لبنان ، ج 1 ، ص 24 .

(13) الآية / 37 .

(14) ينظر: الكشف عن أحكام الوقف والوصل في العربية ، محمد سالم محيسن ، دارالجيل ، بيروت ، ط1 1412 هـ - 1992 م ، ص 23 .

(15) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، تعليق عبدالعظيم الشناوي ومحمد عبدالرحمن الكردي ، ط1 ، 1387 هـ - 1968 م ، ص 9 .

" ودخل أعرابي السوق فسمعهم يلحنون ، فقال : سبحان الله ! يلحنون ويربحون ونحن لا نلحن ولا نربح !! " (16) ، بل وازداد الأمر سوءاً حتى انتقل هذا اللحن إلى البادية ، قال الجاحظ (قالوا وأول لحنٍ سُمع بالبادية هذه عصاتي) (17) وهذه الأمثلة المذكورة في اللحن هي قليل من كثير وبعض من كل .

وهذا اللحن المنتشر على صعيد كبيرٍ خدًا المسلمين إلى تطبيق معنى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّا لَهُ نَحَافِظُونَ ﴾ فحفظه الله تعالى و صانه من الخطأ في النطق ومن التحريف في اللفظ ، ومن البذاءة في الأسلوب والمعنى ، وقام العلماء بوضع شيئين اثنين يَرُدُّانِ هذا اللحن (18) وهما :

أ - وضع قواعد في اللغة العربية تجعل اللسان ينطق نطقاً صحيحاً ؛ لأنه تقيد بقواعد تضبطه ، وبشروط تحكمه ، متمثلة فيما يسمى بعلم النحو .

ب - عند تعلم كتاب الله تعالى و تعليمه ، لابد من مراعاة أصالة النطق الفصيح لحروف اللغة العربية ، بدراسة وتطبيق مخارج الحروف وصفاتها وغيرها من أحكام التجويد .

2- العناية بفهم القرآن الكريم ، والحرص على وضوح معانيه وأحكامه ، وهذا الفهم السليم لا يتأتى إلا بالنطق السليم الصحيح لكلمات القرآن الكريم ، وهو - أيضاً - لا يكون إلا بمعرفة مخارج الحروف وصفاتها ، وتمييز كل حرف ممّا سواه بصفته ومخرجه (19) .

والأمثلة على هذا كثيرة ، ككلمة (الضَّالِّينَ) في قوله تعالى ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (20) التي تُنطق بالضاد ، ومعناها ضد الرشاد وإذا لم يُحترز في نطق صوت الضاد وإخراجها من مخرجها ، وتمييزها بالاستطالة انقلبت ظاء وصارت (الظالين) بمعنى الدوام والثبات ، ومرجع هذا الخطأ اشتراك الضاد والطاء في الصفات ، والضاد تتميز من الطاء باختلافها عنها في المخرج ، وبصفة الاستطالة ، ولولا الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت الضاد ظاء .

(16) المرجع نفسه ، ص 10 .

(17) ينظر: المرجع نفسه ، ص 11 .

(18) ينظر: الجواهر المضية ، سيف الدين البصير (ت 1020 هـ) ، تحقيق ناصر الطيب كريمة ، دت ، دط ، ص 6-

7 .

(19) ينظر: المصدر نفسه ، ص 7 .

(20) سورة الفاتحة / 7 .

وغيرها ككلمة (عسى) التي تتميز بصفة الاستفقال والانفتاح ، وإذا لم يحترز عند نطق السين في (عسى) وإخراجها من مخرجها ، وتمييزها بصفة الاستفقال والانفتاح ؛ لا نقلبت صاداً ولصارت (عسى) إلى (عصى) ؛ وذلك لا تفاق السين والصاد في صفة الهمس ، ولاختلاف الصاد عن السين في أنها صوت مستعل مطبق ، بينما السين صوت منفتح مستقل ، وهكذا الحال في (محذور) و(محظور) وغيرها (21) .

3- كثرة الأمم وتعدد الشعوب ذات الألسنة المختلفة واللغات المتعددة غير اللغة العربية ، التي دخلت في الإسلام ، واتخذت اللغة العربية لغة لها ، وسعت جادة في تعلمها وإتقانها مما دعا العلماء إلى إيجاد هذا العلم (22) حتى تتعلم الشعوب أحكام النطق الصحيح السليم لكتاب الله عز وجل ، من خلال علم قائم ومبني على قواعد وأصول منضبطة ، تحفظ كتاب الله وتصونه من كل ما يتنافى مع قوله تعالى ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

مبادئ علم التجويد:

تعريف علم التجويد :

فأما تعريفه لغة فهو: " من جاد الشيءُ جَوْدَةً وجُودَةً أي صار جيداً ، وأجدتُ الشيءَ فجاد ، والتجويد منه " (23) .

وقال ابن منظور : جاد الشيء أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد والتجويد مثله وجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل (24) .

وقال الزمخشري : استجدت الشيء وتجوّدته : تخيرته وطلبت أن يكون ... وأجاد الشيء وجوده وأحسن فيما فعل وأجاد . (25)

(21) ينظر: المصدر السابق ، ص 8 .

(22) ينظر: المصدر نفسه ، ص 7 .

(1) الصحاح ، ج2 ، ص 461 ، مادة جود .

(2) لسان العرب ، ج 2 ، ص 411 ، مادة جود .

(3) أساس البلاغة ، الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، طبعة 1402هـ - 1982م ، بيروت - لبنان د ط ، ص

وإصطلاحاً : هو علم يبحث في الكلمات القرآنية بإعطاء كلِّ حرفٍ حَقَّه ومُسْتَحَقَّه مِنْ مَخْرَجٍ وصفة وغلَّة ومد وترقيق وتفخيم ، وغيرها من أحكام التجويد (26) .

و قد بسَّط ابن الجزري تعريف التجويد عندما لخصه في شروط أربعة:

- 1- تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص تصحيحاً يمتاز به من مقاربه .
- 2- توفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه .
- 3- أن يُعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة .
- 4- إذا أحكم النطق بكل حرف على حدته موف حقه ، فليُعمل نفسه بإحكامه حالة التركيب ؛ لأنه ينشأ من التركيب ما لم يكن في حالة الأفراد (27) .

- حكم تعليمه والعمل به شرعاً :

وأما العلم بالتجويد فهو فرض كفاية ، والعمل به ومراعاة قواعده وأحكامه في التلاوة فرض عين على كل مسلم ومسلمة يريد أن يقرأ شيئاً من كتاب الله لقوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (28) ، فقوله (وَرَتِّلِ) تفيد وجوب إحسان ترتيله ، وفي هذا يقول ابن الجزري في مقدمته الجزرية :

والأخذ بالتجويد حتم لازم
لأنه به الإله أنزلاً
مَنْ لَمْ يُجُودِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
وهكذا منه إلينا وصلاً (29)

- موضوع علم التجويد :

وأما موضوعه فهو الكلمات القرآنية من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها وقيل الحديث كذلك (30) .

(2) ينظر: الجواهر المضية ، ص 9 - 10 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، شرح وتعليق محمد الصادق قمحاوي ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط2 ، 1418 هـ - 1997 م ، ص9 .

(2) النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، ص 303 .

(1) سورة المزمل / 4 .

(2) ينظر: الجواهر المضية ، ص10 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص8 .

(3) ينظر: الجواهر المضية ، ص11 ، والبرهان في تجويد القرآن ، محمد الصادق قمحاوي ، دار مكتبة الفكر دت ، دط ، ص4 .

- **واضعه** : وأما واضعه من الناحية العملية فهو النبي - صلى الله عليه وعلى آله سلم- وأما واضعه من ناحية وضع قواعده فهو الخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره من أئمة القراءة واللغة⁽³¹⁾ .

- **استمداده**:

وأما استمداده فمن القرآن الكريم ؛ لقوله تعالى ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ ومن السنة النبوية الشريفة فيما جاء عن كيفية قراءة رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ثم ما جاءنا عن كيفية قراءة الصحابة - رضي الله عنهم - من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر⁽³²⁾.

- **مسائله** :

وأما مسائله فهي قواعده وقضاياه الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات كقولنا (ال) التعريف يجب إظهارها عند حروف (**أَبَغِ حَجْكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**) وإدغامها في غيرها من الحروف⁽³³⁾ .

- **ثمرته وفائدته** :

وأما ثمرته وفائدته ، فهي الفوز بسعادة الدارين ، فبحسن الأداء وجودة القراءة يتوصل المرء المسلم إلى رضى الله تعالى الذى يحقق له سعادة الدنيا والآخرة⁽³⁴⁾.

- **فضله** :

وأما فضله ؛ فإنه من أشرف العلوم الشرعية أو هو أشرفها ؛ لشدة تعلقه بأشرف كتاب سماوي منزّل⁽³⁵⁾ .

- **نسبته** :

(4) ينظر: الجواهر المضوية، ص11 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص7 ، و البرهان في تجويد القرآن، ص4 .

(5) ينظر: الجواهر المضوية ، ص11 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص4 .

(1) ينظر: الجواهر المضوية ، ص11 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص5 .

(2) ينظر: الجواهر المضوية ، ص11 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص7 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص5 .

(3) ينظر: الملخص المفيد في علم التجويد ، محمد أحمد معبد ، دار السلام للطباعة والنشر و التوزيع ، ط4 1418 هـ - 1998م ، ص11 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص4 .

وأما نسبته فهو أحد العلوم الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم (36) .
- غايته :

وأما غايته فهي العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها عن التحريف والتغيير ، والعلم بما يُقرأ به أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يُقرأ به وما لا يُقرأ به (37).
وبهذا ننتهي من مبادئ علم التجويد ومنتقل بعد ذلك للحديث عن مراتب التجويد والقراءة .

مراتب التجويد والقراءة :

وأما مراتب التجويد والقراءة فأربع وهي :

1- الترتيل : وهو القراءة بثوذة واطمئنان مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تُخل بأحكام التجويد ، والترتيل افضل المراتب ؛ لأنه نزل به القرآن ، قال الله تعالى ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ (38) .

- وجاء به الأمر (39) في قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (40) .

2- التحقيق : والتحقيق معناه المبالغة في الاتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقص منه .

وهو عند أهل هذا الفن : عبارة عن إعطاء الحروف حقها ومستحقها ، من إشباع المدود وتحقيق الحروف وإتمام الحركات وتوفية الغناات وتفكيك الحروف عن بعضها ، وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً ، وهو المأخوذ به في مقام التعليم .

(4) ينظر : فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص 7 .

(5) ينظر : الجواهر المضية ، ص 11 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص 7 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص 5 .

(1) سورة الفرقان ، جزء من الآية / 32 .

(2) ينظر : الجواهر المضية ، ص 11 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص 10 ، و البرهان في تجويد القرآن ، ص 5 .

(3) سورة المزمل / 4 .

(4) ينظر : الجواهر المضية ، ص 12 ، وفتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، ص 10 ، و البرهان في تجويد القرآن ص 5 . و الملخص المفيد في علم التجويد ، ص 11 .

3- الحَدْرُ : - بفتح الحاء وسكون الدال - وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام (41) من إظهار وإدغام وقصر ومد ووقف ووصل وغير ذلك من أحكام التجويد ، والحَدْرُ مذهب من قصر المنفصل من القراء (42) .

4- التدوير : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحَدْرُ ، وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن روى مدّ المنفصل ، ولم يبلغ فيه حد الإشباع . وهذا كله يتم معرفته على يديّ شيخ متخصص في أثناء التلقي والإقراء ، والمراتب كلها صحيحة وجائزة ، والأجر عليها حاصل إن شاء الله تعالى . وقد اختلف العلماء في الأفضل منهما؟! الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة؟! والأوّل هو الأرجح ، وهو الذي اختاره ابن الجزري في النشر (43) وبعد أن انتهينا من الحديث عن مراتب ا لقراءة والتجويد نتكلم على الفرق بين علم التجويد و علم القراءات .

- الفرق بين علم التجويد وعلم القراءات ؟!

فأما علم التجويد فيتناول جانب ا لأداء الصحيح والنطق السليم لكلمات القرآن الكريم وحروفه .

وأما علم القراءات فهو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله . فعلم القراءات يتناول جانب تعدد وتنوع القراءات لكتاب الله تعالى ، واختيار كل قارئ لقراءة من هذه القراءات مع ذكر اختلافاتهم في أدائها من حيث الحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال ، وغير ذلك من هيئات النطق المختلفة من حيث السماع (44) .

ترجمة ابن الجزري صاحب الأرجوزة :

هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (45) ، يكنى أبا الخير ، كان أبوه تاجراً، فمكث أربعين سنة لا يولد له ولد ، ثم حج فشرب ماء زمزم بنية أن يرزقه الله ولداً

(5) بخلاف الإسراع الذي يؤدي إلى الإخلال بشيء من أحكام التجويد فهو خطأ ولحن في القراءة يجب الابتعاد عنه .
(6) ينظر: الجواهر المضية ، ص 12، والبرهان في تجويد القرآن ، ص 5 و الملخص المفيد في علم التجويد ص 17 .
(43) ينظر: النشر في القراءات العشر، ج1، ص 297 ، و البرهان في تجويد القرآن ، ص 5 .
(44) ينظر: الجواهر المضية ، ص 13 ، مع شيء يسير من التصرف .
(45) اعتمدت في ترجمته على ماخطته يده في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء ، ج — 1 ، ص 247-251 ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ا بن الجزري ، مكتبة القدسي ، ط1، 1416هـ، 1996، ص 5-9 والبدر الطالع ، ص 775 ، ومفتاح السعادة ، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ت 968هـ) ، دار اكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1،

عالمًا، (46) فوُلد له صاحب هذه الترجمة في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة (751هـ) بدمشق ، وينسب إلى جزيرة ابن عمر (47) ، وحفظ القرآن سنة أربع وستين وسبعمائة (764هـ) ، وصلى به سنة خمسٍ وستين وسبعمائة (765هـ) فنشأ بدمشق ، وأخذ القراءات عن جماعة ، ثم رحل إلى القاهرة فسمع من جماعة كأصحاب الفخر ابن البخاري (48) وأصحاب الدميّاطي (49) وغيرهم (50) .
وأفرد القرآن على عدد من المشايخ كأبي محمد عبدالوهاب ابن السلار (51) في سنة سبع وستين وسبعمائة (767 هـ) .

1405هـ - 1985م ، ج 2 ، ص 47-49 ، والكنى والألقاب ، عباس القمي مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط2 ، 1403هـ ، 1983م ، ص 243 .

(46) ينظر: البدر الطالع ، بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد علي الشوكاني ، (ت 1250 هـ) تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1419 هـ - 1998 م ، ص 775 .
(47) ويقال لها الآن الجزيرة فحسب، وهي مدينة على الضفة اليمنى الغربية من المجرى الأوسط لنهر دجلة على خط طول 42° 11' شرقاً ، وخط عرض 37 ° 20' ، وعلى ارتفاع 1200 قدم فوق سطح البحر . ينظر: دائرة المعارف الإسلامية ، إعداد ابراهيم زكي خورشيد ، وأحمد الشنتاوي ، وعبدالحميد يونس المكتبة الحديثة ، بيروت ، دار الشعب ، مج 11 ، ص 443 - 444 .

(48) ابن البخاري : هو علي بن أحمد بن عبدالواحد أبو الحسن المقدسي المعروف بابن البخاري ، مسند زمانه إمام ، ثقة ، قرأ على عدد من علماء القراءات ، وقد قرأ ابن الجزري (ت 833هـ) الحروف من غير ما كتاب على غير واحد من أصحابه إجازةً ، توفي - رحمه الله - سنة (690هـ) . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 520 .
(49) الدميّاطي : هو عبدالؤمن بن خلف بن أبي الحسن أبوأحمد التوني الدميّاطي الإمام الحافظ الكبيرالنسابة الإخباري ، ولد سنة (614هـ) ، وتوفي - رحمه الله - سنة (705هـ) بالقاهرة . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص 472 .

(50) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص 247 .

(51) ابن السلار هو عبدالوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن يبرم بن بهرام بن بختيار بن السلار ولد سنة (698هـ) مقررئ محقق كامل عارف صالح ، قرأ على عدد من القراء السبع مفرداً وجمعاً ، ثم رحل إلى الديار المصرية فتلا بالسبع على النقي الصائغ ، وبقي حتى انفرد بالتلاوة عن الصائغ ورحل الناس إليه وولي المشيخة الكبرى بدمشق بعد وفاة ابن اللبان ، وانتهت إليه المشيخة بالشام ، وكان إماماً خيراً ديناً منقطع القرين جامعاً لفنون من العلم ، ، كالنحو والفقه والتفسير ، وقرأ عليه ابن الجزري (ت833هـ) ، توفي - رحمه الله - ليلة الأربعاء ثامن عشر شعبان سنة (782هـ) ، ودفن بجوار شيخ الإسلام ابن تيمية . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 482 - 483 .

وجمع للسبعة على الشيخ المجود إبراهيم الحموي⁽⁵²⁾ ، ثم جمع القراءات بمضمّن كُتِب على الشيخ أبي المعالي بن اللبان⁽⁵³⁾ في سنة ثمان وستين وسبعمئة (768 هـ) ، وحج في هذه السنة ، فقرأ بمضمّن الكافي⁽⁵⁴⁾ والتيسير على الشيخ أبي عبدالله محمد بن صالح الخطيب⁽⁵⁵⁾ الإمام بالمدينة النبوية الشريفة⁽⁵⁶⁾ ، ثم رحل إلى الديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمئة (769 هـ) ، فجمع القراءات الاثنتا عشرة بمضمّن كُتِب على الشيخ أبي بكر عبدالله ابن الجندي⁽⁵⁷⁾ وللسبعة بمضمّن (العنوان ، والتيسير ، والشاطبية)⁽⁵⁸⁾ على العلامة أبي عبدالله محمد بن الصائغ⁽⁵⁹⁾ والشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن البغدادي⁽⁶⁰⁾ ، ثم رحل رحلة ثانية فجمع على ابن الصائغ للعشرة بمضمّن الكتب الثلاثة المذكورة آنفاً ، وبمضمّن (المستتير

(52) إبراهيم الحموي هو إبراهيم بن عبدالله الحموي المؤدب ، يكنى أبا إسحاق ، كان مجوداً حاذقاً عالماً بالقراءات ، توفي - رحمه الله - سنة (773 هـ) . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص18 .

(53) هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام بن حبيب أبو محمد الأشعري الأصبهاني ، يعرف بابن اللبان ، شيخ صدوق . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص449 .

(54) كتاب الكافي لابن شريح (ت 476 هـ) .

(55) هو محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبدالله المقرئ شيخ المدينة الشريفة ، ومن انتهت إليه القراءة علواً بالحجاز ، ثقة صالح عارف خير ، باشر الخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة زمناً ، توفي - رحمه لله - سنة (785 هـ) . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2 ، ص155 .

(56) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص247 .

(57) ابن الجندي هو أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ، ويسمى عبدالله شيخ مشايخ القراء بمصر ، أستاذ كامل عالم ناقل ثقة مؤلف ، ولد سنة (699 هـ) بدمشق ، و توفي - رحمه الله - بالقاهرة سنة (769 هـ) . ينظر: غاية النهاية ، ج1 ، ص180 .

(58) أما الكتاب الأول وهو (كتاب العنوان في القراءات السبع) فهو من تأليف أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة (455 هـ) وأما الكتاب الثاني والثالث فكلاهما معروف ولاداعي للتعريف بهما ولا بمن ألفهما وهما مستخدمان في هذا التحقيق .

(59) هو محمد بن أحمد بن عبدالخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين أبو عبدالله الصائغ المصري الشافعي ، مسند عصره ، ورحلة وقته ، وشيخ زمانه ، وإمام أوانه ، ولد ثامن عشر جمادى الأولى سنة (636 هـ) توفي - رحمه الله - ثامن عشر صفر سنة (725 هـ) بمصر . ينظر: غاية النهاية ، ج2 ، ص65-67 .

(60) هو عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي أبو محمد بن البغدادي ، الإمام ، العالم العلامة ولد سنة (702 هـ) ، وقرأ بالروايات الكثيرة على الأستاذ التقي محمد بن أحمد الصائغ ، له دراسة واسعة بعلم القراءات ، توفي - رحمه الله - بالقاهرة يوم الخميس تاسع صفر سنة (781 هـ) . ينظر: غاية النهاية ج1 ، ص364 .

، والتذكرة والإرشادين والتجريد (61)، وعلى ابن البغدادي للأئمة الثلاثة عشر ، وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي ، وأخذ الفقه عن الشيخ عبدالرحيم الأسنوي(62) وغيره ، وسمع الحديث من غيرهم ، ثم عاد إلى دمشق فجمع القراءات السبع في ختمة على القاضي(63) أبي يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي(64) .

ثم رحل إلى الديار المصرية فقرأ بها الأصول والبيان على عدد من المشايخ ، ثم رحل إلى الإسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبدالسلام(65) وغيرهم وقرأ بمضمن (الإعلان) وغيره على الشيخ عبدالوهاب القروي(66) ، وأذن له في الإفتاء شيخ الإسلام أبوالفداء إسماعيل بن

(61) فكتاب (المستتير) لابن سوار البغدادي المتوفى سنة (496 هـ) ، وكتاب (التذكرة) لابن غلبون المتوفى سنة (399 هـ) ، وكتاب (الإرشاد) لابن غلبون (ت 389 هـ) ، و (الإرشاد) لأبي العز القلانسي (ت 521 هـ) ، و (التجريد) لابن الفحام (ت 516 هـ) .

(62) هو عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي ، نزيل القاهرة ، ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة (704 هـ) ، كان فقيهاً ، ماهراً ، ومعلماً ناصحاً ، ومفيداً صالحاً ، مع البر والدين ، والتودد والتواضع ، وكان يقرب الضعيف المستهان ، ويحرص على إيصال الفائدة للبلد ، وكان ربما ذكر عنده المبتدئ الفائدة المطروقة ، فيصغي إليه كأنه لم يسمعها ؛ جبراً لخاطره ، وكان مثابراً على إيصال البر والخير لكل محتاج ، مع فصاحة العبارة وحلاوة المحاضرة والمروءة البالغة ، قدم القاهرة سنة (721 هـ) وقد حفظ التنبيه في ستة أشهر ، كانت أوقاته محفوظة مستوعبة في طلب العلم والاشتغال بالتصنيف ، فصنّف التصانيف المفيدة ومنها (المهمات) ، و (التنقيح فيما يرد على التصحيح) ، و (التمهيد) ، و (الهداية إلى أوام الكفاية) وغيرها . ينظر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني دار الجيل ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص 354 ، رقم الترجمة 2386 .

(63) ينظر : غاية النهاية ، ج 1 ، ص 248 ، ومفتاح السعادة ، ج 2 ، ص 47 .

(64) هو أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف أبو العباس الكفري الحنفي قاضي القضاة بدمشق ، إمام كبير ثقة صالح ، ولد سنة (691 هـ) ، قرأ على عدد من العلماء وقرأ عليه كثير توفي سنة (776 هـ) بدمشق . ينظر : غاية النهاية ، ج 1 ، ص 48 - 49 .

(65) ابن عبدالسلام : هو الإمام عبدالعزيز بن عبدالسلام المشهور بالعز ، ولد سنة (577 هـ) ، وتوفي سنة (660 هـ) . ينظر : طبقات الشافعية ، ج 5 ، ص 80 - 107 ، والأعلام ، ج 4 ، ص 21 ، و معجم المؤلفين ، ج 5 ، ص 249 .

(66) عبدالوهاب القروي : هو عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقدوس أبو القاسم القرطبي ، مقرئ أستاذ كامل ، متقن كبير ، رحال ، ولد سنة (403 هـ) ، وله كتاب (المفتاح في القراءات) ، وتوفي - رحمه الله - في ذي العقدة سنة (461 هـ) . ينظر : غاية النهاية ، ج 1 ، ص 482 .

كثير⁽⁶⁷⁾ سنة (774 هـ) ، وكذلك أذن له شيخ الإسلام البُلُقيني⁽⁶⁸⁾ سنة (785 هـ) ، وجلس للإقراء تحت النسرة من الجامع الأموي سنين ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى⁽⁶⁹⁾ ..
وقرأ عليه القراءات جماعة كثر منهم :

ابنه أبوبكر أحمد بن الجزري صاحب هذا التأليف ، والشيخ محمد بن الحسين الشيرازي⁽⁷⁰⁾ ، وأبوبكر بن مصيِّح الحموي⁽⁷¹⁾ ، ونجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي⁽⁷²⁾ والخطيب مؤمن بن علي الرومي⁽⁷³⁾ وغيرهم⁽⁷⁴⁾.

وولي قضاء الشام سنة (793 هـ) ، ثم دخل بلاد الروم سنة (798 هـ) واتصل بالسلطان بايزيدخان فأكرمه وعظّمه ، فنشر هنالك علم القراءات والحديث وانتفعوا به ، فلما دخل تيمورلنك بلاد الروم في سنة (805 هـ) وكانت الفتنة التيمورية - أخذه أمير تمر من الروم ، وحمله معه إلى بلاد ما وراء النهر فأنزله بمدينة كَشَّ⁽⁷⁵⁾ ، ولما توفي أمير تمر في شعبان

(67) ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع البصري ، ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن كثير ، عماد الدين ، أبو الفداء ، محدث ، مؤرخ ، مفسر ، فقيه ولد بجندل من أعمال بصرى ثم انتقل إلى دمشق ونشأ بها ، وتوفي في شعبان سنة (774 هـ) . ينظر: معجم المؤلفين ، ج2 ، ص 283 - 284 .

(68) البُلُقيني : هو أبو علي عمر بن نصر بن صالح البلقيني المصري ، الشافعي ، حافظ للحديث مجتهد ، من العلماء بالدين ، توفي بالقاهرة سنة (805 هـ) ينظر: كتاب الوفيات ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت 809 هـ) ، تحقيق عادل نويهب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 3 ، 1400 هـ ، 1980 م ص 380-381 .

(69) ينظر: غاية النهاية ، ج 1 ، ص 248 ، و البدر الطالع ، ص 775 .

(70) الشيرازي : هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن موسى ، أبو عبدالله الشيرازي القاضي ، شيخ مقري متصدر نزل مصر ، وقرأ على عدد من العلماء . ينظر: غاية النهاية ، ج 2 ، ص 178 .

(71) الحموي : هو أبوبكر بن أحمد بن مصيِّح - بكسر الموحدة وتشديدها - الحموي ، قرأ القراءات العشر توفي - رحمه الله - سنة (798 هـ) . ينظر: غاية النهاية ، ج 1 ، ص 179 .

(72) البيهقي : هو عبدالله بن قطب بن الحسن بن الحسن بن سليمان الخراساني البيهقي ، يُنعت بنجيب الدين ، إمام صالح مقري كامل بارع ناقل . ينظر: غاية النهاية ، ج 1 ، ص 442 .

(73) الرومي : هو مؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين بن محمد الرومي الفلكاباذي الخطيب شيخ الروم وخطيبها فاضل محقق صيِّت ، من أهل الدين والخير ، توفي في ثالث صفر سنة (799 هـ) . ينظر: غاية النهاية ج 2 ، ص 324 ، و 355 .

(74) ينظر: غاية النهاية ، ج 1 ، ص 248 - 249 .

(75) كَشَّ - بالفتح ثم التشديد - قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل . ينظر: معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، دت ، ج 2 ، ص 462 .

سنة (807 هـ) خرج من تلك البلاد فوصل إلى بلاد خُرَاسان⁽⁷⁶⁾ . ودخل مدينة هَرَاة⁽⁷⁷⁾ ، فقرأ عليه للعشرة جماعة منهم : جمال الدين محمد ابن محمد الشهير بابن افتخار الهروي⁽⁷⁸⁾ ثم قفل راجعاً إلى مدينة يَزْد⁽⁷⁹⁾ ، فقرأ عليه للعشرة جماعة منهم المقرئ شمس الدين محمد بن الدباغ⁽⁸⁰⁾ ، وجماعة لم يكملوا ، ثم دخل أصبهان⁽⁸¹⁾ فقرأ عليه بها جماعة كثر أيضاً ولم يكملوا ، ثم وصل إلى شيراز⁽⁸²⁾ في رمضان سنة (808 هـ) فألزمه صاحبها بير محمد بالقضاء بها وبممالكها ، وما أضيف إليها كرهاً ، فبقي فيها مدة حتى فتح الله تعالى عليه فخرج منها

⁽⁷⁶⁾ خُرَاسان : بلاد واسعة ؛ أول حدودها مما يلي العراق أزدوار قصبه جَوِين وبَيْهَق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها ، إنما هو أطراف حدودها ، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهَرَاة ومَزُو وهي كانت قصبتيها ، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس و ما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحوني . ينظر: معجم البلدان ، ج 2 ، ص 350 .

⁽⁷⁷⁾ هَرَاة - بالفتح - : مدينة عظيمة مشهورة ، من أمهات مدن خراسان ، مدينة جليلة فخمة ، حسنة كثيرة الأهل ، فيها بساتين كثيرة ، ومياه غزيرة ، وخيرات وفيرة ، وفيها العديد من العلماء ، ومليئة بأهل الفضل والثراء . ينظر: معجم البلدان ، ج 5 ، ص 396 .

⁽⁷⁸⁾ الهَرَوِي : هو جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن افتخار الهروي ، إمام عالم ينظر: غاية النهاية ، ج 2 ، ص 250 .

⁽⁷⁹⁾ يَزْد - بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان ، معدودة في أعمال فارس ، بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً . ينظر: معجم البلدان ، ج 5 ، ص 435 .

⁽⁸⁰⁾ الدباغ : هو خلف بن قاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم بن الدباغ الأندلسي، ولد سنة (325هـ) ، رحل لأخذ العلم ، ورجع إلى الأندلس فصنّف التصانيف بها ، وكان محدث زمانه بها ، أخذ عنه أبو عمر والداني وغيره وتوفي سنة (393هـ) . ينظر: غاية النهاية ، ج 1 ، ص 272 .

⁽⁸¹⁾ أصبهان - منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر ، وكسرهما آخرون - : وهي مدينة فارسية عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها ، وأصبهان اسم مركب ، لان (الأصْب) البلد بلسان الفرس ، و(هان) اسم الفارس فكأنه يقال : بلاد الفرسان . ينظر: معجم البلدان ، ج 1 ، ص 206-207 .

⁽⁸²⁾ شِيرَاز - بالكسر ، وآخره زاي - بلد عظيم مشهور معروف مذکور ، وهو قصبه بلاد فارس في الإقليم الثالث . ينظر: معجم البلدان ، ج 3 ، ص 380 .

متوجهاً إلى البصرة ، ثم إلى قرية عُنَيْزَة⁽⁸³⁾ من نجد⁽⁸⁴⁾ ، ثم فتح الله عليه بمجاورة مكة والمدينة سنة (823هـ)⁽⁸⁵⁾.

وله مؤلفات كثيرة وهي :

- 1- النشر في القراءات العشر .
- 2- التمهيد في علم الجويد .
- 3- إتحاف المهرة في تنمة العشرة .
- 4- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة .
- 5- نظم طيبة النشر في القراءات العشر (في ألف بيت) .
- 6- المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه ، وهي أرجوزة في علم التجويد وكتابي (الحواشي المفهومة) يتناولها بالشرح والتحقيق .
- 7- التوضيح في شرح المصابيح .
- 8- البداية في علوم الرواية .
- 9- الهداية في فنون الحديث .
- 10- طبقات القراء ، وهي في مجلد ضخم .
- 11- غايات النهايات في أسماء رجال القراءات .
- 12- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين .
- 13- عدة الحصن الحصين .
- 14- جنة الحصن الحصين .
- 15- التعريف بالمولد الشريف .
- 16- عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي .

⁽⁸³⁾ عُنَيْزَة - بضم أوله وفتح ثانيه ، وبعد الياء زاي ، والهاء فيه لتأنيث البقعة - وهو موضع بين البصرة ومكة ، وهي الآن مدينة مشهورة في المملكة العربية السعودية . ينظر: معجم البلدان ، ج4 ، ص 163 .

⁽⁸⁴⁾ نجد : قفاف الأرض وصلابها ، وماغلظ منها وأشرف ، ولا يكون إلا صلابة من الأرض في ارتفاع من الجبل معترضاً ، يردّ طرفك عما وراءه ، وهي نجد عدة منها : نجد بَرْق واد باليمامة ، و نجد خالٍ ، ونجد عُفْر ، ونجد كبكب ، ونجد مَرِيح . ينظر: معجم البلدان ، ج5 ، ص 261-262 .

⁽⁸⁵⁾ ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص 249-250 ، و مفتاح السعادة ، ج2، ص 48 ، و البدر الطالع ص 775 -

- 17- المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد .
- 18- القصد الأحمد في مسند أحمد .
- 19- المقصد الأحمد في ختم رجال مسند أحمد .
- 20- أسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب .
- 21- الجوهرة في النحو .
- 22- ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء ، وهي منظومة وفضائل القرآن جزء منه .
- 23- التتمة في القراءات .
- 24- الدرة المضية في القراءات العشر .
- 25- تحبير التيسير في القراءات العشر .

وهكذا يظهر أن ابن الجزري قد ألّف في كثير من العلوم ، إلا أنه أكثر من التأليف فيما يختص بعلم القراءات ؛ حباً لكتاب الله حباً شديداً ، ورغبة في نشر هذا الخير بين الناس ، وطمعاً في الأجر الكثير من الله تعالى على تلاوة كتابه الكريم ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد .

توفي - رحمه الله رحمة واسعة - بشيراز ضحوة الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة 833هـ ، 1429م ، ودفن بدار القرآن التي أنشأها ، وكانت جنازته مشهودة (86) .

أهمية المقدمة الجزرية وشروحها :

إن للمقدمة الجزرية شأنًا عظيمًا عند قراء كتاب الله ، فهي عندهم المورد والمشرب الذي يَرْتَوُونَ منه عند تعلّمهم وتعليمهم لكتاب الله ، وأبياتها مع قلتها - سهولة الحفظ عظيمة الفائدة ، وألفاظها يسيرة ومعانيها كثيرة وما أجمل هذه الأبيات حين يُستشهد بها في شرح حُكم من أحكام التجويد والتلاوة فرحم الله ابن الجزري الذي يسر على حفاظ كتاب الله أحكام التجويد ، وجمع شتاتها في هذه المنظومة الرائعة الطيبة .

(86) ينظر: غاية النهاية ، ج1 ، ص 251 ، و مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ج2 ، ص 48-49

ومما زاد من شأن هذه المقدمة الجزرية ورفع مكانتها عند أهل العلم - ما ذكره العلماء من الشروح الكثيرة النافعة عليها ، ونظراً لجهالة وفيات بعض الشراح فقد رتبها ترتيباً ألفبائياً وهي (87) :

1- تحفة المرید لمقدمة التجويد ، لبرهان الدين إبراهيم بن عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري من علماء القرن التاسع .

2- ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد ، لمحمد بن عمر بن مبارك الحضرمي الملقب ببحرق (ت 930 هـ) .

3- الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، لسيف الدين البصير الوفائي (1020هـ) ، وقد قام بتحقيقه ناصر الطيب كريمة أحد طلبة جامعة السابع من أبريل ، وهي من الكتب المعتمدة في قسم الدراسة والتحقيق بإذن الله تعالى .

4- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، لخالد بن عبدالله الأزهرى (ت 905 هـ) ، وهو مطبوع مع متن الجزرية ، طبع بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر .

5- الحواشي المفهومة في شرح المقدمة ، لأحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ، ابن صاحب هذه الأرجوزة (ت بعد 829 هـ) (88) وهو مطبوع ، طبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (1309هـ) ، وقد سافرت إلى مصر من أجله بعد أن تعذرت محاولة التحصل عليه والمجيء به مع الآخرين ، وهو المقصود بالبحث والتحقيق في هذه الدراسة إن شاء الله تعالى .

6- الدرة المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، لمنصور بن عيسى بن غازي الأنصاري السمنودي ، كان حياً سنة (1084هـ) (89) .

7- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد لذكريا بن محمد الأنصاري الشافعي (ت 926هـ) وهو مطبوع .

(87) ينظر: الجواهر المضية ، ص 19-20 .

(88) وهو موضوع هذه الدراسة .

(89) ينظر: معجم المؤلفين ، ج13 ، ص 18 .

- 8- شرح المقدمة الجزرية ، للشيخ عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده (ت 968هـ) .
- 9- شرح المقدمة الجزرية ، للشيخ علاء الدين الطرابلسي.
- 10- شرح المقدمة الجزرية ، للشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن الدلجي (947 هـ) (90).
- 11- شرح المقدمة الجزرية للشيخ محمد بن عمر المعروف بقورد أفندي وضع عليها شرحاً تركياً (ت 996هـ) (91) ، وترجمه منظوماً بالتركية محمد بن أحمد الشهير بصوفي زاده (ت 1024 هـ) كتب المتن أولاً ثم شرحه وله عليها أيضاً شرح ممزوج (92) .
- 12- الطرازات المعلمة في شرح المقدمة لعبد الدائم بن علي الأزهري الحديدي (ت 870هـ) (93).
- 13- العقود السنوية في شرح المقدمة الجزرية لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت 923هـ)، وله عنوان آخر وهو (اللآلئ السنوية) (94) .
- 14- الفوائد السرية في شرح المقدمة الجزرية ، لرضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي المعروف بابن الحنبلي (ت 960هـ) .
- 15- الفوائد المسعدية في حل المقدمة الجزرية ، لعمر بن إبراهيم المسعدي أو المسعدي المعروف بـ (ابن كاسوعة) الحلبي الشافعي (ت 1017هـ) .
- 16 - الفوائد المفهومة في شرح المقدمة ، لمحمد بن يالوشة الشريف التونسي المقرئ المالكي فرغ منه سنة (1300هـ).
- 17- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، لملا علي بن سلطان محمد القارئ (ت 1014 هـ) وهو مطبوع ، طبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (1322 هـ) .

مبادئ علم القراءات

(90) ينظر: كشف الظنون ، ج2 ، ص 1799 .

(91) ينظر: كشف الظنون ، حاجي خليفة (ت 1067 هـ) ، منشورات مكتبة المثنى ، بيروت ، مج2 ، ص 1799 - 1800 .

(92) ينظر: المصدر نفسه ، المجلد نفسه ، الصفحتان نفسها .

(93) ينظر: المصدر السابق ، المجلد نفسه ، ص 1800 .

(94) ينظر: المصدر السابق ، المجلد نفسه ، ص 1799 .

ينبغي قبل التعريف بالقراء الأربعة عشر وروايتهم أن أبين مبادئ علم القراءات التي هي طريق موضح ومنهج مبيّن لكل من يريد معرفة علم القراءات وهكذا الحال مع بقية مبادئ العلوم الأخرى ، فمن أراد معرفة حقيقة أي علم وكُنْهه فعليه بمبادئه التي توضح لحقيقته وتبيّن له كنهه ، فعليه بمبادئه التي توضح له حقيقته وتبيّن له كُنْهه .

تعريف علم القراءات :

القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به ، وهو علم يُعرَفُ به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عَزْوِ كَلِّ وَجِهٍ لِنَاقِلِهِ (95).

موضوعه :

كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها (96) .

ثمرته وفائدته :

العصمة من اللحن في نطق الكلمات القرآنية ، وصيانتها من التحريف والتغيير ، ومعرفة ما يُقرأ به كلُّ إمام من أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يُقرأ به وما لا يُقرأ به ، مع ما فيه من فوائد كثيرة عليها الأحكام تُبْنَى (97).

واضعه :

وضعه أئمة القراءة ، وقيل أبو عمرو حفص بن عمر الدُّوري المتوفى سنة (246 هـ) ، وأول مَنْ دَوَّنَ فيه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (233 هـ) (98) .

استمداده :

مستمدٌّ من النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات الموصولة السَّنَدُ إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (99) .

حكم الشارع فيه :

(95) ينظر: الجواهر المضية ، ص22 ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، عبد الفتاح القاضي ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، د ط ، د ت ، ص 5 .

(96) ينظر: الجواهر المضية ، ص22 ، ولبدور الزاهرة ، ص 5 .

(97) ينظر: الجواهر المضية ، ص22 ، و البدور الزاهرة ، ص 5 .

(98) ينظر: الجواهر المضية ، ص22 ، و البدور الزاهرة ، ص 5 .

(99) ينظر: الجواهر المضية ، ص22 ، و البدور الزاهرة ، ص 5 .

حكمه في الشارع الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً ، فإن كان هناك من يقوم بهذا العلم وأغنى غيره وكفاه ، سقط الإثم عن الباقيين ، وإن لم يكن هناك من يقوم بهذا العلم وقع الإثم على الباقيين (100) .

مسائله :

تتمثل مسائله في قواعده الكلية كقولهم ، كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف ، ويُقَلَّلها ورش بخلف عنه ، وكل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية أو ياء ساكنة يرققها ورش وهكذا (101) .

أركان القراءة الصحيحة :

للقراءة الصحيحة أركان ثلاثة ، متى اجتمعت كانت القراءة صحيحة ولا يجوز ردها ولا يصح إنكارها ، ووجب على الناس قبولها ، وإذا اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء أكانت عن السبعة أم عن غيرهم ، والأركان الثلاثة هي :

1- موافقة القراءة للغة العربية ولو بوجه من الوجوه ، ولو كان هذا الوجه ضعيفاً

2- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .

3- صحة السند بأن يرويها عدل ضابط عن مثله من أول السند إلى آخره حتى

تنتهي إلى رسول الله - صلي الله عليه وسلم - من غير شنوذ ولا علة

قادرة (102) .

الفرق بين القراءة والرواية والطريق :

فرق العلماء بين القراءة والرواية والطريق وهي كالآتي :-

(100) ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءة ، القسطلاني ، تحقيق عامر عثمان ، وعبدالصبور شاهين ط 1392 هـ - 1972 م ، لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، ج 1 ، ص 170 - 171 ، والإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية ، محمد محيسن ، مكتبة الكليات الأزهرية ، طبعة 1389 هـ - 1969 م ، د ط ص 5 .

(101) ينظر: البدر الزاهرة ، ص 5 .

(102) ينظر: النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، ص 53 ، والجواهر المضوية ، ص 23 ، والكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري ، محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط 1 ، دت ، ص 18 - 25 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص 51 .

1- القراءة : وهي كل خلاف ينسب إلى إمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة .

2- الرواية : هي كل ما نسب إلى الراوي عن الإمام ولو بوساطة .

3- الطريق : هو كل ما نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل ، ومثال ذلك :
الفتح في لفظ (ضَعَف) في سورة الروم عند الآية الثالثة والخمسين ، فهي قراءة حمزة ورواية شعبة وطريق عبيد بن الصباح عن حفص وهكذا⁽¹⁰³⁾ .

مدخل إلى التعريف بأعلام القراء الأربعة عشر ورواتهم :

مما هو معلوم عند كل الناس أو أكثرهم أن العلماء موجودون في كل العصور ولا يخلو منهم زمان ولا مكان ، ومن هؤلاء أئمة القراءة لكتاب الله تعالى ، تراهم يتعلمون ويعلمون أحكام كتاب الله سبحانه وتعالى والقراءات الواردة في ذلك . والسبب الرئيس الذي دعاني لأترجم لهم أن المؤلف قد نسب شيئاً من أوجه القراءة إلى بعض هؤلاء القراء ، فرأيت لزاماً عليّ التعريف بهم ؛ وقد ذكرت القراء السبعة ورواتهم ثم ثنيت بالقراء الثلاثة تنميماً للعشرة ، ثم تَلَّـتْهُم بِبَقِيَّتِهِمْ ، وعددهم أربعة تنميماً للقراء الأربعة عشر، وبهذا تمَّ عددهم .

أولاً - القراء السبعة ورواتهم :

1- نافع المدني : هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم مولى جَعُونَةَ ، ابن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبدالمطلب ، أصله من أصبهان ، ويكنى أبا رويم وقيل أبا الحسن وقيل أبا عبدالرحمن ، ولد بالمدينة المنورة سنة (70هـ) ، إمام الناس في القراءة بالمدينة المنورة أقرأ بها أكثر من سبعين سنة ، قال فيه الإمام مالك بن أنس " قراءة أهل المدينة سنة " ⁽¹⁰⁴⁾ ، فهو إمام دار الهجرة في القراءات ، قرأ على عشرات من التابعين ، الذين بدورهم على الصحابييين الجليلين أبي بن كعب وابن عباس ، وكان أسود اللون حالكاً ، صبيح الوجه ، ثقة صالحاً ، حسن الخلق ، فيه دعاية ، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة مثل : عبدالرحمن ابن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ ، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي

⁽¹⁰³⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 24 ، و البذور الزاهرة ، ص 8 .

⁽¹⁰⁴⁾ ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبوبكر بن الجزري ، تحقيق أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ط 1 ،

بكر الصديق والزهري وغيرهم ، وبلغ شيوخه السبعين ، وروى القراءة عنه عَرَضاً وسماعاً جماعة منهم : الإمام مالك بن أنس صاحب المذهب ، وقالون من أهل المدينة ، والأصمعي ، وأبو عمرو بن العلاء من أهل البصرة وورش وغيرهم .
وكان نافع عالماً بوجوه القراءات ، متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده زاهداً ، جَوَاداً ، صلى في مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - ستين سنة - توفي - رحمه الله - سنة (167هـ) (105) .

راوياه :

(أ) **قالون** : هو أبو موسى عيسى بن مينا - بالمد والقصر - الزرقي مولى بني زهرة ، ولد سنة (120هـ) قارئ المدينة ونحوها ، لُقِبَ نافع بـ (قالون) ؛ لجودة قراءته ، فهو بلغة الروم بمعنى جيد ، كان أصم يقرأ القرآن ، وينظر إلى شفتي القارئ ، ويرُدُّ عليه اللحن والخطأ وتوفي - رحمه الله - بالمدينة سنة (220هـ) (106) .

(ب) **ورث** : هو عثمان بن سعيد القرطبي، مولى قريش ، ولد سنة (110هـ) ويكنى أبا سعيد ، وورث لُقِبَ لُقِبَ به - فيما يقال - لشدة بياضه، رحل إلى المدينة ؛ ليقراً على نافع ، فعرض عليه عدة ختمات في سنة (155هـ) ، ثم رجع إلى مصر فانتهدت إليه رئاسة الإقراء بها ولم ينازعه فيها منازع ، مع براعته في العربية ، ومعرفته للتجويد وحسن صوته ، كان ثقة ، حجة ، سماه نافع (ورث) تشبيهاً له بـ (الورشان) الطائر المعروف ، ثم حُقِفَ فقيلاً ورث ، وتوفي - رحمه الله - سنة (197هـ) .

وفي القارئ وراوييه قال ابن الجزري في منظومته (طيبة النشر) :

(105) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 17 ، و غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 2 ، ص 330 والجواهر المضية ، ص 26 ، والتمهيد في أحكام التجويد ، سعيد علي الشريف ، مطابع الثورة للطباعة والنشر ، بنغازي ، ط 1 ، 1997م ، ص 118 .

(106) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 17 ، وغاية النهاية ، ج 1 ، ص 615 ، وشرح طيبة النشر ، ص 8 ، والجواهر المضية ، ص 26 ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، ص 6 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 118 .

فَنَافِعُ بَطِيْبَةٍ قَدْ حَظِيْنَا

فَعْنُهُ قَالُوْنَ وَوَرِثُوْا رَوِيَا (107)

2- ابن كثير المكي : هو أبوسعيد عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان ابن فيروزان بن هرمز الداري المكي ، يكنى أبا سعيد ، فارسي الأصل ولد سنة (45هـ) ، إمام الناس في الإقراء بمكة فلم ينازعه فيها منازع ، قال فيه ابن مجاهد (108) : " لم يزل هو الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات (109) " ، وكان أعلم بالعربية من مجاهد ، وكان فصيحاً ، بليغاً ، مفوهاً ، أبيض اللحية ، طويلاً أسمر ، جسيماً ، يخضب بالحناء ، ذا سكينة ووقار ، وهو من التابعين .

لقي عدداً من الصحابة وروى عنهم مثل عبدالله بن الزبير و أبو أيوب الأنصاري وأنس بن مالك - رضي الله عنهم - .

وأخذ القراءة عَزْضاً عن درباس مولى ابن عباس ومجاهد بن جَبْر وعبدالله بن السائب وغيرهم .

وروى القراءة عنه جماعة منهم حماد بن زيد ، والخليل بن أحمد وعيسى بن عمر الثقفي وغيرهم ، توفي - رحمه الله - سنة (120هـ) (110) .
- راويه .

(أ) البزِّي : هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى لبني مخزوم ، ويكنى أبا الحسن ويعرف بالبزري ، فارسي الأصل ، ومقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة (170هـ) كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة ، وتوفي - رحمه الله - سنة (250هـ) (111) .

(107) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 17 ، وغاية النهاية ج 1 ، ص 530 ، وشرح طيبة النشر ص 8 ، و الجواهر المضية ، ص 26 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 119 .
(108) ابن مجاهد هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، شيخ الصنعة وأول من سبَّع السبعة ، ولد سنة 245 هـ ، بسوق العطش ببغداد ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 139 .

(109) ينظر: الجواهر المضية ، ص 26 .

(110) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 17 ، وغاية النهاية ، ج 1 ، ص 443 ، وشرح طيبة النشر ، ص 9 ، و الجواهر المضية ، ص 26-27 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 119 .

(111) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 18 ، وغاية النهاية ، ج 1 ، ص 119 ، و شرح طيبة النشر ، ص 9 ، و الجواهر المضية ، ص 27 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 119 .

(ب) قُنْبُل : هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرْجَةَ

- بجيمَيْن بضم أولاهما مع إسكان الراء - المخزومي بالولاء ، ويكنى أبا عمرو ويلقب ب(قنبل) نسبة إلى أسرة معروفة بمكة المكرمة يُعرفون بالقنابلة ولد سنة (195هـ) ، كان إماماً في القراءة متقناً ، ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ، ورحل إليه الناس من الأمصار، وتعلّم على يديه خلق كثير منهم ابن مجاهد والجصاص والأنطاكي ، وتوفي - رحمه الله - سنة (291هـ) .

وفي ابن كثيرالقارئ وراوييه البيزي وقنبل قال ابن الجزري في منظومته (طيبة النشر) :
وابن كثيرٍ مكةٌ له بلدٌ بزُّ وقُنْبُلٌ له عَلى سَنَدٍ (112)

3-أبو عمرو بن العلاء البصري : هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله المازني البصري ، ولد بمكة سنة (68هـ) المقرئ ، النحوي اللغوي الإمام ، وهو وابن عامر عريان .

أخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة ، فعرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وعكرمة بن خالد ، وابن كثير المكي ، وبالْبصرة عرض على يحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم ، والحسن ، وسمع أنس بن مالك وغيره وقرأ على الحسن البصري وأبي العالية وعاصم بن أبي النجود ويزيد بن القعقاع وغيرهم وروى عنه القراءة عدد كبيرمنهم : أبو زيد سعيد الأنصاري ويونس بن حبيب ، ويحيى بن المبارك اليزيدي ، وسيبويه ، وعبد الله بن قريب الأصمعي وعيسى بن عمر وغيرهم - رحمهم الله تعالى - مرَّ عليه الحسن البصري والناس من حوله ينهلون من علمه فقال الحسن (113): " لا إله إلا الله ، لقد كاد العلماء يكونون أرباباً ، كل عز لم يوطد بعلمٍ فالإلى ذلِّ يكون " (114).

- رواياه :

(112) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 17 ، وغاية النهاية ، ج2 ، ص 165 ، وشرح طيبة النشر، ص9 ، والجواهر المضية ، ص 27 ، والتمهيد في أحكام التجويد ، ص 120.

(113) ينظر: الكوكب الدرّي ، ص 35 .

(114) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 18 ، و غاية النهاية ، ج1، ص 288 ، و شرح طيبة النشر ، ص9 ، و الجواهر المضية ، ص 27- 28 ، و الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري ، ص 35 ، والتمهيد في أحكام التجويد ، ص120.

(أ) **حفص الدوري** : هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدي الدوري - والدور : موضع ببغداد - النحوي الضرير، شيخ الإقراء في وقته مع الثقة والضبط والإتقان ، ولد ببغداد سنة (152هـ) ، أول من جمع القراءات وقرأ بالسبعة والشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً ، تلقى القراءة عن الكسائي القارئ المعروف ، وعن يحيى اليزيدي ، وسمع من أبي بكر ، وتلقَّى عن أبي عمرو البصري بالسند . وروى عن الإمام أحمد بن حنبل - وهو من أقرانه - وطال عمره ، و قصده الطلاب من الآفاق ، وازدحم عليه الحذاق ؛ لعلو سنده وسعة علمه ، توفي ببغداد في شهر شوال سنة (246هـ) (115) .

(ب) **السُّوسي** : هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل الرُّسْتَبِي السُّوسي الرَّقِّي، مقرئ ، ضابط ، محرر ، ثقة ، كان من أجل أصحاب اليزيدي وأكبرهم قرأ القرآن على اليزيدي ، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير ، وأسباط بن محمد وسمع بمكة المكرمة من سفيان بن عيينة ، وتلقَّى عن أبي عمرو البصري بسند عن يحيى وقبلاها عنه فهو واسطة بينه وبين أبي عمرو البصري ، وتوفي السُّوسي - رحمه الله - سنة (261هـ) ، وقد ناهز التسعين - أى قاربها- وفي القارئ أبي عمرو بن العلاء وراوييه الدوري والسوسي بواسطة يحيى قال ابن الجزري في(طيبة النشر):

ثم أبو عمرو فيحيى عنه **نقل الدوري وسوس منه**(116)

4- **ابن عامر الدمشقي** : هو عبد الله بن عامر اليحصبي ، ولد سنة (21هـ) قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ، ويكنى أبا عمران ، وهو من التابعين ، وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغيرأبي عمرو ابن العلاء ، والباقون موالٍ ، كان إماماً كبيراً ، عالماً شهيراً ، إمام أهل الشام في القراءة ، أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر ابن عبد العزيز وقبله وبعده ، فكان يأتُّم به وهو أميرالمؤمنين .

(1) ينظر: كتاب التيسيرفي القراءات السبع ، ص 19 ، و غاية النهاية ، ج1 ، ص255 ، وشرح طيبة النشر، ص 10 ، والجواهرالمضية ، ص 28 ، والكوكب الدري ، ص 35 ، والتمهيد في أحكام التجويد ص 120-121 .
(116) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص18، وغاية النهاية ، ج1، ص 332-333 ، و شرح طيبة النشر، ص 10 ، و الجواهرالمضية ، ص 28 ، و الكوكب الدري ، ص 35 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 121 .

أخذ القراءة عرضاً عن الصحابي الجليل أبي الدرداء مقرئ الشام - رضي الله عنه - وعن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان . وروى عنه القراءة جماعة منهم يحيى بن الحارث الذمري وأخوه عبد الرحمن بن عامر ، وخلاد بن يزيد ، وغيرهم ، وتوفي - رحمه الله - سنة (118 هـ) (117) .

- راويه:

(أ) هشام بن عمار : هو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي ، ولد سنة (153 هـ) ، ويكنى أبا الوليد ، وكان عالماً دمشق وخطيبها ومقرئها ومحدثها ومفتيها ، ثقة ، ضابطاً ، عدلاً ، فصيحاً مفوهاً ، قال عنه الدار قطني (118) : " صدوق كبير المحل " (119) ، قرأ القرآن الكريم على القارئ عراك بن خالد ، وأيوب بن تميم . وسمع من الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - وروى بالمدينة المنورة عن الإمام مالك سبعة عشر حديثاً ، وتوفي هشام - رحمه الله - في آخر محرم سنة (245 هـ) (120) .

(ب) ابن نكوان : هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي ويكنى أبا عمرو ، ولد سنة (173 هـ) ، وكان شيخ الإقراء بالشام على الإطلاق وإمام الجامع الأموي ، الأستاذ المشهور ، الراوي ، الثقة ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم ، قال فيه أو زُرعة (121) : " لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ، ولا بمصر ، ولا بخراسان في زمن

(117) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 18 ، و غاية النهاية ، ج1 ، ص 423 ، وشرح طبية النشر ص 10 ، و الجواهر المضية ، ص 28 ، و الكوكب الدرّي ، ص 35 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 121 .

(118) الدار قطني : هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدار قطني ، الشافعي إمام من أئمة الحديث ، ولد سنة (305 هـ) وقيل (306 هـ) ، في دار القطن - وكان حياً من أحياء بغداد - ، وله تصانيف منها (السنن) ، و (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) و (الضعفاء) ، وغير ذلك ، وتوفي ببغداد سنة (385 هـ) ينظر: كتاب الوفيات ، ص 220 - 221 .

(119) ينظر: الكوكب الدرّي ، ص 36 ، و الجواهر المضية ، ص 29 .

(120) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 18 ، و غاية النهاية ، ج2 ، ص 354 ، وشرح طبية النشر ، ص 10 ، و الجواهر المضية ، ص 28 - 29 ، و الكوكب الدرّي ، ص 35 - 36 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 122 .

(121) أبو زُرعة الرازي : هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء ، من أهل الري ولد سنة 200 هـ ، زار بغداد وحَدَّث بها ، وجالسَ أحمدَ بن حنبل ، كان يحفظ مائة ألف حديث ، ويقال : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة ليس له أصل ، له (مسند) ، وتوفي بالرّي سنة 264 هـ . ينظر: الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ط 8 ، 1989م ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ج 4 ص 194 .

ابن ذكوان أقرأ عندي منه ⁽¹²²⁾ ، وقد تلقى هشام وابن ذكوان القراءة عن ابن عامر الدمشقي بالسند أي بوساطة بينهما وبينه ، فهشام قرأ على عراك ، وابن ذكوان قرأ على أيوب التميمي ، وقرأ عراك وأيوب على يحيى الزماري ، الذي قرأ بدوره على ابن عامر الدمشقي وتوفي - رحمه الله - سنة (242هـ) .

وفي القارئ ابن عامر الدمشقي وراوييه هشام بن عمار وابن ذكوان قال ابن الجزري في (طبية النشر):

ثم ابن عامر الدمشقي بسند عنه هشام وابن ذكوان ورد (123)

5-عاصم بن أبي النجود الكوفي : هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي ، مولاهم الكوفي ، وقيل اسم أبي النجود عبد ، وبهدلة اسم أمه ، وهو مولى نصر بن قُعين الأسدي ، ويكنى أبا بكر وهو من التابعين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد السلمي ، فجلس موضعه ورحل إليه العالم من الأقطار جمع بين الإتقان والفصاحة والتجويد وحسن الصوت ، قرأ القرآن مشافهة على أبي عبد الرحمن السلمي ، وزر بن حبيش الأسدي ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، كان نحويًا ، فصيحًا ، كفيف البصر ، رجلاً صالحاً ، ثقة ، خيراً ، قال عنه أبو إسحاق السبيعي ⁽¹²⁴⁾ : " ما رأيت أقرأ للقرآن من عاصم ⁽¹²⁵⁾ ، وروى القراءة عنه : أبان بن تغلب ، وحفص بن سليمان ، وحماد بن زيد ، وأبو بكر بن عياش وغيرهم . توفي - رحمه الله - سنة (127 هـ ، وقيل 128 هـ) ⁽¹²⁶⁾ .

راوياه:

⁽¹²²⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 29 .

⁽¹²³⁾ ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 18 ، وغاية النهاية ، ج1، ص404 و شرح طبية النشر ص10، والجواهر المضية ، ص 29 ، و الكوكب الدرّي ، ص36 ، والتمهيد في أحكام التجويد ، ص122 .

⁽³⁾ السبيعي : هو عمرو بن عبد الله ، من بني ذي يحمّد ، ابن السبيعي الهمداني الكوفي ، أبو إسحاق ، ولد سنة 33 هـ ، من أعلام التابعين الثقات ، كان شيخ الكوفة في عصره ، أدرك علماً ورأه يخطب ، وقال : رأيت أبيض الرأس واللحية ، سمع من ثمان وثلاثين صحابياً ، وغزا الروم في زمن زياد بن سبّ غزوات ، وعمّي في كِبَرِهِ ، وتوفي - رحمه الله - سنة سبع وعشرين ومائة (127هـ) . ينظر: الأعلام ، ج 5 ، ص 81 .

⁽¹²⁵⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 29 .

⁽¹²⁶⁾ ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج1، ص346 ، و شرح طبية النشر ص 11 والجواهر المضية ، ص 29 ، و الكوكب الدرّي ، ص 37 ، و التمهيد في أحكام التجويد ص 122 .

(أ) **شعبة** : هو أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي ، مولى لهم ، وقد قيل اسمه سالم وقيل كنيته وقيل غير ذلك ، ولد بالكوفة سنة (95هـ) ، وكان إماماً عالماً ، عالماً ، حجة ، ثقة ، من كبار أئمة السنة ، عمر طويلاً ، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم مشافهة ، وروى عن إسماعيل السدي وأبي حصين وكان سيداً ، حجة في العلوم المختلفة ، مدح قراءته الإمام أحمد بن حنبل ، وقال عنه ابن المبارك⁽¹²⁷⁾ " مارأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش " (128) وسئل عن أمر القرآن؟! فقال : " من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لا نجالسه ولا نكلمه " (129) ، كان معروفاً بالصلاح والتقوى ، وكان له فقه وعلم بالأخبار ، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك؟! انظري إلى تلك الزاوية ، فقد ختمتُ فيها ثمانية عشر ألف ختمة .

توفي - رحمه الله - في شهر جمادى الأولى سنة (193هـ) (130) .

(ب) **حفص** : هو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزار الكوفي ويكنى أبا عمر ، ويعرف بحُفَيْص ، ولد سنة (90هـ) ، كان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم ، ثقة في الإقراء ، ثبت ، ضابط ، أقرأ ببغداد ومكة والكوفة ، موصوف بضبط الحروف التي قرأها عن عاصم ، قال وكيع⁽¹³¹⁾: " وكان ثقة " (132) وقال ابن معين: " هو أقرأ من أبي بكر " (133) .

(1) عبد الله بن المبارك : هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مبارك بن واضح الحنظلي ، مولا هم ، المروزي الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الإسلام ، ولد سنة (117 هـ) ، بخراسان ، أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً ، كان ينفق على الفقراء مائة ألف درهم في السنة ، له كتاب في (الجهاد) ، توفي سنة (181 هـ) . ينظر: كتاب الوفيات ، ص 143 .

(128) ينظر: التمهيد في أحكام التجويد ، ص 123 .

(129) ينظر: التمهيد في أحكام التجويد ، ص 123 .

(130) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، و غاية النهاية ، ج1، ص 325 ، و شرح طيبة النشر ، ص 11 ، و الجواهر المضية ، ص 29 ، و الكوكب الدرّي ، ص 36 ، و التمهيد في أحكام التجويد ، ص 123 .

(131) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي ، أبو سفيان ، حافظ للحديث ، ثبت ، كان محدث العراق في عصره ولد بالكوفة سنة مائة و تسعة وعشرين هجرياً ، له كتب منها (تفسير القرآن) ، و (السنن) .

و (المعرفة والتاريخ) ، و (الزهد) ، توفي في أثناء رجوعه من الحج سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة . ينظر: كتاب الوفيات ، ص 153-154 ، والأعلام ، ج 8 ، ص 117 .

(132) ينظر: التيسير في القراءات السبع ، ص 19 .

(133) ينظر: المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

وكان راوياً للحديث الشريف ، تتصل قراءته بسندها إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وتوفي حفص - رحمه الله - سنة (193هـ) ، وفي القارئ عاصم وراوييه شعبة وحفص قال ابن الجزري في (طيبة النشر) :

ثلاثة من كوفةٍ فعاصمٌ فعنه شعبةٌ وحفصٌ قائمٌ

ومعنى قائم : ؟أي قائم بالقراءة ومهتم بها وعاكف عليها (134) .

6- حمزة بن حبيب الزيات : هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي الزيات الفرضي التميمي مولى لهم ، ويكنى أبا عمارة ولد سنة (80هـ) وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش ، وكان ثقة كبيراً ، حجة مجوداً ، فرضياً - أي متمكناً من علم الفرائض والإرث - قال له الإمام أبو حنيفة : " شئنا نغلبتنا فيهما ، لا ننازحك عليهما القرآن والفرائض " (135) .

وكان نحويّاً ، حافظاً للحديث ، عارفاً بالعربية ، ورعاً عابداً ، خاشعاً ، ناسكاً ، زاهداً ، قانتاً ، وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول : " هذا حبر القرآن " (136) وُسُمي بالزيات ؛ لأنه كان يجلب الزيت والجبن والجوز من العراق إلى الكوفة .

قرأ القرآن عرضاً على الأعمش وحرمان بن أعين ، وأبي إسحاق السبيعي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وجعفر بن محمد الصادق .

وروى القراءة عنه خلق كثير منهم : إبراهيم بن أدهم ، والحسين الجعفي ، وسليم ابن عيسى ، وسفيان الثوري ، وعلي الكسائي النحوي الشهير .

وقرأ عليه بوساطة خلفٍ وخلادٍ ، وتوفي حمزة - رحمه الله - سنة (156هـ) في خلافة أبي جعفر المنصور (137) .

(134) ينظر: كتاب التيسير ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج 1 ، ص 254 ، و شرح طيبة النشر، ص 11 و الجواهر المضية ، ص 30 ، و الكوكب الدرّي ، ص 36 - 37 ، و التمهيد في أحكام التجويد ص 123 .

(135) ينظر: الكواكب الدرّي ، ص 37 .

(136) ينظر: الكواكب الدرّي ، ص 37 .

(137) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج 1، ص 261 ، و طيبة النشر ص 11 ، والجواهر المضية ، ص 30 ، والكوكب الدرّي ، ص 37 ، و التمهيد في أحكام التجويد ص 124 .

راوياه :

(أ) **خلف بن هشام** : هو أبو محمد خلف بن هشام البزار البغدادي، ولد سنة (150هـ) الإمام ، العلم ، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة ، ثقة كبير ، زاهد ، عابد ، قرأ على سليم بن عيسى ، وعبدالرحمن بن أبي حماد عن حمزة وأبي زيد الأنصاري عن المفضل الضبي ، وروى الحرف عن إسحاق المسيبي ويحيى بن آدم .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً وراقه أحمد بن إبراهيم وأحمد بن يزيد الخلواني ، وتوفي - رحمه الله - في شهر جمادى الآخرة سنة (229هـ) (138) .

(ب) **خَلَاد** : هو أبو عيسى خلاد بن خالد الشيباني مولا هم الكوفي كان إماماً في القراءة ، ثقة ، محققاً ، مجوداً ، عارفاً ، ضابطاً ، متقناً ، صدوقاً ، ورعاً ، قال فيه أبو عمرو (139) الداني (140) : "وهو أضبط أصحاب سليم وأجلهم " .

روى القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفي الكوفي عن حمزة ، وتوفي - رحمه الله - سنة (220هـ) وفي حمزة بن حبيب الزيات وراوييه بوساطة خلف بن هشام وخلاد قال ابن الجزري في (طيبة النشر) :

وحمزة عنه سليم فخلف منه وخلاد كلاهما اغترف

والضمير في (منه) يعود على سليم ، و (اغترف) من الاغتراف وهو تناول الماء باليد ، والمعنى : وكلاهما أي خلف وخلاد نقلوا القراءة عن سليم بن عيسى ، الذي كان بحراً في القراءة وسليم أخذ القراءة عن حمزة - رحمهم الله جميعاً - (141) .

(138) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج1 ، ص 272 ، وطيبة النشر ص 11 ، والجواهر المضوية ، ص 30 ، والكوكب الدري ، ص 37 ، والتمهيد في أحكام التجويد ص 124 .

(139) الداني : هو عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني ، شيخ القراء ، أحد الأئمة في علم القراءات وروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه ، وله معرفة بالحديث من أهل الحفظ والذكاء ، وكان ديناً فاضلاً سنياً ، من مصنفاته (جامع البيان) ، و(كتاب التيسير في القراءات السبع) ، و(المقنع في الرسم) ، وغيرها ، توفي سنة 444 هـ ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، الذهبي ت 748 هـ ، تحقيق بشار معروف وآخرين مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1404 هـ - 1984 م ، ج 1 ، ص 406 ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 503 .

(140) ينظر: الكوكب الدري ، ص 37 .

(141) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج1 ، ص 271 ، وطيبة النشر ص 11-12 ، والجواهر المضوية ، ص 31 و الكوكب الدري ، ص 37 ، و التمهيد في أحكام التجويد ص 125 .

7-الكسائي : هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن تميم بن فيروز الكسائي الكوفي ، كان إمامَ الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءات وبالنحو ولغة العرب ، وانتهت إليه رئاسة القراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، قال فيه ابن الأنباري⁽¹⁴²⁾ "اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم بالغريب وكان أوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثرُونَ عليه حتى لا يَضْبُطُ الأَخَذَ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ " (143) ، وقيل له الكسائي من أجل أنه أحرم في كساء ، ومما يدل على قوته ودقته في اللغة العربية أنه ذهب إلى البادية فغاب كثيراً ، وأخذ العربية من أفواه الفصحاء مشافهة ، وأخذ القراءة عَرَضاً عن حمزة الزيات أربع مرات وعليه اعتماده ، وعن محمد بن أبي ليلي وعيسى بن عمر الهمداني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر قراءة نافع . وأخذ القراءة عنه عَرَضاً وسماعاً جمعٌ منهم : إبراهيم بن زاذان ، وحفص الدُّوري ، وأبوعبيد القاسم بن سلام وخلف بن هشام البزار ، ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم ، وألف الكسائي كتباً كثيرة في اللغة والنحو والقراءة ، وتوفي - رحمه الله - سنة (189 هـ) (144) .

-راويه :-

أ-أبوالحارث : هو الليث بن خالد البغدادي ، كان ثقة محققاً للقراءة ، قيماً بها ضابطاً ، عرض القراءة على الكسائي ، وكان من أجل أصحابه والمقدم عليهم . توفي - رحمه الله - سنة (240هـ) (145) .

(2) ابن الأنباري : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد ، الإمام أبو البركات ، كمال الدين الأنباري ، النحوي ، المفسن الزاهد الورع الواعظ ، قرأ الفقه والأدب ، كان إماماً ثقة صدوقاً فقيهاً مناظراً غزير العلم ، تقياً عفيفاً ، لا يقبل من أحدٍ شيئاً ، خشن العيش والمآكل ، لم يتلبس من الدنيا بشيء ، له كتب كثيرة منها (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين) ، وغيره ، توفي - رحمه الله - ليلة الجمعة في التاسع من شعبان ، سنة سبع وسبعين وخمسائة (577 هـ) . ينظر: بغية الوعاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر ، ط2، 1399 هـ - 1979 م ج 2 ، ص 86-88 .

(143) ينظر: الكوكب الدري ، ص 38 .

(144) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج1 ، ص 535 ، وشرح طيبة النشر ، ص 12 ، و الجواهر المضية ، ص 31 ، والكوكب الدري ، ص 37-38 ، والتمهيد في أحكام التجويد ، ص 125 .

(145) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 20 ، وغاية النهاية ، ج2 ، ص 34 ، وشرح طيبة النشر ص 12 ، و الجواهر المضية ، ص 31 ، و الكوكب الدري ، ص 38 .

(ب) حفص الدوري : هو حفص بن عمر أبو عمرو الأزدي البغدادي النحوي وقد قرأ على الكسائي مشافهة دون سند وقد سبقت ترجمته (146) .

وفي القارئ علي الكسائي وراوييه أبي الحارث وحفص الدوري قال ابن الجزري في (طيبة النشر) :

ثم الكسائيُّ الفتى عليُّ عنه أبوالحارثِ والدُّوريُّ (147)

ثانياً - بقية القراء العشرة ورواتهم :

8- أبو جعفر: هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني ، تابعي جليل أخذ القراءة عن الصحابة ، وكان كبيرَ القدر ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة قال أبو الزناد (148) : "لم يكن بالمدينة أقرأ للسنة من أبي جعفر" (149)

وقال مالك " كان أبو جعفر رجلاً صالحاً " (150) وكان إمام أهل المدينة في القراءة فسُمِّيَ القارئ .

عرض القراءة على موله عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم ، وصلى بابن عمر وأقرأ الناس .

وروى القراءة عنه نافع ، وسليمان بن مسلم بن جَمَّاز وعيسى بن وَرْدان وجماعة سواهم ، توفي - رحمه الله - سنة (130هـ) (151) .

(146) ينظر: ص 31 من هذا الكتاب .

(147) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 19 ، وغاية النهاية ، ج 1 ، ص 255 ، وشرح طيبة النشر ، ص 12 ، والجواهر المضوية ، ص 32 ، والكوكب الدرّي ، ص 38 ، والتمهيد في أحكام التجويد ص 126 .

(5) ابن أبي الزناد : هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عبد الله بن تكوان المدني (أبو محمد) من فقهاء المحدثين ، له من الكتب (الفرائض) ، و (رأي الفقهاء السبعة من أهل المدينة وما اختلفوا فيه) ، توفي ببغداد سنة (174 هـ) .

ينظر: معجم المؤلفين ، ج 5 ، ص 149 .

(149) ينظر: شرح طيبة النشر ، ص 12 .

(150) ينظر: شرح طيبة النشر ، ص 12 .

(151) ينظر: غاية النهاية ، ج 2 ، ص 382 ، و شرح طيبة النشر ، ص 12 ، والجواهر المضوية ، ص 32 و الكوكب الدرّي ، ص 38 .

راويه :

(أ) عيسى بن وردان : هو أبو الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء ، كان رئيساً في القراءة ، ضابطاً محققاً ، من أصحاب نافع في القراءة على أبي جعفر ومن قدماء أصحابه ، توفي - رحمه الله - سنة (160هـ) (152) .

(ب) ابن جَمَّاز: هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جمار الزهري ، مولاهم المدني كان مقرئاً جليلاً ، ضابطاً ، مشاركاً إليه ومقصوداً في قراءة أبي جعفر ونافع وتوفي - رحمه الله - سنة (170هـ) .

وفي أبي جعفر وراوييه عيسى بن وردان وابن جمار قال ابن الجزري في (طيبة النشر) :
ثم أبو جعفر الحَبْرُ الرَّضِيُّ فعنه عيسى وابنُ جَمَّازٍ مَضَى (153) .

9-يعقوب الحضرمي : هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن إسحاق الحضرمي مولاهم البصري ، كان إماماً كبيراً عالماً صالحاً ، ديناً ، ثقة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو بن العلاء ، وكان إمام جامع البصرة سنين ، وأعلم الناس بمذهب النحويين في القراءات .

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة منهم : سلام الطويل ، ومهدي بن ميمون ، وسمع الحروف من الكسائي ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم ، وسمع من حمزة حروفاً ، قال فيه أبو حاتم السجستاني (154) : "هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القراءات وعللها ومذاهبها ومذاهب النحاة ، وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء " (155).

(152) ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص 616 ، و شرح طيبة النشر، ص 12 ، والجواهر المضية ، ص 32 والكوكب الدري ، ص 38 .

(153) ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص 315 ، و شرح طيبة النشر، ص 12-13، والجواهر المضية ، ص 33 والكوكب الدري ، ص 38.

(154) أبو حاتم السجستاني : هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم من ساكني البصرة ، كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، كان أعلم الناس بالعروض ، وكان يُعَدُّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يُعْنَى باللغة ، وكان جَمَاعاً لِكِتَابِ يَتَجَرُّ فِيهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ ، وَالْبَرْزَارُ فِي مَسْنَدِهِ ، صَنَّفَ (إعراب القرآن) ، و (لحن العامة) ، و (الإدغام) وغير ذلك ، وتوفي - رحمه الله - سنة خمسين أو خمسٍ وخمسين أو أربعٍ وخمسين ، أو ثمانٍ وأربعين - ومائتين ، وقد قَارَبَ التَّسْعِينَ . ينظر: بغية الوعاة ، ج 1 ، ص 606 .

(155) ينظر: شرح طيبة النشر، ص 12 ، والكوكب الدري ، ص 39 .

وروى القراءة عنه عرضاً جماعة كثيرة منهم : أبوحاتم السجستاني وأبو عمرو الدوري وغيرهم، توفي - رحمه الله - سنة (205هـ) وله ثمان وثمانون سنة (156).

راوياه :

(أ) **رُوَيْس** : هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس كان إماماً في القراءة ، ضابطاً ، مشهوراً ، قال الداني : " هو من أخذق أصحاب يعقوب " (157) .
وتوفي - رحمه الله - بالبصرة سنة (238) (158) .

(ب) **رَوْح** : هو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة الهذلي مولاهم البصري النحوي ، كان ثقة ، ضابطاً ، مقرئاً ، حاذقاً من أوثق أصحاب يعقوب وأجلهم روى عنه البخاري في صحيحه .

توفي - رحمه الله - سنة (234هـ ، وقيل 235هـ) .

وفي يعقوب الحضرمي ورُوَيْس ورَوْح قال ابن الجزري في منظومته (طيبة النشر) :

تاسعهم يعقوب وهو الحضرمي له رُوَيْس ثم رَوْح ينتمي

ومعنى ينتمي : أي ينتسب في القراءة (159) .

10-خلف : هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار ، ولد سنة (150هـ) وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وكان إماماً ، جليلاً ، عالماً ، ثقة ، زاهداً راوية حمزة ، روي عنه أنه قال : أشكل عليّ باب من النحو ، فأنفقت ثمانين ألفاً حتى عرفته ، وقد سبقت ترجمته (160) .

- **راوياه :**

(156) ينظر: غاية النهاية ، ج-2 ، ص386 ، و شرح طيبة النشر، ص 13 ، والجواهر المضية ، ص33 والكوكب الدرّي ، ص 39 .

(157) ينظر: الكوكب الدرّي ، ص39 ، والجواهر المضية ، ص 33 .

(158) ينظر: غاية النهاية ، ج-2 ، ص 234 ، و شرح طيبة النشر، ص 13 ، والجواهر المضية ص 33 - 34 ، والكوكب الدرّي ، ص 39 .

(159) ينظر: غاية النهاية ، ج 1 ، ص285 ، و شرح طيبة النشر، ص 13 ، والجواهر المضية ص 33-34 والكوكب الدرّي ، ص 39 .

(160) ينظر: ص 36 من هذا الكتاب .

(أ) إسحاق الوراق : هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله الوراق المروري البغدادي ، كان قيماً بالقراءة ضابطاً ، ثقة ، انفرد برواية اختيار خلف عنه ، وقام به بعده ، توفي - رحمه الله - سنة (286هـ) (161) .

(ب) إدريس الحداد : هو أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد ، كان إماماً ضابطاً ، محققاً ، ثقة ، سئل عنه الدارقطني فقال : " ثقة وفوق الثقة بدرجة " (162) . روى عن خلف روايته واختياره ، توفي - رحمه الله - سنة (292هـ) .

وفي القارئ خلف وراوييه إسحاق الوراق وإدريس الحداد قال ابن الجزري في منظومته (طيبة النشر) :

والعاشر البزاز وهو خلف إسحاق مع إدريس عنه يُعرف (163)

ثالثاً - بقية القراء الأربعة عشر ورواتهم :

11- ابن مُحَيِّصِن : هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصة السهمي مولا هم المكي مقرئ أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج ، ثقة ، روى له مسلم .

عرض على مجاهد بن جبر ، ودرباس مولى عبدالله بن عباس وسعيد بن جبيرة .
وعرض عليه شبل بن عباد ، وأبو عمرو بن العلاء ، وسمع منه حروفاً إسماعيل ابن مسلم المكي ، وعيسى بن عمر البصري وغيرهم ، قال ابن مجاهد (164) : " وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبدالرحمن بن محيصة " .

وقال أبو عبيد : (165) " وكان من قراء مكة عبد الله بن كثير ، وحميد بن قيس ، ومحمد ابن محيصة ، وكان ابن محيصة أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها " ، وقال ابن مجاهد (166) : " .

(161) ينظر : غاية النهاية ، ج1 ، ص 155 ، و شرح طيبة النشر ، ص 14 ، والجواهر المضية ، ص 34 والكوكب الدرري ، ص 40 .

(162) شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ص 14 .

(163) ينظر : غاية النهاية ، ج1 ، ص 154 ، و شرح طيبة النشر ، ص 14 ، والجواهر المضية ، ص 34 والكوكب الدرري ، ص 40 .

(1) ينظر : القراءات الشاذة ، ص 9 .

(2) ينظر : القراءات الشاذة ، ص 9 .

(166) ينظر : القراءات الشاذة ، ص 9 .

كان لابن محيىن اختيار في القراءة على مذهب العربية ، فخرج به عن إجماع أهل بلده ، فرغب الناس عن قراءته ، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه .
وتوفي - رحمه الله - سنة (123هـ) (167) .

راوياه :

(أ) **البزّي** : هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة وإليه نُسب البزّي ، واسم أبي بزة هذا بشار ، فارسي من أهل همدان ، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي ، مقرئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام .

وكان محققاً ، ضابطاً ، حجة ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة ، ولد سنة (170هـ) ، وقرأ على أبيه وعلى عبدالله بن زياد ، وعكرمة بن سليمان وآخرين .

وقرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي ، والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ، ومحمد بن هارون ، وروى عنه القراءة قنبل ، وتوفي - رحمه الله - سنة (85هـ) عن ثمانين سنة (168) .

(ب) **ابن شنبوذ** : هو محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ ، ويكنى أبا الحسن ، وهو الإمام البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق ، بحر في القراءات ، رحالة في طلب العلم قال فيه أبو عمرو : " مشهور ، نبيل ، حافظ ، ماهر ، حاذق ، كان يتجول في البلدان " (169) .

أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي ، وأحمد بن بشار الأنباري أحمد بن فرح وإدريس الحداد ، والحسن بن الحباب ، والحسن القطان، وغير هؤلاء من الأئمة .

وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي ، والحسن بن سعيد المطوعي ، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ، وتوفي - رحمه الله - في شهر صفر سنة (328هـ) (170) .

(4) ينظر: غاية النهاية ، جـ2 ، ص167 ، والجواهر المضية ، ص 35 ، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبدالفتاح القاضي، دار إحياء الكتب العربية ، د ط ، د ت ، ص 9 .

(168) ينظر: غاية النهاية ، جـ1 ، ص119 ، والجواهر المضية ، ص 35 ، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، ص 9 - 10 .

(169) ينظر: الجواهر المضية ، ص 35 .

(170) ينظر: غاية النهاية ، جـ2 ، ص 52 ، والجواهر المضية ، ص 35 ، والقراءات الشاذة ، ص 10-11 .

12-اليزيدي : هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي ، إمام ، نحوي ، مقرئ ، علامة ، ثقة ، كبير ، نزل بغداد وعُرف باليزيدي ؛ لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي ، فكان يؤدب ولده .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو بن العلاء ، وهو الذي خلفه بالقيام بها ، وأخذ - أيضاً - عن حمزة ، وسمع عبدالمك بن جريح، وأخذ عن الخليل بن أحمد قال الحافظ الذهبي⁽¹⁷¹⁾ : " كان ثقة ، علامة ، فصيحاً ، مفوّهاً ، بارعاً في اللغات والآداب ، أخذ عن الخليل بن أحمد وغيره إنه أُملى عشر آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة ، غير ما أخذه عن الخليل وغيره⁽¹⁷²⁾ ." .

وأخذ عنه أبو عمرو الدوري ، والسوسي ، وأحمد بن جبيرانطائي ، وسليمان ابن خلاد ، وجماعة سواهم ، وله عدة مصنفات منها : (كتاب النوادر في اللغة) وكتاب في النحو مختصر ، وتوفي - رحمه الله - سنة (202هـ) ، وله أربع وسبعون سنة ، وقيل جاوز التسعين .⁽¹⁷³⁾

-راويه :

(أ) **سليمان** : هو أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي يعرف بصاحب البصري ، مقرئ ، جليل ، ثقة ، صدوق ، قرأ على اليزيدي ، وقرأ عليه أحمد بن حرب المعدل ، وإسحاق بن مخلد الدقاق ، وعلي بن أحمد بن مروان وآخرون .
توفي سليمان - رحمه الله - سنة (235هـ)⁽¹⁷⁴⁾ .

⁽¹⁷¹⁾ الذهبي : هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل ، الفارقي ، ثم الدمشقي الذهبي ، الشافعي ، (أبو عبد الله ، شمس الدين) محدّث ، مؤرخ ، وُلد بدمشق في ربيع الأول سنة 673 هـ وسمع بها وبطلب وبنابلس وبمكة من جماعة ، وسمع منه خلق كثير ، من تصانيفه (تاريخ الإسلام الكبير) في إحدى وعشرين مجلداً ، و (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) ، و (طبقات الحفاظ) ، وغيرها ، وتوفي - رحمه الله - بدمشق في 3 ذي القعدة سنة 748 هـ ، وُدُن بمقبرة الباب الصغير . ينظر: معجم المؤلفين ، ج 8 ص 289-290 .

⁽¹⁷²⁾ القراءات الشاذة ، ص 12 .

⁽¹⁷³⁾ ينظر : غاية النهاية ، ج2 ، ص 375 ، والجواهر المضية ، ص 35-36 ، والقراءات الشاذة ، ص 12 .

⁽¹⁷⁴⁾ ينظر : غاية النهاية ، ج1 ، ص 312 ، والجواهر المضية ، ص 36 ، والقراءات الشاذة ، ص 12 .

(ب) أحمد بن فرح : هو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل الضرير البغدادي المفسر ، ثقة ، كبير ، قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات ، وعلى عبد الرحمن بن واقد ، على البزي .

وقرأ عليه أحمد بن مسلم ، وأبو بكر بن مقسم وابن مجاهد وأبو الحسن ابن شنبوذ والحسن بن سعيد المطوعي ، وأبو بكر النقاش .

تصدر للإفتاء زماناً ، وبَعْدَ صِيئِهِ ، واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنده ، سكن الكوفة مدة ، وحمل أهلها عنه علماً جَمّاً .

توفي - رحمه الله - سنة (303هـ) بالكوفة ، وقد قارب التسعين (175) .

13-الحسن البصري : هو أبوسعيد الحسن بن يسار البصري ، إمام أهل زمانه علماً وعملاً ، وفصاحة ونبلاً ، وزهداً وتقشفاً ، ولد سنة (21هـ) .

قرأ القرآن على حِطَّان بن عبدالله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب وروى عنه أبو عمرو ابن العلاء ، وسلام الطويل ، وعاصم الجحدري وعيسى الثقفي وغيرهم ، وتوفي - رحمه الله - سنة (110هـ) (176) .

راويه :

(أ) شجاع بن أبي نصرالبليخي : هو أبو نعيم شجاع بن أبي نصر البليخي ثم البغدادي ، ثقة كبير ، مقرئ ، زاهد ، ولد سنة سنة (120هـ) ببليخ ، " سئل عنه الإمام أحمد فقال : بخ بخ وأين مثله اليوم ؟! " (177) .

عرض على أبي عمرو بن العلاء ، وهو من جُلَّةِ أصحابه ، وسمع من عيسى الثقفي ، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن غالب والقاسم ابن علي ، وأبو عمر الدوري ، وتوفي - رحمه الله - ببغداد سنة (190هـ) وله سبعون سنة (178) .

(175) ينظر: غاية النهاية ، ج1 ، ص95 ، والجواهر المضوية ، ص36 ، والقراءات الشاذة ، ص13 .

(176) ينظر: غاية النهاية ، ج1 ، ص235 ، والجواهر المضوية ، ص36 ، والقراءات الشاذة ، ص14 .

(177) القراءات الشاذة ، ص14 .

(178) ينظر: غاية النهاية ، ج1 ، ص324 ، والجواهر المضوية ، ص36 ، والقراءات الشاذة ، ص14 .

(ب) **حفص الدوري** : هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن عدي بن صهبان الدوري ، البغدادي ، النحوي ، الضرير ، إمام القراء في عصره ، ونسبته إلى الدور : موضع ببغداد ، وهو أحد راويي أبي عمرو بن العلاء (179) ، وقد سبقت ترجمته (180) .

14-الأعمش : هو أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي مولا هم ولد سنة (60هـ) ، الإمام ، الجليل ، مقرئ الأئمة ، وكان حافظاً متنبتاً ، واسع العلم بالقرآن ، ورعاً ، ناسكاً ، وكان يسمى بالمصحف ، لشدة إتقانه وضبطه وتحريه ، أقرأ القرآن دهرًا طويلاً ، وله ملح ونوادر ، قال فيه ابن عُيَيْنة (181) "كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله ، وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض" (182) . أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن جبر وغيرهم . وروى القراءة عنه عرضاً وسامعاً حمزة الزيات ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وزائدة بن قدامة وغيرهم .

وعرض عليه طلحة بن مصرف ، وإبراهيم التيمي ، ومنصور المعتمر .

وروى عنه الحروف محمد بن عبدالله المعروف بزاهر ، ومحمد بن ميمون .

توفي - رحمه الله - في ربيع الأول سنة (148هـ) (183).

راويه :

(أ) **المطوعي** : هو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي البصري المقرئ المعمر ، ولد سنة (270هـ) ، إمام ، عارف ، ثقة ، عُني بفن القراءات وتبحر فيه حتى انتهى إليه علو الإسناد فيه ، وأكثر من الرحلة إلى الأقطار ، فقرأ على إدريس بن عبدالكريم ، وأحمد بن

(179) ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص255 ، والجواهر المضية ، ص 36 ، والقراءات الشاذة ، ص 13 .

(180) ينظر: ص 38 من هذا الكتاب .

(181) ابن عُيَيْنة : هو سفيان بن عُيَيْنة بن ميمون الهلالي ، الكوفي ، المكي (أبو محمد) محدث ، فقيه ، وُلد بالكوفة في النصف من شعبان سنة 107 هـ ، وطلب الحديث ، ولقي الكبار ، وحمل عنهم علماً جَمّاً ، وجمع وصنّف ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى إليه علو الإسناد ، من آثاره (تفسير القرآن الكريم) ، و (جزء فيه أحاديث) ، وتوفي - رحمه الله - في النصف من شعبان سنة 196 هـ . ينظر: معجم المؤلفين ، ج 4 ص 235 .

(182) ينظر: الجواهر المضية ، ص 37 .

(183) ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص315 ، والجواهر المضية ، ص37 ، والقراءات الشاذة ، ص 15 .

الحسين الحريري ويوسف بن يعقوب الواسطي ، وأبي الحسن بن شنبوذ ، ومحمد بن أحمد الصوري صاحب ابن نكوان وأحمد بن فرح المفسر وغيرهم .
وقرأ عليه أبو الفضل الخزاعي ، وأبو الحسن الخبازي وغيرهما .
توفي - رحمه الله - سنة (371هـ) وقد جاوز المائة (184) .

(ب) أبو الفرج الشنبوذي : هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي ، ولد سنة (300هـ) ، أستاذ من أئمة هذا الشأن ، رحل ولقي الشيوخ وتبحر في التفسير ، قال الداني : "هو إمام ، نبيل ، مشهور ، حافظ ، ماهر ، حاذق" (185) .

أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد ، وأبي بكر النقاش ، وأبي الحسن بن الأخرم وأبي الحسن بن شنبوذ ، وإليه نسب ؛ لكثرة ملازمته له .

وقرأ عليه أبو علي الأهوازي ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وعلي بن القاسم الخياط ، وقد اشتهر اسمه ، وطال عمره مع علمه بالتفسير ، وعَلِلَ القراءات وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن الكريم (186) .

الفصل الثاني

(المؤلف وكتابه الحواشي المفهمة)

- عصر المؤلف .
- نبذة عن حياة المؤلف : مولده - وفاته - بيته ونشأته - شيوخه - تلاميذه - المكانة العلمية للمؤلف - مؤلفاته وآثاره العلمية .
- تحقيق عنوان الكتاب وصحة نسبه إلى أبي بكر بن الجزري .
- نسخ المخطوطات وصفاتها .
- طريقة المؤلف في شرحه لهذه الأرجوزة وكيفية تقسيمه لها ومنهجته في عرض الموضوعات .

(184) ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص213 ، والجواهر المضوية ، ص 37 ، والقراءات الشاذة ، ص 16 .

(185) ينظر: القراءات الشاذة ، ص 16 .

(186) ينظر: غاية النهاية ، ج2 ، ص50 ، والجواهر المضوية ، ص 37 ، والقراءات الشاذة ، ص 15- 16 .

- المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه .
- تأثر ابن الجزري بمن قبله ، وتأثيره فيمن بعده .

عصر المؤلف:

1 - من الحياة السياسية :

فُتحت بلاد الشام على يد المسلمين بانتصارهم على الروم في أجنادين بفلسطين بقيادة خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وهي أول معركة كبرى بين العرب والروم وفيها سحقهم سحقاً ذريعاً ، وتقدم إلى الشمال حتى دمشق، وظل محاصراً لها حتى استسلمت ، وجمع الروم صفوفهم في اليرموك - أحد روافد نهر الأردن - فدمرهم خالد وجنوده ، ولم تقم لهم بعد ذلك في الشام قائمة ، وفتحت بلدانها جميعاً أبوابها للعرب المنتصرين ، وبذلك استولى العرب على الشام في نحو سنتين (187) .

وهكذا ظلت بلاد الشام تحت قيادة المسلمين ، بل وانتقلت إليها الخلافة في عهد معاوية - رضي الله عنه - ويزيد وعبد الملك - رحمهما الله تعالى - ، وفي نهاية الدولة الأموية ظهر الضَّعْف والخَوْر ، ونشبت فتن كثيرة ، ولم تكد هذه الفتن تهدأ حتى تحرك العباسيون بريايتهم السود من خراسان ، وسقطت الدولة الأموية على يد السفاح ، الذي كان قد أعلن الخلافة العباسية في الكوفة ، وبقي وَضَع الشام متدهوراً ، ثم يأتي عهد الدولة الطولونية الذي كان عهد أمن ورخاء ، وهكذا إلى أن جاء عصر المؤلف ، وهو العصر المملوكي (188) .

ففي سنة (803هـ) قدم تيمورلنك بجموعه غازياً الشام ، ويلقاه جيش المماليك فيهزمه ويقتحم حلب ، ويُعمل فيها السيف والسلب والنهب ويُمرُّ إلى دمشق ، وفي طريقه يُنزل بالسلطان فرج هزيمة نكراء واستسلمت له دمشق بميثاق أو عهد أخذه على نفسه أن لا يَمَسَّ أهلها بأذى ، ولكن لم يكد يدخلها مع جنده حتى نكث عهده وميثاقه ، فسبى جنوده النساء وشدوا الرجال والأولاد في حبال ، وأشعلوا النار في المنازل والدور والمساجد ثلاثة أيام ، فاحترقت المدينة وسقطت سقوف الجامع الأموي وصارت دمشق أطلالاً بالية ، وهي طامة كبرى ظلت دمشق تعانيها منها طويلاً (189) .

(187) ينظر: تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات (الشام) ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط3 ، طبعة 1990م

(من المقدمة) ، ص 11 .

(188) ينظر: المرجع نفسه ، ص 13 .

(189) ينظر: المرجع السابق ، ص 34 ، وص 44 .

وكانت تحدث الثورات والفتن في عهد المماليك ، غير أن أكثرها - إن لم تكن كلها - كانت صراعاً على السلطة بين السلاطين ونوابهم في الشام ، وبسبب هذا الصراع تحوّل المُلك من المماليك البحرية إلى المماليك البرجية الجراكسة على يد برقوق سنة (784هـ) .

وقد عانت الشام النزاع المستمر بين أمراء المماليك ، حتى أن القتال كان يقع بينهم كلٌّ مع أنصاره في شوارع دمشق ، وكثُر ذلك في القرن الأخير من حكم المماليك.

وبدأت دولة المماليك في الضعف تدريجاً حتى لفظت أنفاسها الأخيرة في معاركها مع السلطان سليم العثماني على أبواب الشام في مرج دابق سنة (922هـ) (190) .

وقد قسم المماليك الشام على ست نيابات كبرى هي :

دمشق وحلب وحماة في سوريا ، وطرابلس في لبنان ، وصفد في فلسطين ، والكرك في شرقي الأردن ، وكانت دمشق أهم هذه النيابات وكان حاكمها يُعدُّ نائبَ السلطان المملوكي في الشام ، مما أتاح له مكانة خاصة (191) .

هذا وقد استمرت دولة المماليك حتى سنة 933هـ - 1517م ، عندما سقطت بيد السلطان العثماني سليم الأول ، وغدت بلاد الشام ومصر جزءاً من الإمبراطورية العثمانية المترامية الأطراف ، وقد حَكَم في دولة المماليك اثنان وخمسون سلطاناً ، كان آخرهم الملك العادل طومان باي ، الذي شنقه السلطان العثماني سليم على باب زويلة بالقاهرة سنة 923هـ ، بعد معارك طاحنة .

وكان عصر المماليك ظاهرة فريدة في التاريخ الإسلامي ، وكان يغلب عليه الطابع الملكي الوراثي أحياناً ، وطابع الحكم الملكي غير الوراثي أحياناً أخرى ، منهم ثلاثة عشر سلطاناً فقط استطاعوا البقاء على العرش حتى وفاتهم ، في حين قُتل خمسة عشر سلطاناً وخُلِع أربعة وعشرون .

وقد حَكَم دمشق في عصر المماليك ثمانية وسبعون نائباً أولهم (سنجر الحلبي) وآخرهم (سييبي) صاحب المدرسة السيبائية في دمشق (192) .

(2) ينظر: تاريخ البُصْرِي صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك من سنة 871هـ لغاية 904هـ ، علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي البُصْرِي الشافعي (ت 905هـ) ، تحقيق أكرم حسن العُلبِي ، دار المأمون للتراث ط 1 ، 1408هـ - 1988م ، ص 14 .

(3) ينظر: المرجع نفسه ، ص 33

(1) ينظر: المرجع نفسه ، ص 35

2- الحياة الاقتصادية والاجتماعية :

الشام بلاد كثيرة الأنهار والأودية والعيون والزرور ، وكانت في قديم الزمن تنتج العنب والفاواكه ، والفسق والقمح وغيرها .

واهتم أهلها قديماً بالصناعات كالخزف الملون ، والخشب المحفور أثاثاً وغير أثاث ، والمعادن والأسلحة سيوفاً وغير سيوف ، والزجاج الملون ، والقاشاني ، ونقش الفولاذ بالذهب والفضة ، ونسج الأقمشة والعمارة .

إذن فحياة الشام كانت قائمة على إتقان كثير من الصناعات والزرور ، وأيضاً على المهارة في التجارة، وكانت نافذة كبرى لتبادل تجارات آسيا وأوروبا من قديم ، فهي تُعدُّ - أي التجارات - مصدراً أساسياً لثروتها في عهد الفينيقيين وبعدهم ، حتى احتلال العثمانيين لبلادهم ، الذين كان زمنهم عتيقاً إلى نهاية زمن المماليك ، حيث كانت الشام الباب الكبير لمرور توابل الهند وعروض آسيا إلى الغرب ، وكان لأهلها المهارة العظمى في التجارة ومعرفة أسرارها ، والقدرة على إغراء الأسواق التجارية ، ومعرفة ما تتطلبه من نباتات العطور والعقاقير ، وأتاح ذلك لكثير من التجار الثراء الطائل على اختلاف الأزمنة:-

والسبب في انتشار السكان في الشرق وجود بوادي الجزيرة العربية ، فأكثرهم نزحوا إليها قديماً من الجزيرة على نحو ما هو معروف عن الكنعانيين والآراميين والعبرانيين ، وظل بدو الجزيرة طوال الأزمنة الإسلامية يكوّنون شطراً مهماً في سكان الشام ، وكان الشطر الثاني - وهو الأكبر - متحضرراً يقيم في المدن .

وبهذا يتبين لنا أن سكان الشام ينقسمون طوال الحقب الإسلامية على بدو وحضر ، وكان البدو يعتمدون على الأغنام والأنعام ، في حين كان الحضر يعتمدون على الزراعة والصناعة والتجارة .

وكان حكام مصر والشام يقربون زعماء البدو كي يدروا عن الشام شرهم ، فكانوا - أحياناً - يُقْطَعُونهم بعض مدن فلسطين على نحو ما هو معروف من إقطاع الفاطميين للمفرّج بن دغفل مدينة الرملة .

وكان المجتمع في دمشق وغيرها يتكون من ثلاث طبقات : عليا ، ووسطى ودنيا . فالطبقة الأولى (العليا) تشمل الحكام ، وكبار الموظفين في الدواوين ، وأصحاب الثراء الطائل من التجار والإقطاعيين .

وتشمل الطبقة الوسطى العلماء وأوساط الزرّاع والصنّاع .

أما الطبقة الدنيا فهي طبقة العامة من صغار الفلاحين والعمّال وما يتبعهم من الرقيق الذي يؤسر في الحروب أو يبيعه النخّاسون ، وكان أخلاطاً من البيزنطيين والأوربيين والأفارقة ، وقد استمرت هذي الطبقات متصلة طوال الحقب التالية مع ما حدث للشام من تحول الخلافة منها إلى بغداد⁽¹⁹³⁾.

وظلت الشام تعيش في رخاء إلى نهاية القرن الثامن الهجري باستثناء بعض الفترات التي كان ينتشر فيها - وخاصة في دمشق - الفوضى بسبب كثرة المنازعات بين الأمراء على السلطة في السنوات (753، 762، 790، 796، 801) وربما كانت هذه الفوضى إحدى العوامل في انتصار تيمورلنك السريع على المدافعين عن حلب وماوراءها من البلدان إلى دمشق .

وقد عاث جنوده فيها نهباً وسفكاً للدماء ، وممّا زاد الطين بلّة أن تيمورلنك جرّد دمشق من صّفوة صنّاعها ومهندسيها ، إذ أخذهم معه إلى عاصمته سمرقند⁽¹⁹⁴⁾ .

3 - الحياة العلمية :

يمثل عصر المماليك فترة ازدهار الحركة العلمية ، على الرغم من أن المماليك ذوو أصول غير عربية ، فقد اهتموا بالعلم ومجالسة العلماء ، فالظاهر بيبرس كان مولعاً بسماع التاريخ ، ولم يقتصر تشجيع العلم والعلماء على السلاطين المماليك وإنما ساهم في ذلك أمراؤهم ، فقد اشتغل الكثير منهم باللغة العربية ، والتاريخ والفقّه ، والحديث ، بل عمل بعضهم في التدريس ، ومما يدل على ازدهار الحركة العلمية في عصر المماليك كثرة الثروة العلمية الهائلة التي وصلت من ذلك العصر، إضافة إلى الكتب التي فُقدت ، ولم تعرف إلا أسماؤها وأسماء مؤلفيها⁽¹⁹⁵⁾.

ومن الجدير بالذكر أن الشام كانت تحتوي - إبان فتح المسلمين لها - على تراث يوناني ومسيحي يعلّمها للمشاركة سريعاً في نشاطها العلمي والأدبي بمجرد دخول الإسلام في ربوعها

⁽¹⁹³⁾ ينظر: تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات (الشام) ، ص 38 ، ، ص 40 .

⁽¹⁹⁴⁾ ينظر: المرجع السابق ، ص 44 .

⁽¹⁹⁵⁾ ينظر: تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري ، أحمد عودات وجميل بيضون ، وشهادة الناطور ، دار الكندي ، إربد ، 1990م (عن المقدمة) ، ص 166-167 .

الذي كان يدفع أتباعه دفعاً إلى التزود بالعلم والمعرفة ، وقد دخل أهل الشام في دين الله أفواجاً يعلمهم الصحابة القرآن والحديث ، والحلال والحرام ، وكان من حسن حظ أهل دمشق خاصة أن نزل بين ظهرانيهم أبو الدرداء الصحابي الجليل - رضي الله عنه - وأحد حفظة القرآن الكريم في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وكان أول من تقلد القضاء بدمشق إلى أن توفي ، وأشغل وقته في إقراء الناس القرآن ، وقد بلغ عدد القراء نيفاً وستمائة وألف ، وكان يجعلهم عشرة عشرة ، وعلى كل عشرة عريف مقرئ ، وكان يقف في محراب الجامع يراقبهم ويرمقهم ببصره ، وإذا غلِطَ واحد من أي العشرة رجع إلى عريفه ، وإذا شكَّ العريف في شيء رجع إلى أبي الدرداء ، وأيضاً يرجع إليه كل قارئ من العشرة إذا أحكم قراءة القرآن واستظهره جيداً ، وهذا يوضّح لك كثرة الحفاظ لكتاب الله في دمشق ومدى إقبال أهلها على العلم بالإسلام .

وكان كثيرون يفسرون لهم آيات القرآن الكريم ، كما كان هناك كثيرون يفتونهم ، وقد أثمر انتشار هذه العلوم ظهور نخبة من كبار العلماء في شتى العلوم ، فكان من علماء القراءات ابن البارزي قاضي حماة ومفتي الشام المتوفى سنة 738 هـ ، وله شرح على الشاطبية، وكتاب (الشرعة في القراءات السبعة)⁽¹⁹⁶⁾ . ومن كبار القراء بالشام في القرن الثامن الهجري ابن جبارة المقدسي ، وهكذا ازدهرت في الشام نهضة علمية رائعة ، فكان يوقف على كل مدرسة أوقاف دارة تكفل للمدرسين والمعيدين رواتب مجزية ، وكان يلحق بالمدرسة مبانٍ للطلاب ، ويُقدّم لهم فيها الغذاء ، ويقيمون فيها للراحة والنوم ، وكانت تُلحَقُ - أيضاً - بالمدرسة خزانة كتب يختلف إليها الطلاب للقراءة والبحث⁽¹⁹⁷⁾ .

ويمكننا أن نذكر عدداً من العلماء لندلِّك على مدى ماوصلت إليه الحياة العلمية من ازدهار وتطور :

فمن هؤلاء العلماء ابن الجزري المتوفى في سنة (833هـ) ، وابنه أبو بكر ابن الجزري المتوفى بعد سنة (829هـ) وكلاهما عالم جليل في علم التجويد والقراءات . ويدل على ذلك أن لابن الجزري الوالد كتاباً بعنوان (النشر في القراءات العشر) ، و (غاية النهاية في طبقات القراء)⁽¹⁹⁸⁾ .

(1) ينظر: تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات (الشام) ، شوقي ضيف ، ص ، 96 .

(197) ينظر: المرجع نفسه ، ص 65 .

(198) ينظر: المرجع نفسه ، ص 96 .

ومن العلماء في هذا العصر ابن تيمية المتوفى سنة (728هـ) ، وهو يقف في القمة بين الشيوخ والفقهاء ، وقد رفع صوته ضد تقديس الأولياء والقبور وحارب الصوفية في منازلهم الفلسفية وكل ما قالوا به في الحلول ووحددة الوجود وله كتب عدة منها (مجموع الفتاوى) ، و(الإيمان) وغيرها .

ومن العلماء البارزين تلميذه ابن قيم الجوزية المتوفى سنة (751هـ) وله كتب عدة ، منها : (زاد المعاد في هدي خير العباد) ، و(هداية الحيارى في الرد على اليهود والنصارى) ، و(الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلوم البيان) ، وقد تحدث في هذا الأخير عن الفصاحة والبلاغة وفنون البيان والمعاني والبديع .

ومن علماء اللغة والنحو ابن مالك الأندلسي ، الذي ولد ونشأ وعكف على دراسة اللغة والنحو في بلده (حيان) حتى إذا ما شعر باكتمال تكوينه العلمي رحل إلى دمشق سنة (630هـ) وهو في الثلاثين من عمره ، وظل مدة في حلب يأخذ عن ابن يعيش ، ثم عاد إلى دمشق واستوطنها حيث درّس فيها ، وقصده طلاب العلم ونهلوا من علمه ، ونظم في النحو ألفيته المشهورة ، وله في الصرف لامية الأفعال وغيرها ، وقد بلغت مصنفاته نحو ثلاثين مصنفاً بين منظوم ومنثور (199) .

أما الطب فقد أخذ شهرته في زمن المماليك على يدي نخبة من العلماء أمثال أبي الفرج يعقوب بن إسحاق المشهور باسم ابن القف المتوفى بدمشق سنة (685هـ) واشتهر له كتابان هما : (جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض) و(العمدة في صناعة الجراحة) ، وكان يعاصره ابن السويدي إبراهيم بن طرخان شيخ الأطباء والصيدالة بدمشق المتوفى سنة (690هـ) ، وله في الطب : (التذكرة الهادية) ، وفي الصيدلة (الباهر في الجواهر) وغيرهم في بلاد الشام كثير .

وممن نبغوا في الهندسة وعلم الفلك والرياضيات علاء الدين بن الشاطر المتوفى سنة (777هـ) وله كتاب في الزيج .

وانتشرت الكتب المؤلفة في الجغرافيا ، ومنها كتاب : (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) لشمس الدين محمد بن أبي طالب الدمشقي المتوفى سنة (727هـ) وكان إماماً لمسجد الربوة بدمشق ، وغيره كثير .

ومن علماء التاريخ محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة (748هـ) وله : (تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الإسلام) في اثني عشر مجلداً ، رتبه على السنين جامعاً فيه بين الأحداث والوفيات (200) .

ومن مؤرخي هذا العصر أبو الفداء إسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة (747هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة في التفسير والحديث والتاريخ وغيرها ومؤلفاته تدعو إلى الإعجاب والتقدير (201) .

وبالجملة فعلماء دمشق في التخصصات كافة كُثُر ، يصعب حصرهم ، وإنما هي لمحة وإمامه سريعة لما كانت عليه الناحية العلمية في عصر المماليك الذين كانوا يشجعون العلماء والأدباء ، ولطالما اقترحوا على بعض المؤلفين تأليف هذا الكتاب أو ذاك ، وكانت المذاهب الأربعة محكّمة عند القضاة في الحكم بين الناس بالعدل فلما أظل لواء العثمانيين الشام أصابها ما أصاب مصر من انتكاس الحركتين العلمية والأدبية ، ومع ذلك ظلت جذوة منها متقدة في بعض المدارس والجوامع وبخاصة الجامع الأموي بدمشق ، حيث بقيت فيه حلقات التدريس مستمرة على حالها .

- نبذة عن حياة المؤلف (مولده ، وفاته ، بيته ونشأته ، شيوخه ، تلاميذه ، المكانة العلمية للمؤلف ، مؤلفاته وآثاره العلمية) .

- مولده :

اتفقت المصادر والمراجع على أن ولادته كانت في ليلة الجمعة السابع عشر من شهر رمضان سنة (780هـ) بدمشق ، وقد وافقت ولادته ليلة وقعة بدر (202) .

- وفاته :

(200) ينظر: المرجع السابق ، ص 80 .

(201) ينظر: موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية تاريخ مصر وسوريا من مطلع الإسلام حتى الآن أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 7 ، 1986م ، مج 5 ، ص 275 .

(202) ينظر: غاية النهاية ، ج1 ، ص 129 ، ومفتاح السعادة ، ج2 ، ص 50 ، و الضوء اللامع ، ج2 ، ص 193 ، وهدية العارفين ، مج1 ، ص 123 ، و الأعلام ، ج1 ، ص 227 .

اختلفت كتب المصادر والمراجع في سنة وفاته ، فبعضهم ذكر أنه مات بعد أبيه بقليل (203) وأبوه توفي سنة (833هـ) ، وبعضهم ذكر أنه توفي سنة (827هـ) (204) وبعضهم ذكر أنه كان حياً قبل (833هـ) (205) ، وبعضهم أخبر أنه كان حياً سنة (829هـ) (206) ، وفي غاية النهاية أنه توجه لإحضار أهله من الروم في سنة تسع وعشرين وثمانمائة (829هـ) (207) ، وخلاصة القول أن أبا بكر بن الجزري لم يتوف قبل (829هـ) ، ولا حجة لقول صاحب هدية العارفين أنه مات سنة (827هـ) ؛ لأن والده أعلم به من غيره ، وهو الذي ترجم له في كتابه غاية النهاية في طبقات القراء ، وأخبر أن ولده أبا بكر توجه لإحضار أهله من الروم في سنة (829هـ) ، فربما مات في هذه السنة ، وربما بعدها ، المهم أنه لم يمُت قبل هذه السنة والله أعلم .

- بيته ونشأته :

نشأ أحمد بن محمد الجزري في بيت علم ودين وأدب ، مُحباً لكتاب الله فأخوه الأكبر محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري أبو الفتح الشافعي المولود في يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وسبعمائة (777هـ) بدمشق - حفظ القرآن وله ثمان سنين واستظهر الشاطبية والرائية ومنظومة والده الهداية ورحل به والده إلى مصر ، فقرأ القراءات على شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره وأما ثاني إخوته فهو الأصغر منه المولود في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة (789هـ) بعد عودة والده من مصر فقد أجازته مشايخ عصره في القراءات ، ثم رحل به والده وبإخوته إلى مصر فسمع الشاطبية وسائر كتب القراءات من مشايخ مصر بقراءة أخيه أبي بكر أحمد أي أخوه الأكبر منه صاحب هذا التأليف ، وأكمل على والده جميع القراءات العشر في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة (803هـ).
ومن أولاد ابن الجزري أبو البقاء إسماعيل ، وأبو الفضل إسحاق ، وله ثلاث بنات هن :

(203) ينظر: الضوء اللامع ، ج2 ، ص 193 ، و الأعلام ، ج1 ، ص 227 .

(204) ينظر: هدية العارفين ، إسماعيل باشا البغدادي (ت 1339هـ) طبعته بالأوفست مكتبة المثني ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب ، إستانبول ، سنة 1951م ، مج1 ، ص 123 .

(205) ينظر: معجم المؤلفين ، ج2 ، ص 148-149 .

(206) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص 35 .

(207) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص 131 ، و مفتاح السعادة ، ج2 ، ص 51 .

فاطمة وعائشة وسلمى ، وأولاده من الذكور والإناث ثمانية : خمسة من الذكور وثلاث من الإناث - قرآء مجودون ومرتلون وحقاًظ محدثون⁽²⁰⁸⁾ وهذا يؤكد لنا أن المؤلف نشأ في بيت أهلُه أصحاب علمٍ ودينٍ وانشغالٍ بكتاب الله قراءةً وتدریساً وتعلیماً .

- شيوخه :

تلمذ أبو بكر بن الجزري لكثير من العلماء مثل :

1- ابن قاضي شهبة هو عبد الوهاب بن محمد بن نؤيب الشيخ كمال الدين ، ابن قاضي شهبة ، الشافعي ، النحوي ، الفقيه ، كان حسن التفهيم والخلق ، لين الجانب معظماً في الصدور⁽²⁰⁹⁾ ، وابن قاضي شهبة من المشايخ المسندون إذ ذاك ، ومن الذين أجازوا أبا بكر بن الجزري .

2- التاج بن محبوب هو محمد بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن أبو جعفر القواريري البصري يُعرف بمحبوب ، قرأ على عدد من العلماء ، وروى عنه الحروف خَلْفُ بن هشام⁽²¹⁰⁾ .

3- عبد الوهاب بن السلار: وقد مضت ترجمته عند الترجمة لوالد أبي بكر بن الجزري⁽²¹¹⁾ .

4- ابن العسقلاني : هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الفتح العسقلاني ثم المصري ولد في جمادى الأولى سنة (704هـ) مقرئ ، متصدر ، صالح صحيح التلاوة ، آخر من تلا بالعرش بل بالسبع على الصائغ ، وتلا بالسبع والعشر إفراداً وجمعاً على بعض العلماء بمضمّن الشاطبية والتيسير والعنوان ، وفي رحلة والد أبي بكر بن الجزري الأولى قرأ على ابن العسقلاني - صاحب هذه الترجمة - آخر أصحاب التقي الصائغ قطعة من أول القرآن، وسمع عليه جميع القرآن بالقراءات الاثنتي عشرة بقراءة أخيه أبي الفتح ، وسمع عليه أيضاً _ الشاطبية والعنوان وأجازه ، توفي - رحمه الله - يوم الأحد العاشر من المحرم (793هـ)⁽²¹²⁾ .

(208) ينظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ج2، ص 49 - 51 .

(209) ينظر: بغية الوعاة ، ج2 ، ص 124 .

(210) ينظر: غاية النهاية ، ج2 ، ص 115 .

(211) ينظر: ص 17 من هذا الكتاب

(212) ينظر: المصدر نفسه ، القسم نفسه ، الجزء نفسه ، ص 82 .

5- **الصلاح بن البليسي**: هو محمد بن محمد بن عمر بن سلامة أبو عبد الله الأنصاري المنعوت بصلاح الدين البليسي ، شيخ مقرئ ، صالح ، ولد بمصر في شوال سنة (705هـ) قرأ الشاطبية ، وروى العنوان عالياً ، قرأ عليه ابن الجزري (ت 833هـ) غير مرة ، وسمع منه أولاد ابن الجزري محمد وأحمد وعلي ، فكان أبو بكر بن الجزري قد سمع العنوان بقراءة والده على الصلاح بن البليسي ، توفي - رحمه الله - يوم الجمعة سابع رمضان سنة (792هـ) بمصر (213) .

6- **التتوخي** : هو إبراهيم بن محمد بن أبي العاص الخطيب أبو إسحاق التتوخي الأندلسي ، إمام ، زاهد ، مقرئ ، ضابط ، قرأ على عدد من المشايخ وأقرأ غيره وقد عرض أبو بكر بن الجزري الشاطبية عليه ، وتلا عليه بالعرش (214) .

7- **الصلاح بن الأعزازي** : هو الصلاح أبو بكر الأعزازي ، قرأ على عبد الله بن عبد المؤمن ، وابن الأعزازي هو آخر أصحاب ابن مؤمن (215) وقد تحصل أبو بكر ابن الجزري منه على إجازة بعد أن حفظ كتباً وتصدر وأقرأ (216).

8- **إبراهيم بن أحمد الشامي** : هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل ، أبو إسحاق الشامي الجريزي نزيل القاهرة ولد سنة (709هـ) بدمشق ، وسمع القراءات على عدد من العلماء ، وأجازوه وقد قرأ عليه أبو بكر بن الجزري في رحلة والده الثانية القراءات العشر والشاطبية توفي - رحمه الله - ليلة الاثنين ، ثامن جمادى الآخرة سنة (800هـ) بمصر (217).

(213) ينظر: المصدر نفسه ، القسم نفسه ، الجزء نفسه ، ص 245-246 .

(214) ينظر: المصدر السابق ، ج1 ، ص 24.

(215) هو عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه ، هبة الله ، نجم الدين ، أبو محمد الواسطي ، الأستاذ المحقق ، الثقة المشهور ، كان شيخ العراق في زمانه ، ولد سنة (671هـ) ، قرأ على التقي الصائغ خنمة في مصر بمضمن عدة كتب في سبعة عشر يوماً ، من كتبه (الكنز في القراءات العشر) ، و(الكفاية على طريق الشاطبية) ، وغيرها ، وكان ديناً خيراً ، صالحاً ، اعتنى بهذا الشأن أتم عناية، وقرأ بما لم يقرأ به غيره في زمانه . ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص 429-430 .

(216) ينظر: المصدر نفسه ، الجزء نفسه ، ص 429 .

(217) ينظر: المصدر نفسه ، الجزء نفسه ، ص 7-8 .

9- **الشيخ العراقي** : هو أحمد بن الحسين ، أبو العباس العراقي ، الفقيه الحنبلي الملقن تحت النسر بجامع دمشق ، قرأ القراءات وأقرأ غيره ، وقد كتب عنه أبوبكر بن الجزري فيما يختص بعلم القراءات وأفاد منه كثيراً ، توفي - رحمه الله - سنة (588هـ) بدمشق (218).

10- **محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الجزري** (ت 833 هـ) ، وهو والد أبوبكر بن الجزري وقد سبقت ترجمته ، قرأ عليه ابنه القرآن بالقراءات العشر وكتاب النشر والتقريب والطيبة وسمعها غير مرة (219) ، وغيرهم من المشايخ كثير .

- تلاميذه :

انتفع به كثير من طلبة العلم والعوام ، ولم أترجم لأي واحد منهم لأنني لم أظفر لهم بترجمة ، مع كثرة البحث والاستقراء والتتبع للكتب فالله المستعان .
وممن انتفع به أولادُ الملك العادل محمد بن عثمان ، والكامل محمد والسعيد مصطفى ، والأشرف موسى (220) .

وممن أخذ عنه بالقاهرة في سنة سبع وعشرين وثمانمائة (827هـ) الزين عبد الدائم الأزهري ، وابن أسد ، وقال : إنه أخذ عنه شرحه لطيبة النشر في القراءات العشر (221) .

- المكانة العلمية للمؤلف :

يُعَدُّ أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري من القراء المجودين ، حيث سمع القرآن جميعه بالقراءات الاثنتي عشرة على ابن العسقلاني وغيره وسمع الشاطبية عليه وعلى غيره ، وقرأ على والده كتبه كالنشر والتقريب والطيبة وسمعها عليه غير مرة ، وكان حافظاً لصحيح البخاري ، وشرح مقدمة التجويد ، وشرح طيبة النشر بمصر عندما سافر إليها ، فأحسن فيها مع أنه لم يكن عنده نسخة بالحواشي التي كتبها والده عليها ، وشرح مقدمة علوم الحديث وكان شرحه في غاية الحسن ، وهذه المقدمة من نظم أبيه .

إذاً فهو رجل عالم بالتجويد والقراءات والسنة وختم القرآن سنة تسعين وسبعمائة (790هـ) وصلى به سنة إحدى وتسعين وسبعمائة (791هـ) وولي الجامع الأكبر الباييزيدي بمدينة بَرُوسة

(218) ينظر: المصدر نفسه ، الجزء نفسه ، ص 50 .

(219) ينظر: المصدر نفسه ، الجزء نفسه ، ص 131 ، ومفتاح السعادة ، ج2، ص 50 ، والضوء اللامع ج2 ص 193 .

(220) ينظر: غاية النهاية ، ج1، ص 130 .

(221) ينظر: مفتاح السعادة ، ج2، ص 51 ، والضوء اللامع ، ج2، ص 193 .

(222)، وكان في خير وازدياد من الدين والعفاف الوافر ، وولاه السلطان الأشراف برسباي وظائف أخيه أبي الفتح - رحمه الله - وولاه مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية الكبرى والمشيخة الكبرى بمدرسة أم الصالح وتدرّس الصلاحية بدمشق والتصدير بالجامع الأموي وتدرّس الأتابكية بسفح قاسيون(223) ، فحضر والده درسه مع القضاة والعلماء .

وكان - رحمه الله - ينسب أكثر الأقوال إلى أصحابها ويحلل ويفصل ويرجح وفي هذا دلالات كثيرة واضحة على تمكّنه من العلم الذي أكثر فيه وهو علم التجويد والقراءات(224) .

- مؤلفاته وآثاره العلمية :

لم يكن أبو بكر أحمد بن محمد الجزري كثير التأليف والشروح ، ومرجع ذلك - في ظني - انشغاله بالتدرّس والإقراء ، ورغبته الشديدة في طلب العلم وما يتبعه من سفر وترحال وصدق من قال(225) :

أَلَا تَنَالُ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَةٍ سَأُنْبِيكَ عَنْ مَجْمُوعِهَا بِبَيَانٍ

نِكَاءٌ وَحِرْصٌ وَاصْطِبَارٌ وَبُلْغَةٌ وَإِرْشَادٌ أُسْتَاذٍ وَطَوَّلُ زَمَانٍ

ولهذا نجد أن مؤلفاته ثلاثة وهي (226) :

1- الحواشي المفهومة في شرح المقدمة لوالده ، فرغ من تأليفه سنة(806هـ) في مدينة أدرنة(227)

2- شرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبيه .

(222) لم أجد لها ترجمة في معجم البلدان .

(223) قَاسِيُونُ _ بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة ، وآخره نون _ وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مغاور ، وفيها آثار الأنبياء وكهوف، و... ينظر: معجم البلدان ، ج4 ، ص295 .

(224) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1، ص 129-131 ، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت643هـ) منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج2 ، ص 193.

(225) ينظر: رسالة إلى ولدي رسالة في الحث على طلب العلم ، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي ، تحقيق عمرو عبد المنعم ، دار السلام ، ط 2 ، 1421هـ - 2001م ، ص 24 .

(226) ينظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، ج2، ص 51 ، وكشف الظنون ، ص 1118 ، 1799 ، 1803 ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف سركييس ، مكتبة الثقافة الدينية ، د ط ، د ت ، ج1 ، ص 62 ، ومعجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، ج2 ، ص 148-149 ، والأعلام ، ج1، ص 227 .

(227) أَدْرِنَةُ ، لم أعثر لها على ترجمة في معجم البلدان .

3- شرح مقدمة في الحديث لوالده .

- تحقيق عنوان الكتاب وصحة نسبته إلى أبي بكر بن الجزري المتوفى بعد (829هـ) .

أجمعت المصادر والمراجع على أن أبا بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري المتوفى بعد سنة 829هـ قد شرح المقدمة الجزرية التي هي من نظم أبيه وأجمعت جميع النسخ المخطوطة والمطبوعة على أن عنوان المخطوطة أو الشرح : (الحواشي المفهومة في شرح المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه) وقد اعترف مؤلفها بها في قوله (وسميئها الحواشي المفهومة في شرح المقدمة) وممن صرح بهذا العنوان حاجي خليفة وعمر رضا كحالة وغانم قدوري الحمد⁽²²⁸⁾.

فضلاً عن أن العنوان يتناسب مع المضمون ، فالعنوان يخبرنا أن هذا الشرح يشمل المقدمة الجزرية ، والمقدمة الجزرية أرجوزة طيبة مباركة في علم التجويد والقراءات ، وبهذا لا يوجد أي تعارض أو لبس أو شك في صحة العنوان ، وصِدق نسبة الكتاب لابن صاحب الجزرية .
نسخ المخطوطات وصفاتها :

وصلت نسخ المخطوطات - بحمد الله وتوفيقه - إلى ست نسخ ، واحدة منها مطبوعة تحصلت عليها من مصر ، ولا يُستبعد وجود نسخٍ أخرى في أنحاء العالم ، وهذه النسخ هي التي خرج منها هذا الكتاب - بحمد الله ومِنَّته - وسأتحدث عن كل نسخة بالتفصيل - إن شاء الله - - ليكون القارئ ملماً بصفات النسخ قبل جمعها في صورة واحدة وإخراجها على هيئة كتاب واحد بعد الطبع وسأثبت بعدها مباشرة صفحات من النسخ الست حتى تكتمل الصورة في ذهن القارئ الكريم ، ويرى التحقيق للأوراق أو للوحات رأي العين والنسخ هي :

1- نسخة مركز الجهاد بطرابلس الغرب ، وهي من نسخ محمد بن مصطفى انتهى من نسخها في يوم السبت ، في 26 من شهر ربيع الأول سنة 987هـ والخط مشرقي جميل وسهل القراءة ، وكُتبت أبيات الأرجوزة بالمداد الأحمر ورقمها العام في فهرس مخطوطات

⁽²²⁸⁾ ينظر : مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، ج1 ، ص 100 ، و تاريخ الأدب العربي بروكلمان ، ج2، ص 201 ، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مج2، ص 1118 ، و 1799 ، و 1803 و شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج7، ص 204 ، وهدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مج1، ص 123 ، والأعلام ، ج7 ص 75 ، ومعجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج2 ، ص 148-149 ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد ، مطبعة الخلود ، بغداد ، ط1 ، 1406هـ - 1986م ، ص35 .

مركز الجهاد (51) ، ورقمها الخاص (223) وعدد أوراقها 85 ورقة ، وعدد أسطرها 15 سطرًا ، والحجم 21×15 ، وقد رمزت لهذه المخطوطة بالرمز (ط) نسبة إلى طرابلس الغرب ، لأن هذه النسخة منها .

وأولها : (الحمد لله المتعالي في جلال قدسه ، لا أحصي ثناء عليه ، هو كما أثنى على نفسه ...).

وآخرها : (... الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ، على خير خلقه أجمعين ، كُلمًا ذكره الذاكرون ، وسها عنه الغافلون ، وعلى سائر النبيين والكل وسائر الصالحين) .

2- نسخة المكتبة الظاهرية بسوريا ، وهي النسخة الأصل ، جعلتها أصلاً ؛ نُقِرتُها من عصر المصنف ؛ ولقطة الأخطاء والسقط فيها ؛ ولأن ناسخها كان يَسْتَدْرِك ما ينسأه فيكتبه بالحاشية ، فصار بذلك مصححاً ومصوباً لما اعتراه من الخطأ والنسيان ، والكمال المطلق لله سبحانه تعالى .

وناسخها هو أحمد بن محمد المنادلهي بلداً ، والشافعي مذهباً ، انتهى من نسخها في 22 رجب سنة 857هـ ، وهي نسخة نادرة الأخطاء ، وفيها شيء من التداخل بين الكلمات ، وخطها مشرقى جميل واضح وكبير ، وقد رمزت بها بالرمز (الأصل) .

وأولها (بسم الله الرحمن الرحيم رب يبيّر يا كريم ، الحمد لله المتعالي في جلال قدسه لا أحصي ثناءً عليه ...) .

وآخرها : (... والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً) .

3- نسخة مكتبة الأزهر بفرع الدّراسة ، وهي النسخة الوحيدة المطبوعة بين النسخ ، وهي التي بسببها اضطررت إلى السفر إلى مصر ، وتم طبعها في المطبعة الميمنية بمصر المحروسة في شهر رمضان 1309هـ ، وأخطاؤها قليلة جداً أو نادرة ، وطابعها يضع حرف (م) قبل أبيات الأرجوزة إشارة إلى مؤلفها ، ويضع حرف (ش) قبل الشرح ؛ إشارة إلى أن الكلام كلام الشارح ، ورقمها في مكتبة الأزهر - فرع الدّراسة بجانب مشيخة الأزهر - هو قراءات 50811 ، ولون المداد أسود وسهلة القراءة ، وليس بها حواشٍ ولا تهميشاتٍ في جوانب الصفحات ، ورمزت لها بالرمز (ز) نسبة إلى (الأزهر) فحرف الزاي أحد حروف كلمة الأزهر .

وأولها : (الحمد لله المتعالي في جلال قدسه لا أحصي ثناء عليه ...) .
وآخرها : (... قريباً من الجامع الأزهر المنير إدارة المفتقر لعفو ربه القدير أحمد البابي
الخطبي ذي العجز والتقصير في شهر رمضان سنة 1309 هجرية على صاحبها أفضل الصلاة
وأتم التحية آمين) .

4 - نسخة جامعة سبها ، تركها عثمان محمد العالم الحضيبي لورثته ، وناسخها عبد الله بن
عمر بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الشيخ علي الحضيبي ، وكان تاريخ النسخ سنة
1264 هـ ونوع الخط مغربي متوسط ، وعدد أوراقها 41 ورقة ، وعدد أسطرها 24 سطراً ،
وحجمه 16 × 21 ، وهي ناقصة ، وبها تعليقات هامشية ، والنسخة متأثرة بالرطوبة وغيرها ،
وأكلت الأرضة بعض السطور الأولى من بعض صفحاتها ، وهي صعبة القراءة عسيرتها ،
وعليها كثير من التعليقات في الحاشية ، وقد رمزت لها بالرمز (س) نسبةً إلى سبها وهي
إحدى مدن الجماهيرية .

وبدايتها : (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد ...) .
ونهايتها: (... والصلاة على سيدنا محمد) .

5- نسخة دار الكتب الوطنية بمصر ، وهي نسخة حسنة الخط ، تَسَهَّلُ قراءتها وناسخها
هو عمر بن المرحوم إلى الله أبو الخير الدماصي المعروف بالأشموني الشافعي ، انتهى من
نسخها في يوم الاثنين في حادي عشر شهر شوال المبارك سنة أربع وسبعين وتسعمائة
(974هـ) والناسخ كان يتدارك أخطاءه بكتابتها في الحواشي ، وجعل الرمز (ص) قبل كل
بيت يشرحه ؛ إشارةً إلى أنها من كلام صاحب الأرجوزة ، وجعل الرمز (ش) قبل الشرح ؛
إشارةً إلى أنها من كلام شارح الأرجوزة .

ولهذه النسخة اختلافات - عن غيرها من النسخ - في بعض الكلمات أشرت إليها - ولله
الحمد والمنة - في مواضعها من التحقيق ، وعدد أوراقها : 53 ورقة ، وعدد الأسطر: 19
سطراً ، والحجم : 23×30 ، ورمزت لها بالرمز (م) نسبةً إلى مصر .

وأولها (الحمد لله المتعالي في جلال قدسه ...) .
ونهايتها (... وغفر الله للعبد الفقير المذكور ولوالديه ، ولمن نظر ، ولمن يدعو له بالمغفرة ،
ولمالكها ولمؤلفها ، ولجميع المسلمين آمين آمين آمين ، بلغ مقابلة بحسب الطاقة) .

6-نسخة دار الكتب الوطنية بمصر - أيضاً - وهي كثيرة الأخطاء والزيادات ، وهذه الزيادات انفردت بها عن غيرها من النسخ ، وكلماتها متداخلة في بعضها ، ومع ذلك يمكن قراءتها ، وأبياتها منسوخة بلون أحمر وعدد أوراقها : 49 ورقة ، وعدد الأسطر : 23 سطراً ، والحجم 29.5×24.5

وناسخها هو أحمد بن الشيخ مصطفى الأطبا بجلب ، وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح اللطيف يوم الأحد بعد العشاء في سابع يوم من شهر ذي القعدة في أواخر سنة ألف ومائة وثلاثين (1130هـ) ، ورمزت لها بالرمز (ن) نسبة إلى حرف النون في كلمة (الوطنية) المأخوذة من مكتبة دار الكتب الوطنية ، وأولها : (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتعالى في جلال قدسه ...) .

ونهايتها:(... وغفر له ولوالديه ، ولكل المسلمين أجمعين آمين ، والحمد لله رب العالمين) . وهذه صور من النسخ المستخدمة في التحقيق ، صَوِّرْتُ الصفحة الأولى منها والأخيرة ؛ ليتبين للقارئ الكريم صفتها .

- طريقة المؤلف في شرحه لهذه الأرجوزة وكيفية تقسيمه لها ومنهجه في عرض الموضوعات:

درج المؤلف على طريقة من قبله في ذكر كل بيت أو مجموعة أبيات ، وشرح كل فقرة من فقراته ، وكل جملة من جملة ، وأتى بالشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال علماء التفسير واللغة والنحو ، ومن ذكر للشواهد الشعرية والأرجاز المؤيدة والمؤكدة لما ذكره ويأتي بالكلام المجمل ثم يفصله شيئاً فشيئاً حتى يتبين ما يشرحه بياناً شافياً كافياً ، فمثلاً نجده يقول : " وفي اللسان عشرة مخرجٍ لثمانية عشر حرفاً " (229) ، وبعد ذلك يُفصل هذه المخرج العشرة للحروف الثمانية عشر ويشرحها فيقول : " فالقاف من آخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، والكاف من المخرج الثاني من ... " (230) ، ثم يتابع الإجمال والتفصيل والشرح لبقية هذه المخرج والحروف ، وهكذا يفعل مع بقية أبيات الأرجوزة ، وبهذا يظهر واضحاً أن منهجه لم يتمثل في تقسيم الكتاب إلى أبواب أو فصول أو أبواب وفصول معاً ولم يجعله على هيئة مسائل ، ولم يضع للكتاب فهرساً عاماً يُعرف به جزئيات الكتاب ، فلم يفعل شيئاً من ذلك ، وإنما يأتي بالبيت أو البيتين أو الثلاثة أو الأربعة ؛ لاشتراكها في قضية واحدة أو مسألة واحدة فيأخذها بالشرح والتفصيل ونجده كثيراً ما يعتمد في أمثله واستشاداته على النصوص القرآنية ، وغالباً ما يأتي بكلمة (نحو) قبل الآيات القرآنية التي يستشهد بها تدليلاً على كلامه ، إذاً الآيات القرآنية هي أساس عظيم يُعَوَّل عليه عند ضرب الأمثلة ، وفي هذا عظيم الفائدة لقراء القرآن الكريم من تمرين لأذهانهم وترسيخ لحفظهم وتثبيت لمعلوماتهم ، وما هذا الاستشهاد الكثير بالآيات القرآنية إلا لكون الموضوع متعلقاً بأحكام القرآن الكريم ، ولذا يقل استشاده بالحديث النبوي الشريف والشعر .

ومن منهجه أنه يذكر اختلاف القراء - زيادةً في الفائدة - كما في قوله: " فباب الطَّعْنِ بِالظَّاءِ ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد في سورة النحل قوله تعالى (يَوْمَ ظَعَنَ كُمْ) وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بسكون العين ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو بفتحها ... " (231) .

(229) ينظر: ص 123 من هذا البحث .

(230) ينظر: ص 123 من هذا البحث .

(231) ينظر: ص 78-79 من هذا التحقيق .

-ومن منهجه - كذلك - أنه يأتي بالآية الكريمة المستشهد بها ويُعَدِّد مواضعها ، فمثلاً يقول : " (وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً " (232) ، وهذا يدل على دقته وتمكنه من هذا الفن ، الذي أَلَّف فيه هذا الشرح المبارك إن شاء الله تعالى .

-ومما يَغْلُبُ عليه في منهجه - أيضاً - الإكثار من نقل أقوال العلماء ؛ لأنها منارةٌ يستضاء بها لمعرفة الحق ؛ ولأنها الطريق الواضح للسالكين فمثلاً نراه في مخرج الراء يقول: " والراء من ظهر رأس اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليتين ، وهذا المخرج السابع من مخارج اللسان ، وهو مذهب سيبويه ، وذهب الفراء وقطرب والجرمي إلى أن اللام والنون والراء من رأس اللسان ومحاذيه ... " (233) .

-ومن منهجه - أيضاً - التعليل لبعض المصطلحات المتعلقة بمخارج الحروف ، فبعد أن ذكر حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء علل سبب تسميتها بحروف الحلق فقال : " وتسمى هذه الحروف الحلقية ؛ لخروجهن من الحلق " (234) .

ومثله ما عللَّه من سبب تسمية مخرج القاف والكاف باللوهية حيث قال : " ويقال لهما اللوهية ؛ لأنهما يخرجان من آخر اللسان ، واللَّهَاء اللحمية المشرفة على الحلق ، وقيل أقصى الفم " (235) ، و- أيضاً- تعليله لمخرج الحروف الشجرية بقوله : " وتسمى الشجرية ؛ لأنها تخرج من شجر اللسان وما يقابله ، والشجر مفرج الفم ... " (236) إلى آخر تلك التعليلات المفيدة التي تفضي على الشرح زيادة الفائدة وحسن التوضيح وبراعة التقسيم وجمال التعليل .

- ومن منهجه أنه يسرد الأقوال ليجعل القارئ هو المرجح لهذه الأقوال وأحياناً يرجح ما يراه مناسباً ، وأحياناً أخرى لا يذكر إلا ما يراه راجحاً حتى لا يَقَعَ السامع أو القارئ في حيرة ، فمثلاً يقول " اختلفوا في الميم إذا أتى بعدها باء ، فبعضهم يُخفيها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشير وغيرهما وبه قال الداني ، وإلى إظهارها ذهب ابن المنادي وغيره ، وقال الناظم في كتاب التمهيد وبالإخفاء آخذ ، قال شيخنا

(232) ينظر: ص 79 من هذا التحقيق .

(233) ينظر: ص 35-36 من هذا التحقيق .

(234) ينظر: ص 31 من هذا التحقيق .

(235) ينظر: ص 32-33 من هذا التحقيق .

(236) ينظر: ص 33 من هذا التحقيق .

ابن الجندي : واختلفوا في الميم الساكنة إذا لقيت باءً ، والصحيح إخفاؤها مطلقاً ... " (237)
فالظاهر من كلامه أنه رجَّح ما رجحه شيخه ابن الجندي ، وجاء بكلام شيخه السابق مرجحاً
لهذا الرأي ، ويمكنني أن أحصر طريقة منهج المؤلف من خلال ما تشتمل عليه أبيات الأرجوزة
وهي :

- 1- المقدمة التي نظم فيها مؤلفها ضرورة تعلم أحكام تجويد القرآن .
- 2- باب مخارج الحروف .
- 3- باب صفات الحروف .
- 4- باب التجويد .
- 5- باب الترقيق .
- 6- باب استعمال الحروف .
- 7- باب الرءاءات .
- 8- باب اللامات .
- 9- باب الضاد والظاء .
- 10- باب التحذيرات .
- 11- باب حكم النون الساكنة والتنوين .
- 12- باب الممدود .
- 13- باب معرفة الوقوف .
- 14- باب المقطوع والموصول وحكم التاء .
- 15- باب التاءات .
- 16- باب همزة الوصل .
- 17- الخاتمة .

ولا يفوتني أن أذكر - زيادةً في التوضيح - أن منهج المؤلف واضح سهل يسير ، لا غموض
فيه ولا لبس ، فالعبارات مفهومة ، والجمل واضحة المعاني ، ميسورة القراءة ، لا تعقيدَ فيها
ولا ركاكة تعترئها، فأعلى الله مكانته على هذا المجهود العظيم ، فجزاه الله خيراً وغفر له
ورحمه على هذا الأسلوب الأنيق وغيره .

(237) ينظر: ص 93-94 من هذا التحقيق .

-المصادر التي اعتمدها المؤلف في كتابه :

اعتمد المؤلف على عدد كثير من المصادر، ويمكنني ذكر المصادر بحسب علومها :

1- كتب علم التفسير :

ولم أجده يُكثر من النقل عن كتب التفسير ، سوى كتاب واحد ذكره ، وربما استعمل غيره - ولم يُشر إليه وهو مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى .

2- كتب علوم السنة والحديث :

وهذه لها حظ وافر ، ويكثر كثير ، فقد استخدم صحيح البخاري ومسلم ، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي والموطأ للإمام مالك وشعب الإيمان للبيهقي ، وقد لا ينسب الحديث إلى من رواه كما في قوله " وفي الحديث من استمع إلى قينة صُبَّ في أذنيه الآنك " (238) .

3- كتب علم الفقه :-

له نقولات كثيرة عزاها إلى أصحابها من أئمة الفقه والعلماء من مثل : ابن عباس ، وأبو جعفر الطحاوي من الحنفية ، وكالحلي ، وكابن جريج عن مجاهد ، وكالضحاك والبيهقي والغزالي ومحمد بن الحسن وأبي الحسن الواحدي .

4- كتب معاجم اللغة :

استعمل بعض المعاجم اللغوية كالصاحح ، إلا أنه لا يُحيل إليها ولا ينسبها إلى أصحابها إلا ما ندر ، ومن ذلك ما ذكره من أن إبراهيم لغة في إبراهيم (239) .

5- كتب القراءات والتجويد :

نقل كثيراً من أحكام التجويد والقراءات - سواء أكان النقل مباشرة أم غير مباشرة - عن الداني من كتابه التيسير في القراءات السبع (240) ، وعن الكسائي في بعض أحكام القراءة كما في سورة الحج ، في الآية 18 من قوله سبحانه وتعالى (واد النمل) (241) ، وعن الرعاية لمكي (242) ونقل نقلاً غير مباشر من إبراز المعاني من حرز الأمان لأبي شامة في مخرج الضاد

(238) ينظر: ص 162 من هذا التحقيق .

(239) ينظر: ص 148 من هذا التحقيق .

(240) ينظر: ص 30، 72، 94 من هذا التحقيق .

(241) ينظر: ص 140 من هذا التحقيق .

(242) ينظر: ص 29 من هذا التحقيق .

(243) ، وعن ابن الجزري من كتابه التمهيد في علم التجويد تعريف التجويد (244) ، وعن أبي القاسم الشاطبي (245) .

6 - دواوين الشعر :-

استدل أبو بكر بن الجزري واستشهد بأقوال بعض الشعراء كعلقمة الفحل ، ورؤبة بن العجاج والكميت ، وأحياناً لا يصرح باسمه وإنما يقول : قوله ، وقال ، وقال ، وقال ، وقول... ، وقال الشاعر : (246) .

7- كتب علم النحو :

أكثر المؤلف من النقل عن علماء النحو ، ولا ينسبها إلى كتبهم وهذا ذكر لأسمائهم : عيسى بن عمر (ت149 وهو الأفضل والمشهور ، وقيل 145) ، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) ، وسيبويه (ت180هـ) وقطرب (ت206هـ) ، والجرمي (ت225هـ) ، والمبرد (ت285هـ) ، والكسائي (ت 189 هـ) ، وابن كيسان (ت299 هـ) ، والأخفش الصغير : علي بن سليمان النحوي (ت315هـ) ، وابن الحاجب (ت646هـ)(247) .

ومن منهجه النحوي - أحياناً - أنه يذكر الخلاف بين النحويين فمثلاً كلامه عن الخلاف بين البصريين والكوفيين في عدد من المسائل كما في ايمن واسم (248) .

ومن الجدير بالذكر أن أبا بكر بن الجزري لم يعتمد على شيء من الشروح ؛ لأن شرحه يعد من أولى الشروح على هذه الأرجوزة حقيقة ؛ وإنما اعتمد على ما قاله أبوه وعلماء التجويد والقراءات بحسب المسائل الواردة في أبواب الجزرية .

-تأثر ابن الجزري بمن قبله و تأثيره فيمن بعده:

من طبيعة البشر أن يتأثر بعضهم ببعض ، وهذه طبيعة خلقها الله في الإنسان كما قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (249).

(243) ينظر: ص 34 من هذا التحقيق .

(244) ينظر: ص 56 من هذا التحقيق .

(245) ينظر: ص 30 ، 168 من هذا التحقيق .

(246) ينظر: ص 9 ، 10 ، 13 ، 14 ، 15 من هذا التحقيق .

(247) ينظر: على سبيل المثال ص 35،26،13،12 ، 36 من هذا البحث .

(248) ينظر: ص162 من هذا البحث .

(249) سورة الحجرات ، جزء من الآية / 13 .

والإنسان بطبيعة علاقته مع غيره واختلاطه به يقع بينهما تأثر وتأثير ، وممن تأثر به أبو بكر بن الجزري والده الذي تَلَمَّذَ لَهُ علي يده في عدد من كتبه كالنشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد ، وطيبة النشر في القراءات العشر، وغيرها من كتب أبيه (250) .

-وتأثر كذلك بمكي بن أبي طالب القيسي (ت437 هـ) من خلال كتابه الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة (251) .

-وتأثر - كذلك - بأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444 هـ) من خلال كتابه التيسير في القراءات السبع (252) .

ويعُدُّ متأثراً- كذلك - بكل من نقل قوله محتجاً به وموضحاً به ما غمض من الجمل والعبارات وإن لم يذكر اسمه صريحاً .

وأما من أثر فيه أبو بكر بن الجزري فكثير كملا علي القاري في كتابه المنح الفكرية (253) ، وأبي زكريا الأنصاري في كتابه الدقائق المحكمة (254) .

وممن تأثر به كذلك سيف الدين البصير في كتابه الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، فقد استعان بأرائه و أقواله لتوضيح وبيان المقصود ، وقد نقل عنه ما يزيد على ستة وعشرين قولاً(255) .

ثانياً : قسم التحقيق

(250) ينظر: ص 51 ، و 93 ، و 94 ، والتي كان النقل فيها من كتاب التمهيد لابن الجزري .

(251) ينظر: ص 72 ، و75 من هذا التحقيق .

(252) ينظر: ص 72 ، و75 ، و 168 من هذا التحقيق .

(253) ينظر: من المنح الفكرية ، ص 52 ، و54 ، و 72 ، و 103 ، و 104 ، وغيرها .

(254) ينظر: من الدقائق المحكمة ص 76 ، و96 من هذا البحث .

(255) ينظر: الجواهر المضية ، ص 80 .

-أولاً- مقدمة المؤلف :

هذا كتاب شرح الجزري ابن مصنفه ، رحمة الله عليه واسعة ، بسم الله الرحمن الرحيم (رب يسّر يا كريم) (256) .

الحمد لله المتعالي في جلال قدسه ، لا أحصي ثناءً عليه ، هو كما أثنى على نفسه ، حمداً من خلقه فسوّاه ، موثق أنه لا ربّ سواه ، وصلى الله على سيدنا محمد ، الذي أرسله (للعالمين رحمة (257)) (258) . ، وفصل أمته على كل أمة (259) . وأنزل عليه القرآن العظيم (مفتتحاً (260) بالسبع) (261) المثاني نعمة أي نعمة (262) وعلى آله وأصحابه الذين جمعوا (263) (القرآن بعد) (264) تفريقه وقاموا بإتقانه وتحقيقه يالها (من) (265) همّة ، صلاة (266) تبيّض

(256) ما بين القوسين زيادة من ط .

(257) ما بين القوسين بياض في م .

(258) يشير بذلك إلى قوله تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء ، 106 ، وقد قدّم سبحانه في اللفظ وأخر لتناسق الفواصل .

(259) ويؤيد هذا قوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) سورة آل عمران ، جزء من الآية /110 .

(260) في ط (مفتحاً) .

(261) ما بين القوسين بياض في (م) .

(262) في ط (نعمه) .

(263) في ط زيادة (منه) بعد كلمة (جمعوا) .

(264) ما بين القوسين بياض في م .

(265) ما بين القوسين سقط من والأصل ، و س .

(266) في س (صلاتي) .

وجوهنا يوم⁽²⁶⁷⁾ القتر⁽²⁶⁸⁾ والظلمة (وسَلَّمَ تسليماً وزاده فضلاً وشرفاً وتعظيماً)⁽²⁶⁹⁾ ، وبعد فإن⁽²⁷⁰⁾ أولى ما تُصَرَّفُ⁽²⁷¹⁾ فيه الهمم العوالي⁽²⁷²⁾ كلام (الله)⁽²⁷³⁾ الكبير المتعال وأهم ما يبدأ به قبل تلاوته تجويد حروفه ، وتصحيح قراءته⁽²⁷⁴⁾ ، وكان أنفع ما أَلَّفَ في ذلك الأرجوزة⁽²⁷⁵⁾ المسماة⁽²⁷⁶⁾ بالمقدمة فيما⁽²⁷⁷⁾ على القارئ⁽²⁷⁸⁾ أن يعلمه ، من نَظْم سيدي ووالدي الإمام العلامة شيخ الإسلام والمسلمين عامة - رضي الله عنه وأرضاه⁽²⁷⁹⁾ ونفع ببركة⁽²⁸⁰⁾ علومه وأبقاه - فإنها مع صغر الحجم وحسن الاختصار ، حَوَّتْ ما لم تحوه

⁽²⁶⁷⁾ في م (القبر) ، وفي ن (الفتن) .

⁽²⁶⁸⁾ ورد في القرآن الكريم كلمة (القتر) في قوله تعالى : (ولا يرهق وجوههم قترٌ ولا ذلَّةٌ) سورة يونس جزء من الآية/26 ، ووردت كلمة (القتر) في قوله سبحانه : (ووجوهٌ يومئذٍ عليها غبرة ترهقها قترٌ) سورة عبس ، 40 : 41 وقد فرق الزمخشري (ت 538 هـ) بين القتر والقتر فقال : إن القتر غبرة فيها سواد ، الكشاف ، ج 2 دار الفكر ، د ط ، د ت ، ص 234 ، وأما القتر فهي غبار يعلو الوجوه ، ينظر : الكشاف ، ج 4 ، ص 221 وفَرَّق القرطبي (ت 671 هـ) في تفسيره بما أورده عن ابن عباس - رضي الله عنهما - حيث فسّر القتر بأنه : سواد الوجوه . ينظر : الجامع لأحكام القرآن - القرطبي ، صححه إبراهيم اطفيش ، مج 5 دار الكتاب العربي ، ط 2 ، صفر 1380 هـ ، أغسطس 1960 م ، ص 331 ، وفسّر ابن عباس - رضي الله عنهما - القتر بأنها كسوف وسواد ، وذلة وشدة ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، (دار الكتاب العربي) ، مج 10 ، ص 224 ، إلا أن القرطبي - رحمه الله - أورد عن النحاس أن القتر والقتر ، والقتر بمعنى واحد ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتاب العربي مج 5 ، ص 331 .

⁽²⁶⁹⁾ زيادة ما بين القوسين تفردت بها ن .

⁽²⁷⁰⁾ في ط (فإني) .

⁽²⁷¹⁾ في س (تصرفت) .

⁽²⁷²⁾ في ز (العوال) .

⁽²⁷³⁾ ما بين القوسين سقط من م .

⁽²⁷⁴⁾ في الأصل (قراءاته) وكتبها الناسخ هكذا (قرآته) ، وفي ن (قرآته) .

⁽²⁷⁵⁾ الأرجوزة هي القصيدة من بحر الرجز ، وقد دأب العلماء السابقون على استخدامها في نظم العلوم اللغوية والشرعية ، ينظر : ترتيب القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817 هـ) تحقيق الطاهر الزاوي ، الدار العربية للكتاب ، ط 3 ، 1980 م ، باب ر ج ز ، ج 2 ، ص 306 ، وتاج العروس ، الزبيدي (ت 1205 هـ) ط 1 ، 1306 هـ ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ج 4 ، ص 36-37 ، رجز .

⁽²⁷⁶⁾ في س (المسماة) .

⁽⁹⁾ في ط (في ما) بفصل في عن ما ، وفصل حرف الجر (في) عن (ما) جارٍ في بعض المواضع من القرآن الكريم .

⁽²⁷⁸⁾ في ز (قارئ القرآن) وكذا في م ، و ن .

⁽²⁷⁹⁾ في س (وأرضاني) .

⁽²⁸⁰⁾ في س (ببركات)

(281) في هذا العلم الكتب⁽²⁸²⁾ الكبار ، وقد سألني بعض إخواني من الطلبة أن أعلق عليها شرحاً يحل ألفاظها وعباراتها ، ويوضح معانيها وإشاراتنا ، فأجبتة إلى ما طلب وعلمت أنّ ذلك قد وجب ، فاستخَرْتُ⁽²⁸³⁾ الله تعالى ، وكتبتُ عليها تعليقة⁽²⁸⁴⁾ والله أسأل توفيقه⁽²⁸⁵⁾

وسميتها (الحواشي المفهومة في شرح المقدمة) وبالله⁽²⁸⁶⁾ المستعان وعليه التكلان قال⁽²⁸⁷⁾ - (رحمه الله)⁽²⁸⁸⁾ ورضي عنه - :

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزْرِيِّ الشَّافِعِيِّ

القول يعم المفرد والمركب ، مفيداً كان أو غير مفيد ، والرجاء : الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمني⁽²⁸⁹⁾ ويتعارضان⁽²⁹⁰⁾ ، والعفو : الصّح عن الذنب وترك مجازاة⁽²⁹¹⁾

(281) في ط ، و ن (يحوه) .

(282) في ط (الكتاب) .

(283) الاستخارة : هي طلب الخيرة ، وذلك بأن يصلي المسلم ركعتين في حالة إذا لم تتعذر عليه الصلاة ويدعو بالدعاء الوارد في كتب الأذكار والدعوات ، فإن لم يتمكن من الصلاة استخار بالدعاء فقط ، الدعاء الذي كان يعلمه الرسول - ﷺ - أصحابه كما يعلمهم السورة من القرآن ، ينظر : الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار - ﷺ - لأبي زكريا النووي (ت 676 هـ) ، وعليه شرح مختصر من كتاب الفتوحات الربانية شرح الأذكار النووية ، لابن علان ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار إحياء الكتب العربية ، د ط ، د ت ص 165 ، و ترتيب القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 133 ، باب خ ي

ر .

(284) في س (تعليقا) ، وفي ن (تعليق) .

(285) في ط (وأسأل الله تعالى توفيقه) ، وفي م (وأسأل الله تيسير توفيقه) .

(286) في س (والله) وفي الأصل (وبالله التوفيق) .

(287) في ز (قال المصنف رضي الله عنه) .

(288) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، و ط ، و ن .

(289) " الرجاء في اللغة : الأمل ، وفي الاصطلاح : تعلق القلب بحصول محبوبه في المستقبل " كتاب التعريفات الجرجاني

(ت 816 هـ) ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ط 2 ، 1413هـ - 1992م ص 146 ، " وأما

التمني فهو : طلب حصول الشيء سواء كان ممكناً أو ممتنعاً " ، التعريفات ، ص 92 .

(290) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 118 .

(291) في س (مجازات) .

المتعدي⁽²⁹²⁾ ، وأصل العفو ، الفضل ، فغفو المال : فضله⁽²⁹³⁾ قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ﴾⁽²⁹⁴⁾ يعني تصدقون⁽²⁹⁵⁾ بما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم ، والرب في اللغة على وجوه⁽²⁹⁶⁾ أحدها⁽²⁹⁷⁾ الرب بمعنى السيد .

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى⁽²⁹⁸⁾ في قوله تعالى : ﴿ اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾⁽²⁹⁹⁾ أي عند سيدك ، والثاني بمعنى الصاحب ، لقوله⁽³⁰⁰⁾ تعالى حكاية عن يوسف⁽³⁰¹⁾ - عليه السلام⁽³⁰²⁾ - ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾⁽³⁰³⁾ أي صاحبي و⁽³⁰⁴⁾

⁽²⁹²⁾ في س (المتعبد) ، وفي ز ، و م (التعدي) .

⁽²⁹³⁾ ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، (دار الكتاب العربي) ، ج 3 ، ص 61 ، وتفسير القرآن العظيم ، ابن كثير (ت 774 هـ) دار الأندلس ، ط 5 ، 1404 هـ ، 1984 م ، ج 1 ، ص 453 .

⁽²⁹⁴⁾ سورة البقرة ، جزء من الآيتين / 217 ، 218 .

⁽²⁹⁵⁾ في ط (يتصدقون) ، وفي الأصل (تصدقون) .

⁽²⁹⁶⁾ ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ، تحقيق نخبة من الأساتذة ، د ط ، د ت ، ج 3 ، ص 1546 ، مادة رب ، والرائد معجم لغوي عصري ، جبران مسعود ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 1 1964 م ، ص 712 ، مادة رب .

⁽²⁹⁷⁾ ما بين القوسن سقط من ط .

⁽²⁹⁸⁾ هو معمر بن المثنى ، أبو عبيدة التيمي ، البصري ، النحوي ، العلامة ، يقال : إنه وُلد في سنة عشر ومائة ، في الليلة التي مات فيها الحسن البصري ، وله كثير من التصانيف منها : (مجاز القرآن) ، و (غريب القرآن) ، و (معاني القرآن) ، وغيرها كثير جداً ، ووقع في سنة وفاته اختلاف ، فقيل : مات سنة 211 هـ وقيل مات في 210 هـ ، وقيل في سنة 209 هـ ، وقيل في سنة 213 هـ ، وله ثمان وتسعون سنة ، ينظر : إنباه الرواة على أبناء النحاة ، لأبي الحسن جمال الدين القفطي (ت 624 هـ) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط 1 ، 1406 هـ - 1986 م ، ج 3 ص 276 - 288 ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خلكان ، (ت 681 هـ) ، تحقيق إحسان عباس دار صادر ، بيروت ، د ط ، د ت ، ج 5 ، ص 235 ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج 2 ، ص 294 - 296 ، ولقولة أبي عبيدة (الرب بمعنى السيد) ينظر : مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ) تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة ، مج 1 ، ط 2 ، 1401 هـ - 1981 م ، ص 311 .

⁽²⁹⁹⁾ سورة يوسف ، جزء من الآية / 42 .

⁽³⁰⁰⁾ في ز ، و ط (كقوله تعالى) .

⁽³⁰¹⁾ في ط (حكاية عن أبي يوسف) والصحيح ما أثبتته في المتن .

⁽³⁰²⁾ في ط زيادة كلمة (عدم) بعد قوله (عليه السلام) ، وهذا خطأ من الناسخ - رحمه الله - .

⁽³⁰³⁾ سورة يوسف ، جزء من الآية / 23 .

⁽³⁰⁴⁾ حرف الواو زيادة من م .

الثالث⁽³⁰⁵⁾ بمعنى المولى ، كقوله - ﷺ - في أشرط⁽³⁰⁶⁾ الساعة (وَأَنَّ تَلَدَ الْأُمَّةَ رَبَّتْهَا)
⁽³⁰⁷⁾ وفي بعض الروايات (ربها) أي مولاتها (أو مولاها)⁽³⁰⁸⁾ وهي الأمة تلد مولاها ابناً
أو بنتاً⁽³⁰⁹⁾ فيكونان مَوْلَيْيْهَا⁽³¹⁰⁾ ؛ لأنهما⁽³¹¹⁾ في الحسب كأبيهما ، وبهما ثبت عتقها ،
الرابع (الرب)⁽³¹²⁾ بمعنى المصلح للشيء⁽³¹³⁾ ، والمربّي⁽³¹⁴⁾ له ، ومن ذلك سمّي⁽³¹⁵⁾
الربانيون ؛ لقيامهم بالكتب⁽³¹⁶⁾ وإصلاحهم لها ، وقيل : سمّوا بذلك ؛ لأنهم يُربّون المتعلمين
بصغار العلم⁽³¹⁷⁾ قبل كبارها ، ولما مات ابن عباس⁽³¹⁸⁾ - رضي الله عنهما - قال محمد

(305) كلمة (الثالث) سقطت من م .

(306) الأشرط بمعنى العلامة ، مفرداً شَرَطَ بتحريك الراء ، ينظر : ترتيب القاموس المحيط ، ج2 ، باب ش ر ط ، ص 697 .
⁽³⁰⁷⁾ ينظر : صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بزْرِيْنَةُ الجُعْفِي (ت256 هـ) المجلس الأعلى للشؤون
الإسلامية ، لجنة إحياء كتب السنة ، القاهرة في 1386 هـ ، ج1 ، ص 48 ، كتاب الإيمان ، باب سؤال جبريل النبي - صلى الله عليه
وعلى آله وسلم - عن الإيمان والإسلام والإحسان والساعة ، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي
، دار الحديث ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 2 ، كتاب الإيمان باب الإيمان ما هو وبيان خصاله .

(308) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، و ط .

(309) في ط (أو نبياً) .

(310) في ز (مواليتها) .

(311) في ز (لأنها) .

(312) ما بين القوسين سقط من (س) .

(313) في ط (لشيء) .

(314) في س (الولي) بدلاً من (المربّي) .

(315) في ط (يُسمّى) .

(316) في ط (بالكتاب) .

(317) في س (الكتب) بدلاً من (العلم) .

(318) هو عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ابن عمّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - جَبْرُ الْأُمَّةِ - بكسر الحاء
وفتحها ، وكسر الحاء أفصح من فتحها - فقيه العصر ، وإمام التفسير ، صحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - نحواً
من ثلاثين شهراً ، وحدث عنه ، وتوفى سنة 68 أو 67 هـ . ينظر : سِيَرُ أَعْلَامِ النّبَلَاءِ ، (الذهبي ت 748 هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط

بن الحنفية⁽³¹⁹⁾ : (مات رباني⁽³²⁰⁾ هذه الأمة)⁽³²¹⁾ فهذه وجوه معنى الرب في اللغة فهو الله ربّ العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ، و لا يُقال له ربُّ بمعنى الصاحب ؛ لأنه ليس من أسمائه⁽³²²⁾ (تعالى)⁽³²³⁾ وجمع⁽³²⁴⁾ على الوجوه أرباب ، والله ربّ الأرباب (وقال القتيبي⁽³²⁵⁾)⁽³²⁶⁾ : إن المخلوق لا يقال له الرب⁽³²⁷⁾ معرفة⁽³²⁸⁾ باللام ، وإنما يقال له رب كذا⁽³²⁹⁾ ، والرب على الإطلاق هو الله⁽³³⁰⁾ (تعالى)⁽³³¹⁾ لأنه هو المالك

⁽³¹⁹⁾ هو محمد بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم ، ويقال أبو عبيدة ، المعروف بابن الحنفية ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، كان أسود شديد السواد ، كثير العلم ، فاضلاً ، غاية في العبادة ، وهو أخ الحسن والحسين ، غير أن أمهما فاطمة الزهراء - رضي الله عنهم - وأمه خولة بنت جعفر بن قيس ، توفي سنة 81 هـ . ينظر : وفَيَات الأعيان ج 3 ، ص 531 ، وكتاب الوَفَيَات ، ابن قنفذ (ت 809 هـ) تحقيق عادل نُويْهَض ، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط 3 ، 1400 هـ - 1980م ، ص 77 - 78 ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ) (المكتب التجاري ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 89 .

⁽³²⁰⁾ ومعنى الرباني: المتأله العارف بالله عز وجل ، ينظر : ترتيب القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 282 ، مادة رَبِّ .
⁽³²¹⁾ لقوله محمد بن الحنفية في ابن عباس ، ينظر : الطبقات الكبرى ، ابن سعد (ت 230 هـ) مج 2 ، دار صادر ، بيروت ، ص 368 ، وفي الإصابة ذَكَرَ أن قائل العبارة في ابن عباس هو عمرو بن دينار ، ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، وبهامشه الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي (ت 463 هـ) دار صادر ، ط 1 ، 1328 هـ ، مطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر ج 2 ، ص 334 .

⁽³²²⁾ هذا الكلام يناقض ما ذكره سيف الدين البصير في شرحه على الجزرية ، حيث قال : الرب يُطلق على أمور منها : المالك ، والسيد ، والمصلح ، والمولى ، والمربي ، وقيل : والصاحب ، ويشهد له ما رواه مسلم وهو قوله - صلى الله عليه وسلم - (اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ...) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 119 ، والصحيح من كل ما تقدم أن الرب من معانيه الصاحب خاصة وأن الحديث حجة في ذلك والله أعلم .

⁽³²³⁾ ما بين القوسين زيادة من س .

⁽³²⁴⁾ في س زيادة كلمة (الرب) بعد (جمع) .

⁽³²⁵⁾ هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب عيون الأخبار ، ومشكل القرآن ، وغيرهما توفي سنة 270 هـ ، ينظر : إنباه الرواة ، ج 2 ، ص 143 ، والقتيبي أي ابن قتيبة ، ينظر : البرهان في علوم القرآن ، الزركشي (ت 794 هـ) ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، د ت ، 1408 هـ - 1988 م ، ج 1 ، ص 263 ، و ج 4 ، ص 436 (فهرس الأعلام) .

⁽³²⁶⁾ في ن زيادة (وأقروه) بعد كلمة (القتيبي) .

⁽³²⁷⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل ، و س .

⁽³²⁸⁾ في س (معرفةً بالألف واللام) وكذا في م ، و ن .

⁽³²⁹⁾ ينظر : تفسير غريب القرآن ، ابن قتيبة (ت 276 هـ) تحقيق إبراهيم محمد رمضان ، دار ومكتبة الهلال ط 1 ، 1411 هـ - 1991 م ، ص 15 ، ولسان العرب ، ج 3 ، ص 1546 ، مادة ريب .

⁽³³⁰⁾ ينظر : الكشاف ، ج 1 ، ص 53 .

⁽³³¹⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل .

لكل (332) المملوكات (333) ، والسامع والسميع بمعنى واحد إلا أنه (334) أبلغ في الصفة من (335) السامع (336) ، وفي الحديث : (مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بَعْلَمَهُ (337) سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ) (338) قال أبو عبيدة (339) : (يُقَالُ سَمِعْتُ الرَّجُلَ تَسْمِيعًا ، إِذَا جَعَلْتَهُ مَشْهُورًا) فَمَنْ رَوَى سَامِعٌ خَلَقَهُ بَرَفَعَ الْعَيْنَ ، أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَامِعٌ (خَلَقَهُ) (340) فجعل (341) السامع (342) من نعت (343) الله (344) ، ومعناه (345) فضحة (346) الله وَمَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ (347) خَلَقَهُ (348) منصوباً ، أَرَادَ جَمَعَ أَسْمَعَ يُقَالُ (349) : سَمِعَ وَأَسْمَعَ وَأَسَامِعُ (350) جمع الجمع ، ومعناه أن الله تعالى يُسَمِّعُ أَسْمَاعَ خَلَقَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُظْهِرُ لَهُمْ شَرَّهُ (351) وقد

(332) في س (على) .

(333) في س زيادة بعد كلمة (المملوكات) وهي : (في نسخة على الكل) .

(334) في س (السميع) ، بدلاً من كلمة (أنه) .

(335) في س (مع) بدلاً من الحرف (من) .

(336) السميعُ أبلغُ في الصفة من السامع ، فالسميع صيغة مبالغة على وزن فاعيل .

(337) في الأصل (بعمله) .

(338) إسناده صحيح ، ينظر : المسند ، أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت ، مكتبة التراث الإسلامي ، ذو الحجة 1414 هـ - مايو 1994 م ، ج 12 ، ص 39 ، ورقم الحديث (6509) وفي هذا المسند زيادة متممة للحديث المذكور في المتن وهي (وحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ) .

(339) لم أجد في مجاز القرآن ما يدل على ذلك ، وقد وجدت قول الجوهري (وَسَمِعَ بِهِ ، أَي شَهَّرَهُ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط 1 1376 هـ - 1956 م ، ج 3 ص 1232 ، مادة سمع .

(340) ما بين القوسين سقط من س .

(341) في س (بجعل) .

(342) في ط (أسامع) .

(343) في س (نعمة) .

(344) في م (الله تعالى) .

(345) في م زيادة وهي (ومعناه أن الله تعالى يفضحه) .

(346) أي شَهَّرَهُ الصحاح ، ج 3 ، ص 1232 ، مادة سمع .

(347) في س (أسامع) .

(348) في س (خلفه) بالفاء .

(349) في ط (تقال) .

(350) في م (وإسماع) وقد سقطت من ن .

(351) في ط (سِرَّهُ) ، والصحيح ما أثبتته ؛ لأن السر سيظهر عند كل شخص ، وأما الشر فليس موجوداً عند كل العباد ، حتى يُظْهِرَهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ .

يكون السمع بمعنى القبول والإجابة⁽³⁵²⁾ ، ومنه قول المصلي : (سمع الله لمن حمده)⁽³⁵³⁾ (ومعناه : قبل الله حمد من حمده وأجاب)⁽³⁵⁴⁾ من حمده إلى ما طلب منه ، وهذا المعنى هو المراد ههنا⁽³⁵⁵⁾ ، وقوله تعالى : ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾⁽³⁵⁶⁾ أي قائلون⁽³⁵⁷⁾ له⁽³⁵⁸⁾ ، وقوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾⁽³⁵⁹⁾ يعني⁽³⁶⁰⁾ به سمع القبول⁽³⁶¹⁾ ومنه (في)⁽³⁶²⁾ الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم)⁽³⁶³⁾ (أعوذ بك من دعاء لا يسمع)⁽³⁶⁴⁾ أي لا يقبل ولا يُجاب ؛ لأن الله (تعالى)⁽³⁶⁵⁾ سامع كل مسموع إلا (أن)⁽³⁶⁶⁾ (من)⁽³⁶⁷⁾ المسموعات ما لا يجيب فيه ، والله تعالى لم يزل سامعاً وسميماً على الحقيقة ، و (محمد) عطف

⁽³⁵²⁾ ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 119 .

⁽³⁵³⁾ رواه البخاري - رحمه الله - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : كان النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إذا قال : سمع الله لمن حمده ، قال : اللهم ربنا ولك الحمد ، ينظر : صحيح البخاري شرح القسطلاني المسمى إرشاد الساري ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، طبعة 1323 هـ ، باب ما يقول الإمام ومن خلفه ، ج 2 ، ص 108 .

⁽³⁵⁴⁾ ما بين القوسين سقط من س .

⁽³⁵⁵⁾ ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص : 119 .

⁽³⁵⁶⁾ سورة المائدة ، جزء من الآية / 44 .

⁽³⁵⁷⁾ في الأصل (قابلون له) ، وكذا في م ، و ن .

⁽³⁵⁸⁾ ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، مج 3 ، ص 181 .

⁽³⁵⁹⁾ سورة الأنعام ، جزء من الآية / 27 .

⁽³⁶⁰⁾ في س (بمعنى) .

⁽³⁶¹⁾ ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، مج 3 ، ص 418 .

⁽³⁶²⁾ ما بين القوسين سقط من س .

⁽³⁶³⁾ ما بين القوسين زيادة من س .

⁽³⁶⁴⁾ ينظر : المسند ، أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ج 16 ، ص 205 .

وإسناد هذا الحديث صحيح ، ووضعت تحت رقم (8469) وهو مخرج أيضاً في صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط 1 ، مج 1 ، 1417 هـ - 1997 م ، ص 99 ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، رقم الحديث 250 .

⁽³⁶⁵⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل .

⁽³⁶⁶⁾ كلمة (أن) سقطت من ط .

⁽³⁶⁷⁾ كلمة (من) سقطت من ن .

بيان على (راجي) (368) ابن (الجزري) (369) بدل من محمد (الجزري) مضاف إليه ،
نسبة (370) إلى جزيرة ابن عمر - رضي الله عنهما - ببلاد (371) المشرق وفعيلة (372) يُنسب إليها
فَعَلِيٌّ ، كما يُنسب (373) إلى حنيفة (374) حنفي ، والناظم - رحمه الله (تعالى) (375) - شمس
الدين أبو الخير محمد بن محمد بن (محمد) (376) الجزري الشافعي (377) نسبة (378) إلى مذهب
الإمام محمد بن إدريس بن شافع (379) القرشي المطلبي - رحمه الله (380) - ثم أتى بمقول (381)
القول فقال :

الحمد لله صلى الله على نبيه ومصطفاه

(الحمد) في اللغة بمعنى الرِّضَا (382) ، يُقال (منه) (383) حمِدْتُ الشيء إذا
رضيته (384) وأحمدته إذا وجدته مرضياً بمعنى (385) واحد (386) ، وفي الحديث (387) :

-
- (368) أو بدل منه .
(369) ما بين القوسين سقط من س .
(370) في س (نسبت) .
(371) في الأصل (بلاد) .
(372) في م (وفعلية) .
(373) في ط (بنسبتها إليها) .
(374) في م (أبي حنيفة) .
(375) ما بين القوسين سقط من ز ، و س ، و ن .
(376) ما بين القوسين سقط من س .
(377) سبقته ترجمته في ص 16 من هذا الكتاب
(378) في ط (نسباً) .
(379) في س (الشافعي) .
(380) في س (رضي الله عنه) وكذا ز ، و ن ، و في م (رحمه الله ورضي عنه) .
(381) في م ، و ن (بمقبول) .
(382) في الأصل ، و س ، و م ، و ن (الرِّضَى) ، والصحيح الرِّضَا ؛ لأن أصله واو ، بدليل المصدر (رَضوان)
، وأصل الفعل (رَضَوَ رَضِي) فكتب الواو ياء لانكسار ما قبلها وتحريكها .
(383) ما بين القوسين سقط من س .
(384) في س ، و م زيادة كلمة (أحمده) بعد (إذا رضيته) .
(385) كلمة (بمعنى) سقطت من س ، وكلمة (واحد) زيادة من م .
(386) ينظر: لسان العرب ، ص 988 ، مادة حمد .
(387) في م (وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم (أحمد ...) .

أحمد إليكم غسل الإحليل⁽³⁸⁸⁾ أي أرضاه لكم ، والحمد ههنا هو الثناء على الله تعالى باعتبار الكمال ومورده اللسان⁽³⁸⁹⁾⁽³⁹⁰⁾ ، والشكر باعتبار الإحسان ، ومورده الجنان واللسان والأركان⁽³⁹¹⁾ ، وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ، ومنه قول⁽³⁹²⁾ علقمة⁽³⁹³⁾.

والحمد لا يُشترى إلا له ثمنٌ مما تَضُنُّ به الأقسام معلوم⁽³⁹⁴⁾

وبدأ به⁽³⁹⁵⁾ (تأسياً)⁽³⁹⁶⁾ بالقرآن⁽³⁹⁷⁾ ، ولِمَا⁽³⁹⁸⁾ أخرجه أبو داود⁽³⁹⁹⁾ - رحمه الله - عن أبي هريرة⁽⁴⁰⁰⁾ - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (كلُّ امرٍ ذي

⁽³⁸⁸⁾ ذكر عبد الرزاق المهدي أنه ضعيف ، ذكره الخطابي في غريبه ، ج 2 ، ص 453 ، وقال هذا المحقق : ولم أراه مسنداً ، ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، ج 1 ، 1918 هـ - 1997 م ، ص 179 ، ولسان العرب ، ص 988 . قلت : وقد تتبعته هذا الحديث في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف ، وفي مفتاح كنوز السنة وفي كثير من كتب الصحاح والسنن والمسانيد فلم أعثر له على أثر ، ويكفي أن المحقق السالف ذكره ، قد بين لنا أنه ضعيف ، والله أعلم .

⁽³⁸⁹⁾ في ط (النسيان) .

⁽³⁹⁰⁾ أي أن الحمد والثناء على الله يُشرف عليه اللسان ، فاللسان مختص بذلك وعليه يكون الاعتماد .

⁽³⁹¹⁾ أي أن أركان الإسلام من الشهادتين والصلاة والصيام والزكاة والحج يختص بها اللسان والجنان (القلب) والجوارح ، وكل يتعبد الله بالذكر أو الشكر أو الإحسان أو بها كلها .

⁽³⁹²⁾ في ط (قوله) .

⁽³⁹³⁾ هو علقمة بن عبدة التميمي ولقب بالفحل ؛ لأنه تزوج بامرأة امرئ القيس لما فضّلتها في الشعر على زوجها ، وهو شاعر بدوي أصيل . ينظر : الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، ج 1 ، دار العربية للكتاب ، ط 3 1983 م ، ج 1 ، ص 145

⁽³⁹⁴⁾ هذا البيت في الديوان برقم (32) ، ومعنى البيت : أن الحمد لا يناله صاحبه إلا بحمله على نفسه وإيرادها موارد الخير والتفضل والإحسان بإعطاء المال وغير ذلك مما تبخل به النفوس ، وهذا ثمنه معلوم . ينظر : ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلام الشنمري ، ويليه جملة مما لم يذكر من شعره في هذا الشرح ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وراجعه فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط 1 ، 1389 هـ - 1969 م ، مطبعة الأصيل ، ص 65 .

⁽³⁹⁵⁾ في ط (بدأ به) .

⁽³⁹⁶⁾ ما بين القوسين سقط من ط .

⁽³⁹⁷⁾ في م (بالقرآن العظيم) .

⁽³⁹⁸⁾ في ط (لَمَّا) وهذا هو ضبط الناسخ لها .

⁽³⁹⁹⁾ هو أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني ، رَحَلَ به أبوه شرقاً وغرباً يُسْمَعُ من علماء الوقت في خراسان وأصبهان وفارس والبصرة والكوفة ومكة والمدينة و... واستوطن بغداد وصنّف المسند والسنن والتفسير والقراءات والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ، ومات سنة 316 هـ ، ينظر : إنباه الرواة ، ج 2 ، ص 20 .

⁽⁴⁰⁰⁾ هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، الملقب بأبي هريرة ، وهو صحابي جليل - رضي الله عنه - كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، بلغت الأحاديث المروية عنه 5374 حديثاً ، وتوفى سنة 59 هـ . ينظر : صحابة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ، السيد الجميلي ، دار المشرق العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1407 هـ - 1987 م ، ص 123 .

بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم⁽⁴⁰¹⁾ أي مقطوع البركة والبال : الشأن المقصود⁽⁴⁰²⁾ . (لله) الكلام فيه من جهة الاشتقاق ، واختلف أئمة اللغة والنحو في ذلك ، فحكى سيبويه⁽⁴⁰³⁾ والمبرد⁽⁴⁰⁴⁾ عن الخليل⁽⁴⁰⁵⁾ (بن أحمد - رحمه الله-)⁽⁴⁰⁶⁾ أنه قال : الله اسم خاص لله غير مشتق⁽⁴⁰⁷⁾ من شيء ، وليس بصفة ، فعلى هذا القول يكون الاسم جامعاً لأسمائه (تعالى)⁽⁴⁰⁸⁾ ونعوته وصفاته والإشارة بهذا الاسم إلى ذات قديم واحد بلا تشبيه ولا تعطيل⁽⁴⁰⁹⁾ ، هو الذي صنع العالم وأخرجه من العدم إلى الوجود ، وهو المستحق للصفات التي لا بد للصانع أن يكون عليها ، وقال الباقر وأئمة اللغة والنحو⁽⁴¹⁰⁾ : إنه اسم مشتق ، واختلف هؤلاء فيما اشتق منه ، فقال أبو الهيثم الرازي⁽⁴¹¹⁾ : قولنا (الله) كان

(401) هذا الحديث ضعيف الإسناد مضطرب المتن . ينظر : رياض الصالحين ، النووي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط 3 ، 1406 هـ - 1986 م ، ص 448 ، ورواه أبو داود في سننه عن أبي هريرة في كتاب الأدب ، ج 4 ، ص 261 والسيوطي في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، حرف الكاف ، ج 2 ، ص 284 .

(402) لزيادة معرفة معنى (الأجزم) ، و (البال) ، ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 108 .

(403) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، إمام البصريين ، فارسي الأصل ، نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر ، كان علامة حسن التصنيف ، صاحب (الكتاب) ، توفي سنة 180 هـ وقيل غير ذلك ينظر : ، إنباه الرواة ، ج 2 ، ص 346 ، وبغية الوعاة ، ج 2 ، ص 229 ، والأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين بيروت - لبنان ، ط 6 ، 1984 م ، ج 5 ، ص 252 ، ولم أجد في الكتاب لسبويه هذه الحكاية عن الخليل .

(404) هو أبو العباس محمد بن يزيد ، إمام أهل البصرة في العربية وصاحب كتاب (الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف) ، و (المقتضب) ، ينظر : إنباه الرواة ، ج 3 ، ص 241 ، ولم أجد في المقتضب هذا النقل للمبرد عن الخليل .

(405) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أحد أذكى العرب ، وإمام اللغة والنحو والأدب ، وواضع علم العروض ينظر : إنباه الرواة ، ج 1 ، ص 376 ، وبغية الوعاة ، ج 1 ، ص 557 ، ولقولة الخليل - رحمه الله - ﴿ ينظر : معجم كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، 1980م ، دار الرشيد للنشر ، ط 4 ، ص 91 .

(406) ما بين القوسين زيادة من م .

(407) قال ابن كثير - رحمه الله - وقد اختار الرازي أنه اسم غير مشتق البتة ، وقال : وهو قول الخليل وسبويه ، وأكثر الأصوليين والفقهاء ، ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج 1 ، ص 37 ، وذكر القرطبي عن جماعة أنه اسم جامد غير مشتق ، منهم الشافعي والخطابي وإمام الحرمين والغزالي وغيرهم ، ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج 1 ، ص 36 .

(408) كلمة (تعالى) زيادة من م .

(409) في ط (ولا يعطيل) .

(410) في غير النسخة ز (وأئمة النحو واللغة) .

(411) هو أبو الهيثم الرازي ، اشتهر بكنيته ، نحوي ، إمام ، علامة ، وكان علمه على لسانه ، وكان أعذب بياناً وأفطن للمعنى الخفي ، من تصانيفه : (الشامل في اللغة) ، و (الفاخر في اللغة) ، و (زيادات معاني القرآن للفرّاء) توفي 206 هـ . ينظر : إنباه الرواة ، ج 4 ، ص 188 ، وبغية الوعاة ، ج 2 ، ص 329 .

الأصل الإله ثم حذفت العربُ منه الهمزة المتوسطة استتقالاً لها ، فلما حذفوا⁽⁴¹²⁾ نقلوا كسرتها إلى اللام الساكنة قبلها ، فقالوا : اللاه⁽⁴¹³⁾ فحركوا⁽⁴¹⁴⁾ لام التعريف ، ومن حقها السكون فالتقت لآمان متحركتان⁽⁴¹⁵⁾ ، وحق الأولى منهما السكون فاسكنوها (وأدغموها)⁽⁴¹⁶⁾ في الثانية ، فقالوا : الله ، ونظيره⁽⁴¹⁷⁾ قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾⁽⁴¹⁸⁾ كان في الأصل (لكنّ أنا) فحذفوا الهمزة وحولوا⁽⁴¹⁹⁾ فتحتها⁽⁴²⁰⁾ إلى النون قبلها ، فصارت لكتنا ، فاجتمعت نونان متحركتان (فأسكنوا)⁽⁴²¹⁾ الأولى وأدغموها في الثانية فقالوا : لكتنا ، وهكذا⁽⁴²²⁾ حُكِيَ⁽⁴²³⁾ عن الفراء⁽⁴²⁴⁾ .

وقال قوم⁽⁴²⁵⁾ : إن الإله⁽⁴²⁶⁾ مأخوذ من قولهم : ألِهْتُ إلى فلان ، إذا فزعْتُ⁽⁴²⁷⁾ إليه⁽⁴²⁸⁾ ، وفي هذا المعنى قال الشاعر⁽⁴²⁹⁾ :

ولقولة أبي الهيثم الرازي في اشتقاق الاسم الكريم (الله) ينظر: لسان العرب ، ج 1 ، ص 114 ، مادة أله .

(412) في ط (فلما حذفوها) .

(413) في س (الله) .

(414) في ط (فحُركت) .

(415) في ز ، و ن (متحركان) وفي ط (محركتان) .

(416) ما بين القوسين سقط من ط .

(417) النظير : المساوي والمثل . ينظر : الرائد معجم لغوي عصري ، ص 1512 ، مادة النظير .

(418) سورة الكهف ، جزء من الآية / 37 .

(419) في س (وحرَّكوا) .

(420) في الأصل (فتحها) .

(421) ما بين القوسين سقط من ط .

(422) في س (وبهذا) .

(423) في ط (فحُكِيَ) .

(424) هو أبو زكرياء ، يحيى بن زياد ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب ، له (معاني القرآن) ، توفي سنة 207 هـ . ينظر : الأعلام ، ج 8 ، ص 145 ، وينظر : ما حُكي عن الفراء في معاني القرآن ، الفراء ، تحقيق محمد على النجار ، دار المصرية للتأليف والترجمة ، د ط ، د ت ، ص 144 .

(425) في م (وقال بعضهم) .

(426) في س (الله) .

(427) هكذا في الأصل ، و ز ، و س ، و ط ، و ن (فرغت) .

(428) ينظر : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي (ت 606 هـ) ، مج 1 ، ج 1 ، ص 135 ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أحمد بن يوسف السمين (ت 756 هـ) تحقيق عبد السلام أحمد التونجي الحلبي منشورات جمعية الدعوة الإسلامية ، ط 1 جمادى الآخرة 1400 من وفاة الرسول - صلى الله عليه وعلى وآله وسلم - 1990 م ، ص 170 .

(429) لم أهتدِ إلى البيت ولا إلى قائله .

أَلْهَتْ إِيكُم فِي بَلَايَا تُؤْبِنِي فَأَلْفَيْتُكُمْ فِيهَا كَرِيماً مُمَجِّداً

وقال آخرون⁽⁴³⁰⁾ : إن ذلك مأخوذ من قولهم : تألهت أي تضرعت⁽⁴³¹⁾ ومنه قول رؤبة⁽⁴³²⁾ بن العجاج⁽⁴³³⁾ شعر :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ سَبَّخْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلِهِ

فالإله⁽⁴³⁴⁾ على هذا القول هو الذي يُنْضَرَعُ⁽⁴³⁵⁾ إليه⁽⁴³⁶⁾، وقال آخرون⁽⁴³⁷⁾ : (مأخوذ من قولهم)⁽⁴³⁸⁾ (438) لَاهَ يَلُوهُ لَوْهًا وَلِيُوهُأ⁽⁴³⁹⁾ (ولياها)⁽⁴⁴⁰⁾ : إذا احتجب⁽⁴⁴¹⁾ ، قال الشاعر⁽⁴⁴²⁾ :

لَاهَ رَبِّي عَنِ الْخَلَائِقِ طَرًّا فَهُوَ اللَّهُ لَا يُرَى وَيَرَى هُوَ

(430) في س (قوم) وفي م (الآخرون) .

(431) ينظر : ، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، مج 1 ، ج 1 ، ص 135 ، ولسان العرب ص 114 مادة (أله) .

(432) هو رؤبة بن العجاج ، أبو الشعثاء ، عبد الله بن رؤبة ، البصري الشاعر ، له ديوان شعر ، ليس فيه سوى الأراجيز . ينظر : هدية العارفين وأسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، ج 1 ، ص 371 .

(433) ينظر : مجموع أشعار العرب ، وأليم بن الورد البرُوسي ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، بيروت مراجعة لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة ، ط 2 ، 1400 هـ - 1980 م ، ص 165 .

(434) في ط ، ون (وإله) .

(435) في س (يضرع) .

(436) ينظر : لسان العرب ، ج 1 ، ص 114 ، مادة أله .

(437) في م (الآخرون) .

(438) ما بين القوسين سقط من س .

(439) في ط (وليوة) هكذا كتبه الناسخ .

(440) ما بين القوسين سقط من س .

(441) ينظر : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، مج 1 ، ج 1 ، ص 135 ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، ص 170

(442) لم أعثر على الشاعر ولا على شعره .

وقال آخرون⁽⁴⁴³⁾ : إنه⁽⁴⁴⁴⁾ مأخوذ من قولهم⁽⁴⁴⁵⁾ : ألِهْتُ بالمكان إذا أقمْتُ⁽⁴⁴⁶⁾ به والله تعالى منزّه عنه ومعناه الذي لا يتغير عن صفته ، كما أن المقيم بالمكان لا يزول عنه ، ومنه قول الشاعر⁽⁴⁴⁷⁾ :

أَلِهْنَا بَدَارٍ لَّا تَبِينُ رُسُومَهَا كَأَنَّ بَقَايَاهَا وَشَامٌ عَلَى الْيَدِ

وقال آخرون⁽⁴⁴⁸⁾ : الأصل في الإله وإلاه ، فهو من الوَلَه⁽⁴⁴⁹⁾ ، كما قيل ، في إِسَادَة⁽⁴⁵⁰⁾ وإِشَاح : وسادة ووشاح ، ومعناه أنّ العباد يُولَّهون عند ذكر الإله أي يطربون⁽⁴⁵¹⁾⁽⁴⁵²⁾ ، ومنه قولُ الكُمَيْتِ⁽⁴⁵³⁾ شعر⁽⁴⁵⁴⁾ :

⁽⁴⁴³⁾ ينظر: معجم متن اللغة ، أحمد رضا ، مج 1 ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان ، 1377 هـ - 1958 م ، د ط ، ص 199 ، مادة أله .

⁽⁴⁴⁴⁾ في س (لأنه) .

⁽⁴⁴⁵⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽⁴⁴⁶⁾ في ط (قمت) .

⁽⁴⁴⁷⁾ هذا البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في تاج العروس ، ينظر: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1417 هـ - 1996 م ، مج 2 ، المحتوى شعر : ج - ذ ، ص 477 ، مادة (أله) ، وفي هذا المعجم البيت كالاتي :

أَلِهْنَا بَدَارٍ مَا تَبِينُ رُسُومَهَا كَأَنَّ بَقَايَاهَا وَشَوْمٌ عَلَى الْيَدِ

⁽⁴⁴⁸⁾ منهم الخليل بن أحمد . ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، ص 170 .

⁽⁴⁴⁹⁾ في ط (وله) .

⁽⁴⁵⁰⁾ في ط (إيتساد) .

⁽⁴⁵¹⁾ في س (يطربوه) .

⁽⁴⁵²⁾ والمعنى أنّ هناك خفة تلحق الإنسان من الفرح والغم ، ولا شك في أنه تلحقهم خفة من الفرح عند ذكر الإله . ينظر: شرح هاشميات الكميت بتفسير أبي ريش القيسي تحقيق نوري حمّودي القيسي وداود سلّوم عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط 1 ، 1404 هـ - 1984 م ، ص 38 .

⁽⁴⁵³⁾ هو الكميت بن زيد بن الأحنس أبو المسهل الأسدي ، شاعر إسلامي ، عاش في الدولة الأموية ، كان معروفاً بالتشيع . ينظر: الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، دار صعب ، بيروت ، عن طبعة بولاق الأصلية د ط ، د ت ، ج 15 ، ص

⁽⁴⁵⁴⁾ كلمة شعر زيادة من م .

ولِهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ وَلَهَا حَالٌ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ⁽⁴⁵⁵⁾

وقال سيبويه : الأصل في قولنا الله إله⁽⁴⁵⁶⁾ ، فلما حُذفت همزته عُوِّضت في أوله الألف واللام عوضاً لازماً ، فقيل : الله⁽⁴⁵⁷⁾ .

وقال المبرّد : الأصل في لاه نُؤُه⁽⁴⁵⁸⁾ على وزن دَوْر ، فقلبوا الواو ألفاً (فصار لاهاً⁽⁴⁵⁹⁾)⁽⁴⁶⁰⁾ على وزن داراً ، ثم أدخلوا لام التعريف فقالوا : الله⁽⁴⁶¹⁾ وقال آخرون⁽⁴⁶²⁾ : أصله هو الذي للإشارة إلى المكتى ، فأدخلوا عليه لامَ التمليك ثم قصرُوا الهاء⁽⁴⁶³⁾ وأشبعوا (فتحة اللام)⁽⁴⁶⁴⁾ (فتحة)⁽⁴⁶⁵⁾ الألف فصار : لاه وخرج عن معنى الإضافة⁽⁴⁶⁶⁾ إلى الاسم المفرد ، فأدخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله .

وأكثر هؤلاء الذين حكينا قولهم⁽⁴⁶⁷⁾ في اشتقاق هذا الاسم يزعمون أن معنى الإله : المعبود ، والتأله : التعبد⁽⁴⁶⁸⁾ .

⁽⁴⁵⁵⁾ معنى (ولِهت نفسي) أي اشتاقت ، من الوله ، ينظر : شرح هاشميات الكميت بتفسير أبي رياش القيسي ، ص 38 .

⁽⁴⁵⁶⁾ في ط ، و ن (إله) ، وفي س (الإله) .

⁽⁴⁵⁷⁾ ينظر : الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط 1 ، 1411 هـ ، 1991 م ، دار الجيل بيروت ، ج 2 ، ص 195 .

⁽⁴⁵⁸⁾ في ط (لَوَاه) .

⁽⁴⁵⁹⁾ في الأصل ، و س ، و م (لاه) .

⁽⁴⁶⁰⁾ ما بين القوسين سقط من ط .

⁽⁴⁶¹⁾ لم أعتز على هذا القول في كتب المبرّد المطبوعة ، والله المستعان .

⁽⁴⁶²⁾ ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت 756 هـ) تحقيق أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1406 هـ - 1986 م ، ج 1 ، ص 29 .

⁽⁴⁶³⁾ في ط (أَلْهَا) .

⁽⁴⁶⁴⁾ ما بين القوسين سقط من س .

⁽⁴⁶⁵⁾ ما بين القوسين سقط من ط ، وفي ز ، و ن (وأشبعوا فتحة الألف ...) .

⁽⁴⁶⁶⁾ في ط (الأصانة) .

⁽⁴⁶⁷⁾ في ط (أقوالهم) .

⁽⁴⁶⁸⁾ ينظر : الصحاح ، الجوهري ، ج 6 ، ص 2224 ، مادة (أله) ، والتفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، الرازي مج 1 ، ج 1 ، ص 133 ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، ص 168 وتفسير القرآن العظيم ، ج 1 ، ص 36 .

وذهب الجمهور إلى أن الاسم الأعظم هو الله (469) ، والصلاة من (الله) (470) الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ، ومن المؤمنين الدعاء (471) ، وهي واجبة (472) لقول (473) الله تعالى (474) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (475) ، ولما (476) رَوَى مُسْلِمٌ (477) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (478) - رضي الله عنهما (479) - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (من صلى عليَّ صلاة ، صلى الله عليه بها عشراً) (480) ، ولما رَوَى الترمذي (481) (رحمه

(469) ينظر: معجم العين ، ج 4 ، ص 90 ، والتفسير الكبير ، ج 1 ، ص 100 ، وعمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، ص 168 وتفسير القرآن العظيم ، (دار الكتاب العربي) ، ج 1 ، ص 35 ، والجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 13 ، وأسرار المعاني في أسماء الله الحسنى ، محمود السيد حسن ، المكتب الجامعي الحديث ، ط 2 ، 1410 هـ - 1990 م ، ص 17 ، وفي نفس هذه الصفحة ذكر المؤلف " أن هذا الاسم أعظمُ الأسماء التسعة والتسعين ؛ لأنه دالٌّ على الذات الجامعة لصفات الإلهية ، حتى لا يشدَّ منها شيء " .

(470) ما بين القوسين زيادة من ن .

(471) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، ج 14 ، ص 232 ، وتفسير القرآن العظيم ، ج 5 ، ص 494 - 495 ، وزاد القرطبي فقال : " الصلاة من الله رحمته ورضوانه ، ومن الملائكة الدعاء والاستغفار ، ومن الأمة الدعاء والتعظيم لأمره " الجامع لأحكام القرآن ، ج 14 ، ص 232 .

(472) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، (دار الكتاب العربي) ج 14 ، ص 233 .

(473) في س (لقوله) وكذا ز ، و م .

(474) في ط (لقوله تعالى) .

(475) سورة الأحزاب ، جزء من الآية / 56 .

(476) في الأصل (ولما رُوِيَ في مسلم) .

(477) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، صاحب الصحيح وإمام أهل الحديث ، أجمع الناس على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه ، ولد سنة 204 هـ ، كان شديد التأثر بالبخاري ، وقد اقتدى به في وضع صحيحه المشهور ، توفي سنة 261 هـ . ينظر: تهذيب الأسماء واللغات ، النووي (ت 676 هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ج 2 ، ص 89 .

(478) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، كان من فضلاء الصحابة وعبادهم ، ومن المكثرين في الرواية ، من أهل مكة ، ولد سنة 7 ق هـ ، وأسلم قبل أبيه ، وكان يقرأ بالسريانية وشهد الحروب والغزوات وحمل راية أبيه يوم اليرموك ، وعمي في آخر حياته ، وتوفي سنة خمسٍ وستين . ينظر: كتاب الوفيات ، ص 75 - 76 .

(479) في ن (رضي الله عنه) .

(480) رواه مسلم تحت رقم (408) عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وأورد الحديث الموجود في المتن وهو مخرَّج في تحقيق الألباني لرياض الصالحين ، ص 449 .

(481) هو أبو عيسى محمد بن سورة ، الحافظ المشهور ، أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث ، وهو تلميذ البخاري ، من تصانيفه (الجامع الكبير) ، و (العِلل) ، و (الشمائل المحمدية) ، و (التاريخ) وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين (279) بترمذ . ينظر: وفيات الأعيان ، ج 4 ، ص 278 .

الله (482) - عن عليّ - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (البخيل من ذُكرتُ عنده فلم يُصلِّ عليّ) (483) ، وقال بعض أهل العلم (484) : إذا صلى الرجلُ على النبي - صلى الله عليه وسلم - في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس ، وذهب الإمام (485) الحليّ (486) - من أصحابنا (487) - والإمام أبو جعفر الطحاوي (488) من الحنفية إلى وجوب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - كلما ذُكر .

قال الحليّ - رحمه الله - (489) قد تظاهرت (490) الأخبار بذلك ، فإن كان ثبت (491) فيه إجماع يلزم (492) الحجة بمثله ، على أن ذلك غير فرض ؛ وإلاّ فهو فرض على الذّاكر والسامع (493) ، قوله (494) (على نبيه) الضمير فيه إلى الله تعالى والنبي هو المنبئ عن الله تعالى أي المخبر (495) ، والفرق بينه وبين الرسول ، أن الرسول مأمور بتبليغ ما أنبئ

(482) ما بين القوسين زيادة من س .

(483) رواه الترمذي ، وقال حديث حسن صحيح ، ينظر : رياض الصالحين ، تحقيق الألباني ، رقم 1411 .

(484) ينظر : الأذكار ، ص 161 ، وقد نقله النووي عن الإمام أبي عيسى الترمذي عند ذكر حديث عليّ السابق .

(485) في ط (اللام) .

(486) الحليّ ، هو أبو عبد الله الحسين بن حليم الشافعي ، كان من أذكى عصره ، ومن فرسان النظر علامة بارع ، له : (المنهاج في شعب الإيمان) . ينظر : تذكرة الحفاظ ، الذهبي (ت 748 هـ) تصحيح عبد الرحمن المعلمي ، ج 3 ، ص 103 ، والأعلام ، ج 2 ، ص 253 .

(487) أي من الشافعية .

(488) هو أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، فقيه على مذهب أهل العراق ، كان أوجد زمانه علماً وزهداً ، له من الكتب (شرح معاني الآثار في الحديث) ، و (المحاضر والسجلات) و (كتاب الفرائض) ، وتوفى سنة 322 هـ . ينظر : الأعلام ، ج 1 ، ص 197 ، وينظر : قوله في إرشاد الساري شرح صحيح البخاري باب : إن الله وملائكته يصلون على النبي - صلى الله عليه وسلم - ج 7 ، ص 305 .

(489) في س (رضي الله عنه) ، والصحيح رحمه الله ، لأن كلمة (رضي الله عنه) خاصة بالصحابة رضوان الله عليهم .

(490) تظاهرت أي تعاونت . ينظر : ترتيب القاموس المحيط ، ج 3 ، ص 132 ، باب ظ ه ر .

(491) في ط (تثبت) .

(492) في س ، و ن (تلزم) . .

(493) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتاب العربي ، ج 14 ، ص 233 .

(494) في ط زيادة كلمة (مع) قبل كلمة (قوله) .

(495) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 127 .

به⁽⁴⁹⁶⁾ ، والنبي هو المخبر ، ولم يؤمر بالتبليغ⁽⁴⁹⁷⁾، فكل رسول نبي ، وليس كل نبي رسولا⁽⁴⁹⁸⁾ ، قوله (ومصطفاه) الضمير إلى الله تعالى والمصطفى المختار⁽⁴⁹⁹⁾ ، والله تعالى اصطفى سيدنا محمداً - صلى الله عليه وسلم- وفضّله على سائر الخلق ، وأرسله إلى العالمين رحمة⁽⁵⁰⁰⁾ - صلوات الله وسلامه عليه - ففي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن وائلة بن الأسقع⁽⁵⁰¹⁾ (- رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم-)⁽⁵⁰²⁾ يقول: (إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم)⁽⁵⁰³⁾.

محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبته

(محمد)⁽⁵⁰⁴⁾ اسمه - صلى الله عليه وسلم - بدل أو عطف بيان من نبيه⁽⁵⁰⁵⁾ ، علم منقول من صفة⁽⁵⁰⁶⁾ المبالغة ، قوله (وآله) الضمير يعود إلى اسمه الكريم - عليه الصلاة والسلام- وآل⁽⁵⁰⁷⁾ النبي - صلى الله عليه وسلم - أهل بيته ، وقيل أهله الأذنون

⁽⁴⁹⁶⁾ في س (ما أرسل به) .

⁽⁴⁹⁷⁾ هذا كلام لا نسلّم به ، إذ كل عبد مطالب بالتبليغ ، فما بالك بالنبي ، إنه والله أجدر بذلك من غيره ، فقد ورد في الحديث الصحيح (بَلِّغُوا عني ولو آية) وليس هناك فرق بين النبي والرسول ، سوى أن الرسول أوحى إليه بشرع ، والنبي لم يوح إليه بشرع .

⁽⁴⁹⁸⁾ ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 127 .

⁽⁴⁹⁹⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 128 .

⁽⁵⁰⁰⁾ يشير بهذا إلى قوله تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ، الأنبياء ، جزء من الآية / 106 .

⁽⁵⁰¹⁾ هو وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر ، من أصحاب الصفة ، أسلم سنة تسع ، وشهد غزوة تبوك ، وله عدة أحاديث ، اعتمده البخاري وغيره ، وهو آخر من مات من الصحابة بدمشق ، توفي سنة 83 هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء ، ج 3 ، ص 383 - 386 .

⁽⁵⁰²⁾ ما بين القوسين سقط من م .

⁽⁵⁰³⁾ ينظر: صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط3 ، كتاب الفضائل ، ج 15 ، ص 36 ، وفيه (واصطفى قريشاً من كنانة) ، وينظر: صحيح سنن الترمذي ، الألباني ، مكتبة المعارف ، ط1 1420 هـ - 2000 م ، ص 407 ، رقم الحديث (3606) ، وهو حديث صحيح ، ويكفي دلالة على ذلك أنه في صحيح مسلم .

⁽⁵⁰⁴⁾ في ط (محمداً) بالنصب ، وقد سقطت كلمة (محمد) من س .

⁽⁵⁰⁵⁾ ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 129 .

⁽⁵⁰⁶⁾ في س (صيغة) .

⁽⁵⁰⁷⁾ في ط (وآله) .

وعشيرته⁽⁵⁰⁸⁾ الأقبون ، وقوله (وصحبه) اسم جمع ، والصحابي من روى⁽⁵⁰⁹⁾ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحبه (أو رأى النبي)⁽⁵¹⁰⁾ أو رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسلمين⁽⁵¹¹⁾ ، وإنما قلنا أو رآه النبي - صلى الله عليه وسلم - ليدخل ابن أم مكتوم ، فإنه كان أعمى⁽⁵¹²⁾ ، والتقدير : وصحبه غير الآل ، ليقوى العطف .

قوله : (ومقرئ القرآن) أي وعلى مقرئ القرآن ، فدخل كل من أقرأ القرآن من التابعين وغيرهم⁽⁵¹³⁾ ، وقوله (مع محبه) أي مع محب القرآن .

سواء كان قارئاً أو لم يكن⁽⁵¹⁴⁾ ؛ لأن المرء مع من أحب⁽⁵¹⁵⁾ ، وأتبع الآل بالصلاة ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد)⁽⁵¹⁶⁾) ويصدق⁽⁵¹⁷⁾ على الصحابة⁽⁵¹⁸⁾ ومقرئ القرآن وقارئه ومحبه ، وإن لم يكن قارئاً من التابعين وغيرهم ؛ لقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَأْخُصَانِ ﴾⁽⁵¹⁹⁾ ؛ ولقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴾⁽⁵²⁰⁾ .

(508) في س (وعترته) وفي ط (وعشيرته) .

(509) في ز (يروى) .

(510) ما بين القوسين سقط من ن .

(511) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 132 .

(512) ابن أم مكتوم : هو عبد الله ، وقيل عمرو بن قيس بن راحة القرشي العامري من السابقين المهاجرين ، كان ضريباً مؤذناً لرسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - مع بلال ، هاجر بعد وقعة بدر ببسير ، توفى في معركة القادسية ، ومعه راية سوداء . ينظر :

سير أعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 360 ، والأعلام ، ج 5 ، ص 83 .

(513) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 133 .

(514) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 133 .

(515) يشير بهذا إلى حديث صحيح ، رواه مسلم في صحيحه ، قال : (جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقال يا رسول الله ! كيف ترى في رجل أحب قوماً ولمّا يلحق بهم ؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - المرء مع من أحب) ، صحيح مسلم بشرح النووي ، باب المرء مع من أحب ، ج 16 ، ص 188 .

(516) ينظر : رياض الصالحين ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ص 450 ، واختار الآل ؛ لأنها لا تستعمل إلا في الأشراف ، بخلاف الأهل . ينظر : الجواهر المضية ، ص 130 .

(517) في ط (وتصدق) .

(518) ما بين القوسين سقط من س .

(519) سورة التوبة ، جزء من الآية / 101 .

(520) سورة الحشر ، جزء من الآية / 10 .

(**فائدة**) الجمهور⁽⁵²¹⁾ على أنه لا يصلّى على غير الأنبياء ابتداءً ؛ فلا يقال : اللهم صل على أبي (بكر)⁽⁵²²⁾ أو عليّ واختلّف في هذا المعنى ، فقيل حرام ، وقال الأكثر⁽⁵²³⁾ : مكروه كراهة تنزيه⁽⁵²⁴⁾ ، وذهب كثير إلى أنه خلاف الأولى والصحيح أنه مكروه كراهة تنزيه ؛ لأنه شعار أهل البدع⁽⁵²⁵⁾ ، والمكروه ما ورد فيه نهي مقصود ، وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -⁽⁵²⁶⁾ لا ينبغي لأحد الصلاة على أحدٍ إلا النبي - صلى الله عليه وسلم⁽⁵²⁷⁾ - وقيل يُكره إذا⁽⁵²⁸⁾ كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره محبة له ، فإنما⁽⁵²⁹⁾ ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأما إذا كان على طريق⁽⁵³⁰⁾ الدعاء والتبرك فإنه جائز لغيره⁽⁵³¹⁾ كما جاء في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلاة⁽⁵³²⁾ . قيل : إن ذلك مخصوص بالنبي - صلى الله عليه وسلم -

(521) في ن (اتفق الجمهور) .

(522) ما بين القوسين سقط من ط .

(523) في ط (أكثرون) و في م (الأكثرون) .

(524) " المكروه : ما هو راجح الترك ، فإن كان إلى الحرام تكون كراهته تحريمية ، وإن كان إلى الحل أقرب تكون تنزيهية ، ولا يعاقب على فعله " ، التعريفات ، ص 293 ، وعند الحنفية المكروه كراهة تنزيه : هو ما كان تركه أولى من فعله . ينظر : القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، سعدي أبو جيب ، دار الفكر ، ط 2 ، 1408 هـ - 1988 م ، ص 318 .

(525) ينظر : صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب الصلاة ، ج 4 ، ص 127 ، و الجواهر المضية ، ص 134 .

(526) في س (رضي الله عنه) .

(527) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، (دار الكتاب العربي) ، مج 5 ، ج 8 ، ص 249 .

(528) في س (إن) .

(529) في ط (وإنما) .

(530) في س (بطريق) .

(531) ينظر : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، هل يصلّى على غير النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ج 9 ، ص 205 ، والجواهر المضية ، ص 134 .

(532) الصحابي : هو من دعا له رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهو أبو أوفى ، ونص الحديث (عن ابن أبي أوفى قال : كان إذا أتى رجل النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - بصدقته ، قال : اللهم صل عليه ، فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صلي على آل أبي أوفى) . ينظر : إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، هل يصلّى على غير النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ج 9 ، ص 205 .

لقوله (533) تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (534) والحاصل أنه (535) كما لا يقال: محمد عز وجل وإن كان عزيزاً جليلاً ، فكذلك لا يُقال: أبو بكر أو عليٌّ - صلى الله عليه وسلم- بل يُقال : رضي الله عنه أو - رضوان الله عليه (536) - أو (537) شبه ذلك (538) .

و(539) بعدُ إِنَّ هذه مقدّمة فيما على قارئه أن يعلمه

و(بَعْدُ) ونقيضه أي قبل ، طرفان مبهمان لا يتبين معناه إلا بما يضافان إليه ولذلك لزمتهما الإضافة لفظاً ، نحو (من بعد زيد) أو تقديراً نحو ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾ (540) ويضافان إلى المفرد ؛ لأن إبهامهما يرتفع (541) به ، ويعربان (542) في حال الإضافة ، وبينان إذا فُطعا عن الإضافة ، لتزليلهما (543) منزلة بعض الكلمة ، وحركا لالتقاء الساكنين بالضم (544) ؛ لأنهما في حال الإعراب يحركان (545) بالفتح والكسر دونه ، فحركا بالضم في

(533) في ط (كقوله) .

(534) سورة التوبة/ 104 .

(535) في الأصل (أن) .

(536) في س (عليهم) .

(537) في س (و) بدلاً من (أو) وكذا في م .

(538) ينظر: الجواهر المضية ، ص 134 .

(539) الواو في (وبعد) للاستئناف كما هو الظاهر ، لا للعطف ؛ لأن (وبعد) قائمة مقام (أما بعد) التي يؤتى بها للانتقال من غرض إلى غرض آخر. الجواهر المضية ، ص 135 .

(540) سورة آل عمران ، 143 .

(541) في الأصل (ترتفع) وفي ن (يرفع) .

(542) في الأصل ، و س (تعربان) .

(543) في ز ، و ن (لتزليلهما) .

(544) في ط (بالظم) .

(545) في س (يتحركان) .

حال البناء ؛ لتكمل⁽⁵⁴⁶⁾ (لهما)⁽⁵⁴⁷⁾ الحركات⁽⁵⁴⁸⁾ وتقدير المضاف إليه محذوف في هذا البيت ، أي وبعد حمد الله والصلاة على نبيه وآله وصحبه والتابعين⁽⁵⁴⁹⁾ .
 قوله (إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ)⁽⁵⁵⁰⁾ أي أن هذه الأرجوزة طائفة من علم التجويد .
 قوله (فيما على قارئه أن يعلمه) أي في الذي⁽⁵⁵¹⁾ يجب على كل قارئ من قرّاء القرآن (أن يعلمه) مغنية⁽⁵⁵²⁾ (له)⁽⁵⁵³⁾ عن غيرها ، و (أن مع الفعل)⁽⁵⁵⁴⁾ المضارع يُقَدَّرُ بمعنى المصدر⁽⁵⁵⁵⁾ (والله سبحانه وتعالى أعلم)⁽⁵⁵⁶⁾ .

ثانياً - مخارج الحروف :-

إذ واجبٌ عليهم محتّمٌ	قبل الشروع أولاً أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات	ليُلفِظُوا بأفصح اللغات
محرّري التجويد والمواقف	وما الذي رُسم في المصاحف
من كلّ مقطوع وموصولٍ بها	وتاءٍ أنثى لم تكن تُكْتَبُ بها

⁽⁵⁴⁶⁾ في ط (لتكلم) .

⁽⁵⁴⁷⁾ ما بين القوسين سقط من س .

⁽⁵⁴⁸⁾ ينظر: التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق على محمد البجاوي ، دار الشام للتراث بيروت - لبنان ، 1396 هـ - 1976 م ، ج 2 ، ص 103 ، والإعراب الكامل للأدوات النحوية عبد القادر أحمد عبد القادر ، دار قتيبة ، ط 1 ، 1408-1988 م ، ص 111 ، والمعجم الوافي في النحو العربي ، علي توفيق الحمد ، ويوسف جميل الزغبى ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ودار الآفاق الجديدة ، ط 1 ، 1992 م ، مادة (بعدُ) ص 114 ، ومادة (قبلُ) ص 228 .

⁽⁵⁴⁹⁾ ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 139 .

⁽⁵⁵⁰⁾ مقدمة العسكر وقادمتهم وقداماهم : مُتَقَدِّمُوهم ، ومقدمة الجيش بكسر الدال : أوله الذين يتقدمون الجيش ... وقيل إنه يجوز مقدّمة بفتح الدال ، ومقدّمة الجيش : هي من قَدَمَ بمعنى تقدّم ، ومنه قولهم : المقدّمة والنتيجة ، قال البَطْلِيُّوسِي : ولو فتحت الدال لم يكن لحناً ؛ لأنّ غيره قدّمه . ينظر: لسان العرب ، مج 5 ، مادة (قدم) ، ص 3553 - 3554 .

⁽⁵⁵¹⁾ في م (فالذي) .

⁽⁵⁵²⁾ في س (تعيين) و في ط (معنيّة) .

⁽⁵⁵³⁾ كلمة (له) زيادة من ط ، و م ، و ن .

⁽⁵⁵⁴⁾ ما بين القوسين سقط من س .

⁽⁵⁵⁵⁾ ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 140 .

⁽⁵⁵⁶⁾ ما بين القوسين سقط من ز ، و ط ، و م ، و ن .

(إذ) تعليل للوجوب المقدر⁽⁵⁵⁷⁾ في مضمون⁽⁵⁵⁸⁾ قوله (فيما على قارئه أن يعلمه)⁽⁵⁵⁹⁾ (واجب) (و)⁽⁵⁶⁰⁾ الواجب ما يُثاب على فعله ويُعاقب على تركه⁽⁵⁶¹⁾ .
 (عليهم) الضمير عائد على المقدر في قوله (فيما على قارئه⁽⁵⁶²⁾ أن يَعْلَمَهُ) .
 (محتم) أي مفروض ، تأكيد لقوله (واجب)⁽⁵⁶³⁾ ، والحتم والفرض بمعنى القطع (و)⁽⁵⁶⁴⁾ قوله (قبل الشروع) إلى آخر الأبيات ، أي يجب على كل القراء قبل الشروع في القرآن أن يتعلموا⁽⁵⁶⁵⁾ مخارج الحروف وصفاتها ؛ ليحسن⁽⁵⁶⁶⁾ التلفظ بأفصح⁽⁵⁶⁷⁾ اللغات ، وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ، وهي لغة نبينا (محمد)⁽⁵⁶⁸⁾ - صلى الله عليه وسلم - ولغة أهل الجنة في الجنة ؛ لقوله - صلى الله عليه وسلم - (أحب العرب لثلاث : لأنني عربي ، والقرآن عربي ولسان أهل الجنة في الجنة عربي)⁽⁵⁶⁹⁾ في حال كونهم متقني تجويد القرآن

⁽⁵⁵⁷⁾ في الأصل (بالمقدر) .

⁽⁵⁵⁸⁾ في س (مصحوب) .

⁽⁵⁵⁹⁾ ينظر: الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 141 .

⁽⁵⁶⁰⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل .

⁽⁵⁶¹⁾ عرّف الجرجاني الواجب لغة واصطلاحاً فقال : " الواجب في اللغة : عبارة عن السقوط ، قال الله تعالى (فإذا وجبت جنوبها) سورة الحج ، جزء من الآية /36 ، أي سقطت وهو في عرف الفقهاء : عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كخبر الواحد ، وهو ما يُثاب بفعله ويستحق بتركه عقوبة ، لولا العذر حتى يُضلل جاحده ولا يُكفر به .. " . التعريفات ، ص 322 .

⁽⁵⁶²⁾ في ط (قارئ) ، وقد جعل سيف الدين البصير - رحمه الله - ضمير (عليهم) عائداً إلى القارئ ؛ لأن لأمه للاستغراق في معنى كل قارئ ، ومثله في العموم (قارئه) . ينظر: الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 142 .

⁽⁵⁶³⁾ ينظر: الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 142 .

⁽⁵⁶⁴⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل وهو حرف الواو ، وقد رأيتُه موجوداً في النسخة م ، وفي الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 142 .

⁽⁵⁶⁵⁾ في ط (تعلموا) ، وفي ن (يعلموا) .

⁽⁵⁶⁶⁾ في ط (لِحُسْنِ) .

⁽⁵⁶⁷⁾ في ط (بها) بدلاً من كلمة (بأفصح اللغات) .

⁽⁵⁶⁸⁾ كلمة (محمد) سقطت من س .

⁽⁵⁶⁹⁾ حديث موضوع وهو موجود في المستدرک على الصحيحين، للحاكم النيسابوري ، تحقيق يوسف المرعشلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، كتاب معرفة الأصحاب ، ج 4 ، ص 87 ، وموجود في الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، حرف الهمة ، ج 1 ، ص 40 وقد ضغفه السخاوي في المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تحقيق عبدالله الصديق ، ط 2 ، 1412 هـ - 1991 م ، مطبعة المدينة ، ج 1 ، ص 54 ، وأشار إلى أنه موضوع المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، مج 1 ، ط 4 ، 1398 هـ ، ص

كما يأتي تعريفه⁽⁵⁷⁰⁾ وعارفي مواقفه ومبادئه ، وعالمين برسم المصاحف العثمانية⁽⁵⁷¹⁾ ؛ لأنها أحد أركان القرآن من مقطوعها وموصولها وتاء التأنيث المكتوبة تاءً ولم تُكتب هاءً و(بها)⁽⁵⁷²⁾ في قوله (مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا) الضمير يعود إلى المصاحف ، والباء بمعنى في ، أي فيها و (بها) في قوله (وتاءٍ أنثى لم تكن تُكْتَبُ بِهَا) أي بهاءٍ قُصِرَ⁽⁵⁷³⁾ للوزن⁽⁵⁷⁴⁾ ثم أخذ في بيان كل واجب⁽⁵⁷⁵⁾ من هذه الفصول (مفصلاً⁽⁵⁷⁶⁾ فقال⁽⁵⁷⁷⁾) : باب⁽⁵⁷⁸⁾

مَخْرُجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

(المخرج) جمع مخرج ، اسم⁽⁵⁷⁹⁾ لموضع الخروج ، وهو⁽⁵⁸⁰⁾ عبارة عن الحيز المولّد للحرف⁽⁵⁸¹⁾ ، و(الحروف) جمع حرف ، ويريد⁽⁵⁸²⁾ به⁽⁵⁸³⁾ حرف⁽⁵⁸⁴⁾ الهجاء لا حرف المعنى⁽⁵⁸⁵⁾ ، وسمّي⁽⁵⁸⁶⁾ بذلك ؛ لأنه⁽⁵⁸⁷⁾ غاية الطرف وغاية كل شيء حرفه أي

189 ، 192 ، تحت رقم 160 - 161 ، وأشار الألباني - رحمه الله - في الصفحات السابقة إلى أنه أخرجه الطبراني في الأوسط ونقله السيوطي في اللآئى ج 1 ، ص 442 .
⁽⁵⁷⁰⁾ ينظر: في الصفحة 149 من هذا الكتاب .
⁽⁵⁷¹⁾ تسمى بالمصاحف العثمانية نسبة إلى عثمان بن عفان - رضي الله عنه - .
⁽⁵⁷²⁾ في ط (و هاء) .
⁽⁵⁷³⁾ في ط (فقصرها) ، وفي س (بهاء القصر) .
⁽⁵⁷⁴⁾ كلمة (للوزن) سقطت من س .
⁽⁵⁷⁵⁾ في غير ز (واحد) .
⁽⁵⁷⁶⁾ في ن (منفصلاً) .
⁽⁵⁷⁷⁾ ينظر: الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 158 .
⁽⁵⁷⁸⁾ كلمة (باب) زيادة من س .
⁽⁵⁷⁹⁾ في ط (اشم) .
⁽⁵⁸⁰⁾ في س (وهي) وفي ن (وبها) .
⁽⁵⁸¹⁾ ينظر الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، خالد الأزهرى (ت 905 هـ) تصحيح عبد الفتاح القاضي ، المكتبة المحمودية ، ط 2 ، 1370 هـ - 1951 م ، ص 7 .
⁽⁵⁸²⁾ في ط (يزيد) بالزاي .
⁽⁵⁸³⁾ كلمة (به) زيادة من س .
⁽⁵⁸⁴⁾ في ط (حروف) .
⁽⁵⁸⁵⁾ في ط (لا حروف المعاني) .
⁽⁵⁸⁶⁾ في س (وسمّى) ، وفي ن (يُسمّى) .
⁽⁵⁸⁷⁾ في الأصل (لاءنه) هكذا رسمها الناسخ - رحمه الله - .

طرفه⁽⁵⁸⁸⁾ ومادته⁽⁵⁸⁹⁾ الصوت ، وحدّه هواءً متموجٌ بتصادم جسمين ومن ثم عمّ⁽⁵⁹⁰⁾ به ،
والحرف صوت معتمد على مقطع محقق أو مقدر ، ويختص بالإنسان وضعاً ، والحركة
عرضٌ⁽⁵⁹¹⁾ تحلّه⁽⁵⁹²⁾(593) ، والحروف العربية الأصول تسعة وعشرون حرفاً باتفاق
البصريين⁽⁵⁹⁴⁾(595) إلا المبرّد⁽⁵⁹⁶⁾ ، فإنه جعل الألف همزة محتجاً بأن كل حرف موجودٌ في
أول اسمه ألف أوله همزة ، وأجيب بلزوم أن الهمزة تكون هاءً ؛ لأنها أول اسمها ،
ودليل تعددهما⁽⁵⁹⁷⁾ إبدال أحدهما من الآخر والشيء لا يبدل من نفسه، ومخارج هذه (
الحروف)⁽⁵⁹⁸⁾ سبعة عشر⁽⁵⁹⁹⁾ ، وقال سيبويه وأتباعه ستة عشر ، فأسقط حروف⁽⁶⁰⁰⁾
الجوف⁽⁶⁰¹⁾ ، وقال⁽⁶⁰²⁾ المبرّد⁽⁶⁰³⁾ وأتباعه أربعة عشر⁽⁶⁰⁴⁾ ، فعذّ⁽⁶⁰⁵⁾ النون واللام والراء

(588) ينظر: الصحاح ، ج 4 ، ص 1342 ، مادة حرف ، وتاج العروس ، ج 6 ، ص 67 .

(589) في الأصل و ط ، و م (وما دونه) .

(590) في س ، و م (عبّر) .

(591) في الأصل و س (عوض) .

(592) في ز (يحله) .

(593) ينظر: الجواهر المضية ، ص 143 .

(594) في ز (المصيرين) ، وفي الأصل (المضرين) ، وفي ن (المصريين) .

(595) ينظر: الجواهر المضية ، ص 161 .

(596) ينظر: المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت 285 هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 192 .

(597) في ط (بعددهما) ، وفي ن (التعدد بهما) .

(598) كلمة (الحروف) سقطت من الأصل ، ومن ز .

(599) ويرى المحدثون - بناء على ما ظهر من التجارب الحديثة واستعمال المختبرات المعملية أن للأصوات العربية عشرة مخارج وهي : شفوي ، وشفوي أسناني ، وأسناني ، وأسناني لثوي ، ولثوي ، وغاري ، وطبقي ولهوي ، وحلقي ، وحنجري .
ينظر: اللغة معناها ومبناها ، تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، د ط د ت ، ص 79 ، و الأصوات ووظائفها

، محمد منصف القماطي ، منشورات جامعة الفاتح ، 1986 م د ط ، ص 46 .

(600) في ط (الحروف الجوفية) ، وفي س (حرف الجوف) .

(601) ينظر: الكتاب ، ج 4 ، ص 433 .

(602) في ط زيادة كلمة (هذا) بعد (قال) .

(603) في م (الفراء) .

(604) ينظر: المقتضب ، ج 1 ، ص 192 - 193 .

(605) في ط (فعبد للنون) ، وفي ن (فيعدّ) .

مخرجاً ، لكن الحق الذي عليه الجمهور ، وهو مذهب الخليل أنها سبعة عشر (606) ، وإليه أشار بقوله : (على الذي يختاره من اختبر) أي على قول من اختار ذلك باختباره (607) ، ويحصر هذه المخارج : الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم (608) ، وإذا أردت معرفة مخرج الحرف بعد لفظك (609) به صحيحاً ، فسكته وأدخل عليه همزة الوصل واضعاً إليه فحيث (610) انقطع الصوت كان مخرجه (وإذا سئلت اللفظ به من كلمة وكان ساكناً حكيت به (611) بهمزة الوصل (612) ، وإن) (613) كان متحركاً حكيت بهاء السكت ؛ لقوله وقد سأل - أي الخليل - أصحابه كيف تلفظون (614) بالجيم من جعفر ؟! فقالوا : جيم فقال : إنما لفظتم (615) بالاسم لا

(606) ينظر : التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، تحقيق غانم قدوري ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، بيروت - لبنان ، 1407 هـ - 1986 م ، ص 113 .

(607) فمثلاً الخليل - رحمه الله - كان يتذوق الحروف ، وذلك بأنه كان يفتح فاه بالألف ثم يُظهر الحرف نحو : أب ، أع ، أغ ، فوجد العين أدخل الحروف في الحلق فجعلها أول الكتاب ، ثم ما قرب منها الأرفع فالأرفع حتى أتى على آخرها وهو الميم ، وفي هذه المادة الأولى فائدة لغوية ، وهي أن الخليل مبتدع طريقة علمية قائمة على تحليل أصوات الكلمة ومشاهدتها في طريقة إخراجها في حيز الفم ، ينظر : معجم كتاب العين ، ج 1 ، ص 10 .

(608) ينظر : الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 162 .

(609) في س (التلظ) .

(610) في ط (بحيث) .

(611) في ط (حكته) ، وفي ن (حكته) .

(612) قال سيف الدين البصير - رحمه الله - : " وإذا أردت اللفظ به وكان ساكناً حكيت بهمزة الوصل وإن كان متحركاً حكيت بهاء السكت " . الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 162 .

(613) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(614) في ط (يلفظون) ، وفي س ، و م (يتلفظون) .

(615) في ن (نطقتم) .

المسمّى (616) ، لكن قولوا جَه (617) ، وكل عدد يحتاج إلى معرفة كميته وهي (ألفاظ) (618) العدد وإلى جنسه وهو المميز ، و (إلى) (619) عينه وهو (620) الأسماء ، فكمية الحروف تسعة وعشرون ، وجنسها المميز حرف (621) وعينها أسماؤها ، وهن (622) الألف والباء والتاء والتاء إلى آخر الحروف (623) .

وأخذ الناظم - (رحمه الله) (624) - يبيّن (625) مخارج كل حرف (626) على الترتيب :

- فالف الجوف وأختها وهي حروف مد للهواء تنتهي

اعلم أن الألف والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، وإليهما أشار بقوله (وأختها) أي وأختا الألف وأضافهما إليها ؛ لأن الألف أصل في حروف المد ؛ (لأنها) (627) لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا من جنسها ، ويُقال لهذه الثلاثة حروف المد (لأن) (628) مخرجهن من جَوِّ الفم والخلق (629) (وهو ما بين السماء والأرض

(616) في س (لا بالمسمّى) .

(617) ما ورد عن الخليل في الكتاب لسبويه ، ج 3 ، ص 320 ، يخالف - في ضرب المثال - ما ذكره المصنف من التلفظ بالجيم من جعفر ، فالخليل لم يأت بمثال للجيم ، وإنما جاء بمثالين ، أحدهما للكاف والآخر للباء ، وهذا نص الكتاب يدل على ذلك " قال الخليل يوماً وسأل أصحابه ، كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في (لك) ، والكاف التي في (مالك) ، والباء التي في (ضرب) ، فقيل له نقول : باء كاف ، فقال : إنما جئتم بالاسم ، ولم تلفظوا بالحرف ، وقال أقول : كة وبه " . ولكن من ذكر رواية (الجيم من جعفر) القسطلاني في كتابه لطائف الإشارات لفنون القراءات ، ج 1 ، ص 188 ، وكذا صاحب كتاب المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، ملاً علي القاري ، الطبعة الأخيرة ، 1367 هـ - 1984 م ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، ص 9 .

(618) ما بين القوسين سقط من س .

(619) كلمة (إلى) سقطت من الأصل ، و ط ، و ن .

(620) في س (وهي) .

(621) في الأصل ، و ز (حرفا) ، وفي الجواهر المضية ، ص 162 (حرف) بالرفع على أنه خبر ، وهو الصحيح .

(622) في س (وهي) ، وفي ن (وبهن) .

(623) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 162 .

(624) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، و ز .

(625) في ط (بين) .

(626) كلمة (حرف) زيادة من ط ، و م ، وجاء بالتثنية في كلمة (كل) عوضاً عن كلمة (حرف) .

(627) كلمة (لأنها) زيادة من ط ، و م .

(628) ما بين القوسين زيادة من س .

(629) في ط (الخلق) .

(630) ، وهو الخلاء ، وليس لهن حيزٌ ولذلك أشار بقوله للهواء (631) تنتهي (632) ، وهن (633) بالصوت أشبه ، ويتميزن (634) عنه بتصعد الألف وتسفل الياء واعتراض الواو (و) (635) حيث لزمّت الألف هذه الطريقة ، لم يختلف حالها ، وأما أختها فإذا فارقاها صار لهما حيز (636) ، ومن ثم كان لهما مخرجان (637)(638) وكل حرف مساوٍ ومخرجه (639) إلاّ حروف المد ، فإنها دون مخرجها ، ومن ثم قُبلت الزيادة ، وهذا مذهب الخليل وجمهور القراء وهو التحقيق (640) .
ومعنى جعل سيبويه الألف من مخرج الهمزة (641) أن مبدأه مبدأ الحلق ويمتد (642) ويمرّ على الكل (643) ، وهذا معنى قول مكّي (644) : لكنّ الألف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق (645) (646) وقول (647) الداني : لا معتمد

(630) ما يبين القوسين زيادة من الأصل .

(631) كلمة للهواء زيادة من ز ، و ن .

(632) في ط (ينتهي) .

(633) في ط (وهي) .

(634) في س (تتميز) .

(635) حرف الواو سقط من ط ، و ن .

(636) في س (مخرجان) .

(637) في الأصل ، و ط (مخرجين) وهي اسم كان لا تكون إلا مرفوعة .

(638) إما أن تكون الألف والواو والياء جوفية ، وإما أن تفارق الواو والياء الألف فتكونا غير مديتين .

(639) في الجواهر المضية ، ص 163 : " مساو لمخرجه " ، وفي م (مساوٍ مخرجه) .

(640) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 163 .

(641) ينظر : الكتاب ، ج 4 ، ص 433 .

(642) في الأصل ، و س ، و ط (ويمد) .

(643) ينظر : الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 163 .

(644) هو مكّي بن أبي طالب ، حموش ، أبو محمد القيسي ، النحوي ، المقرئ ، أستاذ القراء والمجودين ، وكان من أهل التبجر في علوم القرآن والعربية ، وحسن الفهم والخلق ، وكثير التأليف ، عالم بمعاني القراءات ، وصنف (إعراب القرآن) ، و(الموجز في القراءات) ، و(التبصرة) ، و(الرعاية في تجويد القرآن) وغير ذلك ، توفي - رحمه الله - في سنة 437 من هجرة الرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، نشره برجستر اسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1402 هـ - 1982 م ، ج 2 ، ص 309 ، ويغية الوعاة ، ج 2 ، ص 298 .

(645) ينظر : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، مكّي بن أبي طالب ، تحقيق أحمد فرحان ، توزيع دار المكتبة العربية ، د ط ، ص 134 .

(646) وفي الرعاية لمكّي ، ص 134 : زيادة بعد كلمة (الحلق) ، وهي (فنسب في الخروج إلى الحلق ؛ لأنه آخر خروجه) .

(647) في س (وقوله) .

له في شيء من أجزاء الفم⁽⁶⁴⁸⁾ ، وعلى هذا يُحمل جَعْلُ الشاطبي⁽⁶⁴⁹⁾ - (رحمه الله)⁽⁶⁵⁰⁾ - وغيره الألف حلقياً ، ويُنزَلُ قولهم في هذه الحروف على غير المدية⁽⁶⁵¹⁾⁽⁶⁵²⁾ (إشارات)⁽⁶⁵³⁾ كل مقدار له نهايتان أيهما⁽⁶⁵⁴⁾ فرضت أوله كان مقابلها آخره ولمّا كان وضع الإنسان على الانتصاب لزم منه أن يكون رأسه أوله ورجلاه آخره ، فإذا كان كذلك ، كان أول المخارج الشفتين ، وأولهما ممّا يلي البشرة (وآخرهما ممّا يلي الأسنان)⁽⁶⁵⁵⁾ ، وثانيهما اللسان وأوله ممّا يلي الأسنان⁽⁶⁵⁶⁾ وآخره ممّا يلي الصدر⁽⁶⁵⁷⁾ (وثالثها الحلق وأوله ما يلي اللسان وآخره ما يلي الصدر)⁽⁶⁵⁸⁾.

ولو كان وُضِعَ الإنسان على التنكيس لانعكس ، ولمّا كان مادة⁽⁶⁵⁹⁾ الصوت⁽⁶⁶⁰⁾ الهواء الخارج من داخل ، كان أوله آخر الحلق وآخره أول الشفتين⁽⁶⁶¹⁾ فرتب⁽⁶⁶²⁾ الناظم - رحمه

(648) ينظر: الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 163 .

(649) هو أبو القاسم بن فيره - بكسر الفاء ، وضم الراء المشددة - الرعيني الشاطبي الضرير ، أحد الأعلام كان إماماً فاضلاً في النحو والقراءات والتفسير والحديث ، أستاذاً في العربية ، صنّف القصيدة المشهورة في القراءات وفي الرسم ، توفي سنة 590 هـ ، ينظر: معرفة القراء الكبار ، ج 2 ، ص 573 ، وبغية الوعاة ج 2 ، ص 260 .

(650) في م (من حروف الحلق) .

(651) في س (المديد) .

(652) ينظر: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، لابن القاصح - من علماء القرن الثامن الهجري - على شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي ، مراجعة علاء الضباع ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، ط 3 ، 1373 هـ - 1945 م ، ص 405 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ، القسطلاني (ت 923 هـ) ، تحقيق عامر عثمان وعبد الصبور شاهين ، لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، 1392 هـ - 1972 م ، ج 1 ، ص 190 .

(653) في س (أشار) وقد سقطت هذه الكلمة من ن .

(654) في ط (الهما) .

(655) ما بين القوسين زيادة من الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 164 .

(656) في ط (اللسان) .

(657) في س زيادة بعد كلمة (الصدر) وهي : (وآخره ممّا يلي الحنك ، وثالثهما الحلق وأوله ممّا يلي اللسان وآخره ممّا يلي الصدر ...) ، وكلمة (الصدر) في ز (الحنك) ، وفي م ، و ن (الحلق) .

(658) ما بين القوسين سقط من الأصل ، و س ، و ط .

(659) في س (مادت) بالتاء المفتوحة .

(660) في ط (الصوات) .

(661) ينظر: الجواهر المضوية على المقدمة الجزرية ، ص 164 .

(662) في ط ، وم (مرتب) .

الله⁽⁶⁶³⁾ - الحروف (ما عدا حروف المد)⁽⁶⁶⁴⁾ باعتبار الصوت وفاقاً للجمهور، ومن ثم جعل الأبعد مما يلي الصدر، والأقرب⁽⁶⁶⁵⁾ مقابلته⁽⁶⁶⁶⁾ فقال:

ثم لأقصى الحلق همزُ هاءُ	ثم لوسطه ⁽⁶⁶⁷⁾ فعينُ حاءُ
أدناه غينُ خاؤها والقافُ	أقصى اللسانِ فوقُ ثم الكافُ
أسفلُ والوسطُ فجيماً الشينِ يا	والضادُ من حافتهِ إذ ولياً
الأضراسَ من أيسرَ أو يُمنّاها	واللامُ أدناها لِمُنْتهاها

اعلم أن في الحلق ثلاثة مخارج ، لستة⁽⁶⁶⁸⁾ أحرف ، مخرج الهمزة والهاء من أقصى⁽⁶⁶⁹⁾ الحلق مما يلي الصدر ، والعين والحاء من وسط الحلق ، والغين والحاء من أدنى⁽⁶⁷⁰⁾ الحلق⁽⁶⁷¹⁾ أي⁽⁶⁷²⁾ أوله ، وتسمى هذه الحروف الحلقية ، لخروجهن من الحلق⁽⁶⁷³⁾ ، وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً .

⁽⁶⁶³⁾ في ط ، و م (رضي الله عنه) .

⁽⁶⁶⁴⁾ ما بين القوسين زيادة من الجواهر المضية ، ص 164 .

⁽⁶⁶⁵⁾ في س (الألف) ولا إشكال بين النسختين ، فالألف هي أبعد الحروف الحلقية وهي قريبة من الصدر .

⁽⁶⁶⁶⁾ ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 164 .

⁽⁶⁶⁷⁾ كلمة (لوسطه) سُكِّنَ سينها في النظم على لغة ضعيفة أو رعاية للوزن ، ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 165 .

⁽⁶⁶⁸⁾ في س (الستة) .

⁽⁶⁶⁹⁾ أقصى الحلق أي أبعد مما يلي الصدر .

⁽⁶⁷⁰⁾ في ط (أدنا) .

⁽⁶⁷¹⁾ أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم وهو أوله يخرج منه الغين والحاء ، ينظر: الجواهر المضية ، ص 166 .

⁽⁶⁷²⁾ في ط (اقر) بدلاً من (أي) .

⁽⁶⁷³⁾ الحروف الحلقية : هي الهمزة والهاء والعين والحاء ، والغين والحاء ، وتسمى حلقية لخروجها من الحلق، وهو مذهب الترائيين من النحويين واللغويين والقراء ، وبهذا أخذ المحدثون ، لما وجدوا أن التجارب الحديثة والمعامل التجريبية ، قد أفضت إلى ذلك ، يقول إبراهيم أنيس : " وتدل التجارب الحديثة على صحة كلام سيبويه في كل هذا ، فلكل صوتين من أصوات الحلق حيز معين يحلان فيه معاً ... " الأصوات اللغوية ، ط 6 ، 1961 م ، القاهرة ، ص 87 ، و 113 .

فالقاف⁽⁶⁷⁴⁾ من آخر اللسان ممّا يلي الحلق ، وما يحاذيه من الحنك الأعلى⁽⁶⁷⁵⁾ والكاف من⁽⁶⁷⁶⁾ المخرج الثاني من بُعَيْدِ آخر اللسان ، وما يحاذيه من الأعلى وهو أسفل⁽⁶⁷⁷⁾ من مخرج القاف قليلاً⁽⁶⁷⁸⁾ ، ويقال لهما اللّهويّة⁽⁶⁷⁹⁾ ؛ لأنها يخرجان من آخر اللسان ، واللهاة⁽⁶⁸⁰⁾ اللحمية المشرفة على الحلق وقيل أقصى الفم⁽⁶⁸¹⁾ والجمع لها⁽⁶⁸²⁾ ، ومعنى قوله (فوق ... وأسفل ...) أن القاف فوق الكاف إلى جهة الحنك الأعلى ، والكاف أسفل

⁽⁶⁷⁴⁾ يتم نطق صوت القاف ، بأن يندفع الهواء من الرئتين بالحنجرة ، فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق ، حتى يصل إلى أدنى الحلق من الحلق ، وهناك ينحبس الهواء باتصال أدنى الحلق ، بما في ذلك اللهاة ، ثم يفصل العضوان انفصلاً مفاجئاً ، فيحدث الهواء صوتاً انفجارياً شديداً ، فالقاف على هذا صوتٌ لهوي ، نسبة إلى اللهاة . ينظر: الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 85 - 87 ، و دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط3 ، 1405 هـ - 1985 م ، ص 272 .

⁽⁶⁷⁵⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، خالد الأزهرى (ت 905 هـ) ، تصحيح عبد الفتاح القاضي ، ص 8 ، و الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ، أبو زكريا الأنصاري (ت 926 هـ) تحقيق نسيب نشاوي ، دمشق ، 1400 هـ - 1980 م ، ص 33 .

⁽⁶⁷⁶⁾ كلمة (من) سقطت من س .

⁽⁶⁷⁷⁾ في ز (أسفلهُ) .

⁽⁶⁷⁸⁾ يتكون نطق صوت الكاف بأن يندفع الهواء من الرئتين مازاً بالحنجرة ، فلا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً ، فإذا وصل إلى أقصى الفم ، انحبس الهواء انحباساً كاملاً ؛ لاتصال أقصباللسان بأقصى الحنك الأعلى ، فلا يسمح بمرور الهواء فإذا انفصل العضوان انفصلاً مفاجئاً ، انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثاً صوتاً انفجارياً ، وعلى هذا فلا فرق بين الكاف والقاف ، إلا في أن القاف أعمق قليلاً في مخرجها من الكاف ، ينظر: الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 83 - 84 ، و دراسة الصوت اللغوي ، ص 272 .

⁽⁶⁷⁹⁾ اختلف علماء الأصوات المحدثين في ترتيب مخارج الحروف الأربعة ، وهي الغين ، والحاء ، والقاف ، والكاف ، فذهب كمال بشر في الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، د ط ، ص 90 ، و أحمد مختار عمر في دراسة الصوت اللغوي ، ص 318 إلى تقديم مخرج القاف على مخارج الحروف الثلاثة الأخرى ، فجَعَلَا الغين والحاء والكاف من أقصى الحنك ، والقاف من اللهاة ، أعمق من الحروف الثلاثة ، وخالفهما إبراهيم أنيس ، حيث سار على ما سار عليه علماء العربية ، في اعتبار الغين والحاء من حروف أدنى الحلق إلى الفم واعتبار القاف من حروف اللهاة أو أقصى اللسان واعتبار الكاف أدنى من ذلك إلى مقدم الفم ...

⁽⁶⁸⁰⁾ في س (اللهاة) بالتاء المفتوحة .

⁽⁶⁸¹⁾ ينظر: الجواهر المضوية ، ص 168 - 169 .

⁽⁶⁸²⁾ في لسان العرب ، ج 5 ، ص 4091 : " والجمع لَهَوَاتٌ وَلَهَبَاتٌ وَلِهَيٌّْ وَلِهَيٌّْ وَلِهَاءٌ وَلِهَاءٌ " ، وفي ترتيب القاموس المحيط ، ج 4 ، ص 197 ، مادة (ل ه و) : " واللهاة : اللحمية المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان ، إلى منقطع القلب من أعلى الفم ، الجمع لَهَوَاتٌ ، وَلَهَبَاتٌ ، وَلِهَيٌّْ ، وَلِهَيٌّْ ، وَلِهَاءٌ ، وَلِهَاءٌ ، واللّهواء " .

منها⁽⁶⁸³⁾ في تلك الجهة ، والجيم والشين⁽⁶⁸⁴⁾ والياء مخرجهن من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى⁽⁶⁸⁵⁾ ، وتسمى الشجرية⁽⁶⁸⁶⁾ لأنها تخرج من شجر اللسان وما يقابله، والشجر مفرج⁽⁶⁸⁷⁾ الفم ، قال: (في الصحاح الشجر بالفتح ، ما بين اللحين)⁽⁶⁸⁸⁾ أي منفحة⁽⁶⁸⁹⁾(⁶⁹⁰)⁽⁶⁹¹⁾ ، وقيل مجمع اللحين عند⁽⁶⁹²⁾ العنقفة⁽⁶⁹³⁾ ، والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه⁽⁶⁹⁴⁾ من الأضراس⁽⁶⁹⁵⁾ ، ومن اليسرى صعب⁽⁶⁹⁶⁾ ، وأكثر استعمالاً ، ومن اليمنى أصعب⁽⁶⁹⁷⁾ وأقل⁽⁶⁹⁸⁾ ، وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يُخرجها من الجانبين⁽⁶⁹⁹⁾ ، وهو المخرج الرابع ، والضمير في حافته⁽⁷⁰⁰⁾ إلى اللسان ، وفي يمانها

⁽⁶⁸³⁾ في ط (منه) .

⁽⁶⁸⁴⁾ كلمة (الشين) سقطت من ط .

⁽⁶⁸⁵⁾ ينظر: الجواهر المضيئة على المقدمة الجزرية ، ص 169 .

⁽⁶⁸⁶⁾ في س (البشرية) .

⁽⁶⁸⁷⁾ في س (مفرج) .

⁽⁶⁸⁸⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل ، وز ، ون .

⁽⁶⁸⁹⁾ في الأصل ، وز ، وط (مفتحه) ، والتصويب من الجواهر المضية ، ص 170 .

⁽⁶⁹⁰⁾ ينظر: الصحاح ، شجر ، ج 2 ، ص 694 ، وهي في الصحاح قد ضُبِطت بفتح الشين وسكون الجيم .

⁽⁶⁹¹⁾ ما بين القوسين سقط من س .

⁽⁶⁹²⁾ ينظر: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ، ص 34 .

⁽⁶⁹³⁾ العنقفة : شعيرات بين الشفة السفلى والدَّقْن . ينظر: ترتيب القاموس المحيط ، ج 3 ، ص 328 ، مادة ع ن ف ق .

⁽⁶⁹⁴⁾ وما يليه من الولي - بفتح الواو وسكون اللام - القرب والدنو . ينظر: الصحاح ، ج 6 ص 2528 ، مادة و ل ي .

⁽⁶⁹⁵⁾ ما عليه الجمهور أن مخرج الضاد من حافتي اللسان ، وما يليه اللسان منها ، حيث اعتبروا الولي بين الأضراس

والحافة ، لا بين الأضراس واللسان . ينظر: الجواهر ، ص 171 .

⁽⁶⁹⁶⁾ في س (أيسر) .

⁽⁶⁹⁷⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 171 .

⁽⁶⁹⁸⁾ في م زيادة (وأقل استعمالاً) .

⁽⁶⁹⁹⁾ ينظر: إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع ، لأبي شامة المقدسي (ت 665 هـ) تحقيق إبراهيم

عطوة ، مطبعة مصطفى الحلبي ، 1402 هـ - 1981 م ، ص 745 .

⁽⁷⁰⁰⁾ تذكير الضمير في (حافته) إما لأن الحافة بمعنى الجانب ، وإما لأنها أضيفت إلى مذكر فاكنتسبت منه التذكير .

ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 171 .

إلى الأضراس ، واللام تخرج⁽⁷⁰¹⁾ من المخرج الخامس من مخارج اللسان ، من أدنى⁽⁷⁰²⁾ حافة اللسان وطرفه وما يحاذيها⁽⁷⁰³⁾ من الحنك الأعلى من اللثة⁽⁷⁰⁴⁾ في سمّت⁽⁷⁰⁵⁾ الضاحك لا الثنية ، خلافاً لسيبويه⁽⁷⁰⁶⁾ ، والثنية مقدّم الأسنان ، والضاحك كل سن تبدو⁽⁷⁰⁷⁾ من مقدم الأضراس عند الضحك⁽⁷⁰⁸⁾ ، والضميران⁽⁷⁰⁹⁾ لحافة اللسان ، وهي جانبه وأولها طرفه ، وأدناها أوله (والله سبحانه وتعالى أعلم)⁽⁷¹⁰⁾.

والنون من طرفه تحت أجعلوا والرا يُدانيه لظهرٍ أدخل

أخبر أن النون تخرج⁽⁷¹¹⁾ من طرف اللسان ، أي رأسه ، و (ما)⁽⁷¹²⁾ يحاذيه من اللثة⁽⁷¹³⁾ وهو المخرج السادس⁽⁷¹⁴⁾ (من اللسان)⁽⁷¹⁵⁾ وقوله (تحت) أي تحت اللام قليلاً

(701) في ز ، و ط (يخرج) بالياء .

(702) في س ، و ط ، و م (أول) .

(703) في الأصل (وما يحاذيه) بالدال ، وفي س (وما يحاذيه) .

(704) اجتمعت كلمة علماء الأصوات من المحدثين مع التراثيين في أن نطق صوت (اللام) ينطق باعتماد طرف اللسان على أصول الثنايا العليا . ينظر: الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، ص 64 ، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ت ، ص 169 ، و دراسة الصوت اللغوي ، ص 317 .

(705) أي في جهة الضاحك لا الثنية .

(706) ينظر: الكتاب ، ج 4 ، ص 433 .

(707) في الأصل ، و س ، و ط ، و م (تبدو) فكتبها النسخ ألفاً فارقة بعد الواو ، وهذا غير صحيح ، لأن الألف الفارقة لا تدخل على واو الفعل ولكن تدخل على واو الجماعة .

(708) ذكر الجوهري - رحمه الله - أن " الضاحكة : السن التي بين الأنياب والأضراس ، وهي أربع ضواحك الصراح ، ج 4 ، ص 1597 ، مادة ضحك .

(709) في ن (والضمير في إذ لحاقتي اللسان) .

(710) ما بين القوسين زيادة من الأصل .

(711) في الأصل ، و ط (يخرج) بالياء .

(712) ما بين القوسين سقط من ط ، و م .

(713) اللّـَـوَّـوَّـة : هي جزء لحمي محدّب ، يقع خلف الأسنان العليا مباشرة وأمام الحنك الصّلب ، وهناك من يعدّها جزءاً من الحنك ، وتُعرّف اللثة بالنطع ، وهناك من الأصواتيين من يُعدّ اللثة جزءاً ثالثاً للحنك ، ولفظ اللثة تضبطه المعاجم بتشديد اللام مع الفتحة أو الكسرة ، دون تشديد التاء ، ينظر: الأصوات ووظائفها ، ص 40 والدراسات الصوتية عند علماء العربية ، عبد الحميد الأصبيعي ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ط 1 1401 هـ ، ص 29 .

(714) ينظر: الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 177 .

(715) ما بين القوسين سقط من ط .

، وقيل فوقها ، والراء من ظهر رأس اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين⁽⁷¹⁶⁾ العليتين⁽⁷¹⁷⁾، وهذا المخرج السابع من مخارج اللسان⁽⁷¹⁸⁾، وهو مذهب سيبويه⁽⁷¹⁹⁾ وذهب الفراء وقطرب⁽⁷²⁰⁾ والجرمي⁽⁷²¹⁾ إلى أن اللام والنون والراء من رأس اللسان⁽⁷²²⁾ ومحاذيه ، وقوله (يدانيه)⁽⁷²³⁾ أي يُداني مخرج النون (والله أعلم)⁽⁷²⁴⁾ .

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
فَالفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ

⁽⁷¹⁶⁾ ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، ملا علي القارئ ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، الطبعة الأخيرة ، 1367 هـ - 1984 م ، ص 13 .

⁽⁷¹⁷⁾ في ط ، و م ، و ن (العُلْيَيْنِ) .

⁽⁷¹⁸⁾ قال سيف الدين البصير في شرحه الموسوم بالجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، في الصفحة 180 - 181 ، في تعليقه على قول الجعبري ، والتي تَبِعَهُ فِيهَا ابْنُ النَّازِمِ ، حيث قال : " وهو خلاف ما يُفهم من عبارة الناظم ، من أنَّ الظهر منتهى المخرج الذي يُفْرَضُ من اللسان خاصة لا عينه ، إلا أن تجعل اللام بمعنى في ، ويراد بالظهر ظهر اللسان لا ظهر طرفه ، كما هو مختار الأزهري في ، الحواشي الأزهرية ، ص 10 ، فلا يكون مخالفاً ، ويشهد له قول صاحب المفتاح، وهو أبو منصور محمد بن خيرون (ت 539 هـ) ، ومن مخرج النون - يعني الراء من مخرج النون - غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً ؛ لانحرافه إلى اللام " .

⁽⁷¹⁹⁾ ينظر: الكتاب ، ج 4 ، ص 433 .

⁽⁷²⁰⁾ هو محمد بن المستنير ، أبو علي النحوي ، المعروف بقطرب ، لقبه أستاذه سيبويه بقطرب وهي دُوَيْبَةُ تَبَكَّرَ لِلْعَمَلِ - كان نحويًا ، عالماً بالأدب واللغة ، وكان يرى رأي المعتزلة النظامية ، وله من التصانيف (إعراب القرآن) ، و (المثلث) ، و (النوادر) ، و (العلل في النحو) ، وغيرها ، توفي سنة 206 هـ ينظر: بغية الوعاة ، ج 1 ، ص 243 ، و الأعلام ، ج 7 ، ص 95 ، و معجم المؤلفين ، ج 12 ، ص 15 .

⁽⁷²¹⁾ هو أبو عُمر صالح بن إسحاق ، نحوي بارع ، ولغوي مشهور ، له كتاب (المختصر في النحو) . ينظر: إنباه الرواة ، ج 2 ، ص 80 ، و بغية الوعاة ، ج 2 ، ص 8 - 9 .

⁽⁷²²⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 181 ، وقد ضَعَفَ سيفُ الدين البصير ما ذهب إليه الفراء وقطرب - تلميذ سيبويه - والمبرد ، وقال : " لاستلزامه الترجيح من غير مرجح ، لاشتراك الحلقة في الحلق ، مع أنها ليست من مخرج واحد بالاتفاق ، وإن أُجيب بأن الحلقة متفاوتة في الحلق ؟! . ، رُدُّ بَأْنِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ - أي الراء واللام والنون - متفاوتة في طرف اللسان أيضاً " . الجواهر المضية ، ص 181 .

⁽⁷²³⁾ في س (تدانيه) .

⁽⁷²⁴⁾ ما بين القوسين زيادة من الأصل ، و ن .

أخبر أن الطاء والذال والتاء مخرجهن من طرف اللسان ، مما بينه وبين أصول الثنايا العليا⁽⁷²⁵⁾ مصعداً إلى الحنك⁽⁷²⁶⁾ ، وهو المخرج الثامن من اللسان، ويقال لها النطعية لخروجها من نطع⁽⁷²⁷⁾ الغار الأعلى أي سقفه⁽⁷²⁸⁾ (والنطع⁽⁷²⁹⁾ - أيضاً- ما ظهر من الغار الأعلى فيه آثار كالتحزير)⁽⁷³⁰⁾ ، والضمير في (منه) يعود إلى طرف اللسان⁽⁷³¹⁾ ، ثم أخبر أن حروف الصفير الصاد والزاي والسين مخرجهن من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا⁽⁷³²⁾ السفلى⁽⁷³³⁾ ، ويقال لها الأسلية لخروجها⁽⁷³⁴⁾ من أسلة اللسان أي مستدقه⁽⁷³⁵⁾ ، وهو المخرج التاسع من اللسان ، والضمير في منه ، لطرف اللسان ، ومعنى قوله (مستكن) : مستقر ، ثم أخبر أن الطاء والذال والتاء مخرجهن من طرف⁽⁷³⁶⁾ اللسان وطرف

⁽⁷²⁵⁾ قال خالد الأزهري - رحمه الله - " وإنما عبّر الناظم - رحمه الله تعالى - بلفظ الجمع وهو الثنايا - لأن اللفظ به أخف مع كونه معلوماً " . الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، تصحيح علي محمد الضباع ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، ص 10 .

⁽⁷²⁶⁾ ينظر: الرعاية ، ص 172 ، و النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، ص 200 ، والجواهر المضية ، ص 182 .
⁽⁷²⁷⁾ نَطِع - بكسر النون وفتحها- ، وتعريف النطع في الأعلى هو نفسه التعريف الذي عرّفه به الجوهري والفيروزآبادي . ينظر: الصحاح ، ج 3 ، ص 1291 ، نطع ، والقاموس المحيط ، ص 89 ، نطع .

⁽⁷²⁸⁾ وتسمى نطعية لمجاورة مخرجها الغار الأعلى وهو سقفه ، لا لخروجها منه كما قيل . ينظر: الدقائق المحكمة ، ص 36 ، والجواهر المضية ، ص 184 .

⁽⁷²⁹⁾ ورد عند علماء الأصوات من المحدثين ما يؤيد ما ذهب إليه القدامى من أن مخرج هذه الحروف الثلاثة يكون بالتقاء طرف اللسان ، بأصول الثنايا العليا ، ينظر: الأصوات اللغوية ، ص 22 ، و ص 48 - 61 ، و علم اللغة مقدمة للقرائ العربي ، ص 175 ، و دراسة الصوت اللغوي ، ص 316 .

⁽⁷³⁰⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل ، و س ، و م .

⁽⁷³¹⁾ ينظر: الدقائق المحكمة ، هامش المنح الفكرية ، ص 14 ، ، و المنح الفكرية ، ص 14 .

⁽⁷³²⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 184 .

⁽⁷³³⁾ قال سيف الدين البصير " قول ابن الناظم فيه بحث ؛ لأن الناظم اعتبر فوق الثنايا السفلى ، الذي هو تحت العليا بعينه - وذلك في قوله (والصفير مستكن) - يريد به ما بينهما وهو لم يعتبر ذلك ، إذ طرف الشيء غير فوقه ، نعم يمكن التوفيق ، بحمل الفوق على الأطراف لمجاورته إياها ، فيكون من باب إطلاق المجاور على مجاوره ، إلا أنه خلاف المتبائر " . الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، ص 185 .

⁽⁷³⁴⁾ في س ، و ط ، و م (لخروجهن) .

⁽⁷³⁵⁾ وهو طرفه .

⁽⁷³⁶⁾ كلمة (طرف) سقطت من م .

الثنايا⁽⁷³⁷⁾ العليا⁽⁷³⁸⁾ ، وهو المخرج العاشر من اللسان ، ويقال⁽⁷³⁹⁾ للثلاثة اللثوية ؛ لخروجها⁽⁷⁴⁰⁾ من اللثة منبت⁽⁷⁴¹⁾ الأسنان ، والضمير في (طرفيهما) للسان⁽⁷⁴²⁾ والثنايا العليا⁽⁷⁴³⁾ ، والفاء مخرجها من باطن⁽⁷⁴⁴⁾ الشفة السفلى ، ومن أطراف الثنايا العليا⁽⁷⁴⁵⁾ المعنية⁽⁷⁴⁶⁾ بقوله (المشرفة) وهو المخرج الحادي عشر من مخارج الفم .

للسفتينِ الواوُ بَاءٌ مِيمٌ وَعُنَّةٌ مخرجُها الخيشومُ

أخبر أن الواو والباء والميم ، مخرجهن من بين الشفة العليا والسفلى⁽⁷⁴⁷⁾ ثم أخبر⁽⁷⁴⁸⁾ أن الغنة مخرجها من الخيشوم⁽⁷⁴⁹⁾ وهو الأنف⁽⁷⁵⁰⁾ ، وبرهان⁽⁷⁵¹⁾ مخرج الغنة

(737) ينظر: الجواهر ، ص 187 .

(738) اختلف علماء الأصوات من المحدثين ، فإبراهيم أنيس وأحمد مختار عمر يقولان : إن مخرج الظاء والذال والثاء بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا . ينظر: الأصوات اللغوية ، ص 47 ، ودراسة الصوت اللغوي ، ص 315 ، وقال كمال بشر " يوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى " الأصوات العربية ، ص 118 ، وقال محمود السعران " يوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا " . ينظر: علم اللغة ، ص 173 - 174 .

(739) في م (ويقال طرف اللثوية) ، وفي ن (ويقال لهذه الثلاثة) .

(740) في الأصل ، و س ، و ط ، و م ، و ن (لخروجهن) .

(741) في ط (منبعث) ، وفي ن (من اللثة واللثة منبت الأسنان) .

(742) وفي الأصل ، وم ، ون (اللسان).

(743) وفي الجواهر المضوية ، ص 187 ، " و الضمير في قوله (من طرفيهما) ، يرجع إلى طرف اللسان وأطراف الثنيتين العلويتين " ، وينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 10 .

(744) كلمة (باطن) سقطت من الأصل .

(745) ينظر: الجواهر المضوية ، ص 188 .

(746) علماء الأصوات المحدثين وافقوا سيبويه ومن معه في أن مخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا . ينظر: الأصوات اللغوية ، ص 46 ، و الأصوات العربية ، ص 118 ، و علم اللغة ، ص 173 ، ودراسة الصوت اللغوي ، ص 315 .

(747) قال سيف الدين البصير إن مخرج هذه الحروف الثلاثة ، يكون بين الشفتين السفلى والعليا من غير انطباق بينهما مع الواو ، وبانطباق مع الباء والميم ، إلا أن انطباقهما مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم ، الجواهر المضوية ، ص 189 ، مع شيء من التصرف .

(748) كلمة (أخبر) سقطت من س .

(749) ينظر: الجواهر المضوية ، ص 189 .

(750) في ز ، و ط ، و ن (والألف) .

(751) في ط (فبرهان) .

في سد الأنف ، والغنة صفة النون - ولو تنويناً - والميم المدغمتان والمخفتان⁽⁷⁵²⁾ وهي من المخرج السابع عشر ، والغنة من الصفات ، واللائق ذكرها⁽⁷⁵³⁾ ثمة⁽⁷⁵⁴⁾ وكان ينبغي أن يذكر عوضها مخرج النون المخفأة ، فإن مخرجها من الخيشوم وهي حرف بخلاف الغنة⁽⁷⁵⁵⁾ .

ثالثاً - صفات الحروف :

صفاتها جهراً ورخواً مُستَقِلِّينَ مُنْفَتِحِ مُمَصِّمَةً وَالضِّدَّ قُلِّ

لما فرغ من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة، فذكر في هذا البيت الجهرَ والرخاوة والاستفال والانفتاح والصمت⁽⁷⁵⁶⁾ ، وأشار إلى أن لكل صفة⁽⁷⁵⁷⁾ ضداً بقوله (وَالضِّدَّ قُلِّ) أي والضدَّ المعهودَ المذكورَ عقب⁽⁷⁵⁸⁾ هذا البيت (قل) أي اجعله مقابلاً⁽⁷⁵⁹⁾ لكل صفة من هذه الصفات الخمس أولاً لأول ، وثانياً لثاني ، وهكذا⁽⁷⁶⁰⁾ إلى

(752) في الأصل (المخفتان) .

(753) قال سيف الدين البصير " واللائق ذكرها في الصفات ؛ ولأنه كان ينبغي أن يذكر عوضها... " الجواهر المضية ، ص 190 ..

(754) في الأصل ، و ط ، و م ، و ن (ثَمَّ) .

(755) الغنة : وهي ما تُعرف عند علماء الأصوات الآن بالصوامت الغنَّاء أو الأنفية ، وتحدث " بأن يُحبس الهواء حبساً تاماً في موضع من الفم ، ولكن يخفض الحنك اللين ، فيتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف " علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، ص 168 .

(756) في الروضة الندية شرح متن الجزرية ، محمود محمد عبد المنعم العبد ، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، ط 1 ، د ت ، ص 29 " المصمت " .

(757) " والصفات جمع صفة ، وهي لفظ يدل على معنى في موصوفه ، إما باعتبار محله (مخرجه) أو باعتبار ذاته " الجواهر المضية ، ص 192 ، ، وعرفها مُلاً علي القاري بقوله : " عوارض تعرض للأصوات الواقعة في الحروف من الجهر والرخاوة والهمس والشدة وأمثال ذلك " ، المنح الفكرية ، ص 15 .

(758) في س ، و ط ، و م ، و ن (عَقَيْب) أي بتصغير عَقِب .

(759) كلمة (مقابلاً) سقطت من م .

(760) في الأصل ، و ز ، و ط ، و م ، و ن (وكذا) .

آخره على الترتيب ، واعلم أن المخرج للحرف⁽⁷⁶¹⁾ كالميزان ، يُعرف⁽⁷⁶²⁾ به كميته ، والصفة له كالناقد يعرف⁽⁷⁶³⁾ به كفيته⁽⁷⁶⁴⁾ .

مهموسها فحته شخص سكت

شديدها لفظ أجد قط بكت

وبين رحو والشديد لن عمز وسبع علو خص ضغط قط حصر

شرع في ذكر⁽⁷⁶⁵⁾ أضداد الصفات المتقدمة ، فبدأ بالمهموسة ، وأخبر أنها مجموعة في كلمات (فحته شخص سكت)⁽⁷⁶⁶⁾ ، وهي عشرة : الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء ، والهمس في اللغة الخفاء⁽⁷⁶⁷⁾ ، ومنه⁽⁷⁶⁸⁾ قوله تعالى ﴿ فلا تسمع إلا همساً ﴾⁽⁷⁶⁹⁾ المراد به حِسُّ مشي الأقدام إلى المحشر⁽⁷⁷⁰⁾ ، (والمحشر بكسر الشين موضع الحشر صحاح⁽⁷⁷¹⁾)⁽⁷⁷²⁾ وسميت هذه الحروف مهموسة لجريان النفس معها⁽⁷⁷³⁾ ، ولضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها⁽⁷⁷⁴⁾ ، وضد المهموسة المجهورة

⁽⁷⁶¹⁾ في ن (للحروف) .

⁽⁷⁶²⁾ في ن (تعرف) .

⁽⁷⁶³⁾ في ن (تعرف) .

⁽⁷⁶⁴⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 192 .

⁽⁷⁶⁵⁾ كلمة (ذكر) سقطت من ن .

⁽⁷⁶⁶⁾ أو (ستشحتك خصفه) ينظر: سر صناعة الإعراب ، ص 69 ، و" الخصفة : قطعة مما يُخَصَفُ به النعل ، والشحنتُ : هو الحد والسن ، ويقال بالذال ، " أسرار العربية ، ص 422 .

⁽⁷⁶⁷⁾ ينظر: أسرار العربية ، ابن الأنباري (ت 577 هـ) تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقى بدمشق 1377هـ - 1957م ، ص 423 ، وفي سراج القارئ ، ص 409 " والهمس الحث الخفي " .

⁽⁷⁶⁸⁾ كلمة (منه) سقطت من الأصل ، و ز ، و س ، و م .

⁽⁷⁶⁹⁾ سورة طه ، جزء من الآية / 105 .

⁽⁷⁷⁰⁾ ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ج 4 ، ص 538 ، والجامع لأحكام القرآن ، دار الشام للتراث ، تصحيح أحمد البرذوني ، ط 2 ، 1372هـ ، 1952م ، بيروت - لبنان ، ج 11 ، ص 247 .

⁽⁷⁷¹⁾ أي أنه نقله من كتاب الصحاح ، للجوهري ، ج 2 ، ص 630 ، مادة حشر .

⁽⁷⁷²⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل ، و ز ، و س ، و م .

⁽⁷⁷³⁾ في ز (فيها) .

⁽⁷⁷⁴⁾ ينظر: أسرار العربية ، ص 423 .

، وجملتها تسعة⁽⁷⁷⁵⁾ عشر حرفاً⁽⁷⁷⁶⁾ يجمعها قولك (ظَلَّ قَيْدٌ بِطَعْمٍ⁽⁷⁷⁷⁾ رَزْضًا وَإِدْنَجٌ)⁽⁷⁷⁸⁾ ، وهي الظاء واللام والقاف والياء والذال والباء والطاء والعين والميم والراء⁽⁷⁷⁹⁾ والزاي والضاد والألف والواو والهمزة والذال والنون والغين⁽⁷⁸⁰⁾ والجيم ، والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد⁽⁷⁸¹⁾ ، وسميت هذه الحروف مجهورة⁽⁷⁸²⁾ لمنع النفس (أن يجري)⁽⁷⁸³⁾ معها ؛

(775) في ن (سبعة) .

(776) كلمة (حرفاً) سقطت من م .

(777) في ط (يطعم) .

(778) أو هي مجموعة في (مَدَّ غِطَاءً وَجَعُظَرَ وَقُلَّ نَدَّ صَئِرَنَ) ومعنى الجعظري : المتكبر الجافي عن الموعظة ، والَصَّيْرَنَ : الشريك . ينظر : أسرار العربية ، ص 422 .

(779) في ن (والراي والزاي) .

(780) في ن (والعين) .

(781) ينظر : (جهر) الصحاح ، ج 2 ، ص 618 ، ، وتاج العروس ، ج 3 ، ص 114 .

(782) هذه الحروف التسعة عشر التي ذكرها المصنف هي مذهب النحاة ومن وافقهم عليها من علماء القراءة والتجويد ، وقد وافقهم عليها المحدثون من علماء الأصوات ، باستثناء ثلاثة أحرف جعلوها مهموسة ، وهي الهمزة والقاف والطاء أما الهمزة ففيها لكل بحاثة مذهب ، فبعض الباحثين يرى أنها مهموسة ، وبعضهم يرى أنها ليست مجهورة ولا مهموسة ، وهذا الوصف هو وصف إبراهيم أنيس ، قال فيه رمضان عبد التواب : إنه وصف غير دقيق وذلك حين تعريفه للمجهور بأنه يهتز له الأوتار الصوتية ، والمهموس لا يهتز له . ينظر : المدخل إلى علم اللغة ، رمضان عبد التواب ، ص 57 ، وذلك لأن فتحة المزمار مع الهمزة مغلقة إغلاقاً تاماً ، فلا تسمح للهواء بذبذبة الوترين الصوتيين ، ولا يمكن للهواء أن يَمُرَّ إلى الحلق إلا حين انفراج فتحة المزمار انفراجاً فجائياً ، وهنا تنتج همزة القطع . ينظر : الأصوات اللغوية ، ص 89 ، وعلم اللغة مقدمة للقاري العربي ، ص 170 - 171 ، وحجة الذين لا يعدونه مجهوراً ولا مهموساً ، أن هذا الصوت مخرجه أو موضع نطقه من بين الوترين الصوتيين فلا يُعرف هل ذبذبة الوترين هي ذبذبة الجهر ؟! أم هي نتيجة انفجار الهواء المحبوس خلف الوترين الصوتيين ، ولكن التجارب المعملية أثبتت أنه مجهور . ينظر : مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، ص 60 - 61 ، ، وقد جاء الدكتور عبد الصبور شاهين بوصف دقيق للهمزة فقال : " إن من وَصَفَ الهمزة بالهمس ، أخذ بالأثر السمعي ، وإن من قال بعدم الجهر وعدم الهمس ، أخذ بالوصف العضوي " ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، د ط ، د ت ، ص 25 ، وهذا تقريق جيد وتحليل طيب يشكر عليه ، ويرى التراثيون أن الهمزة هوائية ، أو أنها من الجوف ، وجمعوها مع حروف المد الثلاثة ونسبها جميعاً إلى المخرج الذي سمَّوه (الهواء) مرة ، و (الجوف) مرة أخرى ، ينظر : نظرات في اللغة ، محمد رضوان ، ص 208 ، وأما صوت القاف والطاء ، فقد اتفقوا على أنهما صوتان مهموسان . ينظر : الأصوات العربية ، ص 102 - 109 ، والأصوات اللغوية إبراهيم أنيس ص 62 - 64 ، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، ص 155 ، ومناهج البحث في اللغة ، ص 122 - 123 .

(783) ما بين القوسين سقط من س .

لقوتها وقوة الاعتماد عليها⁽⁷⁸⁴⁾ عند خروجها⁽⁷⁸⁵⁾ وإنما ذكر الحروف المهموسة⁽⁷⁸⁶⁾ دون المجهورة لقلتها ؛ وليعلم أنها ضد المجهورة⁽⁷⁸⁷⁾ والمشار (إليها في البيت المنقضي)⁽⁷⁸⁸⁾ .

وقوله (شديدها لفظُ أجدُ قَطِ بَكَثُ)⁽⁷⁸⁹⁾ أي الحروف المتصفة بالشدة⁽⁷⁹⁰⁾ مجموعة⁽⁷⁹¹⁾ في هذه الكلمات وهي : الهمزة والجيم والذال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء ، واعلم أن الحروف منقسمة إلى ثلاثة أقسام : شديد محض وهي المذكورة ، ورخو (محض ، وهي حروف العلة)⁽⁷⁹²⁾ ، وبين الرخوة والشديدة والرخوة⁽⁷⁹³⁾ ستة عشر حرفاً⁽⁷⁹⁴⁾ يجمعها قولك : (حَسَّ خَطَّ)⁽⁷⁹⁵⁾ شص هزَّ⁽⁷⁹⁶⁾ وضغت يافذ) وهي الخاء والسين⁽⁷⁹⁷⁾ والحاء والظاء⁽⁷⁹⁸⁾

(784) كلمة (عليها) سقطت من الأصل ، و ز ، و س ، و م .

(785) ينظر: أسرار العربية ، ص 423 ، والجواهر المضية ، ص 194 ، وفن التجويد ، ص 67 .

(786) في ن (المهموسة بالنسبة إلى المجهورة وليعلم أنها ضد ...) .

(787) الصوت المجهور هو الذي يتذبذب أو يهتز الوتران الصوتيان عند النطق به ، وضده المهموس ، وهو الذي لا يتذبذب ولا يهتز الوتران الصوتيان حالة النطق به ، ولتمييز الصوت المجهور من المهموس ثلاث طرق علمية هي :
- وضع الأصابع في الأذنين والنطق بالصوت مجرداً عن غيره من الأصوات ، فإذا سمعنا رنة للصوت في رؤوسنا فهو صوت مجهور ، وإلا فهو مهموس .

- وضع الأكف فوق الجباه ثم النطق بالصوت أيضاً ، فإذا سمعنا رنيناً في رؤوسنا فهو الصوت المجهور وإلا فهو المهموس .
- وضع الأصابع فوق البروز الذي في الحنجرة - وهو الذي يُعرف بتفاحة آدم - ثم النطق بالصوت المراد اختياره ، فإذا اهتز الوتران الصوتيان كان الصوت مجهوراً وإلا فهو المهموس . ينظر: الأصوات اللغوية ، ص 20 ، ودراسة الصوت اللغوي ، ص 325 .
(788) ينظر: سراج القارئ المبتدئ ، ص 409 .

(789) أو (أجدُكَ قَطَّبْتُ) أو (أجدتُ طبقتك) ومعنى قَطَّبْتُ أي مزجتُ الشُّرب بالماء . ينظر: قواعد التلاوة ، ص 35 ،
" والشرب مقدار ما يُروي من الماء " . الرائد معجم لغوي عصري ، ص 872 .

(790) في ز (بالشدة ثمانية) ، وهذه الحروف الشديدة يُسمِّيها دارسو الأصوات العربية المحدثون الأصوات الانفجارية .
(791) في س ، و م (مجموعها) .

(792) ما بين القوسين سقط من الأصل ، و ز ، و س ، و م ، و ن .

(793) ويسمِّيها دارسو الأصوات العربية المحدثون بالأصوات الاحتكاكية .

(794) كلمة (حرفاً) سقطت من س .

(795) في ن (خص) .

(796) في ط (هذَّ) .

(797) في ن (والصاد) .

(798) في ز ، و ن ، زيادة بعد كلمة (والطاء) وهي (والطاء والسين والضاد) .

والشين والصاد والهاء والزاي والواو والضاد والغين⁽⁷⁹⁹⁾ والثاء⁽⁸⁰⁰⁾ والياء والألف⁽⁸⁰¹⁾ والفاء والذال⁽⁸⁰²⁾ ، والشدة في اللغة القوة⁽⁸⁰³⁾ ، وسميت (شديدة)⁽⁸⁰⁴⁾ لمنعها الصوت أن يجري معها ؛ لأنها قويت في مواضعها فلزمتها⁽⁸⁰⁵⁾ والرخاوة في اللغة اللين⁽⁸⁰⁶⁾ ؛ وسميت بذلك لجرى النفس والصوت معها ، حتى لانت عند النطق بها ، فضُغِف الاعتمادُ عليها⁽⁸⁰⁷⁾ ، والحروف التي بين الرخوة والشديدة خمسة يجمعها قولك (لِن عُمَر)⁽⁸⁰⁸⁾ وهي اللام والنون والعين والميم والراء⁽⁸⁰⁹⁾ ، وإنما وُصِفَتْ بذلك ؛ لأن الرخوة⁽⁸¹⁰⁾ إذا نُطِقَ بها نحو (اجلس) و(افْرُشْ) جرى معها الصوت والنفس⁽⁸¹¹⁾ ، والشديدة⁽⁸¹²⁾ إذا نُطِقَ بها في نحو: (اضرب) ، و (اقعِد) ، انحبس الصوت والنفس معها ، ولم يجريا⁽⁸¹³⁾ ، والتي بين الرخوة والشديدة إذا نطق بها في نحو (انعم) ، و (اعمل) لم يجر الصوت والنفس معها جريانها مع الرخوة

(799) في ن (والعين) .

(800) في ن (والثاء) .

(801) كلمة (الألف) سقطت من ن .

(802) ينظر للجواهر المضية ، ص 194 - 195 .

(803) ينظر: قواعد التلاوة ، ص 35 .

(804) في ط (شديدها) .

(805) ينظر: قواعد التلاوة ، ص 35 ، وفي سراج القارئ ، ص 409 ، زيادة وهي: "ومنعت الصوت أن يجري معها حال النطق بها ...".

(6) ينظر: أسرار العربية ، ص 424 .

(7) " وجرى النفس والصوت معها حتى لانت " سراج القارئ ، ص 409 ، والتعليل الصوتي لهذه الظاهرة هو أن الصوت الرخو هو الذي لا ينحبس الهواء في مخرجه حبساً تاماً ، وذلك بأن يضيق مجرى النفس باقتراب عضوين من أعضاء آلة النطق نحو بعضهما في مخرج الحرف دون أن يُقْفَلَ المخرج فيحدث النفس في أثناء مروره بمخرج الصوت حفيفاً مسموعاً ، تختلف نسبته تبعاً لنسبة ضيق المخرج ، وذلك مثل صوت السين والزاي والحاء وغيرها . ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص 140 .

(808) أو مجموعة في قولهم (لم تُرْع) أو (عن رمل) . ينظر: فن التجويد ، ص 68 ، وقواعد التلاوة ، ص 36 .

(809) ومنهم من عدّها ثمانية ، فهي في عددها كالشديدة ، وهذه الحروف الثمانية جُمعت في لفظ (لم يُرَوْ عِنَا) أو (لم يُرَوْعِنَا) أو (لم يُرَعُونَا) أو (نوري لامع) ، ينظر: سر صناعة الإعراب ، (ت 392 هـ) تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1985 م ، ص 69 - 70 ، وأسرار العربية ، ص 423 ، وفقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، د ط ، د ت ، ص 167 .

(810) في الأصل ، و ز ، و ن (الرخاوة) .

(811) ينظر: أسرار العربية ، ص 424 .

(812) في ز ، و ط (والشديد) .

(813) ينظر: قواعد التلاوة ، ص 35 ، وفي الجواهر المضية ، ص 205 " ولم يجر الصوت معها جريانها مع الرخوة ، ولم ينحبس انحباسه مع الشديدة " .

، ولم ينحسبا انحباسهما مع الشديدة⁽⁸¹⁴⁾ وقوله: (وَسَبْعُ عُلُوِّ خُصِّ صَغُطٍ قِظِّ حَصْرٍ) أي : أن حروف الاستعلاء سبعة انحصرت في هذه الكلمات، وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء⁽⁸¹⁵⁾، وإنما سميت مستعلية ؛ لاستعلاء اللسان عند النطق بها إلى الحنك وهو⁽⁸¹⁶⁾ لغة العلو⁽⁸¹⁷⁾ والحروف المستقلة ما عدا هذه السبعة ، وهي اثنان وعشرون حرفاً : الهمزة والهاء و الألف والعين والحاء والكاف والجيم والشين والياء واللام والنون والراء⁽⁸¹⁸⁾ والذال والتاء والذال والثاء والسين⁽⁸¹⁹⁾ والزاي والفاء والباء والميم والواو⁽⁸²⁰⁾، وإنما سميت بذلك لانحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها⁽⁸²¹⁾ والاستفال لغة⁽⁸²²⁾ الانخفاض⁽⁸²³⁾.

وَصَادُ ضَادُّ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّعَةٌ وَفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلَّعَةِ

يعني أن حروف الإطباق أربعة : الصاد والضاد ، والطاء والظاء وهي من⁽⁸²⁴⁾ الحروف المستعلية ، وإنما سميت بذلك لانطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها⁽⁸²⁵⁾، وهو أبلغ من الاستعلاء ، وهو لغة التلاصق والتساوي⁽⁸²⁶⁾، والمنفتحة غير هذه الأربعة خمسة وعشرون ، وإنما سميت بذلك ؛ لانفتاح ما بين اللسان والحنك ، وخروج الريح من بينهما عند النطق بها⁽⁸²⁷⁾ وهي لغة الافتراق ، وقوله (وَفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلَّعَةِ

(814) أي هي حروف لا مفردة في الصلابة ، وليست ظاهرة للضعف . ينظر: أسرار العربية ، ص 423 ، وسراج القاري المبتدئ ، ص 409 .

(815) ينظر: البرهان في تجويد القرآن ، ص 60 .

(816) في ز (وهي) وكذلك في س .

(817) ينظر: سراج القارئ المبتدئ ، ص 409 ، والجواهر المضوية ، ص 206 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص 60 .

(818) كلمة (والراء) سقطت من الأصل .

(819) كلمة (والسين) سقطت من ن .

(820) ينظر: قواعد التلاوة ، ص 37 .

(821) في ن زيادة بعد كلمة (لفظها) وهي (لفظها دون المجهورة ؛ لقلتها ، لانحطاط اللسان عن الحنك عند لفظها والاستفال ...) .

(822) كلمة (لغة) سقطت من الأصل .

(823) ينظر: سراج القارئ المبتدئ ، ص 410 ، والجواهر المضوية ، ص 196 ، والبرهان في تجويد القرآن ، ص 20 .

(824) كلمة (من) سقطت من م .

(825) ينظر: الجواهر المضوية ، ص 209 ، وفي سراج القارئ ، ص 410 ، : " وإنما سميت مطبقة ؛ لانطباق اللسان على ما حاذاه من الحنك عند خروجها ... " .

(826) في ط (والتقاوي) .

(827) ينظر: سراج القارئ المبتدئ ، ص 410 .

(أي أن الفاء والراء والميم والنون واللام والباء ، يقال لها المذلقة ، وإنما سميت مذلقة لخروجها⁽⁸²⁸⁾ من نطق اللسان و الشفة أي : طرفهما ، وما عدا هذه الأحرف⁽⁸²⁹⁾ مصمتة⁽⁸³⁰⁾) ، (وإنما سميت مصمتة⁽⁸³¹⁾ ؛ لأنها من الصمت وهو المنع (قال الأخفش)⁽⁸³²⁾ من صمت : منع نفسه الكلام⁽⁸³³⁾ أي⁽⁸³⁴⁾ الممنوعة من انفرادها⁽⁸³⁵⁾ أصولاً في بنات الأربعة والخمسة ، يعني أن كل كلمة على أربعة أحرف أو خمسة أصول لا بد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من الحروف⁽⁸³⁶⁾ المذلقة⁽⁸³⁷⁾ ، وإنما فعلوا ذلك⁽⁸³⁸⁾ ؛ لخفتها .
 فلذلك⁽⁸³⁹⁾ عادلوا بها الثقيلة و لذلك⁽⁸⁴⁰⁾ قالوا : إن عسجداً اسم للذهب⁽⁸⁴¹⁾ أعجمي⁽⁸⁴²⁾ ؛ لكونه من بنات الأربعة ، وليس فيه حرف من المذلقة⁽⁸⁴³⁾ ، ولما ذكر أصداد⁽⁸⁴⁴⁾ الصفات الخمسة⁽⁸⁴⁵⁾ المذكورة في قوله (صفاتها جهر ورخو) شرع في ذكر⁽⁸⁴⁶⁾ صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال :

صَفِيرُهَا صَادٌّ وَزَائِيٌّ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٍ وَاللَّيْنُ

-
- (828) في ط (بخروجها) .
 (829) في ز (لاحرف) ، وفي س (الحروف) .
 (830) ينظر: الجواهر المضية ، ص 210 ،
 (831) ما بين القوسين سقط من س .
 (832) ما بين القوسين بياض في س .
 (833) في ن (نفسه من الكلام) .
 (834) كلمة (أي) سقطت من ن .
 (835) في ن (أفرادها) .
 (836) في ن (حروف) .
 (837) ينظر: لسان العرب ، ج 4 ، ص 2493 ، مادة صمت .
 (838) في ط (لذلك) .
 (839) في ط (ولذلك) .
 (840) في الأصل (وكذلك) .
 (841) في س (الذهب) ، وفي ن (للمذهب) .
 (842) في الأصل (أعمى) .
 (843) ينظر: الجواهر المضية ، ص 198 .
 (844) في ن (الضد والصفات) .
 (845) في ن (الخمس) .
 (846) كلمة (ذكر) سقطت من الأصل ، وز ، ون .

واوُ وِياءٌ سُكِّنَا وانْفَتَحَا قبلهما والانحرافُ صُحِّحَا

في اللامِ والزاِ وبِتكريرِ جُعِلْ وللتفسيُّ الشينُ ضاداً اسْتُطِّلْ

يعنى أن الصاد والزاى والسين موصوفة بالصغير⁽⁸⁴⁷⁾ ، والصغير صوت زائد من النفس يصحبها عند خروجها وهو لغة صوت يصوت به للبهائم⁽⁸⁴⁸⁾ وحروف⁽⁸⁴⁹⁾ القلقة خمسة يجمعها قولك (قُطْبُ جَدِ)⁽⁸⁵⁰⁾ وهي القاف والطاء والباء والجيم والدادال ، وإنما وُصِفَتْ بذلك ؛ لأنها إذا وُقِفَ عليها تقلقل المخرج حتى يُسمع له نبرة قوية⁽⁸⁵¹⁾ ، وهو لغة التحريك⁽⁸⁵²⁾ ، قوله (واللينُ واوُ وِياءٌ) أي (سُكِّنَا وانْفَتَحَا قبلهما)⁽⁸⁵³⁾ أن الواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما حرفاً⁽⁸⁵⁴⁾ اللين لقلّة⁽⁸⁵⁵⁾ المد فيهما⁽⁸⁵⁶⁾ ، قوله (والانحراف⁽⁸⁵⁷⁾ صُحِّحَا في اللام والراء) أي أن اللام والراء منحرفان⁽⁸⁵⁸⁾ وإنما وُصِفَا بذلك ؛ لأن اللام فيه انحراف إلى طرف اللسان ، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان ، وميل

(847) " وسميت صغيرية لقوة الاحتكاك معها ، والسبب في قوة الاحتكاك هو أن نفس المقدار من الهواء مع الثاء يجب أن يمرَّ مع السين خلال منفذ أضيق " دراسة الصوت اللغوي ، ص 118 .

(848) في ط (البهائم) والصواب ما أثبتته في المتن ؛ لأنه موافق ل م ، ولما هو في الجواهر ، ص 212 .

(849) كلمة (وحروف) بياض في س .

(850) معنى قطب جد أن " القطب في الأصل : قطب الرحي ، ويطلق ويراد به ما يكون عليه مدار الأمر ، كما يقال : فلان قطب بني فلان أي سيدهم الذي يدور عليه أمرهم ... ، والجُدُ : الحظ ، وداله مشددة ، وتخفيفها ضرورة ... " الجواهر المضية ، ص 212 ، وينظر : الصحاح ، ج1 ، ص 204 ، مادة قطب .

(851) ينظر : سراج القارئ المبتدئ ، ص 410 ، والجواهر المضية ، ص 212 .

(852) في الأصل ، و س ، و م (التحرك) .

(853) ما بين القوسين زيادة من ط .

(854) في ن (حرف) .

(855) في س (لغة) .

(856) ينظر : الجواهر المضية ، ص 215 .

(857) يتكون الصوت المنحرف بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن طريق أحد جانبي العقبة أو عن جانبيها ، ومن هنا كانت تسميتها بالأصوات المنحرفة أو الجانبية ، ينظر : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، ص 169 .

(858) مذهب المحدثين من علماء الأصوات العربية أن اللام فقط صوت منحرف ، وأن ما عداه من أحرف الهجاء لا يدخلها الانحراف ، ينظر : علم اللغة ، ص 169 .

قليل إلى جهة اللام ، ولذلك يجعلها الألتغ⁽⁸⁵⁹⁾ لأمأ⁽⁸⁶⁰⁾ ، وهو لغة الميل، والألف في (انفتحا)، و (صُحِّحًا) للإطلاق ، ثم أخبر أن الراء تُوصف بال تكرار أيضاً ، والتكرير⁽⁸⁶¹⁾ إعادة الشيء وأقله مرة⁽⁸⁶²⁾، ومعنى قولهم الراء⁽⁸⁶³⁾ مكررة⁽⁸⁶⁴⁾ ، أن له قبول التكرار ، لارتعاد⁽⁸⁶⁵⁾ طرف اللسان به⁽⁸⁶⁶⁾ عند التلفظ⁽⁸⁶⁷⁾ كقولهم لغير الضاحك إنسان⁽⁸⁶⁸⁾ ضاحك⁽⁸⁶⁹⁾ ، يعني أنه قابل للضحك ولهذا قاله⁽⁸⁷⁰⁾ ابن الحاجب لما تحسَّه⁽⁸⁷¹⁾ من شبه ترديد اللسان ، في مخرجه ، وأما قوله : وجرى مجرى حرفين في أمور متعددة فليس كذلك ، بل هو⁽⁸⁷²⁾ لحن ، فيجب التحفظ⁽⁸⁷³⁾ عنه وهذا كمعرفة مثل السحر ليُجتنب⁽⁸⁷⁴⁾ ، قال مكي⁽⁸⁷⁵⁾ : لا بد⁽⁸⁷⁶⁾ في القراءة من إخفاء التكرير وقال واجب على القارئ أن يخفي

(859) اللُّغَةُ - بضم اللام وسكون التاء - أن تعدل الحرف إلى حرف غيره ، والألتغ الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء ، فينتقل من السين إلى التاء أو من الراء إلى الغين أو من الراء إلى اللام أو إلى التاء ، ينظر: لسان العرب ، ج 5 ، ص 3995 ، مادة لثغ ، وتاج العروس ، ج 6 ، ص 28 ، مادة لثغ .

(860) ينظر: سراج القارئ المبتدئ ، ص 410 ، والجواهر المضية ، ص 216 .

(861) في ط ، و ن ، (والتكرار) .

(862) ينظر: الجواهر المضية ، ص 217 .

(863) كلمة (الراء) زيادة من ط .

(864) اجتمعت كلمة علماء الأصوات والمحدثين مع المتقدمين في عد الراء حرف تكرار ويكون بأن يطرق طرف اللسان حافة الحنك طرقتاً ليناً يسيراً مرتين أو ثلاثاً . ينظر: الأصوات اللغوية ، ص 66 ، ودراسة الصوت اللغوي ، ص 317 .

(865) في ط (لا تعاد) أي أن الراء قد سقطت من ط .

(866) كلمة (به) سقطت من الأصل ، وز ، ، ون .

(867) في الجواهر المضية ، ص 217 : (اللفظ) .

(868) في ط (أسار) .

(15) ينظر: مجموعة الشافية ، ج 1 ، ص 343 .

(870) في ز ، و ن (قال) .

(871) في ط (لما يحنه) .

(872) كلمة (هو) زيادة من ط ، و م .

(873) في س (منه) ، وفي الأصل ، و ن (به) ، وفي م (عنه ومنه) .

(874) ينظر: الجواهر المضية ، ص 217 .

(875) في س (عطاء) .

(876) ينظر: الجواهر المضية ، ص 217 .

تكريره⁽⁸⁷⁷⁾ ، ومتى أظهره ، فقد (جَعَلَ من الحرف)⁽⁸⁷⁸⁾ ضمن الحرف المشدد حروفاً (ومن المخفف حرفين⁽⁸⁷⁹⁾ قوله (وللتنقيش الشين) يعني أن الشين موصوف⁽⁸⁸⁰⁾)⁽⁸⁸¹⁾ بالتنقيش ، وهو انتشار الصوت عند خروجها حتى يتصل⁽⁸⁸²⁾ بحروف الطرف (وهو لغة)⁽⁸⁸³⁾ الانبثا⁽⁸⁸⁴⁾ ، وقوله (ضاداً استُطِل) (يعني أن الضاد حرف مستطيل ، وإنما وُصف بالاستطالة لأنه مستطيل⁽⁸⁸⁵⁾)⁽⁸⁸⁶⁾ حتى يتصل بمخرج اللام ، وهي⁽⁸⁸⁷⁾ لغة أبعد المسافتين⁽⁸⁸⁸⁾ ، ومن ثم صعب اللفظ بها ، والتحيز⁽⁸⁸⁹⁾ بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل النطق بها قطع النظر عن الحيز⁽⁸⁹⁰⁾ المقابل للمعنى⁽⁸⁹¹⁾ ، وتمكينها⁽⁸⁹²⁾ في مخرجها ، وتحصيل صفاتها المميزة لها⁽⁸⁹³⁾ عن الظاء⁽⁸⁹⁴⁾ ، والفرق بين المستطيل

(877) كلمة (تكريره) سقطت من ن .

(878) ما بين القوسين سقطت من ط .

(879) ينظر : الجواهر المضية ، ص 217 .

(880) في ط ، و ن (موصوفة) .

(881) ما بين القوسين سقط من ن .

(882) في الأصل (تتصل) .

(883) ما بين القوسين سقط من س .

(884) في الجواهر ، ص 218 : (وهو لغة : الانتشار والانبثا) .

(885) في ز ، و ن (يستطيل) .

(886) ما بين القوسين سقط من س .

(887) في س ، و ن (وهو) .

(888) قال سيف الدين البصير " وفيه نظر ؛ لأن أبعدهما محل الاستطالة ، والاستطالة إنما هي الأبعدية ، وقيل : الاستطالة لغة : الامتداد ، فإن قلت : ما الفرق بين المستطيل والممدود ؟ قلت : المستطيل جرى في مخرجه ، والممدود جرى في ذاته " ، الجواهر المضية ، ص 218 .

(889) في ز (وللتحيز) ، وفي م (بها للتحيز) ، وفي الأصل (والمتحيز) .

(890) في ط (الحيز) .

(891) في ن (للعين) .

(892) في ط (ويمكنها) .

(893) في ط (بها) .

(894) في ن (الصاد) .

والممدود أن المستطيل (جرى في مخرجه والممدود جرى⁽⁸⁹⁵⁾ في نفسه)⁽⁸⁹⁶⁾ وقوله (جُعِل) أي وُصف ، وقوله (اسْتُطِل) أي وَصِفُهُ⁽⁸⁹⁷⁾ بالاستطالة⁽⁸⁹⁸⁾.
فهذا القدر المذكور في هذه المقدمة من المخرج والصفات كافٍ للطالب ليحصل⁽⁸⁹⁹⁾ غرضه إذا وقَّه الله تعالى لفهمه ، ومرشد⁽⁹⁰⁰⁾ للترقي⁽⁹⁰¹⁾ إلى درجة الكمال .
واعلم أن الصفات منها ما هو قوي ، ومنها ما هو ضعيف ، ومنها ما هو متوسط بين ذلك⁽⁹⁰²⁾ ، فالجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات قوة⁽⁹⁰³⁾ والهمس والرخاوة والاستقال والانفتاح صفات ضعف⁽⁹⁰⁴⁾ ، وقوة الحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه منها ، فالطاء شديدة القوة بما تضمنته⁽⁹⁰⁵⁾ من الجهر والشدة والإطباق والاستعلاء والقلقلة والهاء شديدة الضعف⁽⁹⁰⁶⁾ مما تضمنته⁽⁹⁰⁷⁾ من الهمس والرخاوة والاستقال والانفتاح وانضاف إلى ذلك بُعد مخرجها فكانت في غاية ونهاية من الخفاء⁽⁹⁰⁸⁾ ، والهمزة متوسطة في القوة والضعف ؛ لأن فيها جهاً وشدة وفيها انفتاحاً واستقالاً ، والباء أقوى منها ؛ لأنها تزيد عليها بالقلقلة وقُرب المخرج ، وما ذكرته⁽⁹⁰⁹⁾

(895) في ط زيادة بعد كلمة (جرى) وهي : (جرى في مخرجه ، والممدود جرى في نفسه) .

(896) ينظر: الجواهر المضية ، ص 218 .

(897) في الأصل ، و س (أي صفة) ، وفي م (أي صِفُهُ بالاستطالة) .

(898) ينظر: الجواهر المضية ، ص 219 .

(899) في س ، و ط (لتحصيل) .

(900) في ط (ومن شد) .

(901) في ز (للمتربي) .

(902) ينظر: الجواهر المضية ، ص 219 .

(903) في ن (قوي) .

(904) ينظر: الجواهر المضية ، ص 203 .

(905) في ط (بما تضمَّنه) ، وفي ن (بما يتضمَّنه) .

(906) في ط (لضعف) .

(907) في ن (بما تصمَّنه) .

(908) في ط (الخفام) .

(909) في ن (وما تكرت) .

في هذه الأحرف⁽⁹¹⁰⁾ الأربعة مغن⁽⁹¹¹⁾ عن الإطالة⁽⁹¹²⁾ بذكر جميع الحروف فتأمل الجميع وقس على⁽⁹¹³⁾ الذي ذكرته توفيق إن شاء الله تعالى .

رابعاً- التجويد :

والأخذ بالتجويد حتمٌ لازمٌ مَنْ لم يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمٌ
لأنه به الإله أنزلاً وهكذا منه إلينا وصلاً

لمّا ذكر مخارج الحروف وصفاتها ، شرع في الأحكام المترتبة عليها ، وذلك⁽⁹¹⁴⁾ علم التجويد ، والتجويد مصدر جَوَّدَ يُجَوِّدُ⁽⁹¹⁵⁾ تجويداً ، إذا أتى بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة⁽⁹¹⁶⁾ (من الجور⁽⁹¹⁷⁾)⁽⁹¹⁸⁾ في النطق بها⁽⁹¹⁹⁾ ، ومعناه انتهاء الغاية في إتقانه ، وبلوغ النهاية في تحسينه ، ولهذا يقال جَوَّدَ فلان في كذا ، إذا فعل ذلك جيداً⁽⁹²⁰⁾ (والاسم منه الجودة ، فأخبر أن مراعاة⁽⁹²¹⁾ قواعد التجويد)⁽⁹²²⁾ والأخذ بذلك أي العمل به فرض عين لازم لكل قارئ من قراء القرآن⁽⁹²³⁾ ، ثم أخبر أن من لم يصحح القرآن آثم ، أي من لم يراع قواعد التجويد في قراءته عاصٍ آثم⁽⁹²⁴⁾ بعصيانه والآثم معاقب⁽⁹²⁵⁾ ، فَعَلِمَ أن ترك التجويد حرام ؛ لأن الحرام هو الذي يعاقب على فعله ويثاب على تركه⁽⁹²⁶⁾ ، ثم عَلَّلَ كَوْنُ القارئ آثماً بترك

(910) في ن (الحروف) ، وكلمة (الحروف) سقطت من س ، و م .

(911) في ن (مغنى) .

(912) في ز (الاستطالة) ، وفي م (إطالة) .

(913) في م (عليه) .

(914) في ن (فذلك) .

(915) كلمة (يجود) زيادة من ن .

(916) في م (براءة) وفي ن (بزنة) .

(917) في م (الجود) .

(918) ما بين القوسين سقط من ن .

(919) ينظر: الحواشي الأهرية ، ص 16 ، والجواهر المضية ، ص 224 .

(920) كلمة (جيداً) سقطت من الأصل ، و س ، و ط ، و م .

(921) في س ، و م (مراعات) .

(922) ما بين القوسين سقط من ن .

(923) ينظر: الجواهر المضية ، ص 223 .

(924) كلمة (آثم) سقطت من ن .

(925) ينظر: الجواهر المضية ، ص 223 .

(926) ينظر: الجواهر المضية ، ص 223 .

تصحیح القرآن فقال (لأنه به الإله أنزلًا) الضمير في لأنه ضمير الشأن⁽⁹²⁷⁾ ، ويصلح أن⁽⁹²⁸⁾ يعود إلى القرآن⁽⁹²⁹⁾ وفي (به) يعود إلى التجويد⁽⁹³⁰⁾ أي الشأن⁽⁹³¹⁾ أن الله تعالى⁽⁹³²⁾ أنزل القرآن بالتجويد⁽⁹³³⁾ ، قال الله تعالى (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)⁽⁹³⁴⁾ أي أنزلناه بالترتيل ، أي التجويد فإنه أنزله بأفصح اللغات وهي⁽⁹³⁵⁾ لغة العرب العرباء⁽⁹³⁶⁾ ، فإذا كان القرآن عربياً ينبغي أن يراعى⁽⁹³⁷⁾ فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المُرَقَّق وتفخيم المفخم وإدغام المدغم وإظهار المظهر وإخفاء المخفي ومد الممدود وقصر المقصور ، وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو سليقة⁽⁹³⁸⁾ لهم لا يحسنون غيره⁽⁹³⁹⁾ ، فإذا لم يراع ذلك ، فكأنه قرأ القرآن بغير لغة العرب ، والقرآن ليس كذلك فهو قارئ وليس بقارئ⁽⁹⁴⁰⁾ ، بل هو⁽⁹⁴¹⁾ هادم⁽⁹⁴²⁾ ، وعدم قراءته (أولى من قراءته)⁽⁹⁴³⁾ وهو بها من ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾⁽⁹⁴⁴⁾ ومن الداخلين في قوله - صلى

(927) في ز ، و ن (للشأن) .

(928) في ز (أنه) .

(929) ينظر: المنح الفكرية ، ص 20 ، والجواهر المضية ، ص 227 .

(930) في ن (وفي به) يعود إلى القرآن ، وفي (به) يعود إلى التجويد ، وفي م (للتجويد) .

(931) في ط (الشأن الله) .

(932) كلمة (تعالى) سقطت من ن .

(933) ينظر: الجواهر المضية ، ص 227 ، و المنح الفكرية ، ص 20 .

(934) سورة الفرقان ، جزء من الآية / 32 .

(935) في ز ، و ن (وهو) .

(936) أي لغة العرب الصُرْحَاءُ الْخُلُصُ ، ينظر: الرائد معجم لغوي عصري ، ص 992 ، مادة العاربة .

(937) في ط (يراعي) .

(938) في ط (تسليقة) ، وفي ن (سيلقيه) .

(939) ينظر: الجواهر المضية ، ص 227 .

(940) ينظر: المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .

(941) كلمة (هو) زيادة من س ، و ط ، و م .

(942) في س (ذم) .

(943) ما بين القوسين سقط من ن .

(944) سورة الكهف ، جزء من الآية / 99 .

الله عليه وسلم - (رب قارئ للقرآن والقرآن يلعبه⁽⁹⁴⁵⁾) (⁽⁹⁴⁶⁾) والله تعالى أمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - وهو أفصح العرب العرباء ، فقال : ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾⁽⁹⁴⁷⁾ أي وجود القرآن تجويداً⁽⁹⁴⁸⁾ ، ومن المعلوم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقرأ القرآن مجوداً كما أنزل ، لكنه⁽⁹⁴⁹⁾ خطاب له ، والمراد أمته⁽⁹⁵⁰⁾ وسئل علي - رضي الله عنه⁽⁹⁵¹⁾ - عن قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ ، فقال : الترتيل هو⁽⁹⁵²⁾ تجويد⁽⁹⁵³⁾ الحروف ومعرفة

⁽⁹⁴⁵⁾ قال محقق الجواهر المضية وهو ناصر كريمة : " لم أقف على إسناده " الجواهر المضية ، ص 227 ، وذكر زكريا الأنصاري أنه خبر فقال : " في خبر (رب قارئ للقرآن والقرآن يلعبه) ووافقه ملا علي القاري على ذلك . الدقائق المحكمة ، ص 20 ، وهو مطبوع في هامش المنح ، ص 20 ، وقد نسب هذه القولة أبو حامد الغزالي إلى أنس بن مالك فقال : " أن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : (رَبِّ تَالِ للقرآن والقرآن يلعبه) ، إحياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 274 . فيبدو أنه موقوف على أنس ، وليس مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

⁽⁹⁴⁶⁾ قال ملا علي القارئ شارحاً هذا الخبر ومبيناً معناه : " فإنه متناول - أي اللعن - لمن يخل بمبانيه أو معانيه أو بالعمل بما فيه " ، المنح الفكرية ، ص 20 .
⁽⁹⁴⁷⁾ سورة المزمل ، جزء من الآية / 4 .
⁽⁹⁴⁸⁾ في ن (ترتيلاً) .
⁽⁹⁴⁹⁾ في ط (لكن) .
⁽⁹⁵⁰⁾ ينظر : المنح الفكرية ، ص 20 .
⁽⁹⁵¹⁾ في ن (كرم الله وجهه) .
⁽⁹⁵²⁾ كلمة (هو) زيادة من ز ، و ط ، و م .
⁽⁹⁵³⁾ في ز ، و ط ، و ن (التحويد) .

الوقوف⁽⁹⁵⁴⁾ ، وروى ابن⁽⁹⁵⁵⁾ جريج⁽⁹⁵⁶⁾ عن مجاهد⁽⁹⁵⁷⁾ أنه قال : أي ترسل فيه ترسيلاً⁽⁹⁵⁸⁾ ، وروى جبير عن الضحاك⁽⁹⁵⁹⁾ أي انبذه حرفاً حرفاً⁽⁹⁶⁰⁾ ، وروى مقسم⁽⁹⁶¹⁾ عن ابن عباس - رضي الله عنه - أي بيّنه تبييناً⁽⁹⁶²⁾ ، وقال علماؤنا أي تلبث⁽⁹⁶³⁾ في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا تستعجل⁽⁹⁶⁴⁾ فتدخل بعض الحروف في بعض ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل حتى أكده بمصدره تعظيماً لشأنه⁽⁹⁶⁵⁾ ، وترغيباً

⁽⁹⁵⁴⁾ ينظر : التمهيد في علم التجويد ، ص 60 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ، ج 1 ، ص 220 ، والمنح الفكرية ، ص 20 .

⁽⁹⁵⁵⁾ في س ، و ط ، و م (ابن أبي جريج) .

⁽⁹⁵⁶⁾ ابن جريج ، هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم ، روى عن ابن أبي مليكة وعكرمة ومجاهد ونافع ، وروى عنه يحيى بن سعيد والأوزاعي ، مات سنة 150 هـ . ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج 2 ، ص 25 (الهامش) نقلاً عن خلاصة تهذيب الكمال ، ص 27 ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 469 .

⁽⁹⁵⁷⁾ مجاهد هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر ، شيخ القراء في بغداد ، بُدّ صيته ، واشتهر أمره وفاق نظرائه ، ولا يعلم أن أحداً من شيوخ القراءات هو أكثر تلاميذ منه ، وهو أول من سبّع السبعة ، توفي سنة 324 هـ . ينظر : إنباه الرواة ، ج 1 ، ص 178 (الهامش) ، وطبقات القراء ، ج 1 ، ص 139 .

⁽⁹⁵⁸⁾ ينظر : لقولة مجاهد المنح الفكرية ، ص 20 ، وقد وضح ملا علي القاري هذه القولة فقال : " والمعنى تمهل في المبنى ليتبين لك المعنى " المنح الفكرية ، ص 20 .

⁽⁹⁵⁹⁾ هو الضحاك أبو عاصم النبيل ، كان قد زاد عمره على التسعين وهو مُلِّمٌ بعلم الأدب والشعر وأيام العرب وهو أحد الرواة للحديث ، مات سنة 212 . ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج 2 ، ص 91 ، وبغية الوعاة ، ج 2 ، ص 13 .

⁽⁹⁶⁰⁾ ينظر : المنح الفكرية ، ص 20 .

⁽⁹⁶¹⁾ هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار ، شيخ مقرئ متصدر معروف ضابط ، أخذ القراءة عرضاً عن والده أبي بكر ، وقرأ عليه أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي ، ومنصور بن أحمد العراقي ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 110 .

⁽⁹⁶²⁾ ينظر : المنح الفكرية ، ص 20 .

⁽⁹⁶³⁾ في الأصل ، و س ، و م (تثبت) .

⁽⁹⁶⁴⁾ في ط (ولا يستعجل) .

⁽⁹⁶⁵⁾ في ط (بشأنه) .

لثوابه⁽⁹⁶⁶⁾ ، وقال: ﴿ ورتلناه ترتيلاً ﴾⁽⁹⁶⁷⁾ أي أنزلناه⁽⁹⁶⁸⁾ على الترتيل ، وهو المُكث ضد العجلة ، وقال تعالى : ﴿ وقرءاناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ﴾⁽⁹⁶⁹⁾ أي على ترتيل⁽⁹⁷⁰⁾ قوله : (وهكذا منه إلينا وصلاً) هذا جواب سؤال مقدر⁽⁹⁷¹⁾ ، كأنه قيل : من أين تعلم⁽⁹⁷²⁾ كيفية نزول القرآن حتى يقرأ⁽⁹⁷³⁾ كما أنزل⁽⁹⁷⁴⁾؟! فقال : إن القرآن هكذا أنزل⁽⁹⁷⁵⁾ أي بالتجويد⁽⁹⁷⁶⁾ (وصل إلينا) أي أن الله تعالى أنزله إلى اللوح المحفوظ إلى جبريل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأخذته الصحابة - (رضي الله عنهم أجمعين)⁽⁹⁷⁷⁾ - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وتلقاه التابعون عن الصحابة - رضوان الله عليهم - وتلقته الأئمة القراء عن التابعين والرواة والطرق عن الرواة⁽⁹⁷⁸⁾ ، هكذا خلف عن سلف⁽⁹⁷⁹⁾ ، حتى وصل إلينا عن شيوخنا متواتراً كما أنزل⁽⁹⁸⁰⁾ ، ثم⁽⁹⁸¹⁾ لم يكتف المشايخ أهل الأداء - رحمهم الله - بالأخذ عنهم بالسماع والقراءة⁽⁹⁸²⁾ حتى دونوا تلك

⁽⁹⁶⁶⁾ ينظر: الروضة الندية شرح متن الجزرية لابن الجزري ، شرح محمود محمد عبد المنعم العبد ، ص 51 والمنح الفكرية ، ص 20 .

⁽⁹⁶⁷⁾ سورة الفرقان ، جزء من الآية / 32 .

⁽⁹⁶⁸⁾ في الأصل (أنزلنا) .

⁽⁹⁶⁹⁾ سورة الإسراء ، جزء من الآية / 106 .

⁽⁹⁷⁰⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 20 .

⁽⁹⁷¹⁾ كلمة (مقدر) زيادة من ط .

⁽⁹⁷²⁾ في الأصل ، و س ، و م (يُعَلِّمُ) .

⁽⁹⁷³⁾ في ن (نقرأ) .

⁽⁹⁷⁴⁾ في س (أنزلناه) .

⁽⁹⁷⁵⁾ كلمة (أنزل) زيادة من م .

⁽⁹⁷⁶⁾ ينظر: الحواشي الأزهريّة في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، ص 16 .

⁽⁹⁷⁷⁾ ما بين القوسين زيادة من س ، و م .

⁽⁹⁷⁸⁾ أي وتلقّت - أيضاً - الطرق المتعلقة بالقراءات عن الرواة العارفين بعلم التجويد ، وأصول الروايات ، والقراءة والرواية والطريق من مصطلحات علماء القراءة ، فالقراءة عندهم : هل كل خلاف نسب إلى إمام من الأئمة السبعة مما أجمع عليه الرواة ، والرواية : هي كل ما نسب إلى الراوي عن الإمام ، أما الطريق : فهي كل ما نسب للأخذ عن الراوي وإن نزل وسفل . ينظر: الإرشادات الجلية في القراءات السبع من طريق الشاطبية ، ص 13 .

⁽⁹⁷⁹⁾ في ن (سلف عن خلف) .

⁽⁹⁸⁰⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 228 .

⁽⁹⁸¹⁾ كلمة (ثم) سقطت من ن .

⁽⁹⁸²⁾ في ن (والقرأت) .

القواعد في الكتب مضبوطة محررة ، فلم يبق لمتعل (983) علة - جزاهم الله عنا أحسن
الجزاء (984) - ، والضمير في (منه) يعود (985) إلى الله تعالى .

فائدة (986) في بيان اللحن ، اعلم أن اللحن يأتي (987) في لغة العرب على
معانٍ (988) والمراد به ههنا الخطأ والميل عن الصواب (989) ، وهو جليٌّ وخفيٌّ ، ولكل واحد
منهما حدٌ يخصّه وحقيقة بها يمتاز (990) عن صاحبه ، فأما اللحن الجليُّ فهو خطأ يطرأ على
الألفاظ ، فيُخِلُّ بالمعنى والعُرف (991) ، والخفي (992) لا يخل بالمعنى وإنما يخلّ بالعرف (993)
، بيان ذلك أن اللحن الجليُّ هو تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم
، بإعراب غيره أو تحريف المبنى (994) عمّا (995) قُسم له من حركة أو سكون ، واللحن الخفي
هو (996) مثل تكرير الرءات (997) وتظنين النونات ، وتغليظ اللامات وتسمينها وتشريبها
الغنة وإظهار المخفي (998) وتشديد اللين (999) وتليين المشدد (1000) مما يذكر بعد إن

(983) في ط (لمعلل) .

(984) في ط (الجز) .

(985) كلمة (يعود) زيادة من ن .

(986) في ن (فصل) بدلاً من كلمة (فائدة) .

(987) كلمة (يأتي) سقطت من ن .

(988) ذكر الزبيدي أن اللحن على سبعة معان : الغناء واللغة والخطأ في الإعراب ، والميل ، والفتنة والتعريض ، والمعنى
. ينظر: تاج العروس ، ج 9 ، ص 333 ، مادة لحن .

(989) ينظر: الجواهر المضية ، ص 226 .

(990) في س ، و ن (يمتاز بها) ، وفي الأصل (بهما يمتاز) ، والصواب يمتاز من كما ورد في القر أن في قوله
سبحانه (حَتَّى يَمَيِّرَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 179 ، وقوله سبحانه (لِيَمَيِّرَ اللَّهُ
الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) سورة الأنفال ، جزء من الآية / 37 .

(991) في المنح الفكرية ، ص 19 ، (والإعراب) .

(992) في ط زيادة (وأما) قيل كلمة (الخفي) .

(993) في س (بالحرف) .

(994) في الجواهر المضية ، ص 226 : " المبنى إلى ما قسم له من حركة وسكون ... " .

(995) في ط (عن ما) .

(996) كلمة (هو) سقطت من س .

(997) في ن (الرءات)

(998) في س (الخفي) .

(999) في الأصل ، و م (الملتين)

(1000) ينظر: المنح الفكرية ، ص 20 ، والجواهر المضية ، ص 226 .

شاء الله تعالى ، وذلك غير مخل بالمعنى وإنما الخلل الداخل على اللفظ فساد(1001) رونقه وحسنه وطلاوته(1002)(1003) من حيث إنه جار مجرى(1004) الرثة(1005) واللثغة ، وهذا الضرب من اللحن وهو(1006) الخفي لا يعرفه إلا القارئ المتقن والضابط المحقق الذي أخذ عن(1007) أفواه الأئمة ، ولقن من ألفاظ(1008) أفواه العلماء الذين ترتضى(1009) تلاوتهم ويوثق(1010) بعربيتهم _ ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة والنصوص الصريحة(1011) فأعطى كلاً حقه ونزله منزلته (من التجويد والإتقان والترتيل والإحسان)(1012).

وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

أي التجويد حلية التلاوة أي صفتها(1013) (وهو لها كالحلي) (1014) .
واعلم أن التجويد على ثلاث مراتب(1015) : ترتيل وتدوير وحذر ، فالترتيل هو التؤدة ، وهو قراءة القرآن بغير بغي أي بغير تعدي وهو مذهب(1016) ورش وعاصم وحمزة(1017) ، والحذر هو الإسراع ، وهو مذهب ابن كثير وأبي عمرو(1018) وقالون ، والتدوير هو

(1001) في ط (إفساد) .

(1002) في س (تلاوته) .

(1003) ينظر: الجواهر المضية ، ص 226 .

(1004) في الجواهر ، ص 226 : (جار على مجرى) .

(1005) في الجواهر ، ص 226 : (الرقة) ، ومعنى الرثة (الشيء البالي) . ينظر: الصحاح ، ج 1 ، ص 282 ، مادة (

رث) ، ومعنى الرقة : العبودية والملك ، ينظر: الصحاح ، ج 4 ، ص 1483 ، مادة رقق .

(1006) كلمة (وهو) سقطت من ن .

(1007) في ن (من) .

(1008) كلمة (ألفاظ) سقطت من ن .

(1009) في ن (ترتضى) .

(1010) في م (توثق) .

(1011) ما بين القوسين زيادة من الجواهر المضية ، ص 226 .

(1012) ما بين القوسين زيادة من الجواهر المضية ، ص 226 .

(1013) في ن (صفاتها) .

(1014) ما بين القوسين سقط من م .

(1015) في ز ، ، و ط ، (مراتيل) ولم أجد في المعجم ما يؤيدها .

(1016) كلمة (مذهب) بياض في س .

(1017) ينظر: المنح الفكرية ، ص 21 .

(1018) في س ، و ن (عمر) .

التوسط⁽¹⁰¹⁹⁾ بينهما ، وهو مذهب ابن عامر والكسائي⁽¹⁰²⁰⁾ هذا الغالب على قراءتهم ،
والكل⁽¹⁰²¹⁾ يجيز الثلاثة⁽¹⁰²²⁾ ، فَعُلِمَ من هذا أن إسكان المرتل وتحريكه وتشديده ومدّه
أتم⁽¹⁰²⁴⁾ ، وكذلك المتوسط بالنسبة إلى الحادر .

ثم أخبر أن التجويد زينة الأداء والقراءة ، والفرق بين التلاوة والأداء والقراءة : أن
التلاوة قراءة القرآن متتابعاً⁽¹⁰²⁵⁾ كالأورد أي الأسباع والدراسة والأورد الموضفة⁽¹⁰²⁶⁾ ،
والأداء الأخذ عن⁽¹⁰²⁷⁾ الشيخ⁽¹⁰²⁸⁾ ، والقراءة أعم تطلق على التلاوة⁽¹⁰²⁹⁾ والأداء⁽¹⁰³⁰⁾

وهو إعطاء الحروف حَقَّها مِن صِفَةٍ لها ومُسْتَحَقَّها

هذا تعريف التجويد ، وهو أي التجويد إعطاء الحروف بعد إحسان مخارجها وتمكينها في
محايزها حقها من كل صفة من صفاتها المتقدمة⁽¹⁰³¹⁾ ، وإعطاؤها مستحقها من تفخيم

(1019) في ن (الوسط) .

(1020) ينظر: المنح الفكرية ، ص 21 .

(1021) اختلف كثير من اللغويين في كل وبعض ، والكثير أجاز تعريفهما ، والقليل منع ذلك ، والصحيح جواز ذلك ، تيسيراً
على الناس ، وترغيباً لهم في حب اللغة العربية . ينظر: معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني ، ط 2 ، ص 1985 -
لبنان ، ص 221 - 222 .

(1022) ينظر: الدقائق المحكمة ، (هامش المنح الفكرية) ، ص 20 ، والجواهر المضية ، ص 235 .

(1023) كلمة (أن سقطت من ط ، وفي ط (أن أي إسكان) فزاد كلمة أي .

(1024) في الأصل ، و ز ، (أثم) ، و في ن (إثم) .

(1025) في الأصل ، وس (متتابعة) .

(1026) وفي ز ، و ن (المواظبة) .

(1027) في ن (من) .

(1028) في س (الشيخ) .

(1029) علّق سيف الدين البصير على الأداء مصوّباً فقال : " والحق أن الأداء القراءة بحضرة الشيخ عقب الأخذ من أفواههم
، لا الأخذ نفسه ... " الجواهر المضية ، ص 229 .

(1030) ينظر: الجواهر المضية ، ص 229 .

(1031) في ط (المقدمة) .

وترقيق ونحوه (1032) (1033) ، وقال الناظم - (رحمه الله تعالى) (1034) - في كتابه المسمى بالتمهيد في علم التجويد التجويد (1035) هو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها (1036) ورد الحروف (1037) إلى مخارجها وأصلها وإحاقها بنظيرها (1038) وإشباع لفظها وتلطيف النطق بها على حال صيغتها (1039) وكمال (1040) هيئتها (1041) ، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف ، والفرق بين حق الحرف ومستحقه ، أن حق الحرف صفته اللازمة له (1042) ، من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من الصفات (1043) الماضية (1044) ، ومستحقه ما تنشأ عن هذه الصفات كترقيق المستقل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك (1045) .

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

أي والتجويد هو ردُّ كل حرف لأصله أي حيِّزه من مخرجه (1046) واللفظ في نظير ذلك الحرف كمثل لفظك به (1047) أولاً ، يعني (1048) أنك إذا نطقت (1049) بحرف مرققاً أو مفخماً

(1032) كلمة (ونحوه) سقطت من ز ، و ن .

(1033) ينظر: الجواهر المضية ، ص 229 .

(1034) ما بين القوسين زيادة من ط ، وهي في الأصل (أبقاه الله) ، وفي م (أثابه الله) .

(1035) ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 59 .

(1036) في ن (على مراتبها) .

(1037) في ن (الحرف) .

(1038) في ط (بنظيرها) .

(1039) في ز (صفتها) ، وفي م (صيغه) .

(1040) كلمة (كمال) زيادة من الجواهر ، ص 230 .

(1041) في ط (وهينها) .

(1042) في الأصل (اللازم له) ، وفي م (لازم له) .

(1043) في الجواهر ، ص 229 : (من الصفات التي لا ضد لها) .

(1044) في الأصل (الماضيات) .

(1045) في ط (وغير ذلك) ، وقد سقطت من ن .

(1046) ينظر: المنح الفكرية ، ص 21 .

(1047) كلمة (به) سقطت من الأصل .

(1048) في م (معنى) .

(1049) في س (قطعت) .

أو مشدداً (1050) مثلاً وجاء نظيره ، فاللفظ به كمثل لفظك أولاً يعني تكون القراءة على النسبة والسواء في حال كونه (1051) مكمل الصفات حقاً واستحقاقاً من غير تكلف (1052) في قراءتك (1053) ، و(ما) زائدة (1054) ، ولتكن قراءتك باللطف بلا تعسف أي بلا تعب ، يعني ينبغي أن تحفظ في الترتيل (1055) عن التمطيط وفي الحذر عن الإدماج (1056) والتخليط ، فإن القراءة بمنزلة البياض إن قلَّ صار سُمره ، وإن زاد صار برصاً (1057) ، ثم اعلم أن كتاب الله تعالى (1058) يقرأ بالترتيل (1059) والتحقيق وبالحدْر والتخفيف وبالهمز وتركه ، وبالمد وقصره وبالبيان (1060) والإدغام ، وبالإمالة والتفخيم (1061) ، وإنما يستعمل الحذر مع تقويم الألفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات إذا كان (1062) للقارئ بكل حرف عشر حسنات وأن ينطق القارئ بالهمزة (1063) من غير لُكن (1064) ، والمد من غير تمطيط ، والتشديد من غير تمضيغ ، والإشباع من غير تكلف ، هذه القراءة التي يقرأ بها كتاب الله تعالى (1065) ، وللقراءة

(1050) في الأصل (ومشدّة) .

(1051) في ط (كونك) .

(1052) في ط (تكليف) .

(1053) ينظر: المنح الفكرية ، ص 21 .

(1054) أي زائدة لتأكيد النفي . ينظر: المنح الفكرية ، ص 21 .

(1055) في س (التنزيل) ، وفي ن (بالترتيل) .

(1056) في ط (الدماج) .

(1057) ينظر: المنح الفكرية ، ص 22 .

(1058) في ط (الله عزّ وجلّ) .

(1059) في س (التنزيل) .

(1060) البيان لغة : الوضوح والبيان ، ينظر: ترتيب القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 351 ، مادة (بان) ، والملخص المفيد

في علم التجويد ، ص 18 .

(1061) في ن (وبالتفخيم) .

(1062) في ط (إذ كان) .

(1063) في الأصل ، و ز ، و ن (بالهمز) .

(1064) لُكن : " اللكنة : عجمة في اللسان وعِي ، يقال : رجل أَلْكن بَيْنَ اللَّكن ، قال ابن سيده : الأكن : الذي لا يقيم

العربية من عجمة في لسانه ، لَكنَ لَكناً ، ولُكنةً ولُكونةً ، ويقال : به لُكنة شديدة ولُكونةً ولُكنونةً " . الصحاح ، ج 6 ، ص

2196 ، مادة لکن ، ولسان العرب ، ج 5 ، ص 4070 ، مادة لکن .

(1065) كلمة (تعالى) سقطت من م .

أحكام باعتبار الجهر والإسرار وهما جائزان ، قال جبير بن مطعم⁽¹⁰⁶⁶⁾ - رضي الله عنه - أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدته يصلي بالصحابة المغرب⁽¹⁰⁶⁷⁾ والعشاء ، فسمعتة خارج المسجد يقرأ ﴿ **إِنْ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ** ﴾⁽¹⁰⁶⁸⁾ و عن أم هانئ⁽¹⁰⁶⁹⁾ - رضي الله عنها⁽¹⁰⁷⁰⁾ - قالت: كنا نسمع قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالليل عند الكعبة و أنا على عرشي⁽¹⁰⁷¹⁾⁽¹⁰⁷²⁾ و دخل - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة على أصحابه و هم يتهدون بالمسجد فسمع أبا بكر يخافت و عمر يجهر ، و آخر يقرأ من هنا و من هنا،فسألهم من الغد؟! فقال أبو بكر : أسمعُ من ناجيئُ ، وقال عمر :أوقظُ الوَسنان⁽¹⁰⁷³⁾ و أطرِدُ الشيطان ، وأرضي الرحمن ،و قال الآخر⁽¹⁰⁷⁴⁾ : أجمع

⁽¹⁰⁶⁶⁾ هو أبو عديّ جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، صحابي من علماء قريش ، كان أنسب قريش لقريش والعرب قاطبة ، وروى له البخاري ومسلم ستين حديثاً ومات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين . ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر ، المكتبة التجارية الكبرى ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 227 ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 64 .

⁽¹⁰⁶⁷⁾ في الأصل ، و ز ، و م (أو) ، والصواب أنها صلاة المغرب ؛ لقول جبير بن مطعم - رضي الله عنه - " قدمت المدينة لأسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أسارى بدر ، فوافيته يقرأ في صلاة المغرب (والطور) إلى قوله (إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع) فكأنما صدغ قلبي ، وأسلمتُ خوفاً من نزول العذاب ، وما كنت أظن أن أقوم من مقامي حتى يقع بي العذاب " . الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، دار الكتاب العربي ، مج 9 ، ج 17 ، ص 62 ، عند تفسيره لسورة الطور في قوله تعالى (إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع) عند الآيتين 6 ، 7 .
⁽¹⁰⁶⁸⁾ سورة الطور ، 6 ، 7 .

⁽¹⁰⁶⁹⁾ هي أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية ، ابنة عم النبي - صلى الله عليه وسلم - قيل اسمها فاختة ، وقيل اسمها فاطمة ، وقيل هند ، والأول أشهر ، روت أم هانئ - رضي الله عنها - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة في الكتب الستة وغيرها . ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة المكتبة التجارية الكبرى ، ج 4 ، ص 479 - 480 .
⁽¹⁰⁷⁰⁾ في ط (عنهما) .

⁽¹⁰⁷¹⁾ العرش أو العريش هو كل ما يستظل به ، ويطلق على بيوت مكة ؛ لأنها كانت عيداناً تتصب وَيُظَلَّلُ عليها . ينظر: سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان - د ط ، د ت ، مج 1 ، باب رفع الصوت بالقرآن ، ص 179 .

⁽¹⁰⁷²⁾ ينظر: سنن النسائي بشرح السيوطي ، باب رفع الصوت بالقرآن مج 1 ، ص 178 - 179 .

⁽¹⁰⁷³⁾ الوَسنان : أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ، لسان العرب ، ج 6 ، ص 4839 ، مادة وسن .

⁽¹⁰⁷⁴⁾ وهو بلال - رضي الله عنه - كما في سنن أبي داود وجمال القراء كما سيأتي .

حسناً إلى حسن (1075) ، و هذا دليل جوازهما و بأيهما اقترن نية صالحة (1076) كان أولى ، وكان يقول الحسن البصري لا بأس بذلك ما لم يخالطه رياء و هو معنى قول (أبي سعيد) (1077) الخدي (1078) رأيت (1079) النبي - صلى الله عليه و سلم- في النوم ، فقلت يا رسول الله ، إن لي صوتاً إذا قرأت القرآن (1080) ارتفع ، فقال : إذا استقامت نيتك فلا بأس (1081) وللقرأة حلية (1082) باعتبار الأنغام ، قال في سنن النسائي (1083) و الموطأ عن حذيفة (1084) عن النبي - صلى الله عليه و سلم- أنه قال : " اقرؤوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر ، وفي رواية : " أهل الفسق وأهل الكتابين ، فإنه سيجيء أقوام من بعدي يُرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم " (1085) المراد بألحان العرب القراءة

(1075) حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي عن أبي قتادة بألفاظ متقاربة من المتن ، وفي سنن الترمذي دون ذكر بلال - رضي الله عنه - . ينظر : صحيح سنن أبي داود ، تحقيق الألباني ، مج 1 ، ص 363 - 364 ، كتاب الصلاة ، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل ، و صحيح سنن الترمذي ، تحقيق الألباني ، مج 1 ، ص 254 - 255 ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء في قراءة الليل ، و جمال القراء وكمال الإقراء ، أبي الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي ، (ت 643 هـ) ، تحقيق عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي مؤسسة الكتب الثقافية ، مج 1 ، ط 1 ، 1419 هـ - 1999 م ، ص 328 - 329 ، والبرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 469 .

(1076) في ن (الصالحة) .

(1077) ما بين القوسين سقط من ز ، ، و ن .

(1078) في الأصل (الجزري) .

(1079) أي رآه بأمر قلبه ، لا بأمر عينه .

(1080) هذا الحكم الشرعي فيه نظر ، فالأحكام الشرعية لا تؤخذ من المنامات .

(1081) أي زينة وجمال .

(1082) لم أجد في سنن النسائي .

(1083) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان النسائي ، الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام ، صاحب السنن الكبرى في الحديث ، أصله من نسا ، وهي مدينة بخراسان ، ولد سنة 215 ، وتوفي سنة 330 هـ . ينظر : وفيات الأعيان ، مج 1 ، ص 77 ، 78 ، و كتاب الوفيات ، ص 198 - 199 .

(1084) هو حذيفة بن اليمان العبسي من كبار الصحابة ، وُلد بالمدينة المنورة ، شهد أحداً والخندق ، وله أحاديث كثيرة ، استعمله عمر على المدائن ، فلم يزل بها حتى مات بعد بيعة علي بأربعين يوماً سنة 36 هـ . ينظر : الإصابة في تمييز الصحابة ، المكتبة التجارية الكبرى ، د ط ، د ت ، ج 1 ، ص 316 - 317 .

(1085) حديث ضعيف ، رواه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي عن حذيفة . ينظر : تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1408 هـ - 1988 م ج 1 ، ص 208-209 ، و ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) ، محمد ناصر الدين الألباني المكتبة الإسلامي ، دمشق -

بالطبع⁽¹⁰⁸⁶⁾ ، كما كانوا يفعلون ، والمراد بألحان أهل الفسق الأنغام المستفادة من الموسيقى⁽¹⁰⁸⁷⁾ ، والأمر الأول⁽¹⁰⁸⁸⁾ محمول على الندب ، والثاني⁽¹⁰⁸⁹⁾ إن حصل معه المحافظة على صحة ألفاظ الحروف حُمل على الكراهة وإلا حُمل على التحريم⁽¹⁰⁹⁰⁾ .

والقوم الذين لا يُجاوِزُ حناجرهم⁽¹⁰⁹¹⁾ الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به⁽¹⁰⁹²⁾ ، ويُقال : إنَّ أول ما⁽¹⁰⁹³⁾ غُنِّيَ⁽¹⁰⁹⁴⁾ به من القرآن قوله تعالى : ﴿ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾⁽¹⁰⁹⁵⁾ نقلوا ذلك من⁽¹⁰⁹⁶⁾ تغنيهم⁽¹⁰⁹⁷⁾ بقول الشاعر :

أَمَا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتُهَا نَعْتًا يُوَافِقُ عِنْدِي بَعْضَ مَا فِيهَا ⁽¹⁰⁹⁸⁾ .

واعلم أنَّ قرَاءَ زماننا ، ابتدعوا في القرآن⁽¹⁰⁹⁹⁾ شيئاً سمَّوه الترقيص وهو أن يروم السكَّت على الساكن ثم ينفُز مع الحركة في عَدُوٍّ وهَرْوَلَةٌ ، وآخر سمَّوه التزعيد⁽¹¹⁰⁰⁾ ، وهو أن يُرعد صوته ؛ كالذي يرعد من بردٍ وألم ، وقد يُخلط بشيء من ألحان⁽¹¹⁰¹⁾ الغناء⁽¹¹⁰²⁾ ، وآخر

بيروت ، مج 1 ، ج 1 ، ص 328 - 329 برقم 1165 ، ومن الجدير بالذكر أن رواية الموطأ - والتي أشار إليها المؤلف - تخالف ما في المتن مخالفة كبيرة .

(1086) أي بالطباع . ينظر : المنح الفكرية ، ص 22 .

(1087) ينظر : المنح الفكرية ، ص 22 .

(1088) وهو القراءة بالطباع على ألحان العرب ونغماتها .

(1089) وهو القراءة بالأنغام المستفادة من الموسيقى .

(1090) ينظر : المنح الفكرية ، ص 22 .

(1091) في ط (حاجرهم) .

(1092) في ط (ولا يعلمون به) .

(1093) في ن (من) بدلاً من (ما) .

(1094) في الأصل (ما غني) ، وفي م (تُغني) .

(1095) سورة الكهف ، جزء من الآية / 78 .

(1096) في س (من كتبهم) .

(1097) قال ابن الجزري - رحمه الله - : " إنَّ ممَّا ابتدع الناس في قراءة القرآن أصوات الغناء ، وهي التي أخبر بها رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - أنها ستكون بعده ، ونهَى عنها " التمهيد في علم التجويد ، ص 55 .

(1098) ينظر : التمهيد في علم التجويد ، ص 55 ، ولم ينسبه لقائله ، وبحثت كثيراً عن قائله فلم أجده .

(1099) في ز (القراءة) .

(1100) في ط (التوعيد) .

(1101) في ن (حال) .

(1102) في ط (الغنى) .

يُسَمَّى (1103) التطريب ، وهو أن يترنم بالقرآن ويتنغم به (1104) فيمد (1105) في غير مواضع المد ، ويزيد في المد على ما (1106) لا ينبغي ؛ لأجل التطريب (1107) ، فيأتي بما لا تجيزه (1108) العربية (1109) ، وآخر يُسَمَّى التحزين ، وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بالتلاوة على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع (1110) ، ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء ، وآخر أحدثه هؤلاء الذين (1111) يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت واحد (1112) ، فيقولون في نحو (1113) ﴿أفلا تعقلون﴾ (1114) ، و﴿أولا يعلمون﴾ (1115) : أفَلْ تعقلون ، أولَ يَعلمون ، فيحذفون (1116) الألف ، وكذلك يحذفون الواو ، فيقولون قال آمناً في ﴿قالوا آمناً﴾ (1117) ، والياء فيقولون (1118) يوم الدِّينِ (1119) في ﴿يوم الدين﴾ (1120) ويمدون ما لا يُمدُّ ، ويحركون السواكن (1121) التي لا

-
- (1103) في ط (سموه) .
(1104) في ن (فيه) .
(1105) في ط (فيهد) .
(1106) في ط (علي غير ما لا ينبغي) .
(1107) ينظر: الدقائق المحكمة ، ص 21 .
(1108) في ط (بما لا يجيزه) .
(1109) ينظر: الدقائق المحكمة ، ص 21 .
(1110) في ز (خشوعه وخضوعه) ، وفي م ، و ن (مع خشوع) .
(1111) كلمة (الذين) سقطت من ن .
(1112) ينظر: الدقائق المحكمة ، ص 21 - 22 ، هامش المنح الفكرية ، ص 21 - 22 ، والجواهر المضوية ، ص 238 .
(1113) كلمة (نحو) سقطت من ن .
(1114) سورة يس ، جزء من الآية / 67 .
(1115) سورة البقرة ، جزء من الآية / 76 .
(1116) في ط (فحذفون) .
(1117) سورة البقرة ، جزء من الآية / 13 .
(1118) كلمة (فيقولون) سقطت من ط .
(1119) في الأصل (الدين) .
(1120) سورة الفاتحة ، جزء من الآية / 3 .
(1121) في س (السكون) .

يجوز لهم⁽¹¹²²⁾ تحريكها ، لتستقيم⁽¹¹²³⁾ لهم الطريق التي سلكوها ، وينبغي أن يسمى هذا التحريف⁽¹¹²⁴⁾ .

وأما قراءتنا التي نقرؤها⁽¹¹²⁵⁾ ، ونأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة الألفاظ التي لا تخرج⁽¹¹²⁶⁾ عن ألحان العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءات⁽¹¹²⁷⁾ ، فنقرأ⁽¹¹²⁸⁾ لكل إمام كما نُقِل⁽¹¹²⁹⁾ عنه من مَدٍّ أو قَصْرٍ أو همزٍ أو تخفيف همز⁽¹¹³⁰⁾ أو تشديد أو تخفيف أو إمالة أو فتح أو إشباع أو نحو ذلك .

واعلم أن المستفاد من تهذيب الألفاظ والثمرة⁽¹¹³¹⁾ الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبر في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه ، والتبحر في مقاصده ، وتحقيق مراده جَلَّ اسمه من ذلك ، فإنه تعالى قال ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾⁽¹¹³²⁾ وذلك أن الألفاظ إذا اجْتَلِبَتْ⁽¹¹³³⁾ على الأسماع⁽¹¹³⁴⁾ في أحسن معارضها وأجلى⁽¹¹³⁵⁾ جهات النطق بها حسب ما حثَّ عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله : (زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ)⁽¹¹³⁶⁾ كان تلقي القلوب وإقبال النفوس عليها

⁽¹¹²²⁾ كلمة (لهم) زيادة من ن .

⁽¹¹²³⁾ في الأصل ، وم ، ون (ليستقيم) .

⁽¹¹²⁴⁾ ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 56 - 57 .

⁽¹¹²⁵⁾ في ز (نقرأ) .

⁽¹¹²⁶⁾ في ط (لا يخرج) .

⁽¹¹²⁷⁾ في ط (القرات) ، وفي ن (القراءة) .

⁽¹¹²⁸⁾ في الأصل ، وس ، وم (فيقرأ) .

⁽¹¹²⁹⁾ في ط (فقل) .

⁽¹¹³⁰⁾ كلمة (همز) سقطت من الأصل .

⁽¹¹³¹⁾ في ط (النمزة) .

⁽¹¹³²⁾ سورة ص ، 28 .

⁽¹¹³³⁾ قال سيف الدين البصير : " نعم إذا اجْتَلِبَتْ المباني على أسماع السامع في أعلى معارضها وأجلى جهات النطق بها ، كان تَلَقَّى القلوب وإقبال النفوس عليها زائداً في الحلاوة " ، المنح الفكرية ، ص 22 .

⁽¹¹³⁴⁾ أي عُرضت على الأسماع ووقع النظر إليها . ينظر: الرائد معجم لغوي عصري ، ص 36 ، مادة اجتلى .

⁽¹¹³⁵⁾ في ط (أجل) .

⁽¹¹³⁶⁾ ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1410 هـ - 1990 م ، مج 2 ، ج 4 ، ص 239 ، ومعناه - كما قال الخطابي - : " زَيْنُوا أَصْوَاتِكُمْ بِالْقُرْآنِ ، هكذا فسّره غير واحد من أئمة الحديث " ، عون المعبود ، مج 2 ، ج 4 ، ص 239 .

بمقتضى زيادتها في الحلاوة⁽¹¹³⁷⁾ والحُسن على ما لم يبلغ⁽¹¹³⁸⁾ ذلك المبلغ منها ،
 فحينئذ⁽¹¹³⁹⁾ يحصل⁽¹¹⁴⁰⁾ الامتثال لأوامره والانتهاؤ عن نواهيه⁽¹¹⁴¹⁾ والرغبة في وعده ،
 والرغبة في وعيده ، والطمع في ترغيبه والانزجار⁽¹¹⁴²⁾ بتحريفه ، والتصديق بخبره ، والحذر
 من إهماله ، ومعرفة الحلال والحرام وتلك فائدة جسيمة⁽¹¹⁴³⁾ ونعمة عظيمة⁽¹¹⁴⁴⁾ ، لا يُهمل
 اغتباطها⁽¹¹⁴⁵⁾ إلا محروم ، ولهذا المعنى شُرِعَ الإنصات إلى قراءة القرآن في الصلاة وغيرها
 ، ونُدِبَ الإصغاء⁽¹¹⁴⁶⁾ إلى الخطبة يوم الجمعة ، وسَقَطَتِ القراءةُ عن المأموم ما عدا
 الفاتحة ومن أجل ذلك دأب الأئمة في السكوت على التمام من الكلام ، أو ما يُستحب⁽¹¹⁴⁷⁾
 الوقف عليه ، لِمَا في ذلك من سرعة وصول المعاني إلى الأفهام واشتمالها عليها من غير
 تمعُنٍ في الفكر ، ولا احتمال مشقة لا فائدة فيه غيرُ ما دُكِرَ ، والله سبحانه وتعالى أعلم
 بالصواب⁽¹¹⁴⁸⁾ .

وليس بينه وبين تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكِّهِ

⁽¹¹³⁷⁾ في ن (الحلاوة وزيادتها في الحسن زائداً) .

⁽¹¹³⁸⁾ في ن (ما لم يعلم ما لم يبلغ) .

⁽¹¹³⁹⁾ كلمة (فحينئذ) سقطت من ن .

⁽¹¹⁴⁰⁾ كلمة (يحصل) سقطت من س .

⁽¹¹⁴¹⁾ في الأصل ، و ط ، و م ، و ن (مناهيه) .

⁽¹¹⁴²⁾ في س (الإزجار) ، وفي الأصل ، و م (الارتجاء) ، وفي ن (الإرجاء) .

⁽¹¹⁴³⁾ في ط (فابد حسنمه) .

⁽¹¹⁴⁴⁾ في ط (ونعمه عظيمه) .

⁽¹¹⁴⁵⁾ " الغبطة : أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها ، ولا أن تتحول عنه ، وليس بحسد " ، لسان العرب

، مج 5 ، ص 3208 ، مادة غبط .

⁽¹¹⁴⁶⁾ في الأصل ، و ز (وندب إلى الإصغاء) .

⁽¹¹⁴⁷⁾ في م (يستحسن) .

⁽¹¹⁴⁸⁾ في ن (والله أعلم بالصواب) .

إذا جاورت (1163) فقال وكن حاذراً (1164) من تفخيم الألف إذا كانت بعد حرف مستقل ،
وأما إذا كانت بعد حرفٍ مستعلٍ فإنها تكون (1165) تابعة في التفخيم (1166) ، فإن الألف لازمة
لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل وجودها بوجودها (1167) ، وعدمها بعدمها ؛ ولذلك (1168) لا
يكون قبل الألف إلا مفتوحاً (1169) ، فحيث كانت الألف مع (1170) حرف مستعلٍ أو
شبهه (1171) استعلت الألف للزومها لها (1172) ففُخِّمَتْ ، وحيثما كانت (1173) مع حرف مستعلٍ
استقلت الألف للزومها لها (1174) ، فرُقِّقَتْ وأعني بشبهه (1175) الحرف المستعلي الراء (1176) ؛
لأنها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى ، والحنك الأعلى محل حروف
الاستعلاء ، ولا اعتبار (1177) بقولة (1178) من قال : ينبغي المحافظة على ترقيق الألف
خصوصاً إذا جاءت بعد حرف الاستعلاء ، فإن الذي ذكرناه هو الحق (1179) ، وقول (1180)

(1163) في س (جاوزت) ، وفي ط (حاوت) ، وفي م (جاوت المستقلة) .

(1164) ما بين القوسين سقطن .

(1165) كلمة (تكون) سقطت من م .

(1166) في ط (الفخم) .

(1167) كلمة (بوجودها) سقطت من س ، وفي م (بوجود) .

(1168) في ط (وكذلك) .

(1169) في الأصل ، وس ، وط (مفتوح) .

(1170) في الأصل ، و س (في) .

(1171) في س ، و ن (وشبهه) .

(1172) في م (له) وهي ساقطة من ن .

(1173) في ط (حيث كانت) .

(1174) في الأصل ، و م (له) وقد سقطت من الأصل ، و ن .

(1175) في الأصل (شبه) .

(1176) وسميت الراء بشبه المستعلي ؛ لأنها تخرج من طرف اللسان ... وما يليه من الحنك الأعلى ، والحنك الأعلى محلُّ

حروف الاستعلاء . الجواهر المضية ، ص 240 .

(1177) في الأصل (والاعتبار) ، وفي ط (واعتبار) .

(1178) في الأصل ، و م (ولا اعتبار من قال) ، ، وفي ن (ولا اعتبار بقول) .

(1179) وهو ما ذهب إليه غالب علماء التجويد كابن الجزري في النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، ص 215 ،

وكالصفاقي في تنبيه الغافلين ، ص 57 ، وكالقسطلاني في لطائف الإشارات لفنون القراءات ، ج 1 ، ص 198 ،

وككمال بشر في الأصوات العربية ، ص 148 ، وكغانم قدوري الحمد في الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص

505 - 506 ، وغيرهم كثير .

(1180) في ط (وقولة) .

الناظم - رحمه الله تعالى⁽¹¹⁸¹⁾ - محمول على ما ذكرناه⁽¹¹⁸²⁾ وبه نأخذ ، والنون في قوله (فَرَقَّقْنَ) نون التوكيد الخفيفة ، وكذلك نون وحاذراً⁽¹¹⁸³⁾ ، وفِعْلُهُ أَمْرٌ⁽¹¹⁸⁴⁾ من المفاعلة ، ويقع من الواحد نحو : عاقبتُ اللصَّ ، وطَارَقْتُ النَّعْلَ⁽¹¹⁸⁵⁾ ، ويُحتمل أن يكون حاذِرٌ اسمَ فاعلٍ منصوباً على أنه خبر كان مقدرة أي كن حاذِراً⁽¹¹⁸⁶⁾ .

وهَمَزَ الحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِينَا اللهُ

ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ

أي ورقَّقنِ الحمدَ أي تلَطَّفْ في إخراج همزتها ، وبين همزة (أعوذ) من العين ؛ لما فيها من كمال الشدَّة ، وخروجها من أقصى الحلق ، وكذلك تحافظ على بيان همزة (اهدينا) لما فيها من الجهر والشدَّة ؛ ولا تحاد مخرجها من أقصى الحلق وليتَحافظ⁽¹¹⁸⁷⁾ على ترفيق همزة الله ؛ لمجاورتها اللامَ المفخمةَ بعدها ، ثم أمر بترقيق لام لله⁽¹¹⁸⁸⁾ لكسرتها وحثَّ⁽¹¹⁸⁹⁾ على بيان لام (لنا) لمجاورتها⁽¹¹⁹⁰⁾ للنون⁽¹¹⁹¹⁾ بعدها⁽¹¹⁹²⁾ ، وكذلك⁽¹¹⁹³⁾ تحافظ على سكون اللام الأولى⁽¹¹⁹⁴⁾ من قوله تعالى⁽¹¹⁹⁵⁾ ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾⁽¹¹⁹⁶⁾

(1181) في ط (أبقاه الله تعالى) ، وفي م (أثابه الله) .

(1182) في الأصل (ما ذكرنا) .

(1183) أي نون حاذرن هي الأخرى نونها نون توكيد خفيفة .

(1184) في ط (أمن) .

(1185) في الصحاح ، ج4 ، ص 1516 ، مادة طرق : " وطِرَاقُ النعل ما أُطْبِقَتْ فُخْرَتُهُ به " .

(1186) أي كن حاذراً من تقخيم لفظ الألف .

(1187) في م ، و ن (وليحافظ) .

(1188) في الأصل (الله) .

(1189) في م (ثم حث) .

(1190) كلمة (لمجاورتها) سقطت من باقي النسخ .

(1191) في ن (لنون) .

(1192) ينظر : المنح الفكرية ، ص 26 .

(1193) في س (ولذلك) .

(1194) كلمة (الأولى) سقطت من الأصل .

(1195) كلمة (تعالى) زيادة من م .

(1196) لا بد من ترفيق اللام الأولى مع إسكانها ، وترقيق اللام الثانية مع فتحها .

وعلى (1197) ترقيق اللام الثانية لمجاورتها الطاء بعدها (1198) ، وكذلك اللام من ﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ (1199) لمجاورتها لام اسم الله المفخمة بعدها (1200) ، وكذلك لام ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (1201) ؛ لمجاورتها الضاد بعدها ، وكذلك تحافظ (1202) على ترقيق ميمَي (مخمصة) لمجاورة (1203) الأولى الخاء والثانية الصاد ، وكذلك الميمُ ﴿ مِنْ مَرَضٍ ﴾ ؛ لمجاورتها الراء المفخمة والضاد (1204) .

وباء بَرَقٍ باطلٍ بِهِمْ بِذِي واحِرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَهْرِ الَّذِي

رُبُوءٍ فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ

اجْتَنَّتْ وَحَجَّ الفَجْرِ

أي ورَّقنْ بَاءَ (بَرَقٍ) لمجاورتها الراء المفخمة والقاف بعدها ، وبَيِّنْ (1205) بَاءَ (باطل) لأجل الطاء وبَيِّنْ بَاءَ (بِهِمْ) و (بذِي) لمجاورتها (1206) حرفاً خفياً (1207) وهو الهاء والذال (1208) . ثم أمر بالحرص على الشِّدَّةِ وعلى (1209) الجهر الذي في الباء وفي الجيم ،

(1197) في م (ثم على) .

(1198) ينظر: المنح الفكرية ، ص 26 ، والجواهر المضية ، ص 244 .

(1199) سورة التغابن ، جزء من الآية / 13 .

(1200) كلمة (بعدها) سقطت من س .

(1201) سورة الفاتحة ، جزء من الآية / 7 .

(1202) كلمة (تحافظ) سقطت من الأصل .

(1203) في ز (لمجاورتها) ، وفي س ، و م (لمجاورتها) .

(1204) ينظر: الدقائق المحكمة ، (هامش المنح) ، ص 26 ، والمنح الفكرية ، ص 26 ، والجواهر المضية

ص 245 .

(1205) كلمة (بيِّن) زيادة من م .

(1206) في ط (لمجاورتها) .

(1207) رَجَّحْ مُلَا علي القاري : لمجاورتها حرفاً ضعيفاً . ينظر: المنح الفكرية ، ص 27 ، وقال سيف الدين البصير : "

والأولى أن يعلَّل ترقيق الباء في (بهم) لمجاورتها حرفاً خفياً وهو الهاء ، و (بذى) لمجاورتها حرفاً ضعيفاً " الجواهر

المضية ، ص 246 ، وهذا المعنى نفسه هو الذي ذكره ابن الجزري في النشر ، ج 1 ، ص 216 .

(1208) كلمة (والذال) سقطت من ز ، و م .

(1209) كلمة (على) سقطت من س ، و ط ، و ن .

لئلا تُشْبِهَ⁽¹²¹⁰⁾ الباءُ الفاءَ⁽¹²¹¹⁾ والجيمُ الشينَ ، كقوله⁽¹²¹²⁾ تعالى : ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾⁽¹²¹³⁾ ، و ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾⁽¹²¹⁴⁾ ، و ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾⁽¹²¹⁵⁾ قرأ⁽¹²¹⁶⁾ ابن عامر وعاصم بفتح الراء ، والباقون بضمها⁽¹²¹⁷⁾ ، و ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ ﴾⁽¹²¹⁸⁾ ، و ﴿ وَأَيْنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾⁽¹²¹⁹⁾ ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾⁽¹²²⁰⁾ ، ونحو ذلك⁽¹²²¹⁾ .

وَبَيِّنْ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا

وَإِنْ يَكُن فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا

وَحَاءَ حَصَّصَ أَحَطُّ الْحَقُّ

وَسِينٌ مَسْتَقِيمٌ يَسْطُو يَسْقُو

أَمَرَ مُؤَكَّدًا⁽¹²²²⁾ ببيان حروف القلقله المتقدمه⁽¹²²³⁾ المجموعه في قوله (قُطِبُ جَدِ) إِنْ سَكْنَا ، وَإِنْ يَكُن⁽¹²²⁴⁾ السكون لأجل الوقف كانت القلقله أبيين⁽¹²²⁵⁾ (فالقاف الساكنه لغير الوقف نحو (يَفْطَعُونَ) ، وللوقف⁽¹²²⁶⁾ نحو (وَبَرَقَ) ، والطاء الساكنه)⁽¹²²⁷⁾ لغير الوقف نحو (فِطْرَتِ) ، وللوقف نحو (مُحِيطِ) ، والباء الساكنه لغير الوقف نحو (رُبُوءَ) وللوقف نحو (فَارْعَبِ) ، والجيم الساكنه لغير الوقف نحو (اجْتُنَّتْ) وللوقف نحو ﴿ فِي

⁽¹²¹⁰⁾ في م (تتشبهه) .

⁽¹²¹¹⁾ في م (الباء بالفاء والجيم بالشين) .

⁽¹²¹²⁾ في الأصل (لقوله) .

⁽¹²¹³⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 164 .

⁽¹²¹⁴⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 152 .

⁽¹²¹⁵⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 264 .

⁽¹²¹⁶⁾ كلمة (قرأ) سقطت من س ، و ن .

⁽¹²¹⁷⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 27 .

⁽¹²¹⁸⁾ سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 28 .

⁽¹²¹⁹⁾ سورة الحج ، جزء من الآية / 25 .

⁽¹²²⁰⁾ سورة الفجر / 1 ، 2 .

⁽¹²²¹⁾ ينظر: الدقائق المحكمة ، (هامش المنح الفكرية) ، ص 27 ، والمنح الفكرية ، ص 27 .

⁽¹²²²⁾ في م (أمراً مؤكداً أمر بيان) .

⁽¹²²³⁾ في الأصل ، و م (المقدمة) .

⁽¹²²⁴⁾ في ن (إن كان) .

⁽¹²²⁵⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 248 .

⁽¹²²⁶⁾ عبّر صاحب الجواهر عن الحرف الساكن المقلقل - إن كان في وسط الكلمة - بالحرف المقلقل الأصلي السكون ،

وعبّر عن الحرف الأخير الساكن المقلقل بالعارض للوقف . ينظر: الجواهر المضية ، ص 248 .

⁽¹²²⁷⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

الحج ﴿ (1228) والبدال الساكنة لغير الوقف نحو (يَدْخُلُونَ) وفي الوقف نحو ﴿ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (1229) ، وقوله (مُقْلَقٍ لَّا) يجوز في القاف الثانية الكسر والفتح ، والكسر (1230) على (أنه (1231) اسم فاعل حال من فاعل (1232) (وَبَيْنَ) ، والفتح على أنه (1233) اسم مفعول صفة لمفعول محذوف ، أي حرفاً مقلقاً ، ثم عطف فقال (وَحَاءٌ حَصَّصَ) (أي بين ترقيق) (1234) حاء حصص لمجاورتها (1235) الصادين وكذلك حاء (أَحَطَّتْ) لمجاورتها الطاء ، وكذلك حاء (الحق) لمجاورتها القاف ، وكذلك سين (المستقيم) لضعفها بالسكون مع مجيء القاف بعدها لئلا تشبته (1236) الصاد ، وكذلك سين (يَسْطُونَ) ، و (يَسْتُونَ) لمجاورتها الطاء والقاف وكذلك ما شابه هذه الكلمات (1237) .

سادساً - (ترقيق الراء وتفخيمها) (1238) :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتْ الْكسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

(1228) سورة البقرة ، جزء من الآية / 195 .

(8) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 12 ، وقد تكررت في القرآن ثلاث مرات ، فالثانية كذلك في سورة آل عمران ، جزء من الآية / 197 ، والثالثة في سورة الرعد ، جزء من الآية / 20 .

(1230) كلمة (والكسر) زيادة من ط .

(1231) في ط (أن) .

(1232) في الجواهر المضية ، ص 248 " ... الكسر على أنه اسم فاعل حال من وَبَيْنًا ... " .

(1233) ما بين القوسين سقط من ن .

(1234) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(1235) في ز (لمجاورتهما) .

(1236) في ط (شبه) ، وفي ن (يشبه) .

(1237) ينظر: المنح الفكرية ، ص 28 ، والجواهر المضية ، ص 249 .

(1238) ما بين القوسين زيادة من ط .

اعلم أن ترقيق (1239) (الحرف: انحافه⁽¹²⁴⁰⁾) (1241) والأصل في الراء التفخيم ، ولا يُرقق إلا لموجب وذلك إذا كانت مكسورة كسرة لازمة أو عارضة تامة⁽¹²⁴²⁾ أو مبعضة⁽¹²⁴³⁾ وممالة⁽¹²⁴⁴⁾ أولاً ووسطاً وطرفاً وصللاً منونةً أو غير منونة سكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة كانت⁽¹²⁴⁵⁾ ، وقع بعدها حرف مستقل أو مستعل⁽¹²⁴⁶⁾ في الاسم والفعل نحو ﴿ رِزْقًا قَالُوا ﴾⁽¹²⁴⁷⁾ ﴿ وَرِجَالٌ يُحِبُّونَ ﴾⁽¹²⁴⁸⁾ ﴿ وَفِي الرَّقَابِ وَالغَرْمِينِ ﴾⁽¹²⁴⁹⁾ ﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾⁽¹²⁵⁰⁾ ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾⁽¹²⁵¹⁾ ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾⁽¹²⁵²⁾ ﴿ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾⁽¹²⁵³⁾ ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾⁽¹²⁵⁴⁾ ﴿ وَإِنَّ شَانِئَكَ ﴾⁽¹²⁵⁴⁾ ﴿ وَرَاءَ كَوْكَبًا ﴾⁽¹²⁵⁵⁾ ، و (الذِّكْرَى) ، و ﴿ عَذَابَ النَّارِ ﴾⁽¹²⁵⁶⁾ هذا

(1239) في ن (ترقيق الراء) .

(1240) " ... ترقيق الحرف انحافه أي جعله في المخرج نحيفاً ، وفي الصفة ضعيفاً ، وضده التفخيم ، فإنه بمعنى التسمين والتجسيم ، فهو والتغليظ واحد ، إلا أن استعمال الأكثر في الراء أن يكون ضدَّ الترقيق هو التفخيم ، وفي اللام التغليظ كما في قراءة ورش من طريق الأزرق ... " المنح الفكرية ، ص 28 .

(1241) ما بين القوسين سقط من ن .

(1242) كلمة (تامة) سقطت من ن .

(1243) " مبعضة بسبب روم أو اختلاس ، فالتبعيض في الحركة بالروم هو الذهاب بمعظم صوتها ، وفي الاختلاس إضعاف قليل في الصوت ، ففي كلٍ منهما تبعيض ، سواء كانت أولاً أو وسطاً أو طرفاً ، منونة أو غير منونة ، سكن ما قبلها أو تحرك ، وقع بعدها حرف مستقل أو مستعل ... " الجواهر المضوية ص 253 .

(1244) في ز (مبعضة ممالة) ، وفي م (أو المتמالة) .

(1245) في ط (كان) .

(1246) كلمة (أو مستعل) سقطت من ن .

(1247) سورة البقرة ، جزء من الآية / 24 .

(1248) سورة التوبة ، جزء من الآية / 109 .

(1249) سورة التوبة ، جزء من الآية / 60 .

(1250) سورة الفجر / 1 ، 2 .

(1251) سورة البقرة ، جزء من الآية / 127 .

(1252) سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 46 .

(1253) سورة الإنسان ، جزء من الآية / 25 .

(1254) سورة الكوثر ، جزء من الآية / 2 ، 3 .

(1255) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 77 .

(1256) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 191 .

حكمها⁽¹²⁵⁷⁾ في الوصل ، أما⁽¹²⁵⁸⁾ في الوقف فإن⁽¹²⁵⁹⁾ وقفت بالزُّوم فكالوصل ، وإن وقفت بالسكون وكان قبلها حرف ممال فمرققة⁽¹²⁶⁰⁾ ، وكذلك إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، والساكن بينها⁽¹²⁶¹⁾ وبين الكسرة ليس بحاجز سواء⁽¹²⁶²⁾ كانت في الوصل مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فإنها في الوقف بالسكون تكون مرققة نحو ﴿ وَلَا نَاصِرٍ ﴾⁽¹²⁶³⁾ ﴿ قَدْ قُدِرَ ﴾⁽¹²⁶⁴⁾ ﴿ الْأَشْرُ ﴾ ﴿ أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾⁽¹²⁶⁵⁾ و ﴿ الشِّعْر ﴾⁽¹²⁶⁶⁾ و ﴿ بِهِ السِّحْرُ ﴾⁽¹²⁶⁷⁾ ﴿ مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾⁽¹²⁶⁸⁾ و ﴿ بِالنَّهَارِ ﴾ ﴿ مِنْ بَشِيرٍ ﴾⁽¹²⁶⁹⁾ ، ﴿ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ ﴾⁽¹²⁷⁰⁾ و ﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾⁽¹²⁷¹⁾ ، قوله (كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ) يعني أن حكمها في الترقيق إذا كانت ساكنة سكوناً لازماً أو عارضاً متوسطة أو متطرفة وصلاً ووقفاً إن كانت قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر في الفعل والاسم العربي والأعجمي⁽¹²⁷²⁾ ، نحو (شِرْعَةٌ) و(مِرْيَةٌ)⁽¹²⁷³⁾ و (فِرْعَوْن) و(اسْتَغْفِرْ لَهُمْ) (فَاَنْتَصِرْ) ، (وَاَصْبِرْ) ، ثم تعرض للمانع فقال : (إن لم

(1257) في الأصل (حكمهما) .

(1258) في ط (فأما) .

(1259) في ط (فات) .

(1260) في ط (فرقته) .

(1261) في الأصل ، و م (بينهما) .

(1262) كلمة (سواء) سقطت من ن .

(1263) سورة الطارق ، جزء من الآية / 10 .

(1264) سورة القمر ، جزء من الآية / 12 .

(1265) سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 7 .

(1266) في ن (والسعر) .

(1267) سورة يونس ، جزء من الآية / 81 .

(1268) سورة البقرة ، جزء من الآية / 283 .

(1269) سورة المائدة ، جزء من الآية / 21 .

(1270) سورة الحج ، جزء من الآية / 75 .

(1271) سورة البقرة ، جزء من الآية / 283 .

(1272) في ز ، و ن (والعجمي) .

(1273) في م ، و ط زيادة كلمة (والإربة) بعد مرية ، هكذا : (ومرية والإربة) .

تكن (1274) من قبل (حرف استعلاء) (1275) إلى آخره ، أي إن لم تكن الراء واقعة قبل حرف الاستعلاء ، ووقعت في القرآن قبل ثلاثة أحرف منها ، وهي القاف نحو ﴿ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ (1276) ، والطاء نحو (قِرطاس) ، والصاد نحو (لِبَالْمِرْصَادِ) (وإِزْصَاداً) ، أو كانت الكسرة غير أصلية عارضة (1277) أو منفصلة بكلمة أخرى عارضة (1278) ومنفصلة لازمة (1279) ، وذكر التفخيم بعد ثلاثة ، فهُم منه أن شرط المؤثرة (1280) أن يكون كسرة متصلة لازمة ، فالمتصل اللازم ما كان على حرف أصلي أو ينزل منزلة الأصلي (كَمِحْرَابِ) و (مَرْفِقاً) (1281) ؛ لأنه من جملة (1282) مِفْعَالِ (1283) وَمَفْعِلِ (1284) ، (وقال ابن (1285) شريح) (1286) : وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم

(1274) في الأصل ، و م ، و ن (يكن) .

(1275) ما بين القوسين سقط من ن .

(1276) سورة التوبة ، جزء من الآية / 123 .

(1277) في ن (عارضة متصلة أو منفصلة) .

(1278) في ن (أو منفصلة لازمة) .

(1279) في ز (ومنفصلة عارضة وذكر ...) ، وفي الأصل ، و م (ومنفصلة لازمة ومنفصلة عارضة وذكر

...) .

(1280) في ن (المؤثر) .

(1281) قال سيف الدين البصير : " مَرْفِقاً - بكسر الميم الزائدة - على أصل الكلمة ؛ لأنهما من جملة مِفْعَالِ وَمَفْعِلِ "

المنح الفكرية ، ص 30 .

(1282) في ط (حمله) .

(1283) في م (جملة مفاعل مفعال) .

(1284) كلمة (مفاعل) سقطت من م ، و ن .

(1285) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد ، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي ، إمام مقرئ أديب محدث ولد سنة 451

هـ ، قرأ القراءات على أبيه وروى عنه كثيراً ، وعن خاله أحمد بن محمد بن خولان ، وعمره وازدحم الناس عليه . ينظر:

غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 324 - 325 .

(1286) ما بين القوسين سقط من ن .

الزائدة نحو (مَرْفَقاً) (1287) فالكسرة (1288) المتصلة العارضة (1289) نحو (1290) (ارْكَبُوا) (ارْجِعُوا) (1291) في الابتداء .

والمنفصلة العارضة ما كانت في كلمة منفصلة للساكنين والبناء والاتباع (1292) نحو ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ (1293) ، و ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ﴾ (1294) ، و ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (1295) والمنفصلة اللازمة لم تجئ في القرآن قبل الساكنة .

وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفٍ تَكَرُّراً إِذَا تَشَدَّدُ

أي أن القراء اختلفوا في قوله تعالى : ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (1296) قال الداني (1297) : الوجهان فيه (1298) جيدان : الترقيق (1299) وبه قطع مكِّي والصقلي (1300) وابن

(1287) قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء هكذا (مَرْفَقاً) ، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء هكذا (مَرْفَقاً) ، ومن فتح الميم فَحَمَ الرَاء ، ومن كسرهما رَقَقَهَا . ينظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، ص 188 ، وسراج القارئ المبتدئ ، ص 277 .

(1288) في ن (لكسرة) .

(1289) في ن (العارضة المتصلة) .

(1290) كلمة (نحو) زيادة من م .

(1291) في الأصل (ارجعون) .

(1292) في ط (الابتداع) .

(1293) سورة الطلاق ، جزء من الآية / 3 .

(1294) سورة هود ، جزء من الآية / 42 .

(1295) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 100 .

(1296) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 63 .

(1297) ينظر : المنح الفكرية ، ص 31 ، والجواهر المضية ، ص 259 .

(1298) كلمة (فيه) سقطت من ن .

(1299) في ن (التخيم والترقيق) .

(1300) الصقلي : هو عبد الله بن أبي الوفاء أبو محمد القسي الصقلي ، مقدّر مصدّر ، أخذ القراءات عن أبي معشر الطبري . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 463 .

شريح⁽¹³⁰¹⁾ وأدّعوا فيه الإجماع⁽¹³⁰²⁾ ، والتفخيم وبه قطع الداني⁽¹³⁰³⁾ في التيسير⁽¹³⁰⁴⁾ ، فوجه الترقيق ضَعف الراء لوقوعها بين كسرتين⁽¹³⁰⁵⁾ ، ووجه التفخيم (ضَعف الكسرة)⁽¹³⁰⁶⁾ بتقابل المانع وهو حرف الاستعلاء⁽¹³⁰⁷⁾ وقوله (وَأَخْفِ تَكْرِيماً إِذَا تَشَدَّدَ) يعني إذا كانت الراء مشددة فأخف تكريرها ، قال مكي⁽¹³⁰⁸⁾ : لا بد في القراءة⁽¹³⁰⁹⁾ من إخفاء التكرير ، وواجب على القارئ أن يخفي تكرير الراء ، فمتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد⁽¹³¹⁰⁾ حروفاً ، ومن المخفف حرفين⁽¹³¹¹⁾ .

- سابعاً - ترقيق اللام وتفخيمها :

وَفَخِمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنِ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعْبُدُ⁽¹³¹²⁾ اللَّهُ
اعلم أن اللام أصلها⁽¹³¹³⁾ الترقيق عكس الراء ، ولا تَفَخَّمُ⁽¹³¹⁴⁾ إلا لموجب⁽¹³¹⁵⁾ ، وإذا كان الترقيق عبارة عن إنحاف⁽¹³¹⁶⁾ الحرف ، والتفخيم ضده ، كان عبارة عن تسمين الحرف ،

⁽¹³⁰¹⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 31 .

⁽¹³⁰²⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 31 .

⁽¹³⁰³⁾ قال مُلاً علي القاري : " ... وقال الداني في غير التيسير : والمأخوذ به فيه الترقيق ... " ، المنح الفكرية ، ص 31 .
ويبدو أن الصواب عند الداني هو جواز الوجهين . ينظر: الجواهر المضية ، ص 259 ، والمنح الفكرية ، ص 31 ،
والبذور الزاهرة ، ص 229 .

⁽¹³⁰⁴⁾ ولم أجده في التيسير ، وقد اهدتيت إليه في المنح الفكرية ، ص 31 .

⁽¹³⁰⁵⁾ في ن (الكسرتين) ، والمعنى أن الراء رقيقة أو مرقة ؛ لأنها وقعت بين الفاء والقاف المكسورتين .

⁽¹³⁰⁶⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽¹³⁰⁷⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 259 .

⁽¹³⁰⁸⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 31 ، والجواهر المضية ، ص 217 .

⁽¹³⁰⁹⁾ في ن (القرآن) .

⁽¹³¹⁰⁾ في ط (مشدد) .

⁽¹³¹¹⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 217 .

⁽¹³¹²⁾ " بفتح الدال وضمها ؛ ليصبح مثلاً على وفق العمل القرآني ، ولا يبعد أن يُقرأ بالجر على وفق الحل الإعرابي ... " المنح الفكرية ، ص 31 .

⁽¹³¹³⁾ في ز ، و ن (أصله) .

⁽¹³¹⁴⁾ في ن (ولا يفخم) .

⁽¹³¹⁵⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 31 ، و الجواهر المضية ، ص 260 .

⁽¹³¹⁶⁾ في الأصل (انخفاف) .

وكما أن الترقيق انحطاط فالتفخيم ارتفاع حيز لسمو⁽¹³¹⁷⁾ ، ومن ثم كان المانع في الراء سبباً في اللام ، وإذا كان كذلك فاعلم⁽¹³¹⁸⁾ أن اللام من اسم الله تعالى وإن زيد عليه ميم إذا تقدمتها فتحة مخففة أو ضمة ، كذلك فإنها تكون مفخمة نحو ﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾⁽¹³¹⁹⁾ ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾⁽¹³²⁰⁾ ﴿سَيُوتِينَا اللَّهُ﴾⁽¹³²¹⁾ ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾⁽¹³²²⁾ ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾⁽¹³²³⁾ ﴿يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾⁽¹³²⁴⁾ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾⁽¹³²⁵⁾ ، فإن تقدمتها كسرة مباشرة محضة⁽¹³²⁶⁾ متصلة أو⁽¹³²⁷⁾ منفصلة أو عارضة أو لازمة⁽¹³²⁸⁾، فإنها تكون مرققة نحو ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾⁽¹³²⁹⁾ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾⁽¹³³⁰⁾ ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾⁽¹³³¹⁾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾⁽¹³³²⁾ ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾⁽¹³³³⁾ ﴿قَلِ اللَّهُمَّ﴾⁽¹³³⁴⁾ ، ولم يذكر حكم ترقيقها إحالةً على أصلها وهذه اللام إن وقعت بعد ترقيق خالٍ من⁽¹³³⁵⁾ ممال الكسرة

(1317) في ن (لنمو) .

(1318) في ط (واعلم) .

(1319) سورة الشورى ، جزء من الآية / 13 .

(1320) سورة طه ، جزء من الآية / 72 .

(1321) سورة التوبة ، جزء من الآية / 59 .

(1322) سورة التوبة ، جزء من الآية / 6 .

(1323) سورة الجن ، جزء من الآية / 19 .

(1324) سورة البقرة ، جزء من الآية / 196 .

(1325) سورة الأنفال ، جزء من الآية / 32 .

(1326) كلمة (محضة) سقطت من الأصل .

(1327) في الأصل ، و م (ومنفصلة) .

(1328) كلمة (أو لازمة) سقطت من الأصل ، وفي م (ولازمة) .

(1329) سورة الروم ، جزء من الآية / 3 .

(1330) وردت بهذا اللفظ خمس مرات في القرآن الكريم ، في 1- سورة المائدة ، جزء من الآية / 55 ، و 2- سورة الأنعام ،

جزء من الآية / 110 ، و 3- النحل ، جزء من الآية / 38 ، و 4- النور ، جزء من الآية / 51 ، و 5- فاطر ، جزء

من الآية / 42 .

(1331) سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 13 .

(1332) سورة النمل ، جزء من الآية / 30 .

(1333) سورة فاطر ، جزء من الآية / 2 .

(1334) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 26 .

(1335) كلمة (من) سقطت من الأصل .

فهي على تفخيمها نحو ﴿ يُبَشِّرُ اللَّهُ ُ ﴾⁽¹³³⁶⁾ في قراءة ورش⁽¹³³⁷⁾ أو بعد إمالة كبرى ،
وذلك في قراءة السوسي⁽¹³³⁸⁾ فوجهان⁽¹³³⁹⁾ نحو ﴿ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾⁽¹³⁴⁰⁾ واعلم أن اللامين
إذا اجتمعا⁽¹³⁴¹⁾ أربعة أقسام : مرققتين⁽¹³⁴²⁾ ومفخمتين ، مرققة مفخمة مفخمة⁽¹³⁴³⁾
فمرققة ، نحو ﴿ عَلَى الَّذِينَ ﴾⁽¹³⁴⁴⁾ ﴿ أَضَلَّ اللَّهُ ُ ﴾⁽¹³⁴⁵⁾ في قراءة ورش⁽¹³⁴⁶⁾ عند
بعضهم⁽¹³⁴⁷⁾ .

﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ ﴾⁽¹³⁴⁸⁾ ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ ﴾⁽¹³⁴⁹⁾ وأعطى كلاً حقاً خصوصاً المختلفتين⁽¹³⁵⁰⁾
خوف السراية⁽¹³⁵¹⁾ (1352) .

- ثامناً - تفخيم حروف الاستعلاء والإطباق :

وحرف الاستعلاء فَحَمَّ وأخْصَصَا الإطباق أقوى نحو قال والعصا

أمر بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة ، المتقدمة في كلمات خُصَّ ضَغَطٌ قِظٌ وهي
الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء ، وأمر بتخصيص حروف الإطباق

-
- (1336) سورة الشورى ، جزء من الآية / 21 .
(1337) ينظر : المنح الفكرية ، ص 32 .
(1338) ينظر : المنح الفكرية ، ص 32 ، والجواهر المضية ، ص 261 .
(1339) السوسي له مع إمالة الراء وجهان في اللام من لفظ الجلالة : الترقيق وبه قرأ عبد الباقي ، والتفخيم وبه قرأ أبو
العباس ، ينظر : الجواهر المضية ، ص 261 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 116 .
(1340) سورة البقرة ، جزء من الآية / 54 .
(1341) في الأصل ، ون (اجتمعا) .
(1342) في م (مرققتين) .
(1343) كلمة (مفخمة) سقطت من ن .
(1344) سورة البقرة ، جزء من الآية / 183 .
(1345) سورة النساء ، جزء من الآية / 87 .
(1346) كلمة (ورش) سقطت من ن .
(1347) ينظر : المنح الفكرية ، ص 32 .
(1348) سورة البقرة ، جزء من الآية / 274 .
(1349) سورة البقرة ، جزء من الآية / 56 .
(1350) في الأصل (المختلفين) .
(1351) في ز ، و م (حرف السراية) .
(1352) السراية هي سريان حرف في الحرف الذي قبله وتداخله فيه .

الأربعة (1353) بقوة التفتيح وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ثم ذكر مثالين ، مثلاً (1354) لحرف (1355) الاستعلاء غير المطبق وهو القاف (في قال) (1356) ومثلاً لحرف (1357) الاستعلاء المطبق وهو الصاد (1358) في (العصا) ، والألف واللام للعهد (1359) أي العصا المذكورة في قوله تعالى ﴿ اضْرِبْ بَعْصَاكَ ﴾ (1360) وأنا أنكر لكل من حروف الاستعلاء مثلاً (1361) على الترتيب ، فالخاء نحو: ﴿ هُمْ فِيهَا خُلْدُونَ ﴾ (1362) ، والصاد نحو ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (1363) ، والضاد نحو ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (1364) ، والغين نحو (والغارمين) ، والطاء نحو (الطَّامَّة) والقاف نحو (قائماً) ، والظاء نحو (الظالمين) (1365) .

وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطُّ مَعَ بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقُكُمْ وَقَع

أَمَرَ ببيان إطباق الطاء من قوله ﴿ أَحَطُّ ﴾ (1366) ومن قوله تعالى ﴿ لَنْ بَسَطْتِ ﴾ (1367) لئلا تُشبه التاء المدغمة ، وكذلك في (أَحَطُّ) وأخبر أن الخُلْفَ في إبقاء صفة استعلاء القاف مع الإدغام في قوله تعالى (1368) ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ في (والمرسلات) (1369) ،

(1353) كلمة (الأربعة) سقطت من ن .

(1354) في ن (مثلاً) .

(1355) في ن (لحروف) .

(1356) كلمة (في قال) سقطت من ط .

(1357) في ن (لحروف) .

(1358) في ط (الصاد في قال في العصا) .

(1359) قال ملا علي القاري " وفيه بحث لا يخفى ، فإن الحكم شامل له ولغيره أيضاً من قوله تعالى حكاية عن موسى (قال هي عصاي) ، وقوله تعالى (فألقى عصاه) ، وأيضاً قوله تعالى (وعصى آدم ربه) فالصحيح أن اللام للجنس الاستغراقي الشامل لمادتي هذا اللفظ من الواوي واليائي ... " المنح الفكرية ، ص 32 .

(1360) سورة البقرة ، جزء من الآية / 59 .

(1361) في ن (مثلاً) .

(1362) سورة البقرة ، جزء من الآية / 24 .

(1363) سورة البقرة ، جزء من الآية / 22 .

(1364) سورة الفاتحة ، جزء من الآية / 7 .

(1365) ينظر: المنح الفكرية ، ص 32 ، والجواهر المضوية ، ص 262 .

(1366) سورة النمل ، جزء من الآية / 22 .

(1367) سورة المائدة ، جزء من الآية / 30 .

(1368) كلمة (تعالى) سقطت من ن .

(1369) جزء من الآية / 29 .

وفي ذهابها وقع اختلاف بين أهل الأداء وكلاهما جائزان⁽¹³⁷⁰⁾ وذهابها أولى⁽¹³⁷¹⁾ ، قال الناظم في كتابه التمهيد⁽¹³⁷²⁾ والأول مذهب مكي وغيره⁽¹³⁷³⁾ والثاني مذهب الداني ومن والاه ، ثم قال : قلت وكلاهما حسن وبالأول أخذ المصريون ، وبالثاني أخذ الشاميون واختياري الثاني وفاقاً للداني⁽¹³⁷⁴⁾ انتهى .
(قال رحمه الله)⁽¹³⁷⁵⁾ .

واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضلنا

أمر بالحرص على السكون في كل حرف ساكنٍ كلامٍ (جعلنا) ، ونون (أنعمت)⁽¹³⁷⁶⁾ و (غير المغضوب) ، واللام الثانية من (ضلنا)⁽¹³⁷⁷⁾ ليحترز⁽¹³⁷⁸⁾ من تحريكه كما يفعله جهلة القراء ، فإن ذلك من فظيع⁽¹³⁷⁹⁾ اللحن⁽¹³⁸⁰⁾ ، (والله أعلم قال الشيخ رحمه الله)⁽¹³⁸¹⁾ .

وخلص انفتاح مخدوراً عسى خوف اشتباهه بـ (مخظوراً)⁽¹³⁸²⁾ عصى

أمر بتخليص⁽¹³⁸³⁾ انفتاح الذال من قوله تعالى ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا ﴾⁽¹³⁸⁴⁾ والسين من قوله تعالى ﴿ عَسَى رَبُّهُ ﴾⁽¹³⁸⁵⁾ لئلا تشببه⁽¹³⁸⁶⁾ الذال بالطاء في قوله تعالى ﴿

⁽¹³⁷⁰⁾ هكذا وردت بالتثنية في جميع النسخ .

⁽¹³⁷¹⁾ ينظر: النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، ص 221 ، والمنح الفكرية ، ص 33 .

⁽¹³⁷²⁾ ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 150 .

⁽¹³⁷³⁾ كلمة (وغيره) سقطت من الأصل ، و ن .

⁽¹³⁷⁴⁾ ينظر: رأي الداني وغيره في كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 29 - 30 .

⁽¹³⁷⁵⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

⁽¹³⁷⁶⁾ في المنح ، ص 34 : " أنعمت وميمها وغين المغضوب " .

⁽¹³⁷⁷⁾ في الأصل (ظللنا) .

⁽¹³⁷⁸⁾ في ط (لتحزُر) ، وفي ن (لتحترز) .

⁽¹³⁷⁹⁾ في ط (فضيع) بالضاد .

⁽¹³⁸⁰⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 34 ، والجواهر المضية ، ص 267 .

⁽¹³⁸¹⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

⁽¹³⁸²⁾ نصباً على الحكاية ، وإلا فإن الأصل في النظم الجر .

⁽¹³⁸³⁾ في ط (تخلص) .

⁽¹³⁸⁴⁾ سورة الإسراء ، جزء من الآية / 57 .

⁽¹³⁸⁵⁾ سورة التحريم ، جزء من الآية / 5 .

⁽¹³⁸⁶⁾ في ط (تشبه) .

وما كان عطاء ربك محظوراً ﴿ (1387) ، والسين بالصاد في قوله تعالى ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ (1388) ، وإن كلاً من الذال والطاء من مخرج واحد ، وكذلك السين والصاد ، ولا يتميز كل واحد (من الآخر) (1389) إلاّ بتمييز (1390) الصفة ، والسين والذال منفتحان (1391) ، والصاد والطاء (1392) مطبقتان (1393) ، فينبغي أن يُخَلَّصَ (1394) كلُّ (1395) من الآخر بانفتاح (1396) الفم وانطباقه (1397) .

وكذلك كلُّ حرفٍ (1398) متحدٍ (1399) المخرج مختلفٍ (1400) الصفة (1401) .

وراعِ شِدَّةَ بكافٍ وبِئنا كَشْرِكُكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

اعلم أن كل حرفٍ ينبغي أن يُراعَى فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس وشدة ورخاوة وغير ذلك ، بعد تمكينه في مخرجه ، وقد ذكرتُ لك كيفية (1402) كل صفة لغةً واصطلاحاً ؛ لِتُرَاعِيَ ذلك في كلِّ حرفٍ تَلْفِظُ به ، إذا علمت (1403) ذلك فاعلم أن الناظم - أبقاه الله تعالى (1404) - أمر بمراعاة الشدّة في الكاف والتاء وذلك أن تمنع الصوت أن يجري

(1387) سورة الإسراء ، جزء من الآية / 20 .

(1388) سورة طه ، جزء من الآية / 118 .

(1389) ما بين القوسين زيادة من ط .

(1390) في ط (يتميز) .

(1391) في ط (منفتحان) .

(1392) في ط ، و ن (والطاء) .

(1393) في ط (مطبقتان) .

(1394) في ط (نخلص) .

(1395) في م (كلاً) .

(1396) في ط (بانفتاح له واحد الفم) .

(1397) في ن (أو انطباقه) .

(1398) في ز (حرفين) .

(1399) في ز (متخذي) .

(1400) في ز (مختلفي) .

(1401) ينظر: المنح الفكرية ، ص 34 ، والجواهر المضية ، ص 269 .

(1402) في ط (كفية) ، وفي ن (لك كل كيفية) .

(1403) في ط (علم) .

(1404) في م (رحمه الله) .

معهما⁽¹⁴⁰⁵⁾ مع ثباتهما⁽¹⁴⁰⁶⁾ في موضعهما قَوِيَّيْنِ⁽¹⁴⁰⁷⁾ واحذر أن تُتَّبِعَهُمَا رِكَّةً⁽¹⁴⁰⁸⁾ نحو
﴿يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾⁽¹⁴⁰⁹⁾ ، و ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ﴾⁽¹⁴¹⁰⁾ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾⁽¹⁴¹¹⁾ (والله أعلم
)⁽¹⁴¹²⁾ .

- تاسعاً - إدغام المتماثلين والمتجانسين ، والمتقاربين :

وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْعِمُ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلٍ لَا وَأَبْنِ
في يومٍ مع قالوا وهم وقل نعم سَبَّحَهُ لَا تُزْعُ قُلُوبَ فَأَلْتَقَمُ

اعلم أن الحرفين إذا التقيا⁽¹⁴¹³⁾ إما أن يكونا مثليين أو جنسين⁽¹⁴¹⁴⁾ أو متقاربين فالمثلان :
ما اتفقا⁽¹⁴¹⁵⁾ مخرجاً وصفة كالباء والباء ، والتاء والتاء ، والجيم والجيم واللام واللام ،
والمتجانسان ما اتفقا مخرجاً واختلفا صفة كالدال والطاء والتاء ، والطاء والذال والتاء ،
وكاللام والراء عند الفراء⁽¹⁴¹⁶⁾ ومَنْ تَابَعَهُ⁽¹⁴¹⁷⁾ .

والمتقاربان ما تقاربا في المخرج أو في الصفة⁽¹⁴¹⁸⁾ كالدال والسين والتاء والتاء
والضاد والشين ، فإذا التقى المثلان أو الجنسان وسكَّن الأولُ منهما أدغم الأول في الثاني

⁽¹⁴⁰⁵⁾ في الأصل (معها) .

⁽¹⁴⁰⁶⁾ في م (مع بيانها) .

⁽¹⁴⁰⁷⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 270 .

⁽¹⁴⁰⁸⁾ في المنح ، ص 35 : (تُتَّبِعُهَا رِكَاكَةً) .

⁽¹⁴⁰⁹⁾ سورة فاطر ، جزء من الآية / 14 .

⁽¹⁴¹⁰⁾ سورة النحل ، جزء من الآية / 28 .

⁽¹⁴¹¹⁾ سورة الأنفال ، جزء من الآية / 25 .

⁽¹⁴¹²⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

⁽¹⁴¹³⁾ في ط (القيا) .

⁽¹⁴¹⁴⁾ في م (متجانسان) ، وفي ن (متجانسين) .

⁽¹⁴¹⁵⁾ في ن (ما اتفقتا) .

⁽¹⁴¹⁶⁾ ينظر: الدقائق المحكمة ، (هامش المنح الفكرية) ، ص 35 ، والجواهر المضية ، ص 277 .

⁽¹⁴¹⁷⁾ قال سيف الدين البصير : " وهذا يصلح أن يقال فيه متجانسان عند الفراء ، ومتقاربان عند غيره " الجواهر
المضية ، ص 277 .

⁽¹⁴¹⁸⁾ في المنح الفكرية ، ص 36 ، والجواهر المضية ، ص 275 : " بان تقاربا مخرجاً وصفة " .

نحو ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ (1419) ، و ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ (1420) في قراءة من لم (1421) يسكت على بل (1422) ، ونحو ﴿ بَلْ لَا يَخَافُونَ ﴾ (1423) و ﴿ قُلْ لَهُمْ ﴾ ، و ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ ، إلا أن يكون (1424) الأول حرف مَدٍّ ، فإنه يظهر كما أشار إليه في قوله (وَأَبْنِ فِي يَوْمٍ) أي وأظهر الياء المدية عند الياء (1425) والواو المدية (1426) عند الواو نحو ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ (1427) ﴿ قَالُوا وَهُمْ ﴾ (1428) ﴿ ءَامِنُوا وَعَمَلُوا ﴾ (1429) محافظةً على المد ؛ لئلا يذهب بالإدغام ، وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ (1430) فإن قيل لم اتفق على (1431) إدغام اللام الساكنة في الراء ، واتفق على إظهارها عند النون ، إلا ما روي عن الكسائي (1432) من إدغام لام هل وبل خاصة (1433) نحو ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ (1434) ﴿ هَلْ نَتَّبِعُكُمْ ﴾ (1435) وكلاهما متقاربا (1436) المخرج أو متجانسا؟! فالجواب إن النون لمَّا لم يُدغم فيها شيء مما أُدغمت فيه نحو الميم والواو (1437) والياء ، استوحش من إدغام اللام فيها كذلك (1438) ، واعتُفر (1439) ذلك في لام

(1419) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 98 .

(1420) سورة المطففين ، جزء من الآية / 14 .

(1421) كلمة (لم) سقطت من ن .

(1422) ينظر : المنح الفكرية ، ص 36 .

(1423) سورة المدثر ، جزء من الآية / 53 .

(1424) كلمة (يكون) سقطت من الأصل .

(1425) كلمة (الياء) سقطت من ن .

(1426) في الأصل (المدنية) .

(1427) سورة المعارج ، جزء من الآية / 4 .

(1428) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 96 .

(1429) سورة العصر ، جزء من الآية / 3 .

(1430) سورة الصافات ، جزء من الآية / 18 .

(1431) كلمة (على) سقطت من ن .

(1432) ينظر : التمهيد في علم التجويد ، ص 153 ، والمنح الفكرية ، ص 36 .

(1433) في المنح الفكرية ، ص 36 : " خاصة في الإدغام الصغير نحو بل نَتَّبِعُ " .

(1434) سورة البقرة ، جزء من الآية / 196 .

(1435) سورة الكهف ، جزء من الآية / 99 .

(1436) هكذا بالتننية في جميع النسخ ، وفي ن (متقaban) .

(1437) في ط (والراء) .

(1438) في م ، و ن (فيها لذلك) .

(1439) في ن (واعترف) .

التعريف لكثرتها، وكذلك ينبغي بيانُ الحاء الساكنة عند الهاء في قوله تعالى ﴿ فَسَبِّحْهُ ﴾⁽¹⁴⁴⁰⁾؛ (لقاعدة إنه)⁽¹⁴⁴¹⁾ لا يُدغم⁽¹⁴⁴²⁾ حلقِي في أدخَلَ منه ، والهاء أدخل من الحاء⁽¹⁴⁴³⁾ ؛ ولأن حروف الحلق بعيدة من⁽¹⁴⁴⁴⁾ الإدغام لصعوبتها⁽¹⁴⁴⁵⁾ ، وكذلك الغين عند القاف في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا ﴾⁽¹⁴⁴⁶⁾ لتغاييرهما⁽¹⁴⁴⁷⁾ ؛ فإنَّ الغين حلقيةٌ والقاف لهويةٌ وكذلك اللام عند التاء في قوله تعالى ﴿ فَأَلْتَمَّهٗ الْخَوْتُ ﴾⁽¹⁴⁴⁸⁾ ؛ لِبُعْدِ مخرجهما⁽¹⁴⁴⁹⁾.

والإدغام عبارة عن خَلط الحرفين وتصييرهما حرفاً واحداً مشدداً ، وكيفية ذلك أن يصير⁽¹⁴⁵⁰⁾ الحرف الذي يراد إدغامه على جنس الحرف الذي يُدغم فيه ، فإذا صار مثله حصل حينئذ⁽¹⁴⁵¹⁾ مثلان (وإذا حصل مثلان)⁽¹⁴⁵²⁾ وجب الإدغام حكماً إجماعاً⁽¹⁴⁵³⁾ فإذا جاء نصٌّ بإبقاء صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الإدغام بإدغام⁽¹⁴⁵⁴⁾ صحيح⁽¹⁴⁵⁵⁾

⁽¹⁴⁴⁰⁾ سورة الطور ، جزء من الآية / 47 .

⁽¹⁴⁴¹⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽¹⁴⁴²⁾ في ن (مخافة أن لا يُدغم) .

⁽¹⁴⁴³⁾ وأيضاً لأن الأقوى لا يُدغم في الأضعف ؛ ولئلا يلزم إدغام الأسهل في الأثقل فيلزم الثقل . ينظر: الجواهر المضنية ، ص 279 .

⁽¹⁴⁴⁴⁾ في ن (عن) .

⁽¹⁴⁴⁵⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 37 .

⁽¹⁴⁴⁶⁾ سورة آل عمران ، جزء من الآية / 8 .

⁽¹⁴⁴⁷⁾ قال ملا علي القاري : " وفيه أن بينهما قرب المخرج ، فلا ينافي تغاييرهما ، فالأولى أن يقال : لأن حروف الحلق بعيدة من الإدغام لصعوبتها ... " المنح الفكرية ، ص 37 .

⁽¹⁴⁴⁸⁾ سورة الصافات ، جزء من الآية / 142 .

⁽¹⁴⁴⁹⁾ في ط (مخرجها) .

⁽¹⁴⁵⁰⁾ في ط (تصير) .

⁽¹⁴⁵¹⁾ كلمة (حينئذ) زيادة من ط .

⁽¹⁴⁵²⁾ ما بين القوسين سقط من ط .

⁽¹⁴⁵³⁾ في ط (إجماعياً) .

⁽¹⁴⁵⁴⁾ كلمة (بإدغام) سقطت من ن .

⁽¹⁴⁵⁵⁾ في ن (صحيح كأحطت وبسطت) .

وهو بالإخفاء أشبه⁽¹⁴⁵⁶⁾ ، كما تقدّم⁽¹⁴⁵⁷⁾ في خلاف (نخلكم) وأما الإظهار فهو عبارة عن ضد الإدغام ، وهو أن يؤتى بالحرفين المصيرين⁽¹⁴⁵⁸⁾ جنساً⁽¹⁴⁵⁹⁾ واحداً منطوقاً⁽¹⁴⁶⁰⁾ بكل واحد⁽¹⁴⁶¹⁾ منهما على صورته مستوفياً جميع صفاته مُخلصاً إلى كمال بنيته⁽¹⁴⁶²⁾ .

- عاشراً - تمييز الضاد من الظاء وحصر الظاءات في القرآن الكريم :

الضاد باستطالةٍ ومخرجٍ مَيَّزَ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي

أمر بتمييز⁽¹⁴⁶³⁾ الضاد من الظاء بالمخرج⁽¹⁴⁶⁴⁾ وصفة الاستطالة⁽¹⁴⁶⁵⁾ ، ثم أخبر أن الظاءات التي في القرآن⁽¹⁴⁶⁶⁾ تجيء مجموعة في الأبيات الآتية وهو⁽¹⁴⁶⁷⁾ قوله (رحمه الله)⁽¹⁴⁶⁸⁾ :

فِي الظُّغْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحِفظِ أُنْقِطُ وَأَنْظِرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ

⁽¹⁴⁵⁶⁾ في المنح الفكرية ، ص 37 : " بل هو إخفاء صريح " .

⁽¹⁴⁵⁷⁾ ينظر: ص 171 من هذا التحقيق .

في المنح الفكرية ، ص 37 : " بل هو إخفاء صريح " .

⁽¹⁴⁵⁸⁾ في ط (المصيرين) .

⁽¹⁴⁵⁹⁾ في الأصل ، و م (جسماً) .

⁽¹⁴⁶⁰⁾ في ط (مطبوق) .

⁽¹⁴⁶¹⁾ في ط زيادة وهي : " واحد أي في الإدغام " .

⁽¹⁴⁶²⁾ في ط (نبيه) .

⁽¹⁴⁶³⁾ في ط (بتمييز) .

⁽¹⁴⁶⁴⁾ في ن (من المخرج) .

⁽¹⁴⁶⁵⁾ " الاستطالة هي الامتداد من أول حافة اللسان إلى آخرها " المنح الفكرية ، ص 38 ، وقال غانم قدوري الحمد موضعاً وواصفاً ومعرفاً بالاستطالة : " ويمكن أن نستنتج المقصود بالاستطالة هو اتساع مخرج الحرف ، أي أن ما يأخذه الحرف المستطيل من العضوين اللذين يشتركان في مخرجه أكبر مما يأخذه الحرف غير المستطيل من ذينك العضوين " الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص 321 .

⁽¹⁴⁶⁶⁾ وهي تسعة وعشرون كلمة . ينظر: المنح الفكرية ، ص 38 .

⁽¹⁴⁶⁷⁾ في ط (في قوله) ، وفي م (وهي قوله) .

⁽¹⁴⁶⁸⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

اعلم (وَقَفَّكَ اللهُ تَعَالَى) (1469) أن الناظم - (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى) (1470) جَمَعَ أُصُولَ
الظاءات التي (1471) في القرآن ، وَأَنَا أَفْصَلُهَا (1472) على ترتيبها في النظم ، فباب الظَّن
بالظاء ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد في سورة النحل (1473) قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ
ظَعْنِكُمْ ﴾ ، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بسكون العين (1474) ، ونافع وابن كثير وأبو عمرو
بفتحتها (1475) ، والظعن (1476) : الرحلة من مكان إلى مكان (1477) آخر (ووقع في القرآن منه
لفظ واحد) (1478) .

**وباب (الظِّل) جميعه بالظاء كيف ما تصرف ، وأول ما جاء منه في سورة
النساء (1479) ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ ، ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعاً (1480)
وباب (الظَّلَّة) منه (1481) ، ووقع منه في القرآن موضعان ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ في الأعراف (1482)
، و ﴿ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ في الشعراء (1483) ونحو ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ (1484) وباب (الظُّهْر)
أي الظهيرة ، وهو وقت انتصاف النهار (1485) بالظاء ، ولم يأت منه في القرآن إلا حرفان**

(1469) ما بين القوسين سقط من م .

(1470) ما بين القوسين سقط من ز .

(1471) كلمة (التي) زيادة من ن .

(1472) في ط (افصلنا) .

(1473) جزء من الآية / 80 .

(1474) هكذا (ظَعْنِكُمْ) .

(1475) والقراءتان بمعنى واحد . ينظر: حجة القراءات ، ص 393 ، والنشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص 304 ، والمنح الفكرية ،
ص 38 ، والجواهر المضية ، ص 286 .

(1476) وهو ضد الإقامة . ينظر: المنح الفكرية ، ص 38 ، والجواهر المضية ، ص 285 .

(1477) كلمة (مكان) سقطت من الأصل ، و ن .

(1478) ما بين القوسين سقط من ن .

(1479) جزء من الآية / 56 .

(1480) قال مُلَا علي القاري : " والظاهر أنه أربعة وعشرون منها اثنان في البقرة وهي قوله تعالى : (وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ) ، وقوله (في ظُلُلٍ مِنَ الْغَمَامِ) ، وكان ابن المصنف وَمَنْ تَبِعَهُ فِي عِدَّتَيْنِ وَعَشْرِينَ غَفَلَ عَنْ مَوْضِعَيْنِ فِي الْبَقَرَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : وَأُولَاهَا فِي
سورة النساء (وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) " . المنح الفكرية ، ص 38 ، والجواهر المضية ، ص 286 ، وهداية الرحمن لألفاظ وآيات
القرآن ، محمد صالح البندقاق ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1401 هـ - 1981 م ، ص 230 .

(1481) أي وباب (الظَّلَّة) مأخوذاً ومستلماً من باب (الظِّل) .

(1482) جزء من الآية / 171 .

(1483) جزء من الآية / 189 .

(1484) سورة البقرة ، جزء من الآية / 56 .

(1485) ينظر: المنح الفكرية ، ص 38 ، والجواهر المضية ، ص 288 .

في سورة النور⁽¹⁴⁸⁶⁾ ﴿ وَحِينَ تَصْعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهيرة ﴾ ، والثاني في سورة الروم⁽¹⁴⁸⁷⁾ قوله تعالى : ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ .

وباب (العُظْم) أي العَظْمَة بالطاء (كيف ما تصرّف)⁽¹⁴⁸⁸⁾ ، وأول ما جاء منه في البقرة⁽¹⁴⁸⁹⁾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، ووقع منه في القرآن في مائة موضع وثلاثة مواضع⁽¹⁴⁹⁰⁾ .

وباب (الحِفْظِ)⁽¹⁴⁹¹⁾ وأنواعه بالطاء ، وأول ما جاء منه في القرآن في البقرة⁽¹⁴⁹²⁾ ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلوات ﴾ ، ووقع في اثنين وأربعين موضعاً⁽¹⁴⁹³⁾ وباب (أَيْقَظَ) وهو اليقظة ضد النوم⁽¹⁴⁹⁴⁾ بالطاء ، ولم يأت منه في القرآن إلا حرف واحد في سورة الكهف⁽¹⁴⁹⁵⁾ ﴿ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطاً ﴾ .

⁽¹⁴⁸⁶⁾ جزء من الآية / 56 .

⁽¹⁴⁸⁷⁾ جزء من الآية / 17 .

⁽¹⁴⁸⁸⁾ ما بين القوسين سقطت من ن .

⁽¹⁴⁸⁹⁾ جزء من الآية / 6 .

⁽¹⁴⁹⁰⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 38 ، والجواهر المضية ، ص 288 .

⁽¹⁴⁹¹⁾ " الحِفْظُ : وهو ضد النسيان ، يقال : حَفِظْتُ الشَّيْءَ أَحْفَظُهُ حِفْظاً فَأَنَا حَافِظٌ ، والشَّيْءُ يُحْفَظُ ، وحافظتُ على الشَّيْءِ حِفْظاً ومحافظةً ، ويقال : حَفِظَكَ اللهُ أَي رَعَاكَ ، وَالْحَفْظَةُ جَمْعُ حَافِظٍ كَكَتَبَتِ ، وكَاتِبٌ " ، الجواهر المضية ، ص 288 .

⁽¹⁴⁹²⁾ جزء من الآية / 236 .

⁽¹⁴⁹³⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 38 ، وقد عدّها خالد الأزهري فوصلت اثنين وأربعين موضعاً . ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 27 ، وأما سيف الدين البصير فقد كانت الآيات عنده مذكورةً بالحصص أربعةً وأربعين آيةً ، ينظر: الجواهر المضية ، ص 289 .

⁽¹⁴⁹⁴⁾ وضد الغفلة . ينظر: المنح الفكرية ، ص 38 ، والجواهر المضية ، ص 291 .

⁽¹⁴⁹⁵⁾ جزء من الآية / 18 .

وباب (أَنْظِر)⁽¹⁴⁹⁶⁾ وهو الإنظار أي المهلة والتأخير⁽¹⁴⁹⁷⁾ ، وجميعه بالطاء وأول ما جاء منه في البقرة⁽¹⁴⁹⁸⁾ ﴿ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ ووقع منه في القرآن اثنان⁽¹⁴⁹⁹⁾ وعشرون موضعاً .

وباب (الْعَظْم) جمعه ومفرده⁽¹⁵⁰⁰⁾ بالطاء ، وأول ما جاء منه في البقرة⁽¹⁵⁰¹⁾ ﴿ وانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ ﴾ ، ووقع في أربعة عشر موضعاً⁽¹⁵⁰²⁾ جمعاً وفرداً بالطاء⁽¹⁵⁰³⁾ .

وباب (الظَّهْر) من الأدمي وغيره⁽¹⁵⁰⁴⁾ كيف⁽¹⁵⁰⁵⁾ جاءت ألفاظه⁽¹⁵⁰⁶⁾ ، وأول ما جاء منه في البقرة⁽¹⁵⁰⁷⁾ ﴿ كَتَبَ اللَّهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ .

وباب (اللَّفْظ) ولم يأت منه في القرآن إلا حرف واحد في سورة ق⁽¹⁵⁰⁸⁾ (ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ) (والله أعلم)⁽¹⁵⁰⁹⁾ .

⁽¹⁴⁹⁶⁾ في ن (وباب الإنظار وهو المهلة) .

⁽¹⁴⁹⁷⁾ قال ملاً علي القاري : " ولكنه يحتمل أن يكون صيغة المجهول من الإنظار ، وأن يكون من النظر كما فسّر بهما ، فالمثال المتفق عليه (قال أنظرنني إلى يوم يُبعثون) ، ومن المختلف قوله تعالى : (انظرونا نقنيس من ثورككم) ، فقرأ حمزة من الإنظار والباقيون من النظر ، ثم اعلم أن مادة النظر والإنظار والانتظار متحدة في أصل اللغة ، والاختلاف إنما هو بحسب الأبواب الواردة وإنما غير المصنف بينها للإيضاح ، لاسيما وهو قد خفّي على بعض الشراح ... " . المنح الفكرية ، ص 38 .

⁽¹⁴⁹⁸⁾ جزء من الآية / 161 .

⁽¹⁴⁹⁹⁾ في ط (اثنا) .

⁽¹⁵⁰⁰⁾ في ط (مفرده) .

⁽¹⁵⁰¹⁾ جزء من الآية / 258 .

⁽¹⁵⁰²⁾ قال سيف الدين البصير : " ما قدمته لك من حصر (الحفظ) في أربعة وأربعين موضعاً ، و (العظم) في خمسة عشر موضعاً هو الصواب ، لأنني استقصيته في القرآن العظيم فوجدته كذلك ، فلا تغتبر بمن خالف في ذلك فتنبه ... " الجواهر المضوية ، ص 293 ، ويقصد ابن صاحب الجزرية أن المواضع التي وردت فيها كلمة (العظم) بالجمع ، قد بلغت أربعة عشر موضعاً ، وأن موضعاً واحداً قد وردت فيه كلمة (العظام) بالإفراد ، فيكون مجموع المواضع خمسة عشر موضعاً ، وبناء على هذا فلا إشكال ، ولا خلاف بين شراح الجزرية .

⁽¹⁵⁰³⁾ كلمة (بالطاء) زيادة من ط .

⁽¹⁵⁰⁴⁾ وهو ضد البطن ، ينظر : المنح الفكرية ، ص 39 ، والجواهر المضوية ، ص 393 .

⁽¹⁵⁰⁵⁾ كلمة (كيف) سقطت من ن .

⁽¹⁵⁰⁶⁾ كلمة (ألفاظه) سقطت من الأصل ، و ن .

⁽¹⁵⁰⁷⁾ جزء من الآية / 100 .

⁽¹⁵⁰⁸⁾ جزء من الآية / 18 .

⁽¹⁵⁰⁹⁾ كلمة (والله أعلم) زيادة من م .

ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِئَ كَظْمٍ ظَلَمًا أَعْلَطَ ظَلَامَ ظَفْرِ انْتِظَرِ ظَمًا

أي و⁽¹⁵¹⁰⁾ كلما جاء في القرآن من لفظ⁽¹⁵¹¹⁾ ظاهر وهو ضد الباطن ، ويأتي بعنى العلو وبمعنى النصر⁽¹⁵¹²⁾ ، وجميعه بالظاء نحو ﴿ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ ﴾⁽¹⁵¹³⁾ وقوله تعالى ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾⁽¹⁵¹⁴⁾ وقوله (ظَاهِرٌ) مشترك بين هذا المعنى وبين الذي بمعنى الظهار ، الذي هو الحَلْفُ⁽¹⁵¹⁵⁾ ولم يأت منه في القرآن إلا ثلاثة أحرف⁽¹⁵¹⁶⁾ : الأول - في سورة الأحزاب⁽¹⁵¹⁷⁾ قوله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتشديد الظاء (وقصرها وتشديد الهاء ، وابن عامر بتشديد⁽¹⁵¹⁸⁾ الظاء)⁽¹⁵¹⁹⁾ ومدّها وتخفيف الهاء ، وعاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ومدّها وتخفيف الهاء ، وعاصم بضم التاء وتخفيف الهاء مع كسرهما ، وحمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف⁽¹⁵²⁰⁾ الظاء⁽¹⁵²¹⁾ ومدّها⁽¹⁵²²⁾ وتخفيف الهاء مع فتحها⁽¹⁵²³⁾ ، والثاني في المجادلة⁽¹⁵²⁴⁾ ﴿ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ ، والثالث فيها أيضاً⁽¹⁵²⁵⁾ قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو في هذين الموضوعين بتشديد الظاء مع قصرها وتشديد الهاء ، وابن عامر وحمزة والكسائي بتشديد

(1510) حرف (الواو) سقط من ن .

(1511) في ن (لفظة) .

(1512) ينظر: الجواهر ، ص 293 ، ولسان العرب ، ج 4 ، ص 2768 ، مادة ظهر .

(1513) سورة الأنعام جزء من الآية / 121 .

(1514) سورة التحريم / 4 .

(1515) قال ملا علي القاري : " وأقول الظاهر أن الظَّهَارَ من مادة الظَّهْر ، لا من مادة الظاهر ؛ لأن الظَّهَارَ هو أن يقول

الرجل لامرأته أنت علي كظهر أُمي ... " المنح الفكرية ، ص 39 .

(1516) ينظر: هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 233 .

(1517) جزء من الآية / 4 .

(1518) في ط (تشديد) .

(1519) ما بين القوسين سقط من ن .

(1520) في م (وتسكين) .

(1521) في سراج القارئ ، ص 324 " وتخفيف الظاء وألف بعدها" .

(1522) كلمة (ومدّها) زيادة من ن .

(1523) ينظر: سراج القارئ ، ص 324 ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرّة ، ص 252 .

(1524) جزء من الآية / 2 .

(1525) جزء من الآية / 3 .

الظاء وألف بعدها (1526) ، وتخفيف الهاء ، وعاصم بضم الياء (1527) وتخفيف الظاء مع مدّها ،
وتخفيف الهاء مع كسرّها (1528) .

وباب (نَظَى) وهو بالظاء ، ولم يأت منه في القرآن إلا (1529) حرفان (1530) ، في سورة
المعارج (1531) ﴿ كَلَّا إِنَّهَا نَظَى ﴾ ، والثاني في سورة الليل (1532) قوله تعالى ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ
نَارًا تَلَطَّى ﴾ ، وهو اسم من أسماء جهنم (1533) ، وأصله اللزوم والإلحاح (1534) ، يقال : أَلَطَّ
بكذا أي (1535) لَزِمَهُ وَأَلَحَّ (1536) به (1537) ، ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم - (أَلَطُّوا بِيَاذَا
الجلال والإكرام) (1538) أي أَلَزِمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَأَلَحُّوا بِكَثْرَةِ الدَّعَاءِ بهما ، وسُميت جهنمُ بها ؛
للزومها العذاب على من يدخلها (1539) ، قال الله تعالى ﴿ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ (1540)
أجارنا الله منها (1541) .

(1526) في ط (ومدّها) .

(1527) في م (التاء) .

(1528) ينظر : سراج القارئ المبتدئ ، ص 365 ، والبذور الزاهرة ، ص 313 .

(1529) في ن (غير حرفين) .

(1530) ينظر : هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 343 .

(1531) الآية / 15 .

(1532) الآية / 14 .

(1533) " أو طبقة من طبقاتها ، وفي سورة الليل (فأندرتكم ناراً تَلَطَّى) أي تلهب وتتوقد ، فهذا يدل على أن أصل هذه المادة بمعنى

الاشتعال ، وهو من الصفة اللازمة للنار ... " المنح الفكرية ، ص 39 .

(1534) ينظر : المنح الفكرية ، ص 39 ، والجواهر المضية ، ص 301 .

(1535) في ن (إذا لزمه) .

(1536) في ط (ألحج) ، وفي م (ألج) .

(1537) يقول الجوهري : " أَلَطَّ فلان بفلان : إذا لزمه ، عن أبي عمرو يقال : هو مُلِطُّ به ، أي لا يفارقه ... ، وقال أبو عبيد : الإلطاء

: لزوم الشيء والمثابرة عليه ، ويقال : الإلطاء : الإلحاح ... ، وألَطَّ المطر أي داوم ، وألَطَّ بالمكان أي أقام به ... " الصحاح ، ج 3

، ص 1178 - 1179 ، لفظ .

(1538) حديث صحيح ، ينظر : الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سُورَة (ت279هـ) تحقيق كمال

يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، ج 5 ، كتاب الدعوات ، باب 92 ، رقم 3525 ، ص 504 ،

وصحيح سنن الترمذي ، مج 3 ، ص 448 ، كتاب الدعوات ، باب 92 ، رقم الحديث 3525 .

(1539) ينظر : المنح الفكرية ، ص 39 .

(1540) سورة الحجر ، جزء من الآية / 48 .

(1541) ينظر : الجواهر المضية ، ص 301 .

وباب (شَوَاطِ) بالظاء ، ولم يأت في القرآن منه إلا حرف واحد⁽¹⁵⁴²⁾ ، في سورة الرحمن⁽¹⁵⁴³⁾ ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاطِ مِنْ نَارٍ ﴾ ، والشَوَاطِ⁽¹⁵⁴⁴⁾ لهبٌ لا دخان معه⁽¹⁵⁴⁵⁾ ، وفيه لغتان : ضم الشين وكسرها ، وهي قراءة⁽¹⁵⁴⁶⁾ ابن كثير⁽¹⁵⁴⁷⁾ .

وباب (الكَظْم) وهو بالظاء ، وأول ما جاء منه في القرآن في سورة آل عمران⁽¹⁵⁴⁸⁾ ﴿ وَالكَظْمَيْنِ الْغَيْظِ ﴾ ، والكَظْمُ : اجتراع⁽¹⁵⁴⁹⁾ الغيظ⁽¹⁵⁵⁰⁾ ، ووقع منه (في القرآن)⁽¹⁵⁵¹⁾ ستة ألفاظ⁽¹⁵⁵²⁾ .

وباب (ظلم)⁽¹⁵⁵³⁾ أي الظلم كيف جاء ، وأول ذلك قوله تعالى في سورة البقرة⁽¹⁵⁵⁴⁾ : ﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، والظلم وضع الشيء في غير موضعه⁽¹⁵⁵⁵⁾ ووقع منه (في القرآن)⁽¹⁵⁵⁶⁾ مائتان واثنتان وثمانون موضعاً⁽¹⁵⁵⁷⁾ .

⁽¹⁵⁴²⁾ ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح) ، ص 39 .

⁽¹⁵⁴³⁾ الآية / 33 .

⁽¹⁵⁴⁴⁾ في ط (وللشواط) .

⁽¹⁵⁴⁵⁾ أو معه دخان ، ينظر: الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتاب العربي ، ج 17 ، ص 171 . والمنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 302 .

⁽¹⁵⁴⁶⁾ أي الكسر .

⁽¹⁵⁴⁷⁾ ينظر: سراج القارئ ، ص 362 ، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح القاضي ، مكتبة عبد الرحمن محمد ، د ط ، د ت ، ص 365 .

⁽¹⁵⁴⁸⁾ جزء من الآية / 134 .

⁽¹⁵⁴⁹⁾ في ط (اجتماع) .

⁽¹⁵⁵⁰⁾ " الكظم : وهو اجتراع الغيظ وابتلاع الغضب ، وعدم إظهاره باحتماله وترك المؤاخذه به " المنح الفكرية ص 40 .

⁽¹⁵⁵¹⁾ ما بين القوسين زيادة من ن .

⁽¹⁵⁵²⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 302 .

⁽¹⁵⁵³⁾ في ن (باب الظلم) .

⁽¹⁵⁵⁴⁾ جزء من الآية / 34 ، وتكررت مرة ثانية في سورة الأعراف ، جزء من الآية / 18 . ينظر: هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 231 - 232 .

⁽¹⁵⁵⁵⁾ والتعدي في ملك غيره أو على نفسه ، ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 303 .

⁽¹⁵⁵⁶⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

⁽¹⁵⁵⁷⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 303 .

وباب (اغْظُ) أي الغلاظة⁽¹⁵⁵⁸⁾ كيف ما تصرّف بالظاء ، وأول ما جاء منه (في القرآن)⁽¹⁵⁵⁹⁾ في سورة آل عمران⁽¹⁵⁶⁰⁾ ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ ﴾ ، ووقع في القرآن في ثلاثة عشر موضعاً⁽¹⁵⁶¹⁾ .

وباب (الظلام) أي الظلمة⁽¹⁵⁶²⁾ بالظاء ، وأول ذلك في البقرة⁽¹⁵⁶³⁾ قوله تعالى: ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ، ووقعت⁽¹⁵⁶⁴⁾ في مائة⁽¹⁵⁶⁵⁾ موضع⁽¹⁵⁶⁶⁾ .

وباب (الظُّفْر)⁽¹⁵⁶⁷⁾ وهو بالظاء ، ولم يأت منه في القرآن إلا حرف واحد⁽¹⁵⁶⁸⁾ في سورة الأنعام⁽¹⁵⁶⁹⁾ قوله تعالى: ﴿ كُلِّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ وسكّن الناظم - رحمه الله⁽¹⁵⁷⁰⁾ - الفاء للضرورة⁽¹⁵⁷¹⁾ .

⁽¹⁵⁵⁸⁾ أو من الغلظة وهي ضد الرقة . ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 303 .

⁽¹⁵⁵⁹⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

⁽¹⁵⁶⁰⁾ جزء من الآية / 159 .

⁽¹⁵⁶¹⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 303 ، وهداية الرحمن ، ص 266-267 .

⁽¹⁵⁶²⁾ وهي ضد النور . ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 304 .

⁽¹⁵⁶³⁾ جزء من الآية / 16 .

⁽¹⁵⁶⁴⁾ في ط ، و ن (وقع) .

⁽¹⁵⁶⁵⁾ وممن قال بذلك أبو زكريا الأنصاري في الدقائق المحكمة ، ص 62 ، وخالد الأزهري في الحواشي الأزهرية ، ص 28 .

⁽¹⁵⁶⁶⁾ قال سيف الدين البصير : " قلت : وتبعه غالب شرّاح هذه المقدمة على عداها مائة وفيه نظر فتأمل " الجواهر المضية ، ص 305 . وقال ملا علي القاري " ...وفي شرح الرومي والمصري (وهما زكريا الأنصاري وخالد الأزهري) في ستة وعشرين موضعاً وهو الصواب ، أولها في البقرة (وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ) ، المنح الفكرية ، ص 40 .

⁽¹⁵⁶⁷⁾ (الظُّفْر) بضمّين ، ويجوز إسكان الفاء لغة وقرئ بها . ينظر: تاج العروس ، ج 3 ، ص 368 ، ظفر ، والمنح الفكرية ، ص 40 .

⁽¹⁵⁶⁸⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 306 ، وهداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 230 .

⁽¹⁵⁶⁹⁾ جز من الآية / 147 .

⁽¹⁵⁷⁰⁾ كلمة (رحمه الله) زيادة من م .

⁽¹⁵⁷¹⁾ في ن (بالضرورة) .

وباب (الانتظار) (وهو) (1572) من باب الارتقَاب (1573) للشَّيء بالظاء (1574) ،
وأول ما جاء منه في سورة (1575) الأنعام (1576) ﴿ قَلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ ، وهو (1577)
أربعة عشر (1578) موضعاً ، وباب (الظمأ) (1579) وهو العطش (1580) ، وجميعه بالظاء ولم
يأت في القرآن منه إلا ثلاثة أحرف (1581) في آخر براءة (1582) ﴿ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ﴾ والثاني
في طه (1583) ﴿ وَإِنَّكَ لَاتَظْمُؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ ، والثالث في النور (1584) ﴿ يَخْسِبُهُ الظَّمْآنُ
مَاءً ﴾ ، ولا رابع لها (1585) .

أَظْفَرُ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظَ سِوَى عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَا

وباب (الظفر) (1586) كَلَّه بالظاء ، ولم يأت منه في القرآن (1587) إلا حرف
واحد (1588) في سورة الفتح (1589) قوله تعالى ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ ، والظفر : الفوز

(1572) كلمة (وهو) سقطت من الأصل ، و س ، و ط ، و م .

(1573) في ط (الانتقَاب) .

(1574) ينظر : المنح الفكرية ، ص 40 .

(1575) كلمة (سورة) زيادة من ن .

(1576) جزء من الآية / 159 .

(1577) في م (ووقع في أربعة عشر ...) .

(1578) ينظر : المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضوية ، ص 306 .

(1579) والظما - بغير همز - معناه الرقة ، يقال : عين ظمياء أي رقيقة الجفن ، ينظر : الصحاح ، ج 6 ، ص 2417
ظما .

(1580) ينظر : المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضوية ، ص 306 .

(1581) في م (حروف) ، وينظر : المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضوية ، ص 306 ؛ لمعرفة هذه المواضع الثلاثة .

(1582) جزء من الآية / 121 .

(1583) جزء من الآية / 116 .

(1584) جزء من الآية / 38 .

(1585) ينظر : المنح الفكرية ، ص 40 ، وهداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 232 .

(1586) " أَظْفَرَ من الإظفار وهو النصر ، والإظفار من الظفر وهو الفوز ، يقال : ظفر الرجل بحاجته يظفر ظفراً ، إذا فاز
بها ، والظافر ، الغالب " ، الجواهر ، ص 307 .

(1587) جزء من الآية / 24 .

(1588) في م (ولم يأت في القرآن منه) .

(1589) ينظر : الجواهر ، ص 307 ، وهداية الرحمن ، ص 230 .

والنصرة⁽¹⁵⁹⁰⁾ ، وباب الظن⁽¹⁵⁹¹⁾ الذي هو بمعنى التهمة كله بالظاء ، وأول ذلك⁽¹⁵⁹²⁾ في سورة البقرة⁽¹⁵⁹³⁾ (قوله تعالى)⁽¹⁵⁹⁴⁾ ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾ ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً⁽¹⁵⁹⁵⁾ ، وبمعنى⁽¹⁵⁹⁶⁾ قوله كيف جاء أي كيف تصرفت هذه الكلمات المتقدمة⁽¹⁵⁹⁷⁾ .

وباب (الوعظ) كله بالظاء وهو التخويف⁽¹⁵⁹⁸⁾ من عذاب الله ، والترغيب في العمل القائد إلى الجنة⁽¹⁵⁹⁹⁾ ، قال الخليل⁽¹⁶⁰⁰⁾ : هو التذكير بالخير فيما يرقُّ له القلب إلا الذي في سورة الحجر⁽¹⁶⁰¹⁾ ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ فإنه بالضاد ، وهو جمعُ عِضَةٍ : فُرْقَةٍ أي فرقوا فيه القول ، وقالوا هو شعر ، وسحر ، وكهانة ، فأمنوا ببعضه ، وكفروا

⁽¹⁵⁹⁰⁾ في ط (والنصر) .

⁽¹⁵⁹¹⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 307 .

⁽¹⁵⁹²⁾ معنى الظن ترجيح أحد الأمرين أو الشكُّ ، ومنه قوله تعالى (وظننتم ظنَّ السَّوءِ) ، وقد يُطلقُ على اليقين ، ومنه قوله تعالى (فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا) ، وقد يأتي بمعنى التهمة كما في بظنين . ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 .
⁽¹⁵⁹³⁾ قال ملا علي القاري : " وعبارة ابن المصنف - أي صاحب هذا الكتاب - موهمة أنه بمعنى التهمة ، وليس كذلك ، فإنه هنا بمعنى العلم واليقين ، لا بمعنى الحسبان والتخمين فإنه لا ينفع في أمر الدِّين .. " ، المنح الفكرية ، ص 40 ، وينظر: الجواهر المضية ، ص 308 .

⁽¹⁵⁹⁴⁾ جزء من الآية / 45 ، وتكررت في جزء من الآية / 247 ، من السورة نفسها ، غير أنها بدل (مُلْقُوا رَبِّهِمْ) (ملقوا الله) .

⁽¹⁵⁹⁵⁾ وممن وافقه في أن عددها ستة وستون موضعاً سيف الدين البصير في الجواهر المضية ، ص 308 . وذكر ملا علي القاري أنها سبعة وستون موضعاً في المنح الفكرية ، ص 40 ، وعدّها البنداق فوصلت - بتتبعي لها وعدها - إلى تسعة وستين موضعاً في هداية الرحمن ، ص 232 - 233 .

⁽¹⁵⁹⁶⁾ في الأصل (ومعنى) .

⁽¹⁵⁹⁷⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 308 .

⁽¹⁵⁹⁸⁾ في م (وهو بالتخويف) .

⁽¹⁵⁹⁹⁾ ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 231 ، والمنح الفكرية ، ص 40 ، والجواهر المضية ، ص 308.

⁽¹⁶⁰⁰⁾ العين ، ج 2 ، ص 228 .

⁽¹⁶⁰¹⁾ جزء من الآية / 91 .

ببعضه⁽¹⁶⁰²⁾ ، والمُعَصَى⁽¹⁶⁰³⁾ : المَفْرَق⁽¹⁶⁰⁴⁾ ، وأما الذي بمعنى الوعظ⁽¹⁶⁰⁵⁾ ، فأول⁽¹⁶⁰⁶⁾ ما جاء منه في القرآن العظيم⁽¹⁶⁰⁷⁾ في سورة البقرة⁽¹⁶⁰⁸⁾ ﴿ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ، وباب (ظَلَّ)⁽¹⁶⁰⁹⁾ إذا كان بمعنى الدوام ، ولم يأت منه في القرآن (بهذا المعنى)⁽¹⁶¹⁰⁾ غيرُ تسعة مواضع⁽¹⁶¹¹⁾ في سورة النحل⁽¹⁶¹²⁾ قوله تعالى ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ ، ومثله في سورة الزخرف⁽¹⁶¹³⁾ ، وإلى⁽¹⁶¹⁴⁾ المثلية أشار بقوله (سَوَا) وأصله سواء⁽¹⁶¹⁵⁾ بالمد ، ففَعَلَ به⁽¹⁶¹⁶⁾ كما فَعَلَ حمزة وهشام في حالة الوقف⁽¹⁶¹⁷⁾ ، والنحل في البيت مخفوض ، وزخرفاً منصوب ، و⁽¹⁶¹⁸⁾ كلاهما على الحكاية⁽¹⁶¹⁹⁾ .

وظَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبُرُومٍ ظَلُّوا كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ

⁽¹⁶⁰²⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 311 .

⁽¹⁶⁰³⁾ في ط (ولمعصى) .

⁽¹⁶⁰⁴⁾ قال القاري : " وهو جمع عِصَّة على أن أصلها إما عِصْهَة ، ثم حُذفت الهاء الأصلية كما في شفاه ، بدليل أنها تُجمع على عِضاه ، مثل شفاه ، وإما عِصَوَة ثم حُذفت الواو ، فعلى الأول معناها : الكذب والبهتان ، وعلى الثاني معناها : التفرق ، أي فَرَّقوا فيه القول ، وقالوا : هو شعر وكهانة وسحر ، أي متفرقين فيه ، فأمنوا ببعضه وكفروا بباقيه ، وعِضِينَ جمع عِصَّة بمعنى الجزء من الشيء ، ومنه أعضاء الإنسان ... " المنح الفكرية ، ص 40 .

⁽¹⁶⁰⁵⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 40 - 41 .

⁽¹⁶⁰⁶⁾ في ن (وأول) .

⁽¹⁶⁰⁷⁾ كلمة (العظيم) زيادة من ن .

⁽¹⁶⁰⁸⁾ جزء من الآية / 65 .

⁽¹⁶⁰⁹⁾ في م (وباب الظل) .

⁽¹⁶¹⁰⁾ أو صار ، ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 .

⁽¹⁶¹¹⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 311 .

⁽¹⁶¹²⁾ جزء من الآية / 58 .

⁽¹⁶¹³⁾ جزء من الآية / 16 .

⁽¹⁶¹⁴⁾ في ط (والي) .

⁽¹⁶¹⁵⁾ كلمة (سواء) سقطت من ط .

⁽¹⁶¹⁶⁾ في الأصل ، و ط ، و ز ، و م (فيه) .

⁽¹⁶¹⁷⁾ ينظر: التيسير في القراءات السبع ، ص 39 - 40 ، والمنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 311 . ويقصد بقوله (ففعل به كما فعل حمزة وهشام في حالة الوقف) أي على قراءتهما لسواء بفتح السين مع القصر هكذا (سَوَا) .

⁽¹⁶¹⁸⁾ حرف الواو سقط من ز .

⁽¹⁶¹⁹⁾ قال القاري " ... فلعلُّه محمول على ما عنده من الرواية ، وإلا فيجوز جر النحل على الإضافة مع أن وجه الحكاية يحتاج إلى تكلف في مقام الدراية ، رزقنا الله الهداية في البداية والنهاية " ، المنح الفكرية ، ص 41 .

يَظْلَنَ مَخْطُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكَنتَ فَظًّا وَجَمِيعُ النَّظْرِ
إِلَّا بَوِيلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَةً وَالغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُوَ قَاصِرَةٌ

والثالث من الظل هو بمعنى الدوام⁽¹⁶²⁰⁾ في سورة طه⁽¹⁶²¹⁾ قوله تعالى : ﴿ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ ، والرابع في سورة الواقعة⁽¹⁶²²⁾ قوله تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُنَّ ﴾ ، والخامس في الروم⁽¹⁶²³⁾ قوله تعالى : ﴿ نَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴾ ، والسادس في سورة الحجر⁽¹⁶²⁴⁾ قوله تعالى : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرَجُونَ ﴾ ، وإليه أشار بقوله (كالحجر⁽¹⁶²⁵⁾) ، والسابع في الشعراء⁽¹⁶²⁶⁾ قوله تعالى (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا) ، والثامن فيها أيضاً⁽¹⁶²⁷⁾ (فَنَظَلُّ لَهَا عَكِفِينَ) ، والتاسع في سورة الشورى⁽¹⁶²⁸⁾ قوله تعالى : ﴿ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ ولم يأت في القرآن من هذا الباب⁽¹⁶²⁹⁾ سوى هذه التسعة⁽¹⁶³⁰⁾ ؛ لأن معناها الدوام ، وما عدا ذلك بالضاد ؛ لأنه من الضلال ضد الهدى⁽¹⁶³¹⁾ ، كقوله⁽¹⁶³²⁾ تعالى ﴿ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾⁽¹⁶³³⁾ أو⁽¹⁶³⁴⁾ من الاختلاط⁽¹⁶³⁵⁾ والامتزاج كقوله تعالى ﴿ أَلَا ذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾⁽¹⁶³⁶⁾ أو بمعنى الهلاك⁽¹⁶³⁷⁾ كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ

⁽¹⁶²⁰⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 .

⁽¹⁶²¹⁾ جزء من الآية / 95 .

⁽¹⁶²²⁾ جزء من الآية / 68 .

⁽¹⁶²³⁾ جزء من الآية / 50 .

⁽¹⁶²⁴⁾ جزء من الآية / 14 .

⁽¹⁶²⁵⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 312 .

⁽¹⁶²⁶⁾ جزء من الآية / 3 .

⁽¹⁶²⁷⁾ أي في سورة الشعراء ، جزء من الآية / 71 .

⁽¹⁶²⁸⁾ جزء من الآية / 30 .

⁽¹⁶²⁹⁾ في الأصل (إلينا) .

⁽¹⁶³⁰⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 312 ، وهداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 230 .

⁽¹⁶³¹⁾ في ط (الهوى) .

⁽¹⁶³²⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 313 .

⁽¹⁶³³⁾ سورة الرعد ، جزء من الآية / 28 .

⁽¹⁶³⁴⁾ في ط (ومن) .

⁽¹⁶³⁵⁾ كلمة (الاختلاط) سقطت من ن .

⁽¹⁶³⁶⁾ سورة السجدة ، جزء من الآية / 9 .

⁽¹⁶³⁷⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 .

فِي ضَلَلٍ وَسُعْرٍ ﴿ (1638) أو (1639) بمعنى البطلان (1640) ، كقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلَهُمْ ﴾ (1641) ﴿ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (1642) أو بمعنى (1643) التحير (1644) كقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ (1645) أو بمعنى التغيب (1646) (كقوله تعالى) (1647): ﴿ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا ﴾ (1648) و﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ (1649) ، فهذا جميعه بالضاد ؛ لأنه ليس بمعنى الدوام ، وباب الحظر (1650) الذي بمعنى المنع والحجر (1651) بالظاء (1652) ، ولم يجئ منه في القرآن بهذا المعنى إلا حرفان : الأول في سورة سبحان (1653) قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ والثاني في سورة القمر (1654) قوله تعالى : ﴿ كَهَشِيمٍ الْمُخْتَطِرِ ﴾ ، والهشيم : النبات اليابس المتكسر (1655) ، والمحتظر : صاحب الحظيرة أي كانوا كهشيم (1656) يجمعه

(1638) سورة القمر / 47 .

(1639) في ط (وبمعنى) .

(1640) ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 .

(1641) سورة الكهف ، جزء من الآية / 99 .

(1642) سورة محمد ، جزء من الآية / 1 .

(1643) في م (التحير) .

(1644) ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 .

(1645) سورة الضحى / 7 .

(1646) ينظر: الكشف ، ج 2 ، ص 77 ، ولسان العرب ، ج 4 ، ص 2601 ، مادة ضلل .

(1647) ما بين القوسين سقط من م .

(1648) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 35 .

(1649) سورة طه ، جزء من الآية / 51 .

(1650) في ط (الحضر) .

(1651) في الأصل (والحجز) .

(1652) ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 313 .

(1653) وذلك لأنها تبدأ بسبحان وهي سورة الإسراء جزء من الآية / 20 .

(1654) جزء من الآية / 31 .

(1655) ينظر: المنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 313 .

(1656) في الأصل (كالهشيم) .

صاحب الحظيرة لغنمه⁽¹⁶⁵⁷⁾ فداسته⁽¹⁶⁵⁸⁾ الغنم وما عداهما بالضاد لأنه من الحضور ضد الغيبة⁽¹⁶⁵⁹⁾ .

وباب (النَّظَر) كله بالطاء ، ووقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعاً إلا ثلاثة مواضع⁽¹⁶⁶⁰⁾ ، قوله تعالى في سورة ويل للمطففين⁽¹⁶⁶¹⁾ ﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ وفي سورة هل أتى على الإنسان⁽¹⁶⁶²⁾ قوله تعالى ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾ (والأولى التي)⁽¹⁶⁶³⁾ في سورة القيامة⁽¹⁶⁶⁴⁾ قوله تعالى ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ فإن هذه الثلاثة بالضاد ، وهو من النضارة⁽¹⁶⁶⁵⁾ : الحُسن والبِشْر ، ومنه قوله - صلى الله عليه وسلم - (نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَأَدَاها كَمَا سَمِعَهَا)⁽¹⁶⁶⁶⁾ .

وباب (الغِيظ)⁽¹⁶⁶⁷⁾ كله بالطاء إذا كان من ثوران طبع النفس والحنق⁽¹⁶⁶⁸⁾ وأول ما جاء منه في أول سورة آل عمران⁽¹⁶⁶⁹⁾ قوله تعالى ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾

⁽¹⁶⁵⁷⁾ وهي التي تُعمل للغنم من أغصان شجر وشوك ، يمنع البرد والريح ، وتمنعها من الخروج ودخول غيره عليها ، وقيل : المتخذ حظيرةً على زرعه يَمنع الداخل ... " ، المنح الفكرية ، ص 41 .
⁽¹⁶⁵⁸⁾ في ط (فداسه) .

⁽¹⁶⁵⁹⁾ ينظر : المنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 313 .
⁽¹⁶⁶⁰⁾ ينظر : الدقائق المحكمة (هامش المنح الفكرية) ص 41 - 42 ، والمنح الفكرية ، ص 41 ، والجواهر المضية ، ص 314 .

⁽¹⁶⁶¹⁾ جزء من الآية / 24 .
⁽¹⁶⁶²⁾ جزء من الآية / 11 .
⁽¹⁶⁶³⁾ ما بين القوسين سقط من الأصل ، و ن .
⁽¹⁶⁶⁴⁾ جزء من الآية / 21 .
⁽¹⁶⁶⁵⁾ وكذلك البهجة والرونق ، ينظر : الصحاح ، ج 2 ، ص 830 ، نضر .

⁽¹⁶⁶⁶⁾ حديث صحيح ، وله ألفاظ كثيرة متقاربة ، تختلف قليلاً عما هو موجود في المتن ، من ذلك قول الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - " نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً ، سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا ، فَرَبَّ حَامِلٍ فَقَهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهَ مِنْهُ ... " وهناك ألفاظ أخرى متقاربة ، ينظر : صحيح سنن الترمذي ، مج 3 ، ص 61 ، كتاب العلم ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ، رقم الحديث . 2658 .

⁽¹⁶⁶⁷⁾ الغيظ هو فوران حرارة القلب والامتلاء والحنق وقيل شدة الغضب ، ينظر : المنح الفكرية ، ص 42 ، والجواهر المضية ، ص 315 .

⁽¹⁶⁶⁸⁾ في ط ، و م (الحق) ، وفي ن (الخلق) .
⁽¹⁶⁶⁹⁾ جزء من الآية / 119 .

ووقع منه في القرآن العظيم⁽¹⁶⁷⁰⁾ في أحد عشر موضعاً⁽¹⁶⁷¹⁾ ، ويُشبهه هذا اللفظ حرفان : أحدهما في سورة هود⁽¹⁶⁷²⁾ قوله تعالى ﴿ وَغِيضَ الْمَاءِ ﴾ ، والثاني في سورة الرعد⁽¹⁶⁷³⁾ ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ فهذان الحرفان بالضاد ؛ لأن معنهما من⁽¹⁶⁷⁴⁾ النقصان⁽¹⁶⁷⁵⁾ ، لا من الغيظ⁽¹⁶⁷⁶⁾ ، وأشار بقوله (قاصِرَه) إلى أنّ كلا من السورتين المذكورتين قُصِرَ (فصار ضاداً⁽¹⁶⁷⁷⁾)⁽¹⁶⁷⁸⁾ (والله أعلم)⁽¹⁶⁷⁹⁾ (فافهم ذلك إن شاء الله تعالى)⁽¹⁶⁸⁰⁾ .

وَالْحَظُّ لَا الْحِظُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنْبِ الْخِلَافِ سَامِي

وباب (الحَظُّ) بالطاء إذا كان اسماً ، وهو النصيب⁽¹⁶⁸¹⁾ ، ويأتي منه في القرآن بهذا سبعة ألفاظ⁽¹⁶⁸²⁾ : أولها في سورة آل عمران⁽¹⁶⁸³⁾ قوله تعالى ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِظًّا فِي آءِ لآخِرَةٍ ﴾ ويُشبهه في اللفظ⁽¹⁶⁸⁴⁾ ثلاثة أحرف لا أربع لهن ، وهن⁽¹⁶⁸⁵⁾ أفعال : الأول ﴿

⁽¹⁶⁷⁰⁾ كلمة (العظيم) زيادة من ن .

⁽¹⁶⁷¹⁾ ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح) ، ص 42 ، والمنح الفكرية ، ص 42 ، والجواهر المضية ، ص 315 .

⁽¹⁶⁷²⁾ جزء من الآية / 44 .

⁽¹⁶⁷³⁾ جزء من الآية / 9 .

⁽¹⁶⁷⁴⁾ حرف (من) سقط من ز ، و ن .

⁽¹⁶⁷⁵⁾ " وهو لازم ومتعدٍ لا من الغيظ ، ينظر: الجواهر المضية ، ص 315 ، والمنح الفكرية ، ص 42 .

⁽¹⁶⁷⁶⁾ ينظر: الدقائق المحكمة ، ص 42 ، و المنح الفكرية ، ص 42 .

⁽¹⁶⁷⁷⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽¹⁶⁷⁸⁾ قال القاري " فإن ضادهما قاصرة أو حال كون ضادهما قاصرة ، لا طاء مشالة ، فالمعنى قصر ألف ظائهما فصارا ضاداً في تلفظهما " المنح الفكرية ، ص 42 ، وينظر: الجواهر المضية ، ص 315 .

⁽¹⁶⁷⁹⁾ ما بين القوسين زيادة من ط .

⁽¹⁶⁸⁰⁾ ما بين القوسين زيادة من م .

⁽¹⁶⁸¹⁾ الحظ - بالطاء - وهو بمعنى النصيب والجد ، يقال : فلان محظوظ إذا كان ذا حظ من الرزق . ينظر: الجواهر المضية ، ص 316 .

⁽¹⁶⁸²⁾ ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح) ، ص 42 ، والمنح الفكرية ، ص 42 ، وهداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، ص 112 ، وذكر سيف الدين البصير أنها تسعة مواضع في كتابه الجواهر المضية ، ص 316 ، وذكر منها موضعاً واحداً فقط ، فأخطأ في ذلك ، وقد تتبعتها واستقرتها فوجدتها سبعة فقط .

⁽¹⁶⁸³⁾ جزء من الآية / 176 .

⁽¹⁶⁸⁴⁾ أي " يشبهه في المبنى ويخالفه في المعنى ثلاثة أحرف " ، الجواهر المضية ، ص 316 .

⁽¹⁶⁸⁵⁾ في ط ، و م (وهي) .

ولا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿ في الحاقه(1686) ، والثاني في سورة الفجر (1687) قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ ، وقرأ الكوفيون(1688) بفتح التاء ومد الحاء ، والثالث في سورة الماعون(1689) ﴿ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ فهذه الثلاثة بالضاد ؛ لأنها من التحريض على فعل الشيء(1690) قال الخليل(1691) الفرق بين الحظ والحث ، أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في سير ولا سوقٍ ، قوله ﴿ وَفِي ضَانِنٍ الْخِلَافُ سَامِي ﴾ أي اختلف القراء في قوله تعالى ﴿ وما هو على الغيب بِضَانِنٍ ﴾ في سورة التكوير(1692) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالطاء ، ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد(1693) ، ووجه الطاء جعله اسم مفعول من ظننتُ فلاناً أي اتهمته(1694) ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، وعليه رسم ابن مسعود - رضي الله عنه(1695) - وقرأته : أي وما محمد - صلى الله عليه وسلم - بِمُتَّهِمٍ فيما يوحيه(1696) الله تعالى إليه من تحريف(1697) أو نقص أو زيادة(1698) ، وهذا تأكيد لقوله تعالى ﴿ وما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ

(1686) الآية / 34 .

(1687) الآية / 20 .

(1688) الكوفيون : هم عاصم بن أبي النجود ، وحمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، وعلي بن حمزة الكسائي .

(1689) جزء من الآية / 3 .

(1690) ينظر: المنح الفكرية ، ص 42 .

(1691) ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 255 ، والجواهر المضية ، ص 316 .

(1692) الآية / 24 .

(1693) ينظر: التيسير في القراءات السبع ، ص 220 ، و النشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص 398 ، والدقائق المحكمة (هامش

المنح) ، ص 42 ، والمنح الفكرية ، ص 42 ، والجواهر المضية ، ص 317 .

(1694) كلمة (اتهمته) سقطت من ن .

(1695) ينظر: المنح الفكرية ، ص 42 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 381 .

(1696) في ط (يوجه) .

(1697) في ن (تخويف) .

(1698) ينظر: المنح الفكرية ، ص 42 ، والجواهر المضية ، ص 317 .

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿١٦٩٩﴾ ، ووجه الضاد جعله اسم فاعلٍ مِنْ صَنَّ بِخِلٍ لِأَزْمٍ فَهُوَ ضَانٌّ ، فعيلٌ بمعنى فاعلٍ (1700) ، وعليه قوله : إِيَّيْ أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صُنُّوا (1701) وعليه رَسُمٌ (الإمام عثمان بن عفان - رضي الله عنه -) (1702) وبقية الرسوم (1703)(1704) لكنَّ الوضع (1705) الكوفي يَرَفَعُ لَهَا (1706) حَطِيطاً يُشْبِهُهُ (1707) حَطَّ الظاء أي وما محمد - صلى الله عليه وسلم - ببخيل (1708) على الناس ببيان (1709) الوحي من الله تعالى إليه (1710) ، وهو تحقيق لقوله (1711) تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (1712) وقوله (الخِلافُ سَامِي) أي عالٍ مشهورٌ (1713) في القراءات السبع المتواترة (1714) .

الحادي عشر - باب التحذيرات :

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لِأَزْمٍ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ

يعني إذا التقى الضاد والظاء لزم بيانٌ مخرجهما في اللفظ ، نحو قوله تعالى

-
- (1699) سورة النجم / 3 - 4 .
(1700) مِنْ صَنَّ يَصْنُ ، ينظر: المنح الفكرية ، ص 42 ، والجواهر المضية ، ص 317 .
(1701) ينظر: المقتضب ، ج 1 ، ص 142 ، وشرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي ، تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر العربي ، 1395 هـ - 1975 م ، بيروت - لبنان ، د ط ، ج 4 ، ص 490 ، ولم أجد في هذه الكتب وغيرها نسبة هذا الشطر لقائله .
(1702) ما بين القوسين زيادة من الأصل ، و ن .
(1703) في م (المرسوم) .
(1704) ينظر: المنح الفكرية ، ص 42 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 381 .
(1705) في ن (الموضع) .
(1706) كلمة (لها) سقطت من ز .
(1707) كلمة (يشبهه) سقطت من ط .
(1708) في ن (بخيل) .
(1709) في ط (بيان) .
(1710) ينظر: المنح الفكرية ، ص 43 .
(1711) في ن (قوله) .
(1712) سورة المائدة ، جزء من الآية / 69 .
(1713) كلمة (مشهور) سقطت من ن .
(1714) ينظر: الجواهر المضية ، ص 317 ، والدقائق المحكمة (هامش المنح) ص 42 .

﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (1715) ﴿ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ ﴾ (1716) ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ ﴾ (1717) ، فالأول (1718) ضاد والثاني ظاء ، ولْيُحْتَرَزُ (1719) من عدم بيانهما فلو (1720) أبدل ضاداً بظاء (1721) أو بالعكس بطلت صلاته لفساد المعنى (1722) .

وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضُتُمْ وَصَفَ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

أي بَيِّن الضاد من الطاء (1723) في قوله تعالى ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ﴾ (1724) وكذلك الطاء من التاء في قوله تعالى ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوَعِّتٌ ﴾ (1725) ، وكذلك الضاد من التاء في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا أَفْضُتُمْ مِّنْ عَرَفْتٍ ﴾ (1726) ، قوله (وَصَفَ هَا جِبَاهُهُمْ) أي وَخَلَصَ هَاءَ (مِثْلَ هَاءِ

(1715) سورة الشرح ، جزء من الآية / 3 .

(1716) سورة الفرقان ، جزء من الآية / 27 .

(1717) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 130 .

(1718) في ط (والأول) .

(1719) في ز (والتحرز) .

(1720) في الأصل (فإذا) .

(1721) في ط (ظاء) .

(1722) قال ملا علي القاري " أقول : وفيه خلاف طويل الذيل في هذا المبني ، وخالصة المرام ما ذكره ابن الهمام من أن الفصل إن كان بلا مشقة ، كالطاء مع الصاد ، فقرأ الطالحات مكان الصالحات تفسد ، وإن كان بمشقة كالطاء مع الضاد ، والصاد مع السين ، والطاء مع التاء ، قيل تفسد وأكثرهم لا تفسد ... " ، المنح الفكرية ، ص 43 ، وممن أفتى ببطلان صلاة من أبدل الضاد ظاء شيخ الإسلام أبو زكريا الأنصاري - رحمه الله - ، ينظر: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ، ص 66 ، وممن أفتى بجواز ذلك وأنه معفو عنه لمشقة التحرز منه وعسر الفرق بين الضاد والطاء - الشيخ محمد بن صالح العثيمين في الشرح الممتع على زاد المستنقع ، تحقيق سليمان بن عبد الله بن حمود أبا الخليل ، وخالد بن علي بن محمد المشيخ ، مؤسسة أسام ، ط3 ، 1415 هـ - 1995 م ، مج 3 ، ص 346 .

(1723) قال خالد الأزهري : " رجع الناظم - رحمه الله تعالى - لما كان بصدده من نكر الأحكام المتعلقة بالتجويد وأخبر أن الضاد المعجمة والطاء المشالة إذا التقيا لزم بيان مخرج كل واحد منهما ، والنقاؤهما يصدق بأن لا يكون بينهما فاصل أصلاً ، كقوله تعالى (أنقض ظهرك) ، أو كان بينهما فاصل ساكن كقوله تعالى (يعض الظالم) الحواشي الأزهرية ، ص 31 .

(1724) سورة البقرة ، جزء من الآية / 172 .

(1725) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 136 .

(1726) سورة البقرة ، جزء من الآية / 196 .

(1727) (جِبَاهُهُمْ) و (عَلَيْهِمْ) (1728) ، و (إِلَهُكُمْ) وهاء (اهدنا) ؛ لأن الهاء حرفٌ يَخْفَى ، فينبغي الحرص على بيانه (1729) .

- الثاني عشر - الغنة في النون والميم المشددتين :

وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

أمر بإظهار صفة الغنة من النون والميم ، إذا كانا مُشَدَّدَيْنِ .

واعلم أن الغنة صفة لازمة للنون والميم ، تحركتا أو سكتتا ، ظاهرتين (1730) أو مخفيتين (1731) أو مدغمتين (1732) ، وهي في الساكن أكمل من المتحرك ، وفي المخفي أزيد من المظهر ، وفي المدغم أَوْفَى (1733) من المخفي (1734) .

واعلم أن التشديد في النون والميم يشمل المدغمتين في كلمة وكلمتين والمشددتين في كلمة ، فالنون المدغمة (1735) في كلمة نحو (جَنَّة) و ﴿ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (1736) و (إِنَّا) (1737) ، والمدغمتين (1738) في كلمتين نحو ﴿ مِنْ نَصْرَيْنِ ﴾ (1739) ﴿ إِنِ (1740) نَقُولُ ﴾

(1727) ما بين القوسين سقط من م .

(1728) في ن (إليهم) .

(1729) ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح) ص 43 ، والمنح الفكرية ، ص 43 ، والجواهر المضوية ، ص 320 .

(1730) في ن (ظاهرين) .

(1731) في م (أو مخفيتين) ، وفي ن (أو مخفيتين) .

(1732) ينظر: الدقائق المحكمة ، (هامش المنح) ، ص 43 ، والمنح الفكرية ، ص 44 .

(1733) في ن (أولى) .

(1734) ينظر: الدقائق المحكمة ، ص 43 ، والمنح الفكرية ، ص 44 .

(1735) ينظر: الجواهر المضوية ، ص 324 .

(1736) سورة الناس ، جزء من الآية / 6 .

(1737) قال ملا علي القاري : " وإنما جعل (إنا) كلمة وإن كانت في الأصل (إن نا) فإنهما لكمال امتزاجهما وعدم قابلية انفصالهما لا وصلاً ولا وقفاً ، عدتا كلمة واحدة ... " . المنح الفكرية ، ص 44 .

(1738) في ط ، و م ، و ن (المدغمتين) .

(1739) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 22 .

(1740) سورة هود ، جزء من الآية / 54 .

(1741) والمشدد غير المدغم ، نحو ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ (1742) ، و ﴿ أَنَّ اللَّهَ ﴾ (1743) والميم المدغمة في كلمة نحو (ثم) (1744) ، ﴿ وَهَمَّ قَوْمٌ ﴾ (1745) ، و ﴿ إِذْ هَمَّتْ ﴾ (1746) والمدغمة في كلمتين نحو (1747) ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴾ (1748) ، ﴿ وَكَمْ مِّنْ أُمَّةٍ ﴾ (1750) والميم المشددة لغير الإدغام نحو (لَمَّا) ، و (أَمَّا) و (ثُمَّ) و (ثُمَّ) (1751) ، ويأتي حكم النون الساكنة المظهرة والمدغمة والمخفاة في أحكامها وأما الميم الساكنة فإنه أمر بإخفائها إذا سكنت (1752) لدى الباء (1753) ، أي إن أتت الباء بعدها على المختار من أهل الأداء (أي من قول أهل الأداء) (1754) والمضاف (1755) محذوف ، يعني (1756) أن أهل الأداء (1757) اختلفوا في الميم إذا أتى بعدها باء ، فبعضهم يخفيها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور (1758) ، وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد (1759) وابن بشير وغيرهما (1760) وبه

(1741) في ط (إنه لقول) ، وهي في سورة التكوير ، جزء من الآية / 19 .

(1742) سورة البقرة ، جزء من الآية / 25 .

(1743) سورة التوبة ، جزء من الآية / 3 .

(1744) في ط (تم) .

(1745) سورة المائدة ، جزء من الآية / 12 .

(1746) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 122 .

(1747) كلمة (نحو) سقطت من ن .

(1748) سورة الرعد ، جزء من الآية / 35 .

(1749) في ن (وكم من قرية) ، وهي في سورة الأعراف ، جزء من الآية / 3 .

(1750) سورة البقرة ، جزء من الآية / 247 .

(1751) قال سيف الدين البصير : " وزاد ابن الناظم المشددين من غير إدغام نحو (إن الله) ، و (لما) ، وفيه بحث إذا التشديد مستلزم الإدغام .. " ، الجواهر المضوية ، ص 324 .

(1752) في ط (سكت) .

(1753) ينظر: المنح الفكرية ، ص 44 ، والجواهر المضوية ، ص 324 .

(1754) ما بين القوسين سقط من ن .

(1755) في م (فالمضاف) ، وفي الأصل ، و ن (إذا المضاف) .

(1756) في ن (بمعنى) .

(1757) في ط زيادة (الأداء صح أصل واختلفوا) .

(1758) ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 155 - 156 ، والجواهر المضوية ، ص 324 .

(1759) ابن مجاهد هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، شيخ الصنعة وأول من سبغ السبغة ، ولد سنة 245 هـ ، بسوق العطش ببغداد ، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ص 139 .

(1760) ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 155 - 156 .

قال الداني (1761) ، وإلى إظهارها (1762) ذهب ابن (1763) المنادي (1764) وغيره ، وقال الناظم في كتاب التمهيد (1765) : وبالإخفاء آخذ (1766) ، قال شيخنا ابن (1767) الجندي (1768) ، واختلفوا (1769) في الميم الساكنة إذا لقيت بَاءً ، والصحيح إخفاؤها مطلقاً (1770) ، أي سواء كانت أصلية السكون كـ ﴿ أَمْ بِظَاهِرٍ ﴾ (1771) أو عارضة السكون (1772) كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّعِصِمْ بِاللَّهِ ﴾ (1773) ، وبعضهم يظهرها وهو قليلٌ غيرٌ مختار ، وبه قال مكي (1774) نحو ﴿ وَهُمْ بِأَخْرَجَ ﴾ (1775) ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾ (1776) ﴿ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ﴾ (1777) ، ثم أمر بإظهار الميم عند باقي الأحرف فقال :

(1761) ينظر : التمهيد في علم التجويد ، ص 155 - 156 .

(1762) في م ، و ن (إدغامها) .

(1763) ابن المنادي هو : أحمد بن جعفر أبو الحسن المعروف بابن المنادي المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط عالم بالتفسير والحديث والقراءات ، من كتبه (اختلاف العدد) ، توفي 336 هـ ، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ص 44 .

(1764) في ز (المادي) ، وفي ن (المنادي)

(1765) ينظر : التمهيد ، ص 155 - 156 .

(1766) في الأصل (أُخِذَ) وقد سقطت من ن .

(1767) في ط (ابن الجندي) .

(1768) ابن الجندي هو : أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ويسمى عبد الله شيخ مشايخ القراء بمصر ، أستاذ كامل ناقل ثقة مؤلف ، ولد سنة 699 بدمشق ، وتوفي في 19 من شوال سنة 769 هـ ، وألف شرحاً على الشاطبية يتضمن شرح الجعبري ، وكان عالماً ، مات بالقاهرة - رحمه الله تعالى - ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 180 .

(1769) في الأصل (واختلف) .

(1770) ينظر : المنح الفكرية ، ص 44 ، والجواهر المضية ، ص 324 .

(1771) سورة الرعد ، جزء من الآية / 34 .

(1772) ينظر : المنح الفكرية ، ص 44 .

(1773) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 101 .

(1774) ينظر : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، مكي بن أبي طالب ، تحقيق أحمد فرحان ، المكتبة العربية ، ص

206 ، والتمهيد في علم التجويد ، ص 156 ، والجواهر المضية ، ص 325.

(1775) سورة النمل ، جزء من الآية / 3 .

(1776) سورة المائدة ، جزء من الآية / 44 .

(1777) سورة النحل ، جزء من الآية / 96 .

وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

أي أظهر الميم الساكنة عند باقي حروف الهجاء⁽¹⁷⁷⁸⁾ سواء كانا في كلمة أو كلمتين نحو (أَنْعَمْتَ)، و (يَمْتَرُونَ)، و (تُمْسُونَ)⁽¹⁷⁷⁹⁾ ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ﴾⁽¹⁷⁸⁰⁾ ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ ﴾⁽¹⁷⁸¹⁾ ﴿ أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾⁽¹⁷⁸²⁾ ثم أكد بالأمر محذراً من إخفائها⁽¹⁷⁸³⁾ عند الواو والفاء؛ لاتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء⁽¹⁷⁸⁴⁾ فيُظَنُّ أنها تُخْفَى عندهما كما تُخْفَى عند الباء⁽¹⁷⁸⁵⁾، كما يفعله⁽¹⁷⁸⁶⁾ جهلة القراء، وهو لحن⁽¹⁷⁸⁷⁾ نحو ﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي ﴾⁽¹⁷⁸⁸⁾ ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾⁽¹⁷⁸⁹⁾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾⁽¹⁷⁹⁰⁾ وشبهه، والنون في (أَظْهَرْنَهَا) للتأكيد⁽¹⁷⁹¹⁾ واستعمل صيغة جمع القلة للكثرة في قوله (عند باقي الأحرف) تَجَوُّزاً⁽¹⁷⁹²⁾، وَأَنَّ فِي⁽¹⁷⁹³⁾ قوله (أن تختفي) مصدرية⁽¹⁷⁹⁴⁾، أي احذر إخفاءها عند الواو والفاء .

الثالث عشر - أحكام النون الساكنة والتنوين :

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارٌ إِدْغَامٌ وَقَلْبٌ إِخْفَاءٌ

-
- (1778) طبعاً باستثناء الباء والميم .
- (1779) في ط (تمشون) ، وفي م (وتمسون وتمشون) .
- (1780) سورة البقرة ، جزء من الآية / 16 .
- (1781) سورة البقرة ، جزء من الآية / 45 .
- (1782) سورة البقرة ، جزء من الآية / 53 .
- (1783) في ن (الإخفاء) .
- (1784) ينظر: المنح الفكرية ، ص 44 .
- (1785) ينظر: المنح الفكرية ، ص 44 ، والجواهر المضية ، ص 325 .
- (1786) في م (كما يفعله عامة جهلة) .
- (1787) كلمة (لحن) سقطت من الأصل .
- (1788) سورة البقرة ، جزء من الآية / 14 .
- (1789) سورة الفاتحة ، جزء من الآية / 7 .
- (1790) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 105 .
- (1791) في ط (للتأكد) .
- (1792) قال سيف الدين البصير : " ويحتمل أن يقال لا تجوز ؛ لأن جمع القلة إذا حُلِّي بالألف واللام ، دل على الكثرة ... " الجواهر المضية ، ص 326 .
- (1793) حرف (في) سقطت من ن .
- (1794) في ن (مصدرته) .

أي حُكْم النون الساكنة والتنوين يُلْفَى ، أي يوجد في أربعة أقسام ، وهي الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء⁽¹⁷⁹⁵⁾ .

فقوله (ونونٍ) أي نون ساكنة ، والتنوين نون ساكنة تلحق آخر⁽¹⁷⁹⁶⁾ الاسم لفظاً لا خطأً في الوصل ، والنون الساكنة تَنْبُتُ لفظاً وخطأً ووصلاً ووقفاً ، وتكون في الاسم والفعل والحرف متوسطة ومتطرفة⁽¹⁷⁹⁷⁾ .

والتنوين ثمانية أقسام : أربعة في القرآن العظيم مختصة بالأسماء ، وهي تنوين التمكين⁽¹⁷⁹⁸⁾(1799) (نحو ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾⁽¹⁸⁰⁰⁾ ﴿ غَشَاوَةٌ لَهُمْ ﴾⁽¹⁸⁰¹⁾ ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾⁽¹⁸⁰²⁾) ومعنى التنوين التمكين⁽¹⁸⁰³⁾ (1804) أنه يدل على إمكانية الاسم من كمال حركات الإعراب فيه لكونه متصرفاً⁽¹⁸⁰⁵⁾ ، وتنوين المقابلة نحو ﴿ مَسَلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ ﴾⁽¹⁸⁰⁶⁾ (فإن التنوين في مسلماتٍ ومؤمناتٍ)⁽¹⁸⁰⁷⁾ وشبهه ، قابلَ النونَ في مسلمين ومؤمنين⁽¹⁸⁰⁸⁾ ، وتنوين العوض⁽¹⁸⁰⁹⁾ نحو ﴿ مِّنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ ؛ فإن التنوين في (غَوَاشٍ) عَوْضٌ

⁽¹⁷⁹⁵⁾ ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح) ، ص 45 ، والجواهر المضية ، ص 327 .

⁽¹⁷⁹⁶⁾ كلمة (آخر) سقطت من من الأصل .

⁽¹⁷⁹⁷⁾ ينظر: معني اللبيب ، ابن هشام ، دار الشام للتراث ، د ط ، د ت ، ج 2 ، ص 340 ، باب النون ، والمنح الفكرية ، ص 46 .

⁽¹⁷⁹⁸⁾ في م (التمكن) .

⁽¹⁷⁹⁹⁾ ينظر: معني اللبيب ، ج 2 ، ص 340 ، والمنح الفكرية ، ص 46 ، والجواهر المضية ، ص 328 .

⁽¹⁸⁰⁰⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 5 .

⁽¹⁸⁰¹⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 6 .

⁽¹⁸⁰²⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 1 .

⁽¹⁸⁰³⁾ في الأصل (التمكن) .

⁽¹⁸⁰⁴⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽¹⁸⁰⁵⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 46 .

⁽¹⁸⁰⁶⁾ سورة التحريم ، جزء من الآية / 5 .

⁽¹⁸⁰⁷⁾ ما بين القوسين زيادة من ط ، و م .

⁽¹⁸⁰⁸⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 328 ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، ط 20 ، رمضان 1400 هـ - يوليو 1980 م ، ج 1 ، ص 17 ، والمنح الفكرية ، ص 46 ، والجواهر المضية ، ص 328 .

⁽¹⁸⁰⁹⁾ تنوين العوض ثلاثة أقسام :

- الأول عوض عن حرف نحو (غَوَاشٍ) و (جَوَاشٍ) فإن تنوينه عوض عن الياء المحذوفة .

عن الياء⁽¹⁸¹⁰⁾ المحذوفة⁽¹⁸¹¹⁾، وفي ﴿ وَأَنْتُمْ حِينِيذٌ ﴾⁽¹⁸¹²⁾ عوض عن الجملة المحذوفة أي وأنتم حين إذ⁽¹⁸¹³⁾ بلغت الروح الحلقوم⁽¹⁸¹⁴⁾ ، وتتنوين التناصب نحو ﴿سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا﴾⁽¹⁸¹⁵⁾ فسلاسلاً غير منصرف نُؤنَّ لمناسبة أغللاً⁽¹⁸¹⁶⁾ ، وأربعة جاءت في غير⁽¹⁸¹⁷⁾ القرآن ، (تنوين التثنية نحو مررتُ بأحمدَ وأحمدٍ آخرَ)⁽¹⁸¹⁸⁾ ، وتتنوين الصَّرف وهو الذي يَصْرِفُ الاسم غير المنصرف ضرورةً نحو:

أَوَّلِفًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الحِمَى⁽¹⁸¹⁹⁾ .

وتنوين التثنية : وهو الذي⁽¹⁸²⁰⁾ يدخل القافية⁽¹⁸²¹⁾ نحو⁽¹⁸²²⁾ :

أَقْلَى اللُّؤْمِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابِئِ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ نَقْدَ أَصَابِئِ

- الثاني عوض عن مضاف إليه مفرد نحو (كل) فإن تنوينه عوض عن مفرد .

- الثالث عوض عن جملة نحو (يومئذ) فإن تنوينه عوض عن الجملة التي تضاف إليها ، ينظر: مغني اللبيب ، ج 2 ، ص 393 ، باب النون ، وشرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 17 ، والجواهر المضوية ، ص 328 .

⁽¹⁸¹⁰⁾ في ن (الياء المحذوفة أو عن الضمة وفي وأنتم ...) .

⁽¹⁸¹¹⁾ ينظر: شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 18 ، والمنح الفكرية ، ص 46 ، والمقصود بالياء المحذوفة أي المحذوفة في حالة الرفع والجر .

⁽¹⁸¹²⁾ سورة الواقعة ، جزء من الآية / 87 .

⁽¹⁸¹³⁾ في ط (إذا) .

⁽¹⁸¹⁴⁾ ينظر: شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 17 ، والمنح الفكرية ، ص 46 .

⁽¹⁸¹⁵⁾ سورة الإنسان ، جزء من الآية / 4 .

⁽¹⁸¹⁶⁾ وهي قراءة نافع وهشام وشعبة والكسائي ، ينظر: حجة القراءات ، ص 737 ، والنشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص 394 .

⁽¹⁸¹⁷⁾ في ز (بغير) .

⁽¹⁸¹⁸⁾ " تنوين التثنية : وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، نحو : مررت بسبيويه وبسبيويه آخر " ، شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 17 .

⁽¹⁸¹⁹⁾ هذا الرجز للعجاج ، ولم أجده في ديوانه ، و (الحِمَى) أراد الحَمَامَ ، فلم يستقم له الوزن فقال الحِمَى وَأَوَّلِف الطير : التي قد ألفت مكة والحرم - شرفهما الله تعالى - وأوَّلف الحمام : دواجنها التي تألف البيوت ، ينظر: عمدة الحفاظ ، ص 163 ، ولسان العرب ، ج 1 ، ص 109 ، مادة أَلَف .

⁽¹⁸²⁰⁾ كلمة (الذي) سقطت من ز .

⁽¹⁸²¹⁾ أي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة ، ينظر: شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 18 .

⁽¹⁸²²⁾ هذا البيت من شواهد مغني اللبيب ، ج 2 ، ص 342 .

والتتوين (1823) الغالي (1824) : وهو الداخِل على القافية المعرّفة باللام (1825) نحو (1826) :
وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَفُنْ .

وَسُمِّيَ غَالِيًا لِقَلْتِهِ (1827) (والله أعلم) (1828) .

فَعِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّعَمَ
وَأَدَّعَمَ بَغْنَةً فِي يُومِنُ
فِي اللّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةً لَزِمَ
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا

أمر بإظهار النون الساكنة والتتوين عند حروف الحلق الستة المتقدمة ، وهي الهمزة والهاء
والعين (1829) والحاء والغين والخاء ، نحو ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ (1830) ﴿ وَمَنْ هَاجَرَ ﴾ (1831) ﴿
وَيُنْأَوْنَ ﴾ ﴿ وَيُنْهَوْنَ ﴾ ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ (1832) ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ مَنْ حَادَّ ﴾ (1833) ﴿ وَأَنْحَرَ ﴾ (1834) ﴿
مِنْ غِلٍّ ﴾ (1835) ﴿ فَسَيُغْضُونَ ﴾ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ (1836) ، و ﴿ الْمُخْنِقَةُ ﴾ ﴿ وَعَادِ إِذْ

(1823) التتوين الغالي : وهو الذي يلحق القوافي المقيدة ، ينظر: شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 20 .

(1824) في ط (الغالي) .

(1825) ينظر: مغني اللبيب ، ج 2 ، ص 342 .

(1826) هذا البيت من شواهد مغني اللبيب ، ج 2 ، ص 342 ، وكذلك من شواهد شرح ابن عقيل ، ج 1 ، ص 20 ، والبيت

لرؤبة بن العجاج وعجزه : مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَاعِ الحَقْفُنْ .

(1827) وفي مغني اللبيب ، ج 2 ، ص 342 : " وَسُمِّيَ غَالِيًا ؛ لتجاوزه حد الوزن " .

(1828) ما بين القوسين زيادة من ط .

(1829) في ط (وخصين) .

(1830) سورة المائدة ، جزء من الآية / 71 .

(1831) سورة الحشر ، جزء من الآية / 9 .

(1832) سورة النجم ، جزء من الآية / 28 .

(1833) سورة المجادلة ، جزء من الآية / 22 .

(1834) سورة الكوثر ، جزء من الآية / 2 ، وفي م (والغين) بدلاً من (وانحر) .

(1835) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 42 .

(1836) سورة النساء ، جزء من الآية / 35 .

(1837) ، و (إِنْ امْرُؤًا هَلَكَ) (1838) (حَقِيقٌ عَالِيٌّ) (1839) (نَارٌ حَامِيَةٌ) (1840) (مَاءٌ
غَيْرِ عَاسِنٍ) (1841) (يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ) (1842) .

وجه الإظهار (1843) غاية بُعد المخرج مع تنوُّع الحلق (1844) ، ثم أخبر أن كل واحد من
النون الساكنة والتنوين أُدغم في اللام والراء بلا غنة نحو ﴿ مِنْ رَبِّ ﴾ ﴿ أَنْ لَوْ ﴾ ﴿ أُنَادَاً
لِيُضِلُّوْا ﴾ (1845) ﴿ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ (1846) ، وجه إدغام (1847) النون الساكنة والتنوين
فيهما (1848) تلاصق المخرج أو اتحاده على (1849) رأيٍ ووجه (1850) حذف الغنة مبالغةً في
التخفيف ؛ لأن في إبقائها (1851) ثقلاً ما (1852) ، وإلى عدم الغنة أشار بقوله (لا بِغَنَّةٍ لَزِمَ)
أي لا بغنة لازمة ، بل منفكة (1853) عنها (1854) ، ثم أخبر بإدغامهما (1855) بغنة (1856) في

(1837) سورة الذاريات ، جزء من الآية / 41 .

(1838) سورة النساء ، جزء من الآية / 175 .

(1839) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 104 .

(1840) سورة القارعة ، الآية / 10 .

(1841) سورة محمد ، جزء من الآية / 16 .

(1842) سورة الغاشية ، جزء من الآية / 2 .

(1843) قال ملا علي القاري : " وجه الإظهار رعاية غاية بُعد المخرج مع تنوُّع الحلق من أدناه وأوسطه وأقصاه المنح
الفكرية ، ص 47 .

(1844) قال سيف الدين البصير : " والعلة في إظهارها عند هذه الحروف الستة بُعدُ مخرجها عن مخارجها ، وإنما يقع
الإدغام في أكثر الكلام لتقارب المخارج ، فإذا تباعدت وجب الإظهار الذي هو الأصل ... " ، الجواهر المضوية ، ص
331 .

(1845) سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 32 .

(1846) سورة الإسراء ، جزء من الآية / 93 .

(1847) في المنح الفكرية ، ص 47 : " ووجه إدغامهما فيهما تلاصق مخرجهما عند الجمهور ، واتحادهما عند جمع ... " .
(1848) في ن (فيها) .

(1849) في الأصل ، و ط ، و م ، و ن (أو اتحاده التي على) .

(1850) في ط (ووجب) .

(1851) في ز (بقائها) .

(1852) ينظر : المنح الفكرية ، ص 47 .

(1853) ينظر : المنح الفكرية ، ص 47 .

(1854) في م (عنهما) .

(1855) في ط (بإدغامها) .

(1856) المقصود إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف (يومن) .

حروف (1857) (يومن) وهي أربعة أحرف (1858): الياء والواو والميم والنون ، نحو (إِنْ يَرَوْا)
(1859) (فِنَّهُ يَنْصُرُونَهُ) (1860)
(مِنْ وَآلٍ) (1861) (إِيْمَانًا وَعَلَى) (1862) (عَن مَّن) (1863) (سُنْبُلَةً مِائَةً حَبَّةً) (1864) (إِنْ
نَحْنُ) (1865) (مَلِكًا تُقَاتِلِ) (1866) .

واتفقوا على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم ، ومع النون غنة المدغم فيه (1867)
، واختلفوا مع الميم ، فذهب ابن كيسان (1868) إلى أنها غنة النون تغليباً (1869) للأصالة ،
وذهب الباقون (1870) إلى أنها غنة الميم كالنون (1871) ، وجهه (1872) الإدغام في النون
التماثل (1873) ، وفي الميم (1874) التجانس (1875) في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض

(1857) كلمة (حروف) سقطت من ن .

(1858) في ن (حروف) .

(1859) سورة الطور ، جزء من الآية / 42 .

(1860) سورة الكهف ، جزء من الآية / 42 .

(1861) سورة الرعد ، جزء من الآية / 12 .

(1862) سورة الأنفال ، جزء من الآية / 2 .

(1863) في الأصل (مِنْ مَّن) وسقطت من ن .

(1864) سورة البقرة ، جزء من الآية / 260 .

(1865) سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 14 .

(1866) سورة البقرة ، جزء من الآية / 244 .

(1867) ينظر: المنح الفكرية ، ص 47 ، وقد ذكر الاتفاق على ذلك ، وكذلك الجواهر المضية ، ص 336 .

(1868) ابن كيسان هو محمد بن أحمد أبو الحسن النحوي ، المعروف بابن كيسان ، عالم العربية ، كان يحفظ المذهب
البصري والكوفي في النحو ، لكنه كان أميل إلى مذهب البصريين ، من تصانيفه (المهذب في النحو) (ومعاني القرآن)
وغير ذلك ، توفي 299 هـ ، ينظر: بغية الوعاة ، ج 1 ، ص 18 ، والأعلام ج 5 ، ص 308 .
(1869) في ط (تغلباً) .

(1870) أي الجمهور ، ينظر: المنح الفكرية ، ص 47 ، والجواهر المضية ، ص 335 .

(1871) ينظر: المنح الفكرية ، ص 47 .

(1872) في م (ووجه) .

(1873) في ن (والمتمائل) .

(1874) " وفي (الميم) بالتجانس في الجهر والاستفال والانفتاح والبينية والانغلاق والغنة ... " ، الجواهر المضية ، ص
335 .

(1875) في ن (المتجانس) .

الشِّدَّة ، وفي الواو والياء التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومضارعة (1876) الغنة المد ، ومن ثمَّ (1877) أُعْرِبَ بالنون (1878) ، وقوله (إِلَّا بِكَلِمَةٍ) أي إذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة وأظهرت ، نحو (الدُّنْيَا) و (بُنْيَانُهُ) (1879) ، و (قِنْوَان) (1880) و (صِنْوَان) (1881) .

لثلاً يَلْتَبَسُ إذا أدغم بالمضاعف : وهو ما تكرر أحد أصوله نحو : (صَوَّان) (1882) ، و (كَدِّيَا) (1883) ، ولم يَتَأَتَّ (1884) للناظم - رحمه الله - (1885) مثال الواو من القرآن ، فأتى بلفظ عَنُونَا ، وهو من (1886) تعنين (1887) الكتاب (1888) : ختمه (1889) وقوله (وَاَدَّعِم) مبني للمفعول من باب الافتعال (1890) (والله أعلم) (1891) .

(1876) المضارعة : هي المشابهة ، ضارعهُ مضارعةٌ : شابهه . ينظر : الرائد معجم لغوي عصري ، ص 941 ، مادة ضارَع ، والشارح يقصد أنَّ الغنة شابهت المدَّ في كثيرٍ من الصفات .
(1877) في ز (ومن ثمة) .

(1878) أي أُعْرِبَ بالنون في الأفعال الخمسة ، كما أُعْرِبَ بحروف المد في الأسماء الستة ، ينظر : المنح الفكرية ص 48 .
(1879) في م (وبنيان) .

(1880) قال الجوهري : " والقِنْوُ : العِدْقُ والجمع القِنْوَان والأقنَاء " ، الصحاح ، ج 6 ، ص 2468 / قنا ، وفي تاج العروس ، ج 10 ، ص 304 ، قنا : " القَنَا مقصورٌ بالكسر والفتح : وهو العِدْقُ بما فيه من الرطب ، وعِدْقُ النخلة : قطع قضبانها ، وعِدْقُ النخلة - بكسر العين - عنقود النخل ، ينظر : الرائد معجم لغوي عصري ، ص 1012 ، مادة عِدْقُ .
(1881) صنوان جمع صِنَوٍ - بضم الصاد وكسرها ، وهي النخلة التي لها رأسان أصلهما واحد . ينظر : الصحاح ج 4 ، ص 2404 ، مادة صنا ، وتاج العروس ، ج 10 ، ص 215 .

(1882) في ن (صنوان) .

(1883) في الأصل (وديات) ، وفي ن (والدنيا) .

(1884) في م (يأت) .

(1885) في الأصل ، ط ، و م (رضي الله عنه) .

(1886) كلمة (مِن) سقطت من ن .

(1887) في م ، و ن (تعيين) .

(1888) أي مِن عِنْوَان الكتاب - بضم العين وكسرها والضمُّ أفصح - وهو ظاهر خَتْمِهِ الدالُّ على ما في طَيِّهِ ، ولذا قيل : الظاهرُ عُنْوَان الباطن ، ينظر : الصحاح ، ج 6 ، ص 2167 ، عَنَنْ ، والمنح الفكرية ، ص 48 .

(1889) من ختمه يَخْتَمُهُ خَتْمًا وَخَتَامًا : طبعه ، والشْيء خَتْمًا : بَلَغَ آخِرُهُ ، ينظر : ترتيب القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 15 ، مادة ختم ، والدقائق المحكمة (هامش المنح) ، ص 46 ، والمنح الفكرية ، ص 48 .

(1890) في ط (الافتعاء) ، وفي ن (الإفعال) .

(1891) ما بين القوسين زيادة من ط ، و م .

والقلب عند الباء بغنة كذا

الاخفا لدى باقي الحروف أخذًا

أخبر أن النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتتوين يقلبان ميمًا بغنة عند الباء ﴿ أنبئهم ﴾ (1892) ﴿ أن بُورك ﴾ (1893) ﴿ عَلِيمٌ بذات ﴾ (1894) ، وجه القلب عسر الإتيان بالغنة مع (1895) إطباق الشفتين ، ولم يُدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعيّن الإخفاء وتوصّل إليه بالقلب ميمًا ليشارك الباء مخرجًا والنون غنة (1896) ، ثم أخبر أن النون الساكنة والتتوين ، كما قلبا عند الباء كذلك أخذ (1897) إخفاؤهما (1898) بغنة عند باقي الحروف (1899) نحو : ﴿ ينقلب ﴾ ﴿ وإن قيل ﴾ (1900) ﴿ بتابع قبلتهم ﴾ (1901) ﴿ أنكالا ﴾ ﴿ من كان ﴾ (1902) ﴿ زرعاً كلنا ﴾ (1903) ﴿ يُنجيكم ﴾ ﴿ وإن جنحوا ﴾ (1904) ﴿ ولكلّ جعلنا ﴾ (1905) ﴿ ينشأوا ﴾

(1892) سورة البقرة ، جزء من الآية / 32 .

(1893) سورة النمل ، جزء من الآية / 8 .

(1894) سورة الملك ، جزء من الآية / 13 .

(1895) في الأصل ، و م (بالغنة ثم إطباق) ، وفي ن (بالغنة ثم مع إطباق) .

(1896) ينظر: المنح الفكرية ، ص 48 .

(1897) في ز (أخذًا) .

(1898) في م ، و ن (إخفاؤها) .

(1899) ينظر: المنح الفكرية ، ص 49 ، وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي مجموعة في أوائل كلم هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَحْصٌ قَدْ سَمَا نُمُ طَيْبًا زِدْ فِي ثَقَى صُغِ ظَالِمَا

وهي الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والذال والطاء والزاي والفاء والثاء والصاد والطاء . ينظر:

معلم التجويد الجديد مع تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن ، سليمان الجمزوري ، تحقيق محمد إبراهيم سليم ، مكتبة

القرآن ، 1407 هـ - 1987 م ، عن المقدمة ، ص 56 - 57 .

(1900) سورة النور ، جزء من الآية / 28 .

(1901) سورة البقرة ، جزء من الآية / 144 .

(1902) سورة الطلاق ، جزء من الآية / 2 .

(1903) سورة الكهف ، جزء من الآية / 32 .

(1904) سورة الأنفال ، جزء من الآية / 62 .

(1905) سورة المائدة ، جزء من الآية / 50 .

﴿ 1906 ﴾ ﴿ فَمَنْ شَهِدَ ﴾ (1907) ﴿ شَيْءٍ شَهِدٍ ﴾ (1908) ﴿ مَنْصُود ﴾ ﴿ مِنْ ضُعْفٍ ﴾ (1909) ﴿
 عَذَاباً ضِعْفاً ﴾ (1910) ﴿ وَمَا يَنْطِقُ ﴾ ﴿ فَإِنْ طَبَّنَ ﴾ (1911) ﴿ صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (1912) ﴿ عِنْدَهُ ﴾ ﴿
 وَمَنْ دَخَلَهُ ﴾ (1913) ﴿ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ (1914) ﴿ كُنْتُمْ ﴾ ﴿ وَإِنْ تُبْتُمْ ﴾ (1915) ﴿ جَنَّتْ تَجْرِي ﴾
 ﴾ (1916) ﴿ يَنْصُرْكُمْ ﴾ ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ ﴾ (1917) ﴿ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ (1918) ﴿ مَا نَنْسَخُ ﴾ (1919) ﴿ أَنْ
 سَيَكُونُ ﴾ (1920) ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾ (1921) ﴿ يُنْزِلُ ﴾ ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ ﴾ (1922) ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ (1923)
 ﴿ انظُرْ ﴾ ﴿ إِنْ ظَنَّا ﴾ (1924) ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ (1925) ﴿ لِيُنذِرَ ﴾ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي ﴾ (1926) ﴿ ظِلًّا

(1906) في ن (ينشئ) .

(1907) سورة البقرة ، جزء من الآية / 184 .

(1908) سورة البروج ، جزء من الآية / 9 .

(1909) سورة الروم ، جزء من الآية / 53 .

(1910) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 36 .

(1911) سورة النساء ، جزء من الآية / 4 .

(1912) سورة النساء ، جزء من الآية / 43 .

(1913) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 97 .

(1914) سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 81 .

(1915) سورة البقرة ، جزء من الآية / 278 .

(1916) سورة البروج ، جزء من الآية / 11 .

(1917) سورة الشورى ، جزء من الآية / 40 .

(1918) سورة الكهف ، جزء من الآية / 105 .

(1919) سورة البقرة ، جزء من الآية / 105 .

(1920) سورة المزمل ، جزء من الآية / 20 .

(1921) سورة الزمر ، جزء من الآية / 28 .

(1922) سورة البقرة ، جزء من الآية / 207 .

(1923) سورة الكهف ، جزء من الآية / 73 .

(1924) سورة البقرة ، جزء من الآية / 228 .

(1925) سورة النساء ، جزء من الآية / 56 .

(1926) سورة الحديد ، جزء من الآية / 11 .

ذِي ثَلَاثٍ ﴿ (1927) ﴿ مَنشُوراً ﴾ (1928) ﴿ الحِنث ﴾ ﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ ﴾ (1929) ﴿ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ (1930) ﴿ يُنْفِقُ ﴾ ﴿ فَإِنْ فَاءٌ ﴾ (1931) ، ﴿ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ ﴾ (1932) .

ووجه الإخفاء تراخي الباقي (1933) عن مناسبة حروف الإدغام ومباينتها (1934) حروف الحلق فأخفيت ، والفرق بين الإخفاء والإدغام أنّ الإخفاء بين الإظهار والإدغام لا تشديد (1935) معه ، وإنّ إخفاء الحرف (1936) عند غيره لا في غيره (1937) ، وكل ما ذكر من أول هذا الباب إلى هنا إن كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف ، وإن كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم ذلك (1938) .

- الرابع عشر - أحكام المد والقصر:

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَجِبُ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ نَبْتًا

اعلم أنّ حروف المدّ (1939) ثلاثة : الألف ولا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون (1940) ما (1941) قبلها إلا مفتوحاً (1942) ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم

(1927) سورة المرسلات ، جزء من الآية / 30 .

(1928) في ن (منشوراً) .

(1929) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 7 .

(1930) سورة الواقعة ، جزء من الآية / 7 .

(1931) سورة البقرة ، جزء من الآية / 224 .

(1932) سورة البقرة ، جزء من الآية / 183 .

(1933) أي تراخي باقي الحروف الهجائية .

(1934) في ز (بائنتها) ، وفي ن (وما بينها حروف) .

(1935) في الأصل ، و ز (لا تشديده) .

(1936) في ط (الحروف) .

(1937) ينظر: المنح الفكرية ، ص 49 ، والجواهر المضية ، ص 343 .

(1938) ينظر: المنح الفكرية ، ص 49 ، والجواهر المضية ، ص 343 .

(1939) " المد لغة : الزيادة ، واصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف مديّ من حروف العلة ، والقصر لغة : الحبس ، واصطلاحاً : ترك المد ، وهو الأصل ، إذ المد لا بد له من وجود سبب يتفرع عليه ... " المنح الفكرية ، ص 50 .

(1940) في م (ولا يكن) .

(1941) حرف (ما) سقط من الأصل .

(1942) في الأصل و م (مفتوح) .

ما قبلها ، والمدُّ نوعانٍ : أصلي وهو اللازم لحروف المد(1943) الذي (1944) لا ينفكُّ عنها ، والثاني (1945) فرعي (1946) ، وله سببان : همز أو سكون ، والمد للسكون قسمان : لازم وعارض والمد للهمز قسمان : واجب وجائز (1947) ، وإلى الأربعة أشار في البيت ، فاللازم ما لزم حالة (1948) في المد عند كل القراء ، ويسمَّى لازماً للزوم سَبَبِهِ (1949) ، والواجب ما أجمع (1950) القراء على مدِّه ولكن اختلفوا في مراتبه ، وسُمِّي واجباً ؛ لأنه لا يجوز قَصْرُهُ فإن (1951) قُصر كان لحناً ، والجائز في السَّبَبَيْنِ ما جاز مدُّه وقصرُهُ عند جميع القراء (1952) ، والألف في قوله (وقَصْرٌ نَبْتًا) ضمير التنثية أي ثَبَّتَ المدُّ والقَصْرُ (1953) .

فلازمٌ إن جاءَ بعدَ حرفِ مدِّ ساكنٌ حالينِ وبالطُّولِ يُمدُّ

أخذ يُبيِّن كلَّ نوعٍ من أنواع المد مفصِّلاً ، فأخبر أنَّ اللازم هو الذي جاء بعد حرفِ المدِّ ساكنٌ لازمٌ في الحالين (1954) ، أي في حالة الوصل والوقف (1955) ، واعلم أنَّ الساكنَ (1956) الواقعَ بعد حرف المد تارةً يكونُ مُدْغَمًا ، وتارةً يكون غير مدغمٍ والمُدْغَمُ على ضربَيْنِ : واجبُ الإدغام لغةً (1957) وجائزُهُ ، فالواجب نحو

-
- (1943) كلمة (المد) سقطت من م .
(1944) كلمة (الذي) سقطت من ط ، و م ، و ن .
(1945) كلمة (والثاني) زيادة من ن .
(1946) " الفرعي : وهو ما يكون فيه سببٌ للزيادة على مقدار المد الأصلي " المنح الفكرية ، ص 50 .
(1947) في الأصل (ولازم) .
(1948) في الجواهر المضية ، ص 346 : "حالة واحدة" .
(1949) ينظر: الجواهر المضية ، ص 346 .
(1950) في ط (ما اجتمع) ، وفي م (ما أجمعوا) .
(1951) في ط (وإن) .
(1952) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 27 ، والجواهر المضية ، ص 346 .
(1953) أي في المد الجائز . ينظر: المنح الفكرية ، ص 50 ، والجواهر المضية ، ص 347 .
(1954) في ز (الحاليتين) .
(1955) ينظر: الجواهر المضية ، ص 347 .
(1956) أي الساكن اللازم المدغم .
(1957) في ن (لغنة) .

: ﴿ دَابَّة ﴾ و ﴿ الصَّاحَّة ﴾ ، و ﴿ الطَّامَّة ﴾ ، و ﴿ الضَّالِّين ﴾ ، و ﴿ أَتَّخِجُونِي ﴾ (1958) و ﴿ آذُكَرَيْن ﴾ (1959) ، و ﴿ آءَآلَهُ خَيْرٌ ﴾ (1960) .

والجائز نحو ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي ﴾ (1961) ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ (1962) على قراءة أبي عمرو (1963) ، ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ (1964) ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾ (1965) على قراءة البرزبي (1966) والساكن غير المدغم نحو ما يأتي في فواتح السور (1967) . و ﴿ آءَآلِن ﴾ في موضعي يونس (1968) ، و كذا ﴿ آلِيء ﴾ ، و ﴿ مَحْيَاي ﴾ في قراءة من أسكن الياء (1969) ، وفهم من قوله (ساكن حَالَيْنِ) أَنْ وَصَلَ مِيم ﴿ أَلَمَ اللَّهُ ﴾ (1970) و ﴿ أَلَمَ أَحْسَبَ النَّاسُ ﴾ (1971) للناقل إن اعْتَبَرَ فيه اللفظ (1972) جرى فيه وجوه سكون الوقف ، وإن اعتُبر (1973) الأصل فالإشباع ، واعلم أن أهل الأداء اتفقوا على إشباع المد للساكن اللازم في فواتح السور ، واختلفوا في قدر مد غير الفواتح فمنهم من (1974) مدَّ قَدْرَ أَلْفَيْنِ كالفواتح ،

(1958) في ن (وَإِذْ يَتَخَفُونَ) .

(1959) في ن (والذاكرين) .

(1960) سورة النمل ، جزء من الآية / 61 .

(1961) سورة المطففين ، جزء من الآية / 18 .

(1962) سورة يوسف ، جزء من الآية / 56 .

(1963) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ص 65 - 66 - .

(1964) سورة البقرة ، جزء من الآية / 266 .

(1965) سورة المائدة ، جزء من الآية / 3 .

(1966) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 83 - 84 .

(1967) ينظر: المنح الفكرية ، ص 51 .

(1968) جزء من الآيتين 51 - 91 .

(1969) وهي قراءة نافع . ينظر: حجة القراءات ، ص 279 ، والجواهر المضوية ، ص 348 ، وغيث النفع في القراءات

السبع ، ص 220 ، والوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، ص 79 .

(1970) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 1 .

(1971) سورة العنكبوت ، جزء من الآية / 1 .

(1972) في ز (لفظ) .

(1973) والصحيح (وإن عُدَّ) على وفق ما قعده علماء الأخطاء الشائعة وحجتهم في ذلك أن (اعْتَبَرَ) لا يَعْنِي (عُدَّ) . ينظر:

معجم الأخطاء الشائعة ، ص 162 ، باب العين ، ومعجم الخطاء والصواب في اللغة ، دار العلم للملايين / أميل يعقوب ،

ط 2 ، 1986 م ، ص 193 ، باب العين .

(1974) كلمة (مدَّ) سقطت من ط .

وهو اختيار الناظم (1975) ، وإليه أشار بقوله (وبالطُولِ يُمَدُّ) ، ومنهم مَنْ مَدَّ قَدْرَ أَلْفٍ ، واختاره (1976) الأهوازي (1977) والسخاوي (1978) في قوله :

والمُدُّ (1979) مِنْ قَبْلِ الْمَسْكَنِ دُونَ مَا مَدَّ لِلْهَمْزَاتِ بَاسْتِيقَانٍ (1980)

واعلم أن الذي يُمَدُّ قَدْرَ أَلْفٍ يصير مع المد الأصلي قَدْرَ أَلْفَيْنِ والذي يُمَدُّ قَدْرَ أَلْفَيْنِ يصير معه قَدْرَ ثَلَاثَةٍ ، وجهُ المدِّ اللازم أنه تَقَرَّرَ في التصريف (1981) أنه لا يُجْمَعُ في الوصل بين ساكنين ، فإذا أدَّى الكلامُ إليه حُرْكَ أو حُذِفَ أو زيد في المدِّ ، لِيُقَدَّرَ محرِّكاً (1982) ، وهذا موضعُ الزيادة .

وهو معنى قول الخاقاني (1983) - رحمه الله - :

مَدَّدْتُ (1984) لِأَنَّ السَّاكِنِينَ تَلَاقِيَا فَصَارَا كتحريكِ كذا قال ذو الخَبَرِ (1985)

(1975) ينظر: المنح الفكرية ، ص 52 .

(1976) ينظر: المنح الفكرية ، ص 52 .

(1977) الأهوازي هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز ، أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات ، شيخ القراء في عصره ، وأعلى من بقي في الدنيا إسناداً ، إمام كبير محدث ، وُلِدَ سنة 362 هـ بالأهواز ، وقرأ بها . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 220 - 221 .

(1978) السخاوي : هو علي بن محمد علم الدين السخاوي ، النحوي المقرئ الشافي كان إماماً علامةً مقرئاً محققاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعليلها ، إماماً في اللغة والنحو والتفسير ، عارفاً بالفقه وأصوله ، طويل الباع في الأدب ، من مصنفاته ، (شرح الشاطبية) ، (وشرح الرائية) ، (وشرح المفصل) ، وغير ذلك ، توفي سنة 643 هـ . ينظر: معرفة القراء الكبار ، ج 2 ، ص 631 ، وغاية النهاية ، ج 1 ، ص 568 ، وبغية الوعاة ، ج 2 ، ص 192 .

(1979) ينظر: المنح الفكرية ، ص 52 .

(1980) في ن (والمذهب) .

(1981) أي في علم الصرف .

(1982) في ز ، و ن (متحرِّكاً) .

(1983) الخاقاني هو موسى بن عبيد الله بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني المقرئ المحدِّث من أولاد الوزراء ، كان ثقة من أهل السنة ، وهو أول من صنَّف في علم التجويد ، صاحب القصيدة الرائية ، توفي سنة 325 هـ ، ينظر: معرفة القراء الكبار ، ج 1 ، ص 274 ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، ج 2 ، ص 320 .

(1984) في ن (مُدٌّ مِنْ) .

(1985) ينظر: المنح الفكرية ، ص 52 .

وَسُمِّيَ مَدَّ الْعَدْلِ لِتَسَاوِي (1986) الْقِرَاءِ فِي قَدْرِ مَدِّهِ (1987) ، وَمَدَّ الْحِجْرِ (1988) ؛ لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ .

(تَنْبِيهِ) اعْلَمْ أَنَّ لَفْظَ (عَيْن) فِي فَاتِحَتَيْ مَرِيَمَ وَالشُّورَى فِيهِ الْإِشْبَاعُ وَالتَّوَسُّطُ وَجِهَ الْإِشْبَاعُ أَنَّهُ قِيَاسُ مَذْهَبِهِمْ فِي الْفَصْلِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ ، وَأَنَّ فِيهِ مَنَاسِبَةً لِمَا جَاوَزَهُ مِنَ الْمُدودِ (1989) ، وَجِهَ التَّوَسُّطُ التَّفْرِقَةُ بَيْنَ مَا قَبْلَهُ حَرَكَةً مِنْ جَنْسِهِ ؛ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ حَرَكَةً مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ ؛ لِيَكُونَ لِحَرْفِ الْمَدِّ مَزِيَّةٌ عَلَى حُرُوفِ اللَّيْنِ (1990) ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَدَّ اللَّازِمَ لِلسَّاكِنِ الْجَائِزِ نَحْوُ ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ (1991) ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ عِنْدَ الْمَدِّغَمِ وَالْمَشْدَدِ يَجُوزُ فِيهِ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، فَالْمَدُّ لِأَجْلِ السَّاكِنِ فِي الْحَالِيِّنَ (وَالْقَصْرُ) (1992) لِعُرُوضِ السُّكُونِ .

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

يَعْنِي أَنَّ الْمَدَّ الْوَاجِبَ هُوَ الَّذِي يَجِيءُ حَرْفُ الْمَدِّ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَيَكُونَانِ مَجْتَمِعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ (1993) نَحْوُ ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ (1994) ﴿ وَجَاءَ وَ ﴾ ﴿ أَوْلَئِكَ ﴾ ﴿ بِالسُّوءِ ﴾ ﴿ أَنْ تَبُوءَ ﴾ (1995) ﴿ لَيْسُوءُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ (1996) ﴿ وَجِإِيءَ ﴾ ، وَ﴿ سَيِّئْتُ ﴾ ﴿ يُضِيءُ ُ ﴾ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا النُّوعَ مِنَ الْمَدِّ يُسَمَّى مُتَّصِلًا ؛ لِاتِّصَالِ الْهَمْزَةِ بِكَلِمَةِ حَرْفِ الْمَدِّ (1997) ،

(1986) فِي ن (السَّوِي) .

(1987) يَنْظُرُ: الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ، ص 351 .

(1988) " مَدَّ الْحِجْرِ كَقَوْلِهِ (أَنْذَرْتَهُمْ) وَ (أَنْذَا) سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذُخُولِ الْأَلْفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ حَاجِزَةً بَيْنَهُمَا وَمُبْعَدَةً إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى عِنْدَ بَعْضِ الْقِرَاءِ مِمَّنْ يُدْخِلُ الْأَلْفَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ كِرَاهَةً تَوَالِيَهُمَا مَتَحَرِّكَتَيْنِ سِوَا كَانَتَا مُتَّفَقَتَيْنِ أَوْ مُخْتَلِفَتَيْنِ " الْمَنْحُ الْفِكْرِيَّةُ ، ص 52 .

(1989) فِي سُورَةِ مَرِيَمَ الْعَيْنِ جَاوَرَتْهَا الصَّادُ ، وَفِي سُورَةِ الشُّورَى الْعَيْنُ جَاوَرَتْهَا السِّينُ .

(1990) يَنْظُرُ: الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ، ص 350 .

(1991) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، جِزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 1 .

(1992) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ ن .

(1993) يَنْظُرُ: الْمَنْحُ الْفِكْرِيَّةُ ، ص 52 .

(1994) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ، جِزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 48 .

(1995) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، جِزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 31 .

(1996) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ، جِزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 7 .

(1997) يَنْظُرُ: الْمَنْحُ الْفِكْرِيَّةُ ، ص 52 .

وله (1998) محل اتفاق ومحل اختلاف (1999) ، فمحلُّ الاتفاق هو أنَّ كلَّ (2000) القراء اتفقوا على اعتبار أثر الهمزة ، وهو زيادة المدِّ المسمى في الاصطلاح المدَّ الفرعيّ ، ومحلُّ الاختلاف وهو تفاوتُ الزيادة في المراتب (2001) ، ونصوصُ النقلة فيها مختلفةٌ ، والذي نقله السخاوي (2002) عن الإمام الشاطبي - رحمه الله - (2003) أنه كان يَرى في هذا النوع (2004) مرتبتين : طُولَى لورشٍ وحمزةٌ ووسطَى للباقيين ، وبه يأخذُ (2005) الناظم - رحمه الله - (2006) إذا أقرأ (2007) من طريق الشاطبية (2008) ، وإذا اعتُبرتْ مراتبُ القراء (2009) في الترتيل والتوسط والحدْر (2010) تلخص منها (2011) أربع مراتب ، فيكون أطولهم في هذا النوع حمزةٌ وورشٌ ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ، ثم أبو عمرو وابن كثير وقالون (2012) ، واختلفوا في مقدار (2013) هذه المراتب ، فقيل : أولُ الرُتبِ (2014) : ألفٌ ورُبْعٌ ، ثم ألفٌ ونِصفٌ ، ثم ألفٌ وثلاثةٌ أرباع ، ثم ألفان .

-
- (1998) أي المد المتصل .
(1999) ينظر: المنح الفكرية ، ص 53 .
(2000) في ط (أنكر) .
(2001) أي في مراتب المد .
(2002) ينظر: المنح الفكرية ، ص 53 .
(2003) في ز (رحمهما الله) ، وفي ن (رضي الله عنهما) .
(2004) في الأصل (الفرعي) .
(2005) في ن (أخذ) .
(2006) في ز ، و ن (أبقاه الله تعالى) .
(2007) في ن (قرأ) .
(2008) ينظر: المنح الفكرية ، ص 53 .
(2009) في ز (القراءة) .
(2010) في ط (الحد) .
(2011) في ط (معها) .
(2012) ينظر: المنح الفكرية ، ص 53 ، والجواهر المضية ، ص 354 .
(2013) في ز (قدر) .
(2014) في ط (المراتب) .

وقيل (2015) : أولها أَلِفٌ ونصف ، ثم أَلِفان ، (ثم أَلِفان) (2016) ونِصْفٌ ، ثم ثلاثُ أَلِفَاتٍ ، وهذا كَلُهُ تقريبٌ لا تحديداً ، ولا يَضْبِطُهُ (2017) إلاّ المشافهة والإدمان ، وَجَهُ المَدِّ أَنَّ حَرْفَ (2018) المَدِّ ضعيفٌ خَفِيٌّ ، والهمزةُ حرفٌ قويٌّ صعبٌ فزيد في المَدِّ تقويةً للضعيف عند مجاورة القوي ، وقيل لِيُتَمَكَّنَ من اللفظ بالهمزة على حَقِّهَا (2019) وَوَجَهُ التَّفَاوُتِ (2020) مراعاةً سُنَنِ القِرَاءَةِ (2021) ، وقوله (إِنَّ جُمُعًا بِكَلِمَةٍ) ؛ تعليلٌ لقوله (مُتَّصِلًا) (2022) .

وجائزٌ إذا أتى منفصلاً أو عَرَضَ السُّكُونُ وَوَقْفًا مُسَجَّلًا

يعني أنّ المَدَّ الجائزَ قسماً : أحدهما أن يأتي (حرفُ المَدِّ منفصلاً عن الهمزة بأن يكونَ) (2023) حرفُ المَدِّ آخرَ كلمةٍ ، والهمزةُ أولَ كلمةٍ أخرى نحو ﴿ بما أنزلَ ﴾ (2024) ، ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ ﴾ (2025) ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾ (2026)

﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ (2027) ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (2028) ﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا ﴾ (2029) ، والقراءُ اختلفوا في زيادة المَدِّ الفرعي وقَصْرِهِ ، فورشٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةٌ والكسائيُّ يَمُدُّونَهُ بلا خلافٍ (2030) ، وابن كثيرٌ والسُّوسِيُّ يُقْصِرَانِهِ (2031) بلا خلافٍ ، وقالون والدُّورِيُّ يَمُدُّانِهِ

(2015) في ن (وقيل وقل أولها) .

(2016) ما بين القوسين زيادة من ط ، و ن ، ومما زادني توثيقاً لها أنها ثابتة في الجواهر المضية ، ص 355 .

(2017) في كل النسخ (يَضْبِطُهُ) بالياء .

(2018) في ن (حروف) .

(2019) أي من الشدة والجهر وغير ذلك .

(2020) في ط (التَّفَاوُزِ) .

(2021) في ط (القراء) .

(2022) ينظر: الجواهر المضية ، ص 351 .

(2023) ما بين القوسين سقط من ن .

(2024) سورة البقرة ، جزء من الآية / 3 .

(2025) سورة الحج ، جزء من الآية / 1 .

(2026) سورة القصص ، جزء من الآية / 76 .

(2027) سورة البقرة ، جزء من الآية / 275 .

(2028) سورة التحريم ، جزء من الآية / 6 .

(2029) سورة غافر ، جزء من الآية / 83 .

(2030) ينظر: المنح الفكرية ، ص 54 .

(2031) في ز (يُقْصِرُ) ، وفي ن (يقصرونه) .

وَيُقْصِرَانِهِ (2032) فمن مَدَّ (2033) فمَدَّهُ متفاوِثٌ على مراتبهم في الترتيل والتوسط والحدْر ، كما قَرَّرْنَا في المتصل (2034) ، وأطولهم مَدًّا في هذا النوع حمزةٌ وورشٌ ، ثم عاصمٌ ، ثم ابن عامر والكسائي ، ثم قالون والدُّوري في أحد (2035) وَجْهَيْهِمَا (2036) ، ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدُّوري في ثاني وَجْهَيْهِمَا (2037) وهذه الرتبة الأخيرة عاريةٌ عن الفرعي (2038) ، وهي الخامسة الزائدة على المتصل وأصحابها في المتصل في الرابعة ، وأولُ رُتَبِ المنفصلِ على القول الأول ألف ثم ألف وربع ، ثم ألف ونصف ، ثم ألف وثلاثة أرباع ، ثم ألفان ، ثم ألفان ونصف ، ثم ثلاثُ ألفات ، وهذا (2039) المَدُّ في الوصل ، فإن (2040) وقفت على حرف المد عاد (إلى أصله) (2041) وسقط إلى أصله ، وقوله (مُنْفَصِلًا) حالٌ من فاعل أتى وجه القصر الفاء إثر الهزمة لعدم لزومه باعتبار الوقف ، وَوَجْهُ المَدِّ اعتبار (2042) اتصالها لفظاً في الوصل (2043) ، وَلِمَا رُوِيَ أَنَّهُ سُئِلَ - رضي الله عنه - (2044) عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟! فقال : " كان يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا " (2045) وهذا الخبر عامٌّ في المتصل والمنفصل وغيرهما من أنواع المد .

(2032) ينظر: المنح الفكرية ، ص 54 .

(2033) في ن (مَدَّة) .

(2034) في ط (المستطل) .

(2035) في ن (إحدى) .

(2036) في ط (وَجْهَيْهِمَا) .

(2037) في ط (وجههما) .

(2038) في ن (على الفرع) .

(2039) في ن (وعلى هذا) .

(2040) في ن (فإذا) .

(2041) ما بين القوسين سقط من ط .

(2042) في ط (باعتبار) .

(2043) ينظر: الجواهر المضية ، ص 359 .

(2044) أي أنس بن مالك .

(2045) الحديث صحيح ، أخرجه البخاري عن قتادة - رضي الله عنه - قال : سألتُ أنس بن مالك عن قراءة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقال : " كان يَمُدُّ مَدًّا " ، ينظر: صحيح البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، مج

الثاني⁽²⁰⁴⁶⁾ من أقسام المد الجائز ، إذا كان السكون بَعْدَ⁽²⁰⁴⁷⁾ حرف المد عارضاً للوقف⁽²⁰⁴⁸⁾ ، وقوله (مُسْجَلًا) أي وقفاً مطلقاً سواء كان سكوناً⁽²⁰⁴⁹⁾ مَحْضاً أو إشماساً لا رَوْماً⁽²⁰⁵⁰⁾ ، فَإِنَّ حُكْمَ الرَّوْمِ حُكْمُ الْوَصْلِ ، نحو : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴾⁽²⁰⁵¹⁾ ، يجوز فيه ثلاثة أَوْجِهٍ : الطولُ والتوسطُ والقصرُ ، وَوَجْهُهُ مَدَّهُ حَمْلُهُ عَلَى الْإِشْمَاسِ بِجَامِعِ اللَّفْظِ⁽²⁰⁵²⁾ ، وَوَجْهُهُ التَّوَسُّطُ اعْتِبَارُ السُّكُونِ الْوَقْفَ الْعَارِضَ⁽²⁰⁵³⁾ ، مع حَطِّهِ عَنِ السُّكُونِ الْإِشْمَاسِيِّ ، وَوَجْهُهُ الْقَصْرُ أَنَّ الْوَقْفَ يَجُوزُ فِيهِ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ مَطْلَقاً فَاسْتَعْنَى⁽²⁰⁵⁴⁾ عَنِ الْمَسْأَلَةِ⁽²⁰⁵⁵⁾ .

- الخامس عشر - باب الوقف والابتداء :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوَقُوفِ

وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِدْنًا ثَلَاثَةً تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنٌ تَفْضُلًا

لَمَّا ذَكَرَ التَّجْوِيدَ وَأَحْكَامَهُ أَعْقَبَهُ⁽²⁰⁵⁶⁾ بِذِكْرِ الْوَقْفِ⁽²⁰⁵⁷⁾ وَالْإِبْتِدَاءِ ؛ لِأَنَّهَا⁽²⁰⁵⁸⁾ مِنْ تَعَلُّقَاتِ التَّجْوِيدِ فَقَالَ : (وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ حُرُوفِ⁽²⁰⁵⁹⁾ الْقُرْآنِ أَيْ كَلِمَاتِهِ⁽²⁰⁶⁰⁾ ، لَا بُدَّ لَكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ

⁽²⁰⁴⁶⁾ كلمة (الثاني) سقطت من ن .

⁽²⁰⁴⁷⁾ في ن (بغير) .

⁽²⁰⁴⁸⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 360 - 362 .

⁽²⁰⁴⁹⁾ كلمة (سكوناً) سقطت من ن .

⁽²⁰⁵⁰⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 360 .

⁽²⁰⁵¹⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 4 .

⁽²⁰⁵²⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 55 .

⁽²⁰⁵³⁾ في ط (إعارض) .

⁽²⁰⁵⁴⁾ في ط (واستغنى) .

⁽²⁰⁵⁵⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 55 .

⁽²⁰⁵⁶⁾ في ط (عقبه) .

⁽²⁰⁵⁷⁾ في الأصل ، وز (الوقوف) .

⁽²⁰⁵⁸⁾ في ز (لأنها) .

⁽²⁰⁵⁹⁾ في ط (لحروف) .

⁽²⁰⁶⁰⁾ قال سيف الدين البصير في الجواهر ، ص 366 : " ... فيكون المراد بها حروف الهجاء ، وفسرها ابن الناظم بالكلمات ، وهو عدول عن الظاهر ... " هكذا قال صاحب الجواهر ، وهو مصيبٌ في ذلك ولا شك ، ولكنَّ الأُمُورَ بِمَقَاصِدِهَا ، فابن الناظم - أي صاحب هذا الشرح - يُقْصِدُ شَيْئاً آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ الْقَارِئَ إِذَا حَسَّنَ الْحُرُوفَ فَقَدْ حَسَّنَ الْكَلِمَاتِ ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَبْنَاهَا عَلَى الْحُرُوفِ ، فَتَجْوِيدُ الْقَارِئِ لِلْحُرُوفِ هُوَ تَجْوِيدُ لِكَلِمَاتِ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَقَالَ مَلَا عَلِي

من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وَقَفَ ، وَجَمَعَهَا باعتبار تنوعها⁽²⁰⁶¹⁾ ،
 وَوَحَّدَ⁽²⁰⁶²⁾ الابتداء ؛ لأنه غير متَّوَعٍ⁽²⁰⁶³⁾ ، والوقف على⁽²⁰⁶⁴⁾ الشيء تركُّ الإتيان به ،
 ولهذا سُمِّيَ في الاصطلاح وقفاً ؛ لأنه وَقَفَ عن⁽²⁰⁶⁵⁾ الحركة أي تركها⁽²⁰⁶⁶⁾ ، ثم أخبر أن
 الوقف والابتداء ينقسم إلى ثلاثة أقسام : وقف تام ، ووقف كافٍ ، ووقف حسن ، وَخَفَّفَ
 الميمَ من (تامٍ) للضرورة ، وقوله (تَفْضُلاً) أي تبيّن⁽²⁰⁶⁷⁾ تقسيم الوقوف⁽²⁰⁶⁸⁾ .

وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَايْتَدِ
 فَالتامُ فالكافي ولفظاً فامنعن إلا رُووسَ الآيِ جَوِّزُ فالحسنُ

الضمير في (وهي) يعود⁽²⁰⁶⁹⁾ على الوقف أي الوقف الذي تمَّ الكلام عليه وذلك
 ينقسم إلى ثلاثة أقسام : الأول - أن⁽²⁰⁷⁰⁾ لا يتعلق بما⁽²⁰⁷¹⁾ بعده لا لفظاً ولا معنى⁽²⁰⁷²⁾ ،
 والثاني - أن يتعلق بما بعده معنى لا لفظاً⁽²⁰⁷³⁾ ، والثالث - أن يتعلق بما بعده لفظاً

القاري - تعليقا على قوله صاحب هذا الشرح - " ... وتعمينا أولى من تخصيص المصري لها بحروف الهجاء ،
 واعتراضه على ابن المصنف في تفسيره إياها بالكلمات ، فإنه عدول عن الظاهر ... " المنح الفكرية ، ص 57 . إذن
 التجويد يشمل الحروف والكلمات ، وبذلك يقع الأمر الإلهي موقعه في قوله تعالى (ورتل القرآن ترتيلاً) سورة المزمل ،
 جزء من الآية / 4 .

⁽²⁰⁶¹⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 57 ، ومعنى تنوعها : أنواعها وأقسامها .

⁽²⁰⁶²⁾ في ن (ووجه) .

⁽²⁰⁶³⁾ أي ليس له أقسام وأنواع .

⁽²⁰⁶⁴⁾ في الأصل ، وز (عن) .

⁽²⁰⁶⁵⁾ حرف (عن) سقط من ن .

⁽²⁰⁶⁶⁾ ينظر: سراج القارئ المبتدئ ، ص 124 ، والمنح الفكرية ، ص 57 .

⁽²⁰⁶⁷⁾ في ن (تبيين) .

⁽²⁰⁶⁸⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 57 .

⁽²⁰⁶⁹⁾ في الأصل ، ون (تعود) .

⁽²⁰⁷⁰⁾ حرف (أن) سقط من ن .

⁽²⁰⁷¹⁾ كلمة (بما) سقطت من ط .

⁽²⁰⁷²⁾ وهو الوقف التام .

⁽²⁰⁷³⁾ وهو الوقف الكافي .

ومعنى⁽²⁰⁷⁴⁾ ، ويُسمى الأولُ تاماً⁽²⁰⁷⁵⁾ ، والثاني - كافياً⁽²⁰⁷⁶⁾ ، والثالث - حسناً⁽²⁰⁷⁷⁾ ، فالأول والثاني يُوقَفُ عليهما ويُبتدأُ بما بعدهما ، وإلى ذلك أشار بقوله: (فابتدِ) وذلك عند⁽²⁰⁷⁸⁾ تمام القصص ، وأكثر ما يكون موجوداً في الفواصل ورؤوس الآي⁽²⁰⁷⁹⁾ كقوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾⁽²⁰⁸⁰⁾ ، والابتداء بقوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾⁽²⁰⁸¹⁾ ، وَهُوَ بِكَلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾⁽²⁰⁸²⁾ ، والابتداء بقوله ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾⁽²⁰⁸³⁾ ، وكذلك ﴿ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾⁽²⁰⁸⁴⁾ ، والابتداء بقوله ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾⁽²⁰⁸⁵⁾ وكذلك ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾⁽²⁰⁸⁶⁾ ، والابتداء بقوله ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾⁽²⁰⁸⁷⁾ وقد يوجد⁽²⁰⁸⁸⁾ قبل انقضاء الفاصلة⁽²⁰⁸⁹⁾ كقوله تعالى⁽²⁰⁹⁰⁾ ﴿ وَجَعَلُوا أَعْرَآةً أَهْلَهَا أَذْنَةً ﴾⁽²⁰⁹¹⁾ ، هذا

⁽²⁰⁷⁴⁾ وهو الوقف الحسن .

⁽²⁰⁷⁵⁾ أي وقفاً تاماً .

⁽²⁰⁷⁶⁾ في م (كافٍ) .

⁽²⁰⁷⁷⁾ في م (حسن) .

⁽²⁰⁷⁸⁾ في الأصل (بعد) .

⁽²⁰⁷⁹⁾ ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1407 هـ - 1987م ، ص 140 ، والمنح الفكرية

ص 58 ، والجواهر المضية ، ص 371 .

⁽²⁰⁸⁰⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 4 .

⁽²⁰⁸¹⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 5 .

⁽²⁰⁸²⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 28 .

⁽²⁰⁸³⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 29 .

⁽²⁰⁸⁴⁾ سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 45 .

⁽²⁰⁸⁵⁾ سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 46 .

⁽²⁰⁸⁶⁾ سورة القيامة ، جزء من الآية / 15 .

⁽²⁰⁸⁷⁾ سورة القيامة ، جزء من الآية / 16 .

⁽²⁰⁸⁸⁾ أي المد التام .

⁽²⁰⁸⁹⁾ المقصود بالفاصلة انتهاء الآية القرآنية .

⁽²⁰⁹⁰⁾ كلمة (تعالى) زيادة من ط .

⁽²⁰⁹¹⁾ سورة النمل جزء من الآية / 35 .

التمام (2092) ؛ لأنه انقضاء كلام بلقيس (2093) ، قال الله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ (2094) وهو رأس آية ، وكذلك ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ (2095) هذا التمام (2096) أيضاً ، لأنه انقضاء كلام الظالم الذي هو أبي بن خلف (2097) ، ثم قال الله تعالى ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴾ (2098) وهو رأس الآية ، وقد يُوجَدُ بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى (2099) ﴿ وَإِنكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِالْأَيْلِ ﴾ (2100) رأس الآية مصبحين ، والتمام (2101) ﴿ وَبِالْأَيْلِ ﴾ ؛ لأنه معطوف على المعنى أي في الصباح والليل ، وكذلك ﴿ عَلَيْهَا يَتَّكِفُونَ وَزُخْرَفًا ﴾ (2102) رأس الآية ﴿ يَتَّكِفُونَ ﴾ والتمام (2103) ﴿ وَزُخْرَفًا ﴾ ؛ لأنه معطوف على ما قبله ﴿ سُقْفًا ﴾ ، وكذلك ﴿ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا كَذَلِكَ ﴾ (2104) رأس الآية ﴿ سِتْرًا ﴾ والتمام (2105) ﴿ كَذَلِكَ ﴾ أي كذلك كان خبرهم (2106) ، وكذلك ما أشبهه مما يَتِمُّ

(2092) في ز ، و ن (التام) .

(2093) بلقيس : هي بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل من بني يَغْفَرُ بن سَكْنَك من جَمَيْر ، ملكة سبأ ، يمانية من أهل مأرب ، أُشير إليها في القرآن الكريم دون تسميتها ، وَلِيَتْ بعهد من أبيها في مأرب ، وظهر سليمان بن داود النبي الملك الحكيم بتدمر ، وركب الرياح إلى الحجاز واليمن وأمن اليمانيون بدعوته إلى الله ، وكانوا يعبدون الشمس ، ودخل مدينة سبأ فاستقبلته بلقيس بحاشية كبيرة ، وتزوجها وأقامت معه سبع سنين وأشهرًا وتوفيت فدفنها بتدمر . ينظر: الأعلام ، ج 2 ، ص 73 - 74 .

(2094) سورة النمل ، جزء من الآية / 35 .

(2095) سورة الفرقان ، جزء من الآية / 29 .

(2096) في ز ، و ن (التام) .

(2097) هو أبي بن خلف الجَمَحِي ، أبو عامر من مشرقي قريش ، كان يعلف فرسه ويقول : أقتل عليه محمداً ، وقد طعنه الرسول - عليه الصلاة والسلام - في معركة أحد ، فخرج ثم مات في أثناء عودته إلى مكة سنة 3هـ ، 624م ، ينظر: تاريخ الرسل والملوك ، ابن جرير الطبري ، ج 2 ، ص 518 .

(2098) سورة الفرقان ، جزء من الآية / 29 .

(2099) كلمة (تعالى) زيادة من ط .

(2100) سورة الصافات ، جزء من الآيتين / 137 - 138 .

(2101) في ز (والتمام) .

(2102) سورة الزخرف ، جزء من الآيتين / 33 - 34 .

(2103) في ز (التام) .

(2104) سورة الكهف ، جزء من الآيتين / 87 - 88 .

(2105) في ز (التام) .

(2106) في ط (كان خبراً هم) .

الوقف عليه بإجماع أهل التأويل ؛ لانقضاء الكلام عنده (واستغناؤه عما بعده) (2107)
واستغناء ما بعده (2108) عنه ، وأما المتعلق من جهة المعنى دون اللفظ وهو الكافي وذلك
نحو قوله ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ (2109) والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها وكذلك
الوقف على قوله تعالى (2110) ﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا بِيَدَيْكُمْ ﴾ (2111) .
والابتداء بما بعد ذلك كله إلى قوله ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ (2112) ، وكذلك الوقف على قوله
تعالى (2113) ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾ (2114) ، والابتداء بما بعد ذلك ؛ لأنه كلة معطوف
، وكذلك القطع على الفواصل (2115) في سورة الجن والمدثر والتكوير والانفطار والانشقاق
وما أشبههن ، والابتداء بما بعدهن (2116) وكذلك (2117) مثل الوقف على
قوله تعالى (2118) ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (2119) وكذلك ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ (2120) (2121) ، وكذلك ﴿
وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (2122) وكذلك ﴿ وَبَاءَ لآخِرَةٍ هُمْ يَوقِنُونَ ﴾ (2123) ، وما
أشبه ذلك ، ومثال الوقف الحسن وهو الذي يحسن الوقف (2124) عليه ، ولا يحسن الابتداء

(2107) ما بين القوسين سقط من ز .

(2108) ينظر: الروضة الندية شرح متن الجزرية ، ص 110 - 111 .

(2109) سورة النساء ، جزء من الآية / 23 .

(2110) كلمة (تعالى) زيادة من ط ، و م .

(2111) سورة النور ، جزء من الآية / 59 .

(2112) سورة النور ، جزء من الآية / 59 .

(2113) كلمة (تعالى) زيادة من ط ، و م .

(2114) سورة المائدة ، جزء من الآية / 6 .

(2115) أي القراءة آية آية .

(2116) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء ، ص 143 ، والمنح الفكرية ، ص 58 .

(2117) في ن (وذلك) .

(2118) كلمة (تعالى) زيادة من ط .

(2119) سورة البقرة ، جزء من الآية / 1 .

(2120) سورة البقرة ، جزء من الآية / 2 .

(2121) ما بين القوسين سقط من الأصل ، و ن .

(2122) سورة البقرة ، جزء من الآية / 3 .

(2123) سورة البقرة ، جزء من الآية / 3 .

(2124) في ط (الوقوف) .

بما بعده ؛ لتعلُّقه بما بعده لفظاً ومعنى⁽²¹²⁵⁾ ، وذلك نحو ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾⁽²¹²⁶⁾ يَحْسُنُ الوقوف⁽²¹²⁷⁾ ؛ لأن المعنى مفهوم ، ولا يَحْسُنُ الابتداء بما بعده ؛ لأن ذلك مجرور ، والابتداء بالمجرور قبيح⁽²¹²⁸⁾ ؛ لأنه تابع لِمَا قَبْلَهُ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأْسَ آيَةٍ ؛ فَإِنَّهُ سَنَةٌ كَمَا⁽²¹²⁹⁾ ذَكَرُوهُ⁽²¹³⁰⁾ ، وَالثَّالِثُ يُوقَفُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُبْتَدَأُ⁽²¹³¹⁾ بِمَا بَعْدَهُ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ (فَاْمَنَّ)⁽²¹³²⁾ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَأْسَ آيَةٍ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالْإِبْتِدَاءُ بِمَا بَعْدَهُ⁽²¹³³⁾ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ (إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّز) ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى رُؤُوسِ الْآيِ سَنَةٌ ؛ لِمَا أَخْبَرَنِي وَالِدِي⁽²¹³⁴⁾ قَالَ وَالِدِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -⁽²¹³⁵⁾ قَالَ : أَخْبَرَنَا⁽²¹³⁶⁾ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ حَسَنِ بْنِ أُمَيْلَةَ الْمُزَيِّ⁽²¹³⁷⁾ ، قَالَ أَخْبَرَنَا⁽²¹³⁸⁾ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَخَارِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا⁽²¹³⁹⁾ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ طَبْرَزْد⁽²¹⁴⁰⁾ ، قَالَ أَخْبَرَنَا⁽²¹⁴¹⁾ أَبُو الْفَتْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ⁽²¹⁴²⁾ أَبُو الْقَاسِمِ الْكَرْخِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا⁽²¹⁴⁴⁾ أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ :

⁽²¹²⁵⁾ فِي ط (وَمَعْنَى) .

⁽²¹²⁶⁾ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ، جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 1 .

⁽²¹²⁷⁾ فِي ز ، وَن (الْوَقْفُ) .

⁽²¹²⁸⁾ يَنْظُرُ : الْمَنْحُ الْفِكْرِيَّةُ ، ص 59 .

⁽²¹²⁹⁾ فِي الْأَصْلِ ، وَز ، وَن (لِمَا ذَكَرُوهُ) ، وَفِي م (لِمَا ذَكَرْنَاهُ) .

⁽²¹³⁰⁾ يَنْظُرُ : الْمَكْتَفَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ ، ص 145 ، وَالْمَنْحُ الْفِكْرِيَّةُ ، ص 59 .

⁽²¹³¹⁾ فِي ط (وَلَا يُبْتَدَأُ) ، وَفِي م (وَ الْإِبْتِدَاءُ) .

⁽²¹³²⁾ فِي ط (فَاْمَنَّ) .

⁽²¹³³⁾ يَنْظُرُ : الْحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّةُ فِي حُلِّ أَلْفَاظِ الْمَقْدَمَةِ الْجَزْرِيَّةِ ، ص 41 .

⁽²¹³⁴⁾ أَي ابْنِ الْجَزْرِيِّ ، وَهُوَ صَاحِبُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ .

⁽²¹³⁵⁾ فِي ط (وَالِدِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخْبَرَنَا) .

⁽²¹³⁶⁾ فِي ز (أَنْبَأْنَا) ، وَفِي ن (أَنَا) .

⁽²¹³⁷⁾ فِي م ، وَن (الْمَزْنِي) .

⁽²¹³⁸⁾ فِي ز (أَنْبَأْنَا) .

⁽²¹³⁹⁾ فِي ز (أَنْبَأْنَا) .

⁽²¹⁴⁰⁾ فِي ن (طَبْرَزَهُ) .

⁽²¹⁴¹⁾ فِي ز (أَنْبَأْنَا) .

⁽²¹⁴²⁾ فِي التَّمْهِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ، ص 186 : " عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرْخِيُّ " .

⁽²¹⁴³⁾ فِي ط (قَالَ خَبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْكَرْخِيُّ) .

⁽²¹⁴⁴⁾ فِي ز (أَنْبَأْنَا) .

أخبرنا⁽²¹⁴⁵⁾ أبو محمد⁽²¹⁴⁶⁾ عبد الجبار الحراني ، قال حدَّثنا⁽²¹⁴⁷⁾ أبو العباس محمد بن أحمد عن⁽²¹⁴⁸⁾ أبي عيسى الترمذي ، قال⁽²¹⁴⁹⁾ حدَّثنا⁽²¹⁵⁰⁾ علي بن⁽²¹⁵¹⁾ حجر ، قال حدَّثنا⁽²¹⁵²⁾ يحيى بن سعيد الأموي عن ابن⁽²¹⁵³⁾ جريج عن ابن أبي مليكة⁽²¹⁵⁴⁾ عن أم سلمة (أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قرأ قطعَ قراءتهُ آيةً آيةً يقول (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم يقف ، ثم يقول (الحمد لله رب العلمين) ثم يقف ثم يقول (الرحمن الرحيم) ثم يقف)⁽²¹⁵⁵⁾ ؛ ولهذا الحديث طرقٌ كثيرة ، وهو أصل في هذا الباب⁽²¹⁵⁶⁾ . ، قال ابن الأنباري (رحمه الله)⁽²¹⁵⁷⁾ : وذلك أن رؤوس الآيات⁽²¹⁵⁸⁾ بمنزلة رؤوس الأبيات وذلك أن آخر الآيات فصل بينهما⁽²¹⁵⁹⁾ وبين ما بعدها ، كما أن آخر البيت كذلك ، فحذفت الحركة من رؤوس الآي كما تُحذف من رؤوس الأبيات .

⁽²¹⁴⁵⁾ في ز (أنبأنا) .

⁽²¹⁴⁶⁾ في م (محمد بن عبد الجبار) .

⁽²¹⁴⁷⁾ في الأصل ، وز (أنبأنا) .

⁽²¹⁴⁸⁾ في ط (بن) .

⁽²¹⁴⁹⁾ كلمة (قال) سقطت من ز .

⁽²¹⁵⁰⁾ في ز (أنبأنا) .

⁽²¹⁵¹⁾ في ن (علي بن حجر) .

⁽²¹⁵²⁾ في ز (أنبأنا) .

⁽²¹⁵³⁾ في ن (أبي) .

⁽²¹⁵⁴⁾ في التمهيد في علم التجويد ، ص 186 : " عن ابن أبي مليكة " وفي كل النسخ (أبي مليكة) ، وما أثبتته من كتاب التمهيد هو الصواب إن شاء الله تعالى .

⁽²¹⁵⁵⁾ حديث صحيح ، رواه أبو داود وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . ينظر: صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - من التكبير إلى التسليم كأنك تراها ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط 2 ، 1417 هـ / 1996 م ، ص 96 . وهذا يدل على أن القراءة آية آية سنة ، وقد هُجرت هذه السنة وضاعت بين جمهور القراء في هذه الأزمان فكيف بغيرهم .

⁽²¹⁵⁶⁾ ينظر: التمهيد ، ص 186 .

⁽²¹⁵⁷⁾ ما بين القوسين زيادة من ز ، و ن .

⁽²¹⁵⁸⁾ في ط (الآي) .

⁽²¹⁵⁹⁾ في ط ، و م (ما بينهما) .

(تنبيه) اعلم أنّ المراد من التعليق المعنوي واللفظي⁽²¹⁶⁰⁾ أن المعنوي⁽²¹⁶¹⁾ يكون تعلّقه من جهة المعنى فقط ، دون شيء من تعلّقات الإعراب ، كإخبار عن حال⁽²¹⁶²⁾ الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة أو نحو ذلك⁽²¹⁶³⁾ ، كما مثلنا بقوله تعالى ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾⁽²¹⁶⁴⁾ ثم قال ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾⁽²¹⁶⁵⁾ فأخز الآية كلام تام⁽²¹⁶⁶⁾ ، ليس له تعلّق بما بعده من جهة الإعراب شيء⁽²¹⁶⁷⁾ لكن له تعلّق⁽²¹⁶⁸⁾ من جهة المعنى ؛ لأنّ قوله تعالى⁽²¹⁶⁹⁾ ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ من إخبار حال⁽²¹⁷⁰⁾ الكفار ، ﴿ والذين كفروا ﴾ إخبار عن حالهم أيضاً ، والضمير في ﴿ قلوبهم ﴾ عائد على ﴿ الذين كفروا ﴾ فبان لك التعلّق من جهة المعنى، وأمّا التعلّق من جهة اللفظ هو أن يكون ما بعده متعلّقاً بما قبله من جهة الإعراب ، كأن يكون صفة أو معطوفاً⁽²¹⁷¹⁾ لكن بشرط أن يكون ما قبله⁽²¹⁷²⁾ بحيث يحسن السكوت عليه ، مثاله إذا قلت ﴿ الحمد لله ﴾ عَقِلَ عَنْكَ ما أردت ، لكنك إذا ابتدأت بـ ﴿ رب ﴾⁽²¹⁷³⁾ العلمين ﴿ قَبِحَ ﴾⁽²¹⁷⁴⁾ ؛ لأنه صفة لله ، فبان⁽²¹⁷⁵⁾ لك التعلّق من جهة اللفظ⁽²¹⁷⁶⁾ فافهمه ، وقوله (ولفظاً فامنعن) معطوف على قوله (أو كان معنئ) خبر

⁽²¹⁶⁰⁾ في ن (واللفظ) .

⁽²¹⁶¹⁾ في ط (الضوى) .

⁽²¹⁶²⁾ في ط (حالة) .

⁽²¹⁶³⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 41 ، و المنح الفكرية، ص 59 ، والجواهر المضية ، ص 374 .

⁽²¹⁶⁴⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 5 .

⁽²¹⁶⁵⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 6 .

⁽²¹⁶⁶⁾ كلمة (تام) زيادة من ط .

⁽²¹⁶⁷⁾ في ن (بشيء) .

⁽²¹⁶⁸⁾ في ط (تعلّق بما بعده من جهة) .

⁽²¹⁶⁹⁾ كلمة (تعالى) سقطت من ن .

⁽²¹⁷⁰⁾ كلمة (حال) سقطت من ط .

⁽²¹⁷¹⁾ في الجواهر المضية ، ص 374 : (أو معطوفاً عليه) .

⁽²¹⁷²⁾ في المنح الفكرية ، ص 59 : (ما قبله كلاماً تاماً) .

⁽²¹⁷³⁾ في ن (رب) .

⁽²¹⁷⁴⁾ في ن (قبيح) .

⁽²¹⁷⁵⁾ في ط (فإن) .

⁽²¹⁷⁶⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 375 .

كان والنونُ في (فامنعن) نون التوكيد⁽²¹⁷⁷⁾ ، وقوله (فالحسن) جواب أن مقدره أي إن كان التعلق لفظاً فالوقف⁽²¹⁷⁸⁾ حسنٌ .

وغير ما تم قبيح وله الوقف مضطراً وببدا قبله

أي الكلام الذي هو غير تام المعنى الوقف عليه قبيحٌ ، نحو الوقف على ﴿بسم﴾⁽²¹⁷⁹⁾ ، وكذلك⁽²¹⁸⁰⁾ الوقف على ﴿ ملك ﴾ من ﴿ ملك يوم الدين ﴾ ؛ لأنه لا يُعلم إلى أي شيء أضعفته ، وكذلك الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، والصفة دون الموصوف ، والرافع دون المرفوع ، (والمرفوع دون الرفع)⁽²¹⁸¹⁾ والناصب دون المنصوب ، والمنصوب دون الناصب ، ولا على المعطوف دون ما عطفته عليه⁽²¹⁸²⁾ ، ولا على إن وأخواتها دون اسمها⁽²¹⁸³⁾ ، ولا على اسمها دون خبرها (ولا على كان وأخواتها دون اسمها ، ولا على اسمها دون خبرها)⁽²¹⁸⁴⁾ ، ولا على ظننت وأخواتها دون منصوباتها ، ولا على صاحب الحال⁽²¹⁸⁵⁾ دونها ، ولا على المستثنى دون الاستثناء ، ولا على المفسر دون التفسير ، ولا على (الذي) ، و (ما) ، و (من) ، دون صلاتهن ، ولا على صلاتهن دون مُعربهن⁽²¹⁸⁶⁾ ، ولا على الفعل دون مصدره ، ولا على مصدره دون آلتِه ، ولا على حروف الاستفهام دون ما استُفهم بها عنه ، ولا على حروف الشرط دون المشروط ، ولا على المشروط دون الجزاء ، ولا على الأمر دون جوابه⁽²¹⁸⁷⁾ ، إلا أن يكون القارئ مضطراً فإنه

⁽²¹⁷⁷⁾ في ز (التأكيد) .

⁽²¹⁷⁸⁾ في ط (والوقف) .

⁽²¹⁷⁹⁾ في ن (بسم من بسم الله) .

⁽²¹⁸⁰⁾ في الأصل (وكذا) .

⁽²¹⁸¹⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽²¹⁸²⁾ في ن (عطفت) .

⁽²¹⁸³⁾ في ط (أسمائها) .

⁽²¹⁸⁴⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽²¹⁸⁵⁾ ينظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات ، ج 1 ، ص 256 - 257 .

⁽²¹⁸⁶⁾ في الأصل (معرفتهن) . وفي ن (لمعربهن) ، وفي الجواهر المضبية ، ص 375 : (معربهن)

وفي المنح الفكرية ، ص 60 : (معمولاتهن) .

⁽²¹⁸⁷⁾ ينظر: لطائف الإشارات ، ص 257 ، والمنح الفكرية ، ص 60 ، والجواهر المضبية ، ص 375 .

يجوز له الوقف حال اضطراره كانقطاع النفس ونحوه ، لكن إذا وَقَفَ بابتدئ من الكلمة التي وَقَفَ عليها(2188) .

واعلم أنّ من الوقفِ القبيحِ الوقفُ(2189) على (غير) من ﴿ غير المغضوب ﴾ وعلى (والذين) من ﴿ والذين لا يؤمنون ﴾(2190) وعلى (من) من ﴿ ومن شر ﴾(2191) وعلى (إله) من ﴿ إله الناس ﴾(2192) كما يفعله جهلة القراء ، ويستدلون برقم(2193) السجاوندي(2194) على ما قبل هذه الكلمات (لا) أي لا وَقَفَ ، فليت شعري هل نهاك عن الوقف على رأس الآية الذي هو سنة وأمرٌ بالوقف على المضاف دون ما أضيف إليه ، من نحو (غير) (2195) و(إله) (2196) أو على اسم الموصول دون صلته من نحو (والذين) أو على حرف(2197) الجر دون مجروره ، من نحو (ومن) وأقبح من هذا الوقف على قوله تعالى(2198) ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا ﴾(2199) ﴿ وقالت اليهود والنصارى

(2188) ينظر: المنح الفكرية ، ص 60 .

(2189) كلمة (الوقف) سقطت من ن .

(2190) سورة النحل ، جزء من الآية / 104 ، وتكررت في جزء من الآية 105 .

(2191) سورة الفلق ، جزء من الآية 3 ، وتكررت في جزء من الآيتين 4 ، 5 .

(2192) سورة الناس / 3 .

(2193) يقول ابن الجزري " وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي أنّ منعه من الوقف على ذلك يقتضي أنّ الوقف عليه قبيح أي لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده ، وليس كذلك بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، فصاروا إذا اضطرهم النفس يتركون الوقف الحسن الجائز ، ويعتمدون الوقف على القبيح الممنوع ، فتراهم يقولون (صراط الذين أنعمت عليهم غير) ثم يقولون (غير المغضوب عليهم) " النشر في القراءات العشر ، ج 1 ، ص 334 .

(2194) السجاوندي هو محمد بن طيفور الغزنوي (ت 560 هـ) ، مفسر عالم بالقراءات ، من كتبه (التفسير) وهو كتاب فسر فيه القرآن ، و(الإيضاح في الوقف والابتداء) ، و(علل القراءات) ، في عدة مجلدات ، ينظر: إنباه الرواة ، ج 3 ، ص 153 ، وطبقات القراء ، ج 2 ، ص 157 ، والأعلام ، ج 6 ، ص 179 .

(2195) في ط (غيره) .

(2196) ينظر: المنح الفكرية ، ص 60 .

(2197) في ن (حروف) .

(2198) كلمة (تعالى) زيادة من ط ، و م .

(2199) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 181 .

﴿ 2200 ﴾ ﴿ وفاعبدون ﴾ ﴿ وقالوا ﴾ و ﴿ مِنْ إِفْكِهِمْ لِيَقُولُونَ ﴾ (2201) ﴿ وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَمَا لِي ﴾ (2202) ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ ﴾ (2203) ، و ﴿ مِنَ الْخَسِرِينَ فَبَعَثَ ﴾ (2204) ﴿ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ ﴾ (2205) والابتداء بقوله تعالى (2206) ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ (2207) ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ (2208) ، و ﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (2209) و ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ (2210) و ﴿ عَزِيزُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (2211) ، و ﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (2212) و ﴿ اتَّخَذَ اللَّهُ وُلَدًا ﴾ (2213) ﴿ وَوَلَدَ اللَّهُ ﴾ (2214) ، و ﴿ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ ﴾ (2215) و ﴿ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ (2216) ، و ﴿ اللَّهُ غَرَابًا ﴾ (2217) ، و ﴿ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴾ (2218) لأن

- (2200) سورة المائدة ، جزء من الآية / 20 .
(2201) سورة الصافات ، جزء من الآية / 151 .
(2202) سورة يس / 20 ، و جزء من الآية / 21 .
(2203) سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 29 .
(2204) سورة المائدة ، جزء من الآيتين / 32 - 33 .
(2205) سورة الإسراء ، جزء من الآية / 94 .
(2206) كلمة (تعالى) زيادة من ط .
(2207) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 181 . والآية بتمامها ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول نطقوا عذاب الحريق ﴾ .
(2208) سورة المائدة ، جزء من الآية / 74 . وتمام الآية ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ﴾ .
(2209) سورة المائدة ، جزء من الآية / 75 . وتمام الآية ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ﴾ .
(2210) سورة المائدة ، جزء من الآية / 60 . وتمامها ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا ﴾ .
(2211) سورة التوبة ، جزء من الآية / 30 . وتمام معنى الآية ﴿ وقالت اليهود عزير الله وقالت النصرى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الله كفروا من قبل ﴾
(2212) سورة التوبة ، جزء من الآية / 30 .
(2213) سورة البقرة ، جزء من الآية / 115 . والآية بتمامها ﴿ وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قنوت ﴾ .
(2214) سورة الصافات ، جزء من الآية / 152 . والمعنى يفهم من خلال هذه الآية بتمامها مرتبطة بالتي قبلها هكذا ﴿ ألا إنهم من إفكهم ليقولون (151) ولد الله وإنهم لكدبن ﴾
(2215) سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 29 . والآية بتمامها ﴿ ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ﴾ .
(2216) سورة يس ، جزء من الآية / 21 . والآية هكذا ﴿ ومالي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون ﴾ .
(2217) سورة المائدة ، جزء من الآية / 33 ، والآية هكذا (فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يُوري سوءة أخيه) .
(2218) سورة الإسراء ، جزء من الآية / 94 ، وتمامها (إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رسولاً) .

المعنى يستحيل بفضّل ذلك عما قبله ، ومثله في القُبْح (2219) الوقف على قوله : ﴿ فُبِهَتْ
الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ ﴾ (2220) ، و ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَاءَ لَآخِرَةٍ مَثَلُ السَّوْءِ وَاللَّهُ ﴾ (2221) و ﴿ إِنَّ
اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ (2222) ، و ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ﴾ (2223) و ﴿ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ ﴾ (2224) وشبهه ؛ لأن
المعنى يَفْسُدُ بفضّل (2225) ذلك ممّا بعده ، وَمِنْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ
إِلَى مَا قَبْلَهُ ، وَيَصِلُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ (2226) أَثِمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْخَطَا
الْعَظِيمِ (2227) ، الَّذِي لَوْ تَعَمَّدَهُ مُتَعَمِّدٌ لَخَرَجَ (2228) بِذَلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ لَكُنْ إِفْرَادٍ
ذَلِكَ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) (2230) وَجَهْلًا بِهِ (2231) .

وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب

أي ليس في القرآن من وقف واجب من أنه إذا لم يقف القارئ عليه يَأْتِمُّ وَلَا حَرَامَ (2232)
يَأْتِمُّ الْقَارِئُ بِوَقُوفِهِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْوَصْلَ وَالْوَقْفَ لَا يَدُلَّانِ عَلَى مَعْنَى فَيَخْتَلُّ بِذَهَابِهِمَا ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ لِذَلِكَ سَبَبٌ يَسْتَدْعِي تَحْرِيمَهُ كَأَنْ يَقْصِدَ الْوَقْفَ عَلَى ﴿ مَا مِنْ إِلَهٍ ﴾ (2233) و ﴿ إِنِّي
كَفَرْتُ ﴾ (2234) ، وَنَحْوِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ إِذْ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مُسْلِمٌ فَإِنْ لَمْ يَقْصِدْ (2235) لَمْ يَحْرُمْ

(2219) في ط (القبيح) .

(2220) سورة البقرة ، جزء من الآية / 257 . وتمامها ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

(2221) سورة النحل ، جزء من الآية / 60 . ، وتمامها ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

(2222) سورة البقرة ، جزء من الآية / 25 . وتمام معنى الآية ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يُضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ .

(2223) سورة غافر ، جزء من الآية / 28 .

(2224) سورة النحل ، جزء من الآية / 38 .

(2225) في ط (بفضّل) (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي) .

(2226) في ز (لم يفصل) .

(2227) ينظر: المنح الفكرية ، ص 61 .

(2228) في ز (يخرج) .

(2229) في ط (عن) .

(2230) ما بين القوسين سقط من ز ، و م .

(2231) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 42 ، والمنح الفكرية ، ص 61 ، والجواهر المضية ، ص 376 .

(2232) في م (ولا وقف حرام) .

(2233) سورة المائدة ، جزء من الآية / 75 .

(2234) سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 25 .

(2235) في ن (يقصد شيئاً) .

، والأحسن أن يَجْتَنِبَ الوقف على مثل (2236) ذلك للإيهام قوله (ولا حرامٌ) يجوزُ فيه الرفع والجرّ ، فالرفع على أنه معطوف على محل (من وقْفٍ) لأنه اسم ليس ، والجرُّ (2237) على العطف على لفظه وكذلك (غيرُ ماله) فإن رَفَعْتَ (حرامٌ) رَفَعْتَ (غيرُ) وإن جَرَرْتَهُ جررتهُ (2238) .

-السادس عشر- رسم المصحف وضبطه :

واعرف لمقطوع وموصولٍ وتا في مُصْحَفِ الإمام فيما قد أتى

اعلم وَّفَقَّك الله وإيائي (2239) ، إنه لا بُدَّ للقارئ من معرفة المقطوع والموصول في القرآن العظيم ؛ ليقف على المقطوع في محل قطعه في حال (2240) انقطاع النَّفس أو الامتحان ، وعلى الموصول عند انقضائه (2241) وقد أورد الناظم - رحمه الله تعالى - الكلمات المحتاج إلى معرفتها في ذلك ، وتقدير البيت (واعرف الوقف على المقطوع والموصول ، واعرف هاء التأنيث التي كُتبت (2242) تاءً في الذي قد أتى رسمه في مصحف الإمام ، ومصحف الإمام هو مصحف أمير المؤمنين عثمان (بن عفان) (2243) - رضي الله عنه - الذي اتخذهُ لنفسه (2244) واللام في قوله : (لمقطوعٍ) بمعنى في كقولهِ (2245)

(2236) كلمة (مثل) سقطت من ن .

(2237) كلمة (والجرّ) سقطت من ن .

(2238) في ن (جررت غيره) .

(2239) كان ينبغي له أن يقول (وفتني الله وإياك) ؛ لأن من آداب الدعاء البدء بالنفس ثم لمن أراد الدعاء له إلا إذا لم يرد لنفسه الدعاء وإنما دعا لغيره ، ينظر: الدعاء من الكتاب والسنة ويليهِ العلاج بالزقي من الكتاب والسنة ، سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ط 11 ، 1416 هـ ، ص 10 ، وينظر: للتفصيل في هذه المسألة شرح النووي لصحيح مسلم دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1392 هـ ، 1972 م ، ج 15 ، ص 144 .

(2240) في الأصل (محل) .

(2241) قال محمد بن الشريف " لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول ، ومعرفة تاء التأنيث التي تُكْتَبُ مجرورة لا هاء مربوطة ، ليقف على المقطوع في محل حالة انقطاع النفس أو اختياره ، وعلى الموصول عند انقضائه ، وعلى المرسوم بالتاء تاءً على خلاف بين القراء في التاء ، ومعنى قطع الكلمة رسمها بتقديرها آخرًا ، ومعنى وصلها أن تُكْتَبُ بتقدير توسُّطها " ، الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة ، محمد بن الشريف ، طبعة 1302 هـ ، تونس ، ص 51 .

(2242) في ن (تكتب) .

(2243) ما بين القوسين زيادة من ط .

(2244) ينظر: المنح الفكرية ، ص 65 ، والجواهر المضية ، ص 380 .

(2245) جَعَلَ سيف الدين البصير اللام في (لمقطوعٍ) للتوكيد ، خلافاً لصاحب هذا الشرح ، الذي جعلها ظرفية ينظر: . الجواهر المضية ، ص 381 ، " وقد تكون بمعنى (على) والتقدير : واعرف الوقف على المقطوع والموصول ، واعرف

تعالى ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾⁽²²⁴⁶⁾ أي في يوم القيامة ، ثم أخذ يفصل قال :

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
وَتَعْبُدُونَ يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا َّ
يُشْرِكْنَ تُشْرِكُكَ يَدْخُلَنَّ تَغْلُو عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ إِنْ مَا
بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا

اعلم أن المصاحف اتفقت على قطع نون أن الناصبة للفعل ، والناصبة للاسم عن لا النافية⁽²²⁴⁷⁾ في عشرة مواضع⁽²²⁴⁸⁾ بالتوبة⁽²²⁴⁹⁾ ﴿ أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ ﴾ وهو⁽²²⁵⁰⁾ ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ويس⁽²²⁵¹⁾ ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ ﴾ وثاني هود⁽²²⁵²⁾ ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ ﴾ وقيد الثاني هود احترازاً من أولها⁽²²⁵³⁾ ؛ فإنه موصول⁽²²⁵⁴⁾ ، والممتحنة⁽²²⁵⁵⁾ ﴿ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً ﴾ ، و⁽²²⁵⁶⁾ الحج⁽²²⁵⁷⁾ ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِي شَيْئاً

تاء التأنيث التي كتبت تاء ... " الجواهر المضية ، ص 381 ، وكذلك جعل مُلا علي القاري اللام لتوكيد التعدي والتقوية . ينظر : المنح الفكرية ، ص 65 .

⁽²²⁴⁶⁾ سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 47 .

⁽²²⁴⁷⁾ قال ملا علي القاري : " والظاهر أن يقال نون المفتوحة المخففة عن لا النافية الداخلة على الاسم كما تقدم والناصبة الداخلة على الفعل ... " ، المنح الفكرية ، ص 66 .

⁽²²⁴⁸⁾ ينظر : المقنع ، ص 68 ، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم ، ابن القاصح القاضي (من علماء القرن الثامن الهجري) مراجعة عبد الفتاح القاضي ، ط 1 1368 هـ - 1949 م ، ص 86 .

⁽²²⁴⁹⁾ جزء من الآية / 119 .

⁽²²⁵⁰⁾ جزء من الآية / 14 .

⁽²²⁵¹⁾ جزء من الآية / 59 .

⁽²²⁵²⁾ جزء من الآية / 26 .

⁽²²⁵³⁾ في ن (أوله) .

⁽²²⁵⁴⁾ وهو قوله سبحانه (أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) سورة هود / 2 .

⁽²²⁵⁵⁾ جزء من الآية / 12 .

⁽²²⁵⁶⁾ في ن (في الحج) .

⁽²²⁵⁷⁾ جزء من الآية / 24 .

﴿ و (2258)نون (2259) ﴾ أن لا يَدْخُلَنَّهَا اليومَ ﴿ و (2260)الدخان (2261) ﴾ أن لا تَغْلُوا على الله ﴿ (2262) ، و (2263) الأعراف (2264) ﴾ أن لا يقولوا على الله إلا الحقَّ ﴿ وفيها أيضاً ﴾ أن لا أقولَ على الله إلا الحقَّ ﴿ (2265) ، واتفقوا أيضاً على قطع (2266) (إن) عن (ما) المؤكدة (2267) في قوله تعالى ﴿ وإن مَّا تُرِيئُكَ بعضَ الذي نَعِدُهُمْ ﴾ با (2268)الرعد (2269) ، وكذلك اتفقوا على وصل (أن) المفتوحة ب (ما) الاسمية حيث جاءت (2270) نحو ﴿ أمَّا اشتملت عليه ﴾ بالأنعام (2271) ، و ﴿ أمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ (2272) و ﴿ أمَّا ذا كُنْتُمْ ﴾ بالنمل (2273) ، واختلفوا (2274) في قطع ﴿ أن لا إلهَ إلا أنتَ ﴾ ، ووصله في (2275) الأنبياء (2276) ، واتفقوا أيضاً على وصل ما عدا العشرة (2277) عدا (إن ما) بالرعد (2278) نحو ﴿ ألا تَعْبُدُوا إلا الله

(2258) في ن (وفي نون) .

(2259) أي سورة القلم ، جزء من الآية / 24 .

(2260) في ن (وفي الدخان) .

(2261) جزء من الآية / 18 .

(2262) مع الاحتراز من التي في النمل وهي قوله تعالى (ألا تَغْلُوا عليّ وأثوني مسلمين) سورة النمل، جزء من الآية/ 31 فإنها موصولة بلا خلاف ، ينظر: الجواهر المضية ، ص 384 .

(2263) في ن (وفي الأعراف) .

(2264) جزء من الآية/ 169 .

(2265) سورة الأعراف ، جزء من الآية/ 104 .

(2266) ينظر: المقنع ، ص 70 ، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ، ص 86 ، والمنح الفكرية ، ص 66 .

(2267) في الأصل ، و م (المذكورة) .

(2268) في ن (في سورة الرعد) .

(2269) جزء من الآية/ 41 .

(2270) ينظر: المقنع ، ص 71 .

(2271) جزء من الآية/ 144 .

(2272) سورة النمل ، جزء من الآية/ 61 .

(2273) جزء من الآية/ 86 .

(2274) ينظر: شرح تلخيص الفوائد ، ص 86 .

(2275) في ط (بالأنبياء) .

(2276) جزء من الآية/ 86 .

(2277) أي اتفقوا على قطع النون في عشرة مواضع ، وهي الآتي ذكرها في الآيات الشريفة المباركة .

(2278) جزء من الآية/ 41 .

إِنِّي لَكُمْ (2279) ، و ﴿ أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ (2280) و ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (2281) ، و ﴿ إِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ (2282) ﴿ فإِمَّا تَرِينَ َّ ﴾ (2283) و ﴿ إِمَّا تُرِيكَنَّ ﴾ (2284) بغير الرد ، وانتقلت المصاحف - أيضاً - على قطع (عن) (ما) الموصولة (2285) (في قوله تعالى) (2286) في الأعراف (2287) ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَآئِهِمْ ﴾ ، وإليه أشار في أول البيت الآتي بقوله (نُهُوا أَقْطَعُوا) ووصلها فيما سواه (2288) بالاسمية مطلقاً والحرفية نحو ﴿ إِمَّا يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ (2289) ، ﴿ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (2290) ، ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (2291) ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ (2292) وجه (2293) القطع الأصل ، ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج ونزيله منزلة المحذوف (2294) .

(قاعدة (2295) كلية) معنى قطع الحرف رسمه بتقديره آخر ، ومعنى وصله أن يُكْتَبَ (2296) بتقدير توسُّطه (2297) ، والنون الساكنة المتصلة باللام واجبة الإدغام في

(2279) سورة هود ، جزء من الآية / 2 .

(2280) سورة طه ، جزء من الآية / 88 .

(2281) سورة النجم / 37 .

(2282) سورة الأنفال ، جزء من الآية / 59 .

(2283) سورة مريم ، جزء من الآية / 25 .

(2284) سورة يونس ، جزء من الآية / 46 .

(2285) ينظر: المقنع ، ص 69 ، والمنح الفكرية ، ص 67 .

(2286) ما بين القوسين سقط من م .

(2287) جزء من الآية / 166 .

(2288) في ط (فيها سواء) ، وفي م (سواها) .

(2289) سورة المائدة ، جزء من الآية / 75 .

(2290) وردت في الآيات الآتية : سورة يونس ، جزء من الآية / 18 ، وفي سورة الروم ، جزء من الآية / 39 وفي سورة

الزمر ، جزء من الآية / 64 .

(2291) سورة النبأ ، الآية / 1 .

(2292) سورة المؤمنون ، ، جزء من الآية / 40 ،

(2293) في ن (هذا وجه) .

(2294) ينظر: المنح الفكرية ، ص 66 ، والجواهر المضية ، ص 389 .

(2295) في ن (تنبيهه) .

(2296) كلمة (يكتب) سقطت من ط .

(2297) ينظر: الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة ، ص 51 .

الحالين (2298) ، فيجري (2299) عليها حُكْم نون (2300) (جَنَّة) (2301) المدغمة من أنها لم تُرَسِّمَ وكذلك كل موصول .

نُهِوا اقْطَعُوا مِمَّا بَرُومٍ وَالنِّسَاءِ
فُصِّلَتِ النِّسَاءُ وَذُبِحَ حَيْثُ مَا
الانعام والمفتوح يَدْعُونَ مَعًا
خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ أَمْ مَن َ أُسِّسَا
وَأَنَّ لَمْ الْمَفْتُوحَ كَسَرَ إِنَّ مَا
وَحُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

أي اتفقت المصاحف على قطع (مِنْ) الجارة عن (ما) الموصولة (2302) نحو ﴿ مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ ﴾ (2303) بالروم (2304) ﴿ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمْ ﴾ با (2305) النساء (2306) ، واختلف (2307) المصاحف في قطع (2308) ﴿ وَأَنْفَقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَكُمْ ﴾ في سورة (2309) المنافقين (2310) ، واتفقوا على قطع (أَمْ) المتصلة والمنقطعة عن (مَنْ) الاستفهامية في أربعة أمكنة (2311) با (2312) لتوبة (2313) ﴿ أَمْ مِّنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ ﴾ وقوله (2314)

(2298) في ز ، و ن (الحاليتين) .

(2299) في م (فتجري) .

(2300) في م (باسم حكم النون) .

(2301) كلمة (جنة) سقطت من ز .

(2302) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط ، ص 69 ، والحواشي الأزهريّة ص 44 ، والجواهر المضية ، ص 386 .

(2303) في ز ، و ن (في الروم) .

(2304) جزء من الآية / 27 .

(2305) في ن (في الروم وفي النساء) .

(2306) جزء من الآية / 25 .

(2307) في الأصل (واختلفت) .

(2308) ينظر: الحواشي الأزهريّة ، ص 44 ، والجواهر المضية ، ص 387 .

(2309) كلمة (سورة) زيادة من ن .

(2310) جزء من الآية / 10 .

(2311) ينظر: المقنع ، ص 71 ، والجواهر المضية ، ص 388 .

(2312) في ط ، و م ، و ن (في التوبة) .

(2313) جزء من الآية / 110 .

(2314) كلمة (وقوله) زيادة من ن .

﴿ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا ﴾ في فصلت⁽²³¹⁵⁾ ، ويا⁽²³¹⁶⁾النساء⁽²³¹⁷⁾ ﴿ أَمْ مَنْ يَكُون عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ ، وبالذبح⁽²³¹⁸⁾ أي والصفافات⁽²³¹⁹⁾ ﴿ أَمْ مَنْ خَلَقْنَا ﴾ ، وعلى وصل ما عداها (نحو ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ﴾⁽²³²⁰⁾)⁽²³²¹⁾ ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾⁽²³²²⁾ ﴿ أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾⁽²³²³⁾ .

(فائدة) معنى المتصلة والمنقطعة⁽²³²⁴⁾ في (أم) أن المتصلة تكون⁽²³²⁵⁾ لازمة لهزمة الاستفهام ، ويليهما أحد الأمرين المستويين ، يلي الآخر الهزمة بعد ثبوت العلم بحصول أحدهما مُبْهَمًا⁽²³²⁶⁾ عند الاستعمال⁽²³²⁷⁾ لا على التعيين بطلب⁽²³²⁸⁾ التعيين والمراد بقولنا (يليها أحد المستويين) أنه إن⁽²³²⁹⁾ كان يلي (أم) المتصلة اسم مفرد أو فعل أو جملة اسمية⁽²³³⁰⁾ أو جملة فعلية يلي⁽²³³¹⁾ الهزمة ذلك وجوابها بالتعيين نحو ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا ﴾⁽²³³²⁾ دون نعم أو لا⁽²³³³⁾ والمنقطعة

⁽²³¹⁵⁾ جزء من الآية / 39 .

⁽²³¹⁶⁾ في ط ، و م ، و ن (وفي النساء) .

⁽²³¹⁷⁾ جزء من الآية / 108 .

⁽²³¹⁸⁾ إشارة إلى السورة التي فيها الذبح وهي سورة الصفافات .

⁽²³¹⁹⁾ جزء من الآية / 11 .

⁽²³²⁰⁾ سورة يونس ، جزء من الآية / 35 .

⁽²³²¹⁾ ما بين القوسين سقط من ن .

⁽²³²²⁾ سورة النمل ، جزء من الآية / 62 .

⁽²³²³⁾ سورة النمل ، جزء من الآية / 64 .

⁽²³²⁴⁾ في ن (والمنفصلة) .

⁽²³²⁵⁾ في ط (يكون) .

⁽²³²⁶⁾ في ن (منهما) .

⁽²³²⁷⁾ في ن (الاشتمال) .

⁽²³²⁸⁾ في ط (لطلب) .

⁽²³²⁹⁾ في ن (إذا) .

⁽²³³⁰⁾ في م (أو فعل أو جملة فعلية) .

⁽²³³¹⁾ في م (تلي) .

⁽²³³²⁾ سورة فصلت ، جزء من الآية / 39 .

⁽²³³³⁾ في الأصل (نعم و لا) .

بمعنى (2334) بل مع الهمزة ، وهي لا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَبَرِ أَوِ الْاسْتِفْهَامِ (2335) نحو : ﴿ فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴾ (2336) أي بل يكون عليهم وكَيْلًا ، وجوابها نعم أو لا واتفقوا (2337) على قطع (حيث) عن (ما) في موضعي (2338) البقرة ، قوله تعالى ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ (2339) ، وأن (2340) ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِيُؤْمِنُوا ﴾ (2341) واتفقوا على قطع (أن) المصدرية عن (لم) أين (2342) ما وقعت (2343) ، نحو ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ ﴾ (2344) وقوله ﴿ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا ﴾ (2345) ، وكذلك اتفقوا على قطع (إِنَّ) المكسورة عن (ما) الموصولة (2346) بالأنعام (2347) فقط ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾ واختُلفَ في النحل (2348) ، في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَشَارِ إِلَى اللَّهِ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَنَحْلٍ وَقَعَا ﴾ ووصلوا (2349) ما عداهما نحو ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ ﴾ (2350) ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (2351) ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ (2352) ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُهُ ﴾

(2334) في الأصل (تعني) ، وفي م (معنى) .

(2335) في ط (والاستفهام) .

(2336) سورة النساء ، جزء من الآية / 108 .

(2337) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 44 ، والمنح الفكرية ، ص 67 ، والجواهر المضية ، ص 389 .

(2338) في الأصل (موضعين) ، وفي م (موضع) .

(2339) سورة البقرة ، جزء من الآية / 143 .

(2340) في الأصل (وأن حيث) .

(2341) سورة البقرة ، جزء من الآية / 149 .

(2342) في الأصل ، و ن (أين وقعت) .

(2343) ينظر: المقنع ، ص 71 ، والحواشي الأزهرية ، ص 44 ، والمنح الفكرية ، ص 67 ، والجواهر المضية ، ص 389 .

(2344) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 132 .

(2345) سورة البلد / 7 .

(2346) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 73 ، والجواهر المضية ، ص 389 .

(2347) جزء من الآية / 135 .

(2348) جزء من الآية / 95 .

(2349) في ط (وصلوا) أي سقطت الواو الاستئنافية .

(2350) سورة طه ، جزء من الآية / 68 .

(2351) سورة الذاريات ، جزء من الآية / 5 .

(2352) سورة المرسلات ، جزء من الآية / 7 .

وَاجِدٌ» (2353) «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ» (2354) «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» (2355) وانتفتت المصاحف (2356) أيضاً على قطع «وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ» بالحج (2357) ، «وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ» بلقمان (2358) ، وإلى الموضوعين أشار بقوله «يَدْعُونَ مَعَا» أي في الموضوعين المشار إليهما واختلفوا (2359) في «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ» (2360) (2360) لأنفال (2361) ، وانتفقا على وصل (ما عدا) (2362) هذه الثلاثة نحو «يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ» (2363) «إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ» (2364) «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى (2365) رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ» (2366) و (2367) قوله «الأنعام» أي في الأنعام ، فنقل واستغنى بحركة اللام العارضة عن همزة الوصل (2368) ، وجه القطع فيما تقدم الوصل ، ووجه الوصل الافتقار أو (2369) التقوية) .

قوله (وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ) (لام الأنفال) (2370) محرّكةً بالنقل والهمزة ساقطة .

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفِ رُتُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلَ صِيفٌ

-
- (2353) سورة النساء ، جزء من الآية / 170 .
(2354) سورة الرعد ، جزء من الآية / 8 .
(2355) سورة الكهف ، جزء من الآية / 105 .
(2356) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 44 ، والمنح الفكرية ، ص 68 ، والجواهر المضية ، ص 390 .
(2357) جزء من الآية / 60 .
(2358) جزء من الآية / 29 .
(2359) ينظر: المقنع ، ص 74 ، وشرح تلخيص الفوائد ، ص 91 ، والحواشي الأزهرية ، ص 45 ، والمنح الفكرية ، ص 68 ، والجواهر المضية ، ص 390 .
(2360) في ن (في الأنفال) .
(2361) جزء من الآية / 41 .
(2362) ما بين القوسين سقط من ن .
(2363) سورة الكهف ، جزء من الآية / 105 .
(2364) سورة ص / 69 .
(2365) في ن (وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) . سورة الأنفال ، جزء من الآية / 41 .
(2366) سورة المائدة ، جزء من الآية / 94 .
(2367) حرف (و) زيادة من ط .
(2368) أي نقل حركة الهمزة المفتوحة الواقعة على الألف إلى اللام الساكنة ، فصارت لاماً مفتوحاً ، هكذا (في الأنعام) .
(2369) في ط (والتقوية) .
(2370) ما بين القوسين سقط من الأصل .

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا أُوحِي أَفْضُتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلَنْ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا تَنْزِيلٍ

شُعْرًا وَغَيْرَهَا صِلَاً

أي اتفقت المصاحف على قطع لام ﴿ وءَاتِيكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ (2371) عن (ما (2372) (2373) ، واختلّفوا في وقوله (2374) ﴿ كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا ﴾ (2375) بالنساء (2376) ، و ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ في الأعراف (2377) ، و ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ بالمؤمنين (2378) ، و ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ ﴾ بالملك (2379) ، وعبارة الناظم لا تُفهم (2380) الخلاف في هذه الثلاثة (2381) ، واتفقوا على وصل ما خلا (2382) الخمسة (2383) نحو ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ (2384) ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ (2385) ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ ﴾ (2386) ، وجه القطع الأصل وقوة جهة الاسمية ، ووجه الوصل التقوية وتخفيفاً (2387) للإضافة

(2371) سورة إبراهيم ، جزء من الآية / 36 .

(2372) ما بين القوسين سقط من الأصل ، و ز ، و ن .

(2373) قال أبو زكريا الأنصاري : " وقد نبّه الزجاجي على أن (كلما) إن كانت ظرفاً كُتِبَتْ موصولة ، أو شرطاً فمقطوعة ، فهي إن لم تحتل الطرفية ، كقوله تعالى (وءَاتِيكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) فمقطوعة ، وإن احتملتها وعدمها - كالمواضع المذكورة آنفاً - ففيها خلاف ، وإن تَعَيَّنَتْ للطرفية فموصولة " الدقائق المحكمة ص 68 .

(2374) كلمة (قوله) زيادة من ن .

(2375) في ن (في النساء) .

(2376) جزء من الآية / 90 .

(2377) جزء من الآية / 36 .

(2378) جزء من الآية / 44 .

(2379) جزء من الآية / 8 .

(2380) في ط ، و م (لا يفهم) .

(2381) ينظر: المنح الفكرية ، ص 68 .

(2382) في ط (ما علا) .

(2383) ينظر: الجواهر المضية ، ص 392 .

(2384) سورة البقرة ، جزء من الآية / 8 .

(2385) سورة النساء ، جزء من الآية / 55 .

(2386) سورة المائدة ، جزء من الآية / 66 .

(2387) في ن (وتخفيف) .

والتركيب⁽²³⁸⁸⁾ ، وكذا اختلفوا⁽²³⁸⁹⁾ في قطع ﴿ قُلْ بئس ما يأمركم به إيمانكم ﴾ بالبقرة⁽²³⁹⁰⁾ ووَضِلِّهِ ، واتفقوا⁽²³⁹¹⁾ على⁽²³⁹²⁾ وَوَضِلَّ ﴿ بئسما خلقتُموني من بعدي ﴾ با⁽²³⁹³⁾ لأعراف⁽²³⁹⁴⁾ ، و ﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم ﴾ بالبقرة⁽²³⁹⁵⁾ ، واتفقوا⁽²³⁹⁶⁾ على قطع (لِبئس ما) المشفع⁽²³⁹⁷⁾ باللام وهو⁽²³⁹⁸⁾ خمسة ﴿ وَلِبئس ما شروا به أنفسهم ﴾⁽²³⁹⁹⁾ بالبقرة⁽²⁴⁰⁰⁾ ﴿ لِبئس ما كانوا يعملون ﴾⁽²⁴⁰¹⁾ ﴿ لِبئس ما كانوا يصنعون ﴾⁽²⁴⁰²⁾ ﴿ لِبئس ما كانوا يفعلون ﴾⁽²⁴⁰³⁾ ﴿ لِبئس ما قدمت لهم أنفسهم ﴾⁽²⁴⁰⁴⁾ بالمائدة⁽²⁴⁰⁵⁾ وكذلك ﴿ فبئس ما يشتررون ﴾ في موضع⁽²⁴⁰⁶⁾ آل عمران⁽²⁴⁰⁷⁾ ، وجهُ القطع الأصل مع

⁽²³⁸⁸⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 392 .

⁽²³⁸⁹⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 45 ، والدقائق المحكمة ، ص 68 ، والمنح الفكرية ، ص 68 .

⁽²³⁹⁰⁾ جزء من الآية / 92 .

⁽²³⁹¹⁾ في ن (واختلفوا) .

⁽²³⁹²⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 45 ، والمنح الفكرية ، ص 68 - 69 ، والجواهر المضية، ص 393.

⁽²³⁹³⁾ في ن ، (في الأعراف) .

⁽²³⁹⁴⁾ جزء من الآية / 150 .

⁽²³⁹⁵⁾ جزء من الآية / 89 .

⁽²³⁹⁶⁾ ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح الفكرية) ، ص 68 ، والمنح الفكرية ، ص 69 .

⁽²³⁹⁷⁾ كلمة (المشفع) سقطت من ز ، و ن .

⁽²³⁹⁸⁾ في ز (وهما) .

⁽²³⁹⁹⁾ في ز (في البقرة) .

⁽²⁴⁰⁰⁾ جزء من الآية / 101 .

⁽²⁴⁰¹⁾ سورة المائدة ، جزء من الآية / 64 .

⁽²⁴⁰²⁾ سورة المائدة ، جزء من الآية / 65 .

⁽²⁴⁰³⁾ سورة المائدة ، جزء من الآية / 81 .

⁽²⁴⁰⁴⁾ جزء من الآية / 82 .

⁽²⁴⁰⁵⁾ أي أن هذه الآيات الأربعة منكرة في سورة المائدة ، وهي أجزاء من آيات ، وترتيبها كالآتي (64 - 65 - 81 - 82) .

⁽²⁴⁰⁶⁾ في ط (موضعي) ، وسقطت كلمة (موضع) من ن .

⁽²⁴⁰⁷⁾ جزء من الآية / 187 .

قوة جهة الفعلية والاسمية ، ووجه الوصل⁽²⁴⁰⁸⁾ التقوية⁽²⁴⁰⁹⁾ ، ولكونها كجزء⁽²⁴¹⁰⁾ الفعل ،
وقوله (في ما أقطعاً) أي اقطع (في) عن (ما) الموصولة في عشرة مواضع بخلاف ،
وفي موضع بلا خلاف⁽²⁴¹¹⁾ ، ولا يُفهمُ الخِلافُ من عبارته ؛ لأنه لم يذكُرهُ صريحاً و لا
إشارة ، فالمواضع المختلَفُ فيها⁽²⁴¹²⁾ (مثال قوله تعالى)⁽²⁴¹³⁾ ﴿ قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ
إِلَيَّ ﴾⁽²⁴¹⁴⁾ بالأنعام⁽²⁴¹⁵⁾ ﴿ فِي ما أَفْضُتُمْ فِيهِ ﴾⁽²⁴¹⁶⁾ بالنور⁽²⁴¹⁷⁾ ﴿ فِي ما اشْتَهَتْ
أَنْفُسُهُمْ ﴾⁽²⁴¹⁸⁾ بالأنبياء⁽²⁴¹⁹⁾ ، ﴿ وَلَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ فِي ما ءَاتَيْكُمْ ﴾⁽²⁴²⁰⁾ للمائدة⁽²⁴²¹⁾ ﴿
لِيَبْلُوكُمْ فِي ما ءَاتَيْكُمْ ﴾⁽²⁴²²⁾ آخر الأنعام⁽²⁴²²⁾ ، وإليها أشار بقوله (يَبْلُو مَعَا) ﴿ فِي ما فَعَلَنْ
فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴾⁽²⁴²³⁾ ثاني البقرة⁽²⁴²³⁾ ، وإليه أشار بقوله : (ثَانِي فَعَلَنْ)
﴿ وَنُنشِئُكُمْ فِي ما لا تَعْلَمُونَ ﴾⁽²⁴²⁴⁾ بالواقعة⁽²⁴²⁴⁾ ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ
فِي ما رَزَقْنَاكُمْ ﴾⁽²⁴²⁵⁾ بالروم⁽²⁴²⁵⁾ ﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي ما هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾⁽²⁴²⁶⁾ ﴿ أَنْتَ

⁽²⁴⁰⁸⁾ كلمة (الوصل) سقطت من ن .

⁽²⁴⁰⁹⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 395 .

⁽²⁴¹⁰⁾ في الأصل (جزء) .

⁽²⁴¹¹⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 393 .

⁽²⁴¹²⁾ ينظر: الجواهر المضية ، ص 393 .

⁽²⁴¹³⁾ ما بين القوسين زيادة من ن .

⁽²⁴¹⁴⁾ في ن (في الأنعام) .

⁽²⁴¹⁵⁾ جزء من الآية / 146 .

⁽²⁴¹⁶⁾ في ن (في النور) .

⁽²⁴¹⁷⁾ جزء من الآية / 14 .

⁽²⁴¹⁸⁾ في ن (في الأنبياء) .

⁽²⁴¹⁹⁾ جزء من الآية / 101 .

⁽²⁴²⁰⁾ في ن (في المائدة) .

⁽²⁴²¹⁾ جزء من الآية / 50 .

⁽²⁴²²⁾ جزء من الآية / 167 .

⁽²⁴²³⁾ جزء من الآية / 238 .

⁽²⁴²⁴⁾ جزء من الآية / 64 .

⁽²⁴²⁵⁾ جزء من الآية / 27 .

⁽²⁴²⁶⁾ جزء من الآية / 3 .

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ َ ﴿ (2427) كلاهما بالزُّمْر (2428) وإليهما (2429) أشار بقوله (كِلَا تَنْزِيلٍ) والحرفُ المتَّقُّ على قَطْعِهِ (2430) قوله تعالى ﴿ اُنْتُزُّوْنَ فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ َ ﴾ با (2431) لشعراء (2432) قوله (وَغَيْرَهَا صِلَاً) أي وغيرُ هذه الأحدَ عَشَرَ (2433) موضعاً صلُّه بلا خلاف (2434) ، نحو: ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أول موضعي (2435) البقرة (2436) ﴿ فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ (2437) ﴿ فِيمَ أَنْتَ ﴾ (2438) ، وجه القطع الأصل ، وَوَجْهُ الوَصْلِ الافتقارُ والتقويةُ (2439) .

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلٍ وَمُخْتَلَفٍ فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفٍ
 اعلم أن المصاحف اتفقت (2440) على وَصَلِ ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ بالبقرة (2441) ، وكذلك (2442) ﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ ﴾ بالنحل (2443) ، وإليهما (2444) أشار بقوله: (

(2427) سورة الزمر ، جزء من الآية / 43 .

(2428) في ز ، و ط (في الزمر) .

(2429) في م (وإليه) .

(2430) ينظر: المنح الفكرية ، ص 69 ، والجواهر المضية ، ص 394 .

(2431) في ن (في الشعراء) .

(2432) الآية / 146 .

(2433) في ط (عشرة) ، وفي الأصل (هذه الإحدى عشرة مواضع) .

(2434) قال ملا علي القاري " وأما قول ابن المصنف : " (أي وغير هذه الأحد عشر موضعاً صلُّه بلا خلاف) فنفهم منه أن المواضع الأحد عشر كلها ليس فيها خلاف ، وليس كذلك لما تقدّم ، وهو قوله السابق - وسائر المذكورات قد اختلفوا في وصلها وقطعها ، وإنما حكم عليها بالقطع - أي المصنف للجزرية - أولاً ، ثم جَوَزَ وَصَلَهَا آخِراً إِشْعَاراً بِأَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْأَوْلَى ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ فِي رَسْمِ الْمَبْنِيِّ... " المنح الفكرية ص 69 .

(2435) في الأصل (موضع) .

(2436) جزء من الآية / 232 .

(2437) سورة النساء ، جزء من الآية / 96 .

(2438) سورة النازعات ، جزء من الآية / 42 .

(2439) ينظر: الجواهر المضية ، ص 395 .

(2440) ينظر: المنح الفكرية ، ص 70 ، والجواهر المضية ، ص 396 .

(2441) جزء من الآية / 114 .

(2442) في الأصل (وكذا) .

(2443) جزء من الآية / 76 .

(2444) في م (وإليه) .

كالنحل) ، أي (2445) صِلَ بالبقرة كَوْضَلِكِ بالنحل ، واخْتَلَفَ في الشعراء في قوله تعالى ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (2446) ، و ﴿ أَيْنَمَا تُقِفُوا ﴾ با (2447) لأحزاب (2448) و ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ (2449) بالنساء (2450) ، فأكثرُ المصاحف على قَطْعِ (أَيْنَ) (ما) في هذه المواضع الثلاثة (2451) ، واتفقت المصاحف (2452) على قَطْعِ البواقي (2453) نحو ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا ﴾ (2454) ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (2455) و ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ (2456) ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ (2457) ، وأشار بقوله (وَصِيفٌ) إلى أَنَّ الخلاف موصوفٌ في السُّورِ الثلاثِ ، وَجْهُ الْقَطْعِ (2458) (أَيْنَ مَا) الأصل مع عدم الإدغام وَوَجْهُ الْوَصْلِ شُبْهَةٌ (2459) التركيب للجزم ، وهو معنى قول ابن قتيبة (2460) : لأنها أُحْدِثَتْ باتصالها مَعْنَى لم يكن ومناسبة النون الميمِ ، بخلاف حيث (2461) .

وَصِلَ فَالْمَ هُوَ الَّذِي نَجَعَلَا
حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ
نَجَمَعَ كَيْلًا تَحَزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ

(2445) في ط (أي وصل) .

(2446) جزء من الآية / 92 .

(2447) في ن (في الأحزاب) .

(2448) جزء من الآية / 61 .

(2449) أي أَنَّ هذه الآية مَفْصُولَةٌ على الأرجح . ينظر: الجواهر المضوية ، ص 396 .

(2450) جزء من الآية / 77 .

(2451) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 46 .

(2452) كلمة (المصاحف) زيادة من ط .

(2453) ينظر: الجواهر المضوية ، ص 396 .

(2454) سورة البقرة ، جزء من الآية / 147 .

(2455) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 92 .

(2456) سورة غافر ، جزء من الآية / 73 .

(2457) سورة المجادلة ، جزء من الآية / 7 .

(2458) في المنح الفكرية ، ص 70 : " فوجه القطع الأصلي ، وَوَجْهُ الْوَصْلِ شُبْهَةٌ التركيب للجزم ، وهو معنى قول ابن قتيبة : لأنها أُحْدِثَتْ باتصالها مَعْنَى لم يكن مع مناسبة النون الميمِ ، بخلاف (حيث) كما قال الجعبري ... " .

(2459) في الأصل (شبه) ، وفي ط (سببه) .

(2460) ينظر: لقولة ابن قتيبة : أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط 4 1382 هـ -

1963 م ، ص 194 - 195 .

(2461) في ط (حيث وصل) ، وفي ن (حيثما وصل) .

واتفقت⁽²⁴⁶²⁾ المصاحف على وصل (إن) الشرطية بـ (لم) بهود⁽²⁴⁶³⁾ (في قوله تعالى
 (2464) ﴿ فَإِذَا يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ ، وعلى قَطْع ما عداه نحو ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾⁽²⁴⁶⁵⁾ ﴿ لَنْ
 لَمْ تَنْتَهُوا ﴾⁽²⁴⁶⁶⁾ ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ ﴾⁽²⁴⁶⁷⁾ ، وجه القطع الأصل ، ووجه الوصل
 اتحاد عمل⁽²⁴⁶⁸⁾ إن⁽²⁴⁶⁹⁾ ولم⁽²⁴⁷⁰⁾ ، وكذلك اتفقوا على وصل (أن) المصدرية بـ (لن
) الناصبة في موضعين⁽²⁴⁷¹⁾ قوله تعالى ﴿ أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ بالكهف⁽²⁴⁷²⁾ ﴿ أَلَنْ
 نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾⁽²⁴⁷³⁾ بالقيامة⁽²⁴⁷⁴⁾ ، واتفقوا⁽²⁴⁷⁵⁾ على قطع ما سواهما⁽²⁴⁷⁶⁾ نحو ﴿ أَنْ
 لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ﴾⁽²⁴⁷⁷⁾ ، و (في الجن)⁽²⁴⁷⁸⁾ ﴿ أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾⁽²⁴⁷⁹⁾ ،

⁽²⁴⁶²⁾ ينظر: المقنع ، ص 70 ، والحواشي الأزهرية ، ص 46 ، والمنح الفكرية ، ص 70 ، والجواهر المضية ، ص
 398 .

⁽²⁴⁶³⁾ جزء من الآية / 14 .

⁽²⁴⁶⁴⁾ ما بين القوسين زيادة من ن .

⁽²⁴⁶⁵⁾ سورة البقرة ، جزء من الآية / 23 .

⁽²⁴⁶⁶⁾ سورة يس ، جزء من الآية / 17 ، وفي ط (وإن لَمْ يَنْتَهُوا) ، وهي في سورة المائدة ، جزء من الآية / 75 .

⁽²⁴⁶⁷⁾ سورة القصص ، جزء من الآية / 50 .

⁽²⁴⁶⁸⁾ في الجواهر المضية ، ص 399 : " ووجه الوصل الاتحاد وعمل لم " ، والصواب ما أثبتته في المتن لأن صاحب
 الجواهر نقله عن صاحب هذا الشرح .

⁽²⁴⁶⁹⁾ في ن (ولم الجزم) .

⁽²⁴⁷⁰⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 46 ، والمنح الفكرية ، ص 70 .

⁽²⁴⁷¹⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 46 ، والمنح الفكرية ، ص 70 .

⁽²⁴⁷²⁾ جزء من الآية / 47 .

⁽²⁴⁷³⁾ في ن (في القيامة) .

⁽²⁴⁷⁴⁾ جزء من الآية / 3 .

⁽²⁴⁷⁵⁾ كلمة (واتفقوا) زيادة من م .

⁽²⁴⁷⁶⁾ ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 46 ، والدقائق المحكمة (هامش المنح) ص 70 ، والمنح الفكرية ص 70 ،
 والجواهر المضية ، ص 399 .

⁽²⁴⁷⁷⁾ سورة الفتح ، جزء من الآية / 12 .

⁽²⁴⁷⁸⁾ ما بين القوسين زيادة من ن .

⁽²⁴⁷⁹⁾ جزء من الآية / 5 .

و (في البلد) (2480) ﴿ أَنْ لَنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ (2481) وجهه (2482) القطعِ الأصلُ مع التنبيه على أَنَّ العملَ للثاني (2483) ، ووجهُ الوصلِ التقويُّ مع مُجَانَسَةِ الإِدْغَامِ (2484) ، واتفقتِ المصاحفُ على وَصلِ ياءِ (لَكي) (2485) بـ (لا) في أربعة مواضع (2486) ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ بآلِ عمران (2487) ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ بالحديد (2488) ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ بآلِ الحج (2489) ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ ﴾ الثاني (2491) من الأحزاب (2492) ، واتفقتِ المصاحفُ (2493) على قَطْعِ ما عدا ذلك (2494) وهي (2495) ﴿ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرْجٌ ﴾ الأول من الأحزاب (2496) ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾

(2480) ما بين القوسين زيادة من ن .

(2481) جزء من الآية / 5 .

(2482) في ط (أوجه) ، وفي ن (هذا وجه) .

(2483) أي أَنَّ العملَ بالنصب للثاني الذي هو لن .

(2484) قال سيف الدين البصير : " ووجهُ الوصلِ أَنَّ (النون) لَمَّا كَانَتْ تُدْغَمُ فِي (اللام) بلا غنة إدغاماً مَحْضاً ، فَرِسَمَتْ عَلَى الإِدْغَامِ وَعَلَى النُّطْقِ ، لا عَلَى الأَصْلِ " الجواهر المضية ، ص 399 .

(2485) في ز (ياء لكيلا) .

(2486) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 47 ، والمنح الفكرية ، ص 70 ، والجواهر المضية ، ص 399 .

(2487) جزء من الآية / 153 .

(2488) جزء من الآية / 22 .

(2489) في ن (في الحج) .

(2490) جزء من الآية / 5 .

(2491) احترازاً من الأول ، وهو قوله تعالى (لكي لا يكونَ على المؤمنين حَرْجٌ في أزواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطْراً) ، سورة الأحزاب ، جزء من الآية / 37 .

(2492) جزء من الآية / 50 .

(2493) كلمة (المصاحف) زيادة من م .

(2494) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 47 ، والدقائق المحكمة (هامش المنح الفكرية) ص 70 ، والمنح الفكرية ، ص 70 .

(2495) في ن (وهو) .

(2496) جزء من الآية / 37 .

(با) (2497) الحشر (2498) ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ﴾ بالنحل (2499) (2500) ، وَوَجْهُ الْقَطْعِ الْأَصْلُ ، وَوَجْهُ الْوَصْلِ التَّقْوِيَةُ مَعَ تَحَقُّقِ (2501) عَدَمِ الْحَجْرِ (2502) ، وَاتَّفَقَتِ الْمَصَاحِفُ عَلَى قَطْعِ (عَن) مِنْ (2503) (مَن) الْمَوْصُولَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ (2504) ﴿ وَيَضْرِفُهُ عَن مَّنْ يَشَاءُ ﴾ بِالنُّورِ (2505) ، وَ ﴿ عَن مَّنْ تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا ﴾ بِالنَّجْمِ (2506) ، وَلَيْسَ غَيْرُهُمَا ، وَجْهُ الْقَطْعِ الْأَصْلُ ، وَاتَّفَقَتِ (2507) الْمَصَاحِفُ عَلَى قَطْعِ (يَوْم) عَن (هُمْ) الْمَرْفُوعِ الْمَوْضِعِ (2508) وَخَدَّهُ فِي (2509) مَوْضِعَيْنِ (2510) ﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ بِغَاغِرِ (2511) وَ ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ بِا (2512) لِذَارِيَاتِ (2513) ، وَاتَّفَقَتِ عَلَى وَصْلِهِ (2514) بِـ (هُمْ) (2515)

(2497) كلمة (بالحشر) سقطت من ز ، وفي ن (في الحشر) .

(2498) جزء من الآية / 7 .

(2499) جزء من الآية / 70 .

(2500) ما بين القوسين سقط من الأصل ، و س .

(2501) في ن (تحقيق) .

(2502) في س ، و ن (الحجز) ، وفي المنح الفكرية ، ص 70 : (الحجر) وفي الجواهر المضية ص 400 : (الحجز) .

(2503) في ز ، و ن (عن) .

(2504) ينظر: المقنع ، ص 71 ، والحواشي الأزهرية ، ص 47 ، والمنح الفكرية ، ص 70 ، والجواهر المضية ، ص 400 .

(2505) جزء من الآية / 42 .

(2506) جزء من الآية / 28 .

(2507) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 47 ، والمنح الفكرية ، ص 71 ، والجواهر المضية ، ص 401 .

(2508) في ن (الموضوع) .

(2509) في ن (في الموضعين) .

(2510) وَعَلَّلَ سَيْفُ الدِّينِ البَصِيرِ سَبَبَ الْقَطْعِ بِقَوْلِهِ : " لِأَنَّ يَوْمَ لَيْسَ بِمُضَافٍ إِلَى الْكِنَايَةِ فِيهِمَا وَإِنَّمَا هُوَ مُضَافٌ إِلَى الْجُمْلَةِ يَعْنِي (يَوْمَ فِتْنَتِهِمْ) ، وَ (يَوْمَ بُرُوزِهِمْ) ، فَهَمَّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرٌ " الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ ، ص 401 .

(2511) جزء من الآية / 15 .

(2512) في ن (في الذاريات) .

(2513) جزء من الآية / 13 .

(2514) أي على وصل (يوم) بهم .

(2515) في ن (هم) .

المجرور (2516) نحو (2517) ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ (2518) ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ (2519) ، وَجْهٌ قَطَعَ (يَوْمَ) (هُمُ) (2520) أَنَّ (هُمُ) في غافر والذاريات مرفوع (2521) منفصل ففُطِرَ عَ بينهما (2522) لذلك (2523) ، وَوَجْهٌ (2524) الوصلِ أَنَّ (هُمُ) المجرورَ مُتَّصِلٌ (2525) فَوَصَلَ بينهما لذلك .

وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَ لِأَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مِمَّا لَكَ مِنَ الثَّمَنِ

أي اتفقت المصاحف على فصلِ لامِ الجر عن المجرور في أربعة مواضع (2526) ﴿مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ﴾ في الكهف (2527) ، و ﴿مَالٍ هَذَا الرِّسُولِ﴾ بالفرقان (2528) ، ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بسأل (2529) ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ بالنساء (2530) وعلى (2531) وَضَلَّهَا بِمَجْرُورِهَا فيما سواها (2532) ، نحو ﴿فَمَا لَكُمْ﴾ (2533) و ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ (2534) ، و ﴿مَا

(2516) في ط ، و م (المجرورة الموضع نحو) ، وفي المنح الفكرية ، ص 71 (المجرورة المحل نحو) .

(2517) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 47 ، والمنح الفكرية ، ص 71 .

(2518) سورة المعارج ، جزء من الآية / 42 .

(2519) سورة الطور ، جزء من الآية / 43 .

(2520) في ط (يومهم) ، وفي ن (يوم عن هم) .

(2521) في المنح الفكرية ، ص 71 : " مرفوعٌ بالابتداء منفصلٌ فيناسبه الفصلُ مع كونه هو الأصل " .

(2522) في ط (بينهم) .

(2523) في س (كذلك) .

(2524) في م (وجه) .

(2525) في المنح الفكرية ، ص 71 : (متصلٌ حكماً) .

(2526) ينظر: المقنع ، ص 75 ، والحواشي الأزهرية ، ص 47 ، والمنح الفكرية ، ص 71 .

(2527) جزء من الآية / 48 .

(2528) جزء من الآية / 7 .

(2529) أي سورة المعارج ، جزء من الآية / 36 .

(2530) جزء من الآية / 77 .

(2531) الواو سقطت من س .

(2532) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 47 - 48 ، والمنح الفكرية ، ص 71 .

(2533) سورة يونس ، جزء من الآية / 35 .

(2534) سورة يوسف ، جزء من الآية / 11 .

لِأَحَدٍ عِنْدَهُ ﴿ (2535) ، واعلم أن أبا عمرو يَقِفُ في هذه الأربعة (2536) على ما (2537) ، والكسائي (2538) يقف على اللام (2539) ، ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمة يقفون على اللام اتباعاً للرسم ، و (ما) في (2540) هذه الأربعة للاستفهام (2541) ، وجه قطع لام الجر (2542) التثنية على أنها كلمة برأسها . وَوَجْهُ (2543) وَضَلَّهَا بما بَعْدَهَا تَقْوِيَّتُهَا (2544) ؛ لأنها على حرف واحد ؛ ولأنها (2545) غير مستقلة لأنها تُكْتَبُ موصولةً بما دَخَلَتْ عليه (2546) ، وقوله : (وَلَا تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صِل) .

اعلم أن أبا عبيد (2547) قال : رُسِمَ في الإمام يعني مِصْحَفَ عثمان (2548) - رضي الله عنه - الخاص ﴿ وَلَا تَحِينُ مَنَاصِي ﴾ (2549) بص (2550) التاء متصلة (2551) بحين ،

(2535) سورة الليل ، جزء من الآية / 19 .

(2536) في ط (الأربعة المواضع على ما) .

(2537) ينظر : كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 55 ، والمنح الفكرية ، ص 71 .

(2538) ينظر : كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 55 .

(2539) اختلف النقل عن الكسائي فرُوي عنه الوقف على (ما) ، وعلى اللام . ينظر : الجواهر المضية ص 403 ، والدقائق المحكمة ، هامش المنح الفكرية ، ص 71 ، وفي المنح الفكرية ، ص 71 : " يَقِفُ على (ما) في رواية ، وعلى (اللام) في الأخرى ، وفي نسخة بعدها ... " .

(2540) في ن (ولفظه ما) .

(2541) ينظر : كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 55 ، والدقائق المحكمة (هامش المنح الفكرية) ص 71 .

(2542) ذَكَرَ الكسائي أن وجه القطع هو إجراء (مال) مجرى (ما بال) ، و (ما شأن) ، وَأَنَّ قَوْلَكَ (ما لزيد) و (ما شأنُ زيد) بمعنى واحد . ينظر : الجواهر المضية ، ص 402 .

(2543) في س (وجه) .

(2544) ينظر : المنح الفكرية ، ص 71 .

(2545) في م (وعلى أنها) ، وفي ن (وأنها) .

(2546) ينظر : الجواهر المضية ، ص 402 ، والفوائد المفهومة ، ص 55 .

(2547) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام الأنصاري ، الإمام ، أحد الأعلام ، وذو التصانيف الكثيرة في القراءات والفقهاء واللغة والشعر ، ثقة مأمون ، من تصانيفه (غريب القرآن) و (غريب الحديث) ، و (المقصور والممدود) ، و (القراءات) ، وغير ذلك ، توفي سنة 224 هـ . ينظر : معرفة القراء الكبار ، ج 1 ، ص 170 وغاية النهاية ، ج 2 ، ص 17 ، وبغية الوعاة ، ج 2 ، ص 225 .

(2548) ينظر : المقنع ، ص 76 .

(2549) سورة ص ، جزء من الآية / 3 .

(2550) كلمة (بص) سقطت من س ، و م .

(2551) في س (المتصلة) .

وفي رَسْمِ المصاحفِ الحجازيةِ والشاميةِ والعراقيةِ التاءُ⁽²⁵⁵²⁾ مُنفصلةٌ عن حِينٍ (حَطًّا) ، مُتصلةٌ بـ (لا) حُكْمًا ، وإلى ذلك أشار⁽²⁵⁵³⁾ ، وقيل لا .
واعلم أن (لَاتٌ) في قول الأكثرين هي⁽²⁵⁵⁴⁾ لا النافية دخلت عليها التاءُ علامةً لتأنيث الكلمة كما دخلت على (رُبٌّ) و(تَمٌّ) وشِبْهُ⁽²⁵⁵⁵⁾ ذلك⁽²⁵⁵⁶⁾ ، ومعنى الكلام : وليستِ الحِينُ حِينٌ فِرَارٍ ، ثم اختَلَفَ القراءُ في الوقفِ عليها ، فالكسائي يَقِفُ (لاه)⁽²⁵⁵⁷⁾ بالهاء لأصالتها⁽²⁵⁵⁸⁾ ، والباقون يَقِفون⁽²⁵⁵⁹⁾ بالتاء⁽²⁵⁶⁰⁾ ، وقد قال أبو عبيد⁽²⁵⁶¹⁾ : الوَقْفُ عندي

⁽²⁵⁵²⁾ ودعوى أبو عبيد في اتصال التاء في مصحف الإمام عثمان رَدَّها أبو عمرو وغيرُ واحدٍ من علمائنا . قال أبو عمرو : ولم نجد ذلك كذلك في شيء من مصاحف أهل الأمصار ، وقد رَدَّ ما حكاه أبو عبيد غيرُ واحدٍ من علمائنا ، إذ عَدِمُوا وجودَ ذلك كذلك في شيء من المصاحف القديمة وغيرها ، قال لنا محمد بن علي قال لنا ابن الأنباري : كذلك هو في المصاحف الجُدِّ والعُتْقِ بقطع التاء من حين ، وقال نصير : اتفقتِ المصاحفُ على كتابة (ولاتٌ حِينٌ مناصٍ) بالتاء ، يعني منفصلة . ينظر : المقنع ، ص 76 .

⁽²⁵⁵³⁾ في س ، و ط ، و ن (أشار بقوله وقيل) .

⁽²⁵⁵⁴⁾ في س (وهي) .

⁽²⁵⁵⁵⁾ كلمة (وشبهه) سقطت من الأصل ، و س ، و ن .

⁽²⁵⁵⁶⁾ ينظر : الدقائق المحكمة (هامش المنح الفكرية) ص 71 ، والجواهر المضية ، ص 406 ، والمنح الفكرية ، ص 71 .

⁽²⁵⁵⁷⁾ في ن (واه) .

⁽²⁵⁵⁸⁾ ينظر : المنح الفكرية ، ص 71 .

⁽²⁵⁵⁹⁾ في س (يقف) .

⁽²⁵⁶⁰⁾ ينظر : كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 55 ، والدقائق المحكمة (هامش المنح) ص 71 والمنح الفكرية ، ص 71 ، والجواهر المضية ، ص 406 .

⁽²⁵⁶¹⁾ في ط (أبو عبيدة) .

على (لا) (2562) ، والابتداء (تَحِين) ؛ لأنني نظرتُها في الإمام (2563) (تَحِين) (2564) وقال :
وهذه التاء تُرَادُ (2565) في (تحين) فيقال : وهذا تَحِينٌ كان كذا (2566) وَأَنْشَدَ (2567) :

العَاطِفُونَ تَحِينٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ
وَوَزْنُوهُمْ وَكَالْوَهُمْ صِلَ كَذَا مِنْ آلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

اعلم أَنَّ كُتَّابَ (2568) الْمُصَاحِفِ كَتَبُوا (كَالْوَهُمْ) ، و (وَزْنُوهُمْ) مَوْصُولَيْنِ (2569) أَي حُكْمًا ؛
لأنهم لم يكتبوا (2570) بعد الواو (2571) أَلِفًا ، فَعَدَمُ الأَلْفِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الواوَ غَيْرُ (2572)

(2562) قال سيف الدين البصير : " فأجمعوا على أنه لا يجوز الوقف على (لا) ، ولا الابتداء بتحين .. وإنما خالفهم أبو
عبيد ، حيث قال : الوقف عندي على لا ، والابتداء بقوله (تَحِين) فيكون قراءة شاذة ؛ لأنها مخالفة لقواعد العربية في
المبنى والمعنى " . المنح الفكرية ، ص 71 ، مع ملاحظة أَنَّ تعليقه (لأنها مخالفة لقواعد العربية في المبنى والمعنى)
تعليلٌ غير صحيح ، فقواعد العربية هي التي تخضع لكتاب الله لا العكس والله أعلم .

(2563) أي في مصحف الإمام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - .

(2564) ويؤيد هذا قول ابن الجزري " أني رأيتها مكتوبة في المصحف الذي يقال له الإمام - مصحف عثمان بن عفان -
رضي الله عنه - (لا) مقطوعة ، و (التاء) موصولة (بـ حِين) ، ورأيت به أثر الدم وتبعث فيه ما ذكره أبو عبيد
فرايته كذلك ، وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة المحروسة " . النشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص
150 - 151 .

(2565) في س (تزيد) .

(2566) قال ملا علي القاري : " وقال القسطلاني : الأكثرون على خلاف ذلك ، وحملوا ما حكاه أبو عبيد على أنه مما خرج
في خط المصاحف عن القياس ، وأما قول المصري : فحيث صحَّ النَّقْلُ عن أبي عبيد أنه وجد ذلك كذلك في مصحف
الإمام فيكون كافيًا في حكم المرسوم ، فيكون حكمه كحكم غيره ، إذ لا فرق فمدفوع ؛ لأنَّ الفرق هو مخالفته للجمهور مع
مخالفته لسائر المصاحف ، فغايبته أَنَّ وصله شاذٌ ، حيث لم يثبت التواتر في نقله " . المنح الفكرية ، ص 72 .

(2567) هذا البيت لأبي وَجْرَةَ كما في اللسان ، ج 2 ، ص 1074 ، وينظر : تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة تحقيق السيد
أحمد صقر ، مكتبة ابن قتيبة ، مكتبة دار التراث ، ط 2 ، 1393 هـ - 1973 م ، ص 530 - 531 ، وهذا البيت من
شواهد خزنة الأدب ، ج 4 ، ص 175 وما بعدها ، رقم الشاهد 281 ومن شواهد الصحاح ، ج 5 ، ص 2106 ، حين ،
وأبو وَجْرَةَ - بفتح الواو وسكون الجيم - هو يزيد بن عبيد السلمي السعدي ، شاعر مجيد ومُحَدِّث ومقرئ من التابعين ،
أصله من بني سليم ، توفي سنة 130 هـ ، وهذا البيت من قصيدة مدح بها أبو وَجْرَةَ آل الزبير بن العوام . ينظر : الأعلام
، ج 8 ، ص 185 .

(2568) كلمة (كُتَّاب) زيادة من ن .

(2569) في ط (موضعين) .

(2570) في م (لا يكتبوا) .

(2571) في س ، و م (بعد الواو وألفاً) .

(2572) في ط (غيره) .

منفصلة ، فتكون موصولة⁽²⁵⁷³⁾ ، وقال ابن⁽²⁵⁷⁴⁾ الأنباري قال أبو عمرو⁽²⁵⁷⁵⁾ وعاصمٌ
وعليّ يعني⁽²⁵⁷⁶⁾ الكسائي والأعمش⁽²⁵⁷⁷⁾ (كَالْوَهْمُ) حرفٌ واحدٌ والأصل (كَالْوَا لَهْمُ)
(2578) ، فَحُذِفَتْ⁽²⁵⁷⁹⁾ على حَدِّ (كِلْتَاكَ طَعَامًا)⁽²⁵⁸⁰⁾ فَحُذِفَتِ اللّامُ وَأُوقِعَ⁽²⁵⁸¹⁾ الفعلُ
على (هُمُ) فصاروا⁽²⁵⁸²⁾ حرفاً واحداً ؛ لأنّ الضمير المتصل مع ناصبه كلمة واحدة ، وكان
عيسى بن عُمر⁽²⁵⁸³⁾ يقول : كالوهم أو⁽²⁵⁸⁴⁾ وزنوهم كلمتان⁽²⁵⁸⁵⁾ ، وكان يقف على كالأوا
أو⁽²⁵⁸⁶⁾ وَرَنُوا ويبتدئُ بِهِمْ⁽²⁵⁸⁷⁾ ، قال أبو عبيد⁽²⁵⁸⁸⁾ : والاختيار
الأول⁽²⁵⁸⁹⁾ ، ثم نَهَى الناظمُ عن فَصْلِ لامِ التعريفِ وِيَاءِ النداءِ وهَاءِ التنبيهِ عن⁽²⁵⁹⁰⁾ ما
بعدها قراءةً وَرَسْمًا ، نحو(الأرض) و(اء لآخرة) و(الحق) و(السماء) ، ونحو(يأيها) ،

(2573) ينظر: المنح الفكرية ، ص 72 .

(2574) كلمة (ابن) سقطت من ن .

(2575) في ن (الأنباري وأبو عمرو) .

(2576) في ن (أعني) .

(2577) ينظر: المنح الفكرية ، ص 72 .

(2578) في ط (كالوهم) .

(2579) أي اللام .

(2580) يَقْصِدُ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ حَذْفَ اللّامِ بَعْدَ النَّاءِ وَالتَّقْدِيرَ (كِلْتَا لِكَ طَعَامًا) .

(2581) في س (وواقع) ، وفي م (ووقع) .

(2582) في س ، و ط ، و م (فصار) .

(2583) هو عيسى بن عُمر ، إمام في العربية والنحو والقراءة وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء ، وهو أول مَنْ هَدَّبَ
النحو وَرَتَّبَهُ ، وعلى طريقته مثنى سيبويه وأشباهه ، وهو من أهل البصرة ، له نحو سبعين مصنفًا احترق أكثرها منها : (
الجامع) ، و (الإكمال) في النحو ، قال ابن الأنباري : لم نرهما ولم نر أحداً رآهما وتوفي سنة 149 هـ . ينظر : إنباه
الرواة ، ج 2 ، ص 374 ، والأعلام ، ج 5 ، ص 106 .

(2584) في ن (كالوهم ووزنوهم) .

(2585) في س (كلمات) .

(2586) في ز ، و م (ووزنوا) .

(2587) قال ملا علي القاري " والمعنى أنه كان يُجَوِّزُ الوقفَ على (الواو) ، والابتداءَ بقوله (هم) ؛ لأنه كان يُفَعِّلُ اختياراً
بخلاف القراء أجمع ، فإنهم لا يُجَوِّزُونَ الوقفَ على الواو أصلاً ، ولذا قال أبو عبيد : والاختيارُ الأولُ ... " المنح الفكرية
، ص 72 .

(2588) ينظر: المنح الفكرية ، ص 72 ، والجواهر المضية ، ص 407 .

(2589) أي قول الجمهور هو المختار ، وعليه المُعْتَمَدُ عند القراء .

(2590) في ز ، و م (عمًا) .

و(يآدم) ، و(يا بني) و(ياداود) ، ونحو (هأنتم) و(هؤلاء) فلا يُوقَفُ⁽²⁵⁹¹⁾ على (ال) ، و (يا) ، و(هاء) وبيبتدئ⁽²⁵⁹²⁾ (أرض) ، و (ءآخرة) ، و (حق)⁽²⁵⁹³⁾ و (سماء) و (ءآدم) و(أيها) و(بني)⁽²⁵⁹⁴⁾ ، و(داود) ، و(أنتم) ، و(أولاء) في الأمثلة المذكورة ونحوها كما يفعلُه كثيرٌ من جهلة القراء .

(تنبيهات) نِعْمًا با⁽²⁵⁹⁵⁾البقرة⁽²⁵⁹⁶⁾ والنساء⁽²⁵⁹⁷⁾ ، و (مَهْمًا) با⁽²⁵⁹⁸⁾الأعراف⁽²⁵⁹⁹⁾ و﴿رَبِّمَا يَوْذُ﴾ با⁽²⁶⁰⁰⁾الحجر⁽²⁶⁰¹⁾ مَوْصُولٌ في جميع المصاحف⁽²⁶⁰²⁾ ، وقال ابن الأنباري : حَدَّثَنَا⁽²⁶⁰³⁾ خَلْفٌ قَالَ : قال الكسائي⁽²⁶⁰⁴⁾ (نِعِمًّا) حرفانِ أي كلمتانِ ؛ لأن معناه نِعَمَ الشيء ، فَكُنْتُبَ⁽²⁶⁰⁵⁾ بالوَصْلِ أي كلمة واحدة ، وقال ابن الأنباري عن الكسائي⁽²⁶⁰⁶⁾ : وَمَنْ قَطَعَ لم يُخْطِئِ أي في اللفظ على الأصل⁽²⁶⁰⁷⁾ ، وكلُّ كلمةٍ على حرفٍ واحدٍ متصلةٌ نحو ﴿ بالله وبرسوله ﴾⁽²⁶⁰⁸⁾ ، ﴿ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾⁽²⁶⁰⁹⁾ إِلَّا ما خُصَّ فيما تَقَدَّمَ⁽²⁶¹⁰⁾ ، و (حِينُذُ) ،

(2591) في ن (فلا يقف) .

(2592) أي لا تبتدئ الكلمات الآتية وغيرها مفصولة عن ال ويا وهاء .

(2593) في م (والحق) .

(2594) في م (يا ويلتي) .

(2595) في ط (في البقرة) .

(2596) جزء من الآية / 270 .

(2597) جزء من الآية / 57 .

(2598) في ط (في الأعراف) .

(2599) جزء من الآية / 131 .

(2600) في ط (في الحجر) .

(2601) جزء من الآية / 2 .

(2602) ينظر: المنح الفكرية ، ص 72 ، والجواهر المضية ، ص 424 .

(2603) في ز (أنبأنا) .

(2604) ينظر: المنح الفكرية ، ص 72 .

(2605) في ط (وكُنْتُبَا) ، وفي م (وكتب) .

(2606) ينظر: المنح الفكرية ، ص 72 .

(2607) في الأصل (الوصل) .

(2608) سورة التوبة ، جزء من الآية / 54 .

(2609) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 143 .

(2610) في س (ما خُطَّ حين تَقَدَّمَ) .

و (يَوْمِئِذٍ) مَوْضُولَانِ و (مِمَّنْ) كُلُّهُ مَوْصُولٌ وَنَحْوُ (مَنْاسِكُكُمْ) ، و (أُنزِلَ مُكْمُوها) كذلك و ﴿ أَنْ يُعِلَّ هُوَ ﴾ (2611) مفصول (2612) و﴿ كَتَبُوا ﴾ (ابْنُ أُمِّ) في سورة الأعراف (2613) مفصلاً وصوراً (يَبْنُوهُمْ) بِطَّةَ حرف النداء موصول بالباء ، و﴿ كَتَبُوا ﴾ صورة الهمزة وواً موصولةً بالنون ، واصل أن في المنفصلين (2614) و﴿ وَقَفِينَ آخِرِ ﴾ (2615) كِلِ (2616) منهما وفي المتصلين وَقَفَ آخِرِ الثانية (2617) .

(فصل)

اعلم أن في القرآن مواضع اتَّفَقَ (2618) القراء على إثباتها وَحَدِّفِها لآبد للقارئ من معرفتها ، وهذه نبذة يُستعانُ بها: فاعلم أن كلَّ اسمٍ مُنادَى أضافه المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة (2619) نحو ﴿ يَقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ َ ﴾ (2620) ، و﴿ يَقُومِ ادْكُرُوا ﴾ (2621) و﴿ يَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ (2622) ، و ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ (2623) ، و ﴿ رَبِّ اغْفِرْ ﴾ (2624) و﴿ رَبِّ احْكُم ﴾ (2625) ، و ﴿ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي ﴾ (2626) ، و ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ ﴾ (2627) و﴿ رَبِّ

(2611) سورة البقرة ، جزء من الآية / 281 .

(2612) في س (موصول) .

(2613) جزء من الآية / 150 .

(2614) " المنفصلين يجوز الوقف على آخر كلِّ منهما ، بخلاف المتصلين ، فإنه لا وَقَفَ إلا في آخر الثانية ... " المنح الفكرية ، ص 73 .

(2615) في الأصل (أُخْرَ) .

(2616) في ط ، و ن (كلِّ كَلِمَةٍ منهما) .

(2617) ينظر: المنح الفكرية ، ص 73 ، والجواهر المضية ، ص 424

(2618) في س (اتفقوا القراء) .

(2619) ينظر: الدقائق المحكمة ، هامش المنح ، ص 72 .

(2620) سورة هود ، جزء من الآية / 60 .

(2621) سورة المائدة ، جزء من الآية / 22 .

(2622) سورة هود ، جزء من الآية / 52 .

(2623) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 100 .

(2624) سورة نوح ، جزء من الآية / 30 .

(2625) سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 111 .

(2626) سورة الحجر ، جزء من الآية / 36 .

(2627) سورة يوسف ، جزء من الآية / 101 .

السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴿ (2628) ﴿ يِعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ (2629) فأما ﴿ يِعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾ (2630) ، و ﴿ يِعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ (2631) ، فَإِنَّ الْيَاءَ ثَابِتَةً فِيهِمَا بـ (2632) اتفاق (2633) ، واختلفت (2634) المصاحف (2635) في قوله تعالى ﴿ يِعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (2636) ، وحذفت الياء (2637) (أيضاً لغير الجزم) (2638) باتفاق (2639) من (2640) قوله تعالى بـ (2641) البقرة (2642) ﴿ فَازْهَبُونِ ﴾ و ﴿ فَاتَّقُونِ ﴾ كالنحل (2643) ﴿ وَلَا تَكْفُرُونَ ﴾ (2644) وفي آل عمران (2645) ﴿ وَأَطِيعُونَ ﴾

-
- (2628) سورة يوسف ، جزء من الآية / 33 .
- (2629) سورة الزمر ، جزء من الآية / 11 ، وقد اتفقوا على حذف الياء في هذه الآية في كلمة (يِعْبَادِ) . ينظر: المنح الفكرية ، ص 73 .
- (2630) سورة العنكبوت ، جزء من الآية / 56 .
- (2631) سورة الزمر ، جزء من الآية / 50 .
- (2632) في ن (بالاتفاق) .
- (2633) ينظر: المقنع ، ص 33 - 34 ، والمنح الفكرية ، ص 73 ، والجواهر المضبية ، ص 422 ، وقد ذكر الاتفاق على ذلك .
- (2634) في ط ، و م ، و ن (واختلف) .
- (2635) ينظر: المنح الفكرية ، ص 73 .
- (2636) سورة الزخرف / 68 .
- (2637) أي حذفت ياء الإضافة بعد نون الوقاية في مواضع كثيرة .
- (2638) ما بين القوسين سقط من ن .
- (2639) ينظر: الإيضاح لِمَثْنِ الدَّرَّةِ فِي القراءات الثلاث المُمْتَمَّة للقراءات العشر ، ابن الجزري ، تأليف عبدالفتاح القاضي ، ط 1 ، 1389 هـ - 1969 م ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ، ص 58 ، وسراج القارئ المبتدئ وتذكُّر المقرئ المنتهي ، ص 127 - 129 .
- (2640) في ط (في) .
- (2641) في ط (في البقرة) .
- (2642) أي وردت كلمة (فازهَّبُونِ) ، و (فاتقون) في سورة البقرة ، جزء من الآيتين / 39 ، و 40 .
- (2643) أي وردت كلمة (فاتقون) ، و (فارهبون) في سورة النحل ، جزء من الآيتين / 2 ، و 51 .
- (2644) سورة البقرة ، جزء من الآية / 151 .
- (2645) جزء من الآية / 49 .

وفي الأعراف(2646) ويونس(2647) وهود(2648) ﴿ لا تُنظِرُونَ ﴾ ، وفي الرعد ﴿ مَتَابِ ﴾(2649) ﴿ مَتَابِ ﴾(2650) ﴿ عِقَابِ ﴾(2651) وفي الحجر(2652) ﴿ فلا تَفْضَحُونَ ﴾ و﴿ لا تُخْزُونَ ﴾ ، وفي الأنبياء(2653) ﴿ فاعْبُدُونِ ﴾ معاً كالعنكبوت(2654) ، ﴿ فلا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾(2655) ، وفي المؤمنون ﴿ بما كَذَّبُونِ ﴾ معاً(2656) ، و ﴿ فاتَّقُونِ ﴾(2657) ﴿ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴾(2658) و﴿ ارجِعُونِ ﴾(2659) ، و﴿ لا تُكَلِّمُونِ ﴾(2660) ، وفي الشعراء ﴿ أَنْ يُكَذِّبُونَ ﴾(2661) و ﴿ أَنْ يَقْتُلُونَ ﴾(2662) ، و ﴿ يَهْدِينِ ﴾(2663) و ﴿ يَسْقِينِ ﴾(2664) و ﴿ يَشْفِينِ ﴾(2665) ، و ﴿ يُحْيِينِ ﴾(2666) ، و ﴿ كَذَّبُونَ ﴾(2667) ثمانية ﴿ أَطِيعُونَ ﴾(2668) ومَوْضِعُ

(2646) جزء من الآية / 195 .

(2647) جزء من الآية / 71 .

(2648) جزء من الآية / 54 .

(2649) جزء من الآية / 31 .

(2650) جزء من الآية / 30 .

(2651) جزء من الآية / 33 .

(2652) أي أن كلمة (فلا تَفْضَحُونَ) ، و(لا تُخْزُونَ) جاءت في سورة الحجر في جزء من الآيتين 68 ، و69 .

(2653) أي جاءت كلمة (فاعبدون) مكررةً مرتين في سورة الأنبياء في جزء من الآيتين 25 ، و91 .

(2654) أي جاءت كلمة (فاعبدون) في سورة العنكبوت في جزء من الآية /56 فقط .

(2655) سورة الأنبياء ، جزء من الآية / 37 .

(2656) أي وَرَدَ قوله تعالى (قال رَبِّ انصُرْنِي بما كَذَّبُونِ) في موضعين من سورة المؤمنون ، في الآيتين 26، و39 .

(2657) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 53 .

(2658) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 99 .

(2659) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 100 .

(2660) سورة المؤمنون ، جزء من الآية / 109 .

(2661) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 11 .

(2662) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 13 .

(2663) سورة الشعراء ، جزء من الآية /78 .

(2664) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 79 .

(2665) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 80 .

(2666) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 81 .

(2667) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 117 .

(2668) أي وردت كلمة (أَطِيعُونَ) في سورة الشعراء في ثمانية مواضع وهي جزء من الآيات (108 - 110 - 126 - 131 -

144 - 150 - 163 - 179) .

نوح⁽²⁶⁶⁹⁾ وفي النمل⁽²⁶⁷⁰⁾ ﴿ تَشْهَدُونَ ﴾ ، وفي القصص⁽²⁶⁷¹⁾ ﴿ أَنْ يَقْتُلُونَ ﴾
وياسين⁽²⁶⁷²⁾ ﴿ فَاسْمِعُونَ ﴾ ، وفي الصافات⁽²⁶⁷³⁾ ﴿ سَيَهْدِين ﴾ ، وفي ص⁽²⁶⁷⁴⁾
﴿ عَذَابِ ﴾ وغافر⁽²⁶⁷⁵⁾ ﴿ عِقَابِ ﴾ ، و﴿ عَذَابِ ﴾ والزخرف⁽²⁶⁷⁶⁾ ﴿ سَيَهْدِين ﴾ و
﴿ أَطِيعُونَ ﴾ وفي الذاريات⁽²⁶⁷⁷⁾ ﴿ لِيَعْبُدُونَ ﴾ و ﴿ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴾ ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ،
وفي المرسلات⁽²⁶⁷⁸⁾ ﴿ فَكِيدُونَ ﴾ والكافرون⁽²⁶⁷⁹⁾ ﴿ وَلِي دِينِ ﴾ ، وكذا ﴿ سَوْفَ يُؤْتِ
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾⁽²⁶⁸⁰⁾ ، و ﴿ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ ﴾⁽²⁶⁸¹⁾ و ﴿ يَقْضِ الْحَقَّ ﴾⁽²⁶⁸²⁾ (في
الأنعام)⁽²⁶⁸³⁾ ، و ﴿ نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ _____⁽²⁶⁸⁴⁾ يونس⁽²⁶⁸⁵⁾ ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾⁽²⁶⁸⁶⁾
معاً⁽²⁶⁸⁷⁾ ﴿ لِهَادِ الَّذِينَ ﴾ في الحج⁽²⁶⁸⁸⁾ ﴿ وادِ النملِ ﴾⁽²⁶⁸⁹⁾ إلا الكسائي فإنه يقف

-
- (2669) أي وردت كلمة (أطيعون) في سورة نوح ، جزء من الآية / 3 .
(2670) وردت كلمة (تَشْهَدُونَ) في سورة النمل ، جزء من الآية / 32 .
(2671) وردت كلمة (أَنْ يَقْتُلُونَ) في سورة القصص ، جزء من الآية / 33 .
(2672) أي جاءت كلمة (فَاسْمِعُونَ) في سورة يس ، جزء من الآية / 24 .
(2673) أي جاءت كلمة (سَيَهْدِين) في سورة الصافات ، جزء من الآية / 99 .
(2674) أي جاءت كلمة (عَذَابِ) في سورة ص ، جزء من الآية / 7 .
(2675) وردت كلمتا (عِقَابِ ، وَعَذَابِ) في سورة غافر ، جزء من الآية / 4 ، وكلمة (عَذَابِ) ليست موجودة إلا في سورة ص ، جزء
من الآية / 7 .
(2676) وردت كلمتا (سَيَهْدِين) ، و (أطيعون) في سورة الزخرف ، جزء من الآيتين / 26 ، و 63 .
(2677) أي جاءت كلمة (لِيَعْبُدُونَ) ، و (أَنْ يُطْعَمُونَ) ، و (فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ) في سورة الذاريات ، جزء من الآيات / 56 - 57 -
59 .
(2678) جزء من الآية / 39 .
(2679) جزء من الآية / 6 .
(2680) سورة النساء ، جزء من الآية / 145 .
(2681) سورة المائدة ، جزء من الآية / 4 .
(2682) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 58 .
(2683) ما بين القوسين زيادة من ن .
(2684) في ن (في يونس) .
(2685) جزء من الآية / 103 .
(2686) (معاً) أي في موضعين : الأول في سورة طه ، جزء من الآية / 11 ، والثاني في سورة النازعات جزء من الآية /
16 . وليس في القرآن تشابهاً أو تكراراً لهذه الآية في سورة واحدة .
(2687) كلمة (معاً) سقطت من الأصل ، و ن .
(2688) جزء من الآية / 52 .
(2689) سورة النمل ، جزء من الآية / 18 .

بالياء (2690) ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ (2691) ﴿بِهَادِ الْعُمِيِّ﴾ بالروم (2692) إِلَّا حمزة والكسائي (2693) ، فإنهما يقفان بالياء ﴿إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾ بياسين (2694) و ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات (2695) ﴿يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا﴾ في الزمُر (2696) ﴿فَمَا تُغْنِ النَّذْرُ﴾ في القمر (2697) ، ﴿الْجَوَارِ الْمُنشآتُ﴾ في الرحمن (2698) ﴿الْجَوَارِ الْكُنسِ﴾ (2699) ، ومن كلِّ مُتَوْنٍ نحو (عَوَاشٍ) ، و (نَاجٍ) ، و (دَانٍ) ، وَأَمَّا ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ (2700) فصحيحٌ فليقرأ ذلك للكل (2701) بالحذف في الحالين إلا ما خصَّ ابنُ كثيرٍ في (هَادٍ) ، و (وَالٍ) ، و (وَأَقٍ) ، و (بَاقٍ) (2702) (يُنَادٍ) مِنْ ﴿يُنَادِ الْمُنَادِي﴾ (2703) في حال الوقف ، وَتَبَيَّنَتْ (2704) الياءُ في اللفظِ وَالْحَطِّ (2705) في نحو (2706) و ﴿أَخْشَوْنِي وَلَا تُمَِّ﴾ (2708) ، و ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾ (2709) ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (2710) و ﴿لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي﴾

-
- (2690) ينظر: المنح الفكرية ، ص 73 .
(2691) سورة القصص ، جزء من الآية / 30 .
(2692) جزء من الآية / 52 .
(2693) ينظر: المنح الفكرية ، ص 73 .
(2694) جزء من الآية / 22 .
(2695) جزء من الآية / 163 .
(2696) جزء من الآية / 11 .
(2697) جزء من الآية / 5 .
(2698) جزء من الآية / 22 .
(2699) سورة التكويد ، جزء من الآية / 16 .
(2700) سورة ص ، جزء من الآية / 16 .
(2701) في الأصل ، وز ، و م (الكل) .
(2702) ابن كثير يُثبِتُ هذه الأربعَ وَقَفًا . ينظر: المنح الفكرية ، ص 73 .
(2703) سورة ق ، جزء من الآية / 41 .
(2704) في ط (فتتبت) .
(2705) في ز (بالخط واللفظ) .
(2706) كلمة (نحو) سقطت من الأصل ، و ن .
(2707) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ، ص 129 .
(2708) سورة البقرة ، جزء من الآية / 149 .
(2709) سورة البقرة ، جزء من الآية / 257 .
(2710) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 31 .

﴿(2711) ، و ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ (2712) ، و ﴿يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ (2713) ، و ﴿المُهْتَدِي﴾ بالأعراف (2714) و ﴿تَرْنِي﴾ (2715) و ﴿اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾ (2716) بها (2717) أيضاً (2718) ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعاً﴾ بهود (2719) و ﴿مَا نَبْغِي﴾ (2720) (﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ بيوسف (2721) (2722) و ﴿تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ (2723) ﴿فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ (2724) إلا ابن ذكوان (2725) في أحد وَجْهَيْهِ ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ (2726) ﴿فَاتَّبِعُونِي﴾ (2727) و ﴿أَطِيعُونِي﴾ ، و ﴿أَنْ يَهْدِينِي﴾ بالقصص (2728) ﴿أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ بص (2729) ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي﴾ (2730) ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ (2731) و ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ﴾ بالمنافقين (2732) ، وكذا

-
- (2711) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 78 .
(2712) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 159 .
(2713) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 52 .
(2714) جزء من الآية / 178 .
(2715) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 143 .
(2716) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 150 .
(2717) أي الآية 143 ، و 150 ، وكلاهما بسورة الأعراف .
(2718) كلمة (أيضاً) سقطت من الأصل ، و ز ، و ن .
(2719) جزء من الآية / 54 .
(2720) سورة يوسف ، جزء من الآية / 65 .
(2721) جزء من الآية / 108 .
(2722) ما بين القوسين سقط من ن .
(2723) سورة النحل ، جزء من الآية / 111 .
(2724) سورة الكهف ، جزء من الآية / 69 .
(2725) فقد خالف ابنُ ذكوانَ القراءَ في إثباتِ الياءِ وصلّاً وَوَقْفاً ، اتباعاً للرسم . ينظر: سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهي ، ص 129 .
(2726) سورة الكهف ، جزء من الآية / 69 .
(2727) سورة طه ، جزء من الآية / 89 .
(2728) أي جاءت كلمة (وَأَنْ يَهْدِينِي) في سورة القصص ، جزء من الآية / 21 .
(2729) جزء من الآية / 44 .
(2730) سورة الزمر ، جزء من الآية / 23 .
(2731) سورة الزمر ، جزء من الآية / 54 .
(2732) جزء من الآية / 10 .

نَحْوُ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ (2733)، و﴿يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ (2734) ﴿أَوْفِي الْكَيْلِ﴾ (2735) ، و﴿ تَأْتِي الْأَرْضُ﴾ (2736) و﴿ءَاتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا﴾ (2737) و﴿بِهَدْيِ الْعُمِّيِّ﴾ (2738) 2738) النمل ﴿أُولِي الْأَيْدِي﴾ (2740) ، ونحو ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ﴾ (2741) ﴿غَيْرِ مُحَلِّي الصَّيْنِدِ﴾ (2742) ، و﴿أَدْخَلِي الصَّرْحَ﴾ (2743) و﴿مُهْلِكِي الْقَرْيَ﴾ (2744) فَيَنْبُتُ ذَلِكَ لِلْكَلِّ (2745) فِي الْحَالِيْنَ إِلَّا (2746) مُلَاقِي السَّاكِنِ (2747) فِي الْوَقْفِ (2748) وَكُلُّ وَاوٍ (2749) فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ثَابِتَةٌ فِي الْخَطِّ نَحْوُ ﴿وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ (2750) ، و﴿يَعْفُوا عَنْ﴾ (2751) ، و﴿أَفِيضُوا مِنْ﴾ (2752) و﴿بَنُوا إِسْرَائِيلَ﴾ (2753) وَنَحْوُ (2754) ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (2755)

(2733) سورة البقرة ، جزء من الآية / 268 .

(2734) سورة المائدة ، جزء من الآية / 56 .

(2735) سورة يوسف ، جزء من الآية / 59 .

(2736) الذي في سورة الدخان (يوم تأتي السماء) في جزء من الآية التاسعة ، ولم أجد في هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ما يوافق هذه الآية .

(2737) سورة مريم ، جزء من الآية / 93 .

(2738) في ط (في النمل) .

(2739) جزء من الآية / 83 .

(2740) سورة ص ، جزء من الآية / 44 .

(2741) سورة البقرة ، جزء من الآية / 195 .

(2742) سورة المائدة ، جزء من الآية / 3 .

(2743) سورة النمل ، جزء من الآية / 45 .

(2744) سورة القصص ، جزء من الآية / 59 .

(2745) في الأصل ، و م (الكل) .

(2746) كلمة (إلا) سقطت من ن .

(2747) في الأصل ، و ز (السكون) .

(2748) في ن (ففي الوقف وَقَفَ كُلُّ) .

(2749) في ن (وفي الواحد) .

(2750) سورة الزمر ، جزء من الآية / 10 .

(2751) سورة الشورى ، جزء من الآية / 23 .

(2752) سورة البقرة ، جزء من الآية / 197 .

(2753) سورة يونس ، جزء من الآية / 90 .

(2754) كلمة (نحو) زيادة من ن .

(2755) سورة الرعد ، جزء من الآية / 40 .

، و ﴿ قَالُوا اءَأَنَّى ﴾ (2756) ، و ﴿ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴾ (2757) ﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ (2758) ، و ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ (2759) و ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ (2760) ﴿ جَابُوا الصَّخَرَ ﴾ (2761) و ﴿ مُلَقَّوْا اللَّهَ ﴾ (2762) و ﴿ أَوْعَلُوا الْفَضْلَ ﴾ (2763) ، و ﴿ صَالُوا النَّارَ ﴾ (2764) و ﴿ صَالُوا الْجَحِيمَ ﴾ (2765) و ﴿ مُرْسِلُوا النَّاقَةَ ﴾ (2766) فَيُنْبِتُ الْكَلَّ فِي الْحَالِئِينَ وَمَعَ السَّاكِنِ فِي الْوَقْفِ ، وَقَدْ حُدِفَتْ وَاوُ الْوَاحِدِ فِي أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ مِنْ رَسْمِ الْمِصْحَفِ (2768) ، و ﴿ يَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ ﴾ (2769) ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ (2770) و ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِيَ ﴾ (2771) ، و ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (2772) فَإِنَّ (2773) قِيلَ كَيْفَ يُوقَفُ عَلَى ﴿ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بِالْتَّحْرِيمِ (2774)؟! فَالْجَوَابُ (2775) بغير واوٍ (2776) ؛ لِأَنَّهُ مَرْسُومٌ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ

(2756) سورة البقرة ، جزء من الآية / 70 .

(2757) سورة النساء ، جزء من الآية / 44 .

(2758) سورة البقرة ، جزء من الآية / 147 ، وهي متكررة في سورة المائدة ، جزء من الآية / 50 .

(2759) سورة ص ، جزء من الآية / 20 .

(2760) سورة الأنعام ، جزء من الآية / 92 .

(2761) سورة الفجر ، جزء من الآية / 9 .

(2762) سورة البقرة ، جزء من الآية / 247 .

(2763) سورة النور ، جزء من الآية / 22 .

(2764) سورة ص ، جزء من الآية / 58 .

(2765) سورة المطففين ، جزء من الآية / 16 .

(2766) سورة القمر ، جزء من الآية / 27 .

(2767) في ط (فثبت) .

(2768) ينظر : المقنع ، ص 35 ، والمنح الفكرية ، ص 73 ، والجواهر المضوية ، ص 423 .

(2769) سورة الإسراء ، جزء من الآية / 11 .

(2770) سورة الشورى ، جزء من الآية / 22 .

(2771) سورة القمر ، جزء من الآية / 6 .

(2772) سورة العلق / 19 .

(2773) كلمة (فإن) سقطت من ن .

(2774) جزء من الآية / 4 .

(2775) في ط (والجواب) .

(2776) قال الزمخشري " فإن قلت : إن كان قوله (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) كلاماً مبتدأً غير معطوف على (يختم) فما بال الواو ساكطة في الخط؟! ، قلت : كما سقطت في قوله تعالى (وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ) ، وقوله تعالى (سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ) على أنها مثبتة في بعض المصاحف " . الكشاف ، ج 3 ، ص 468 .

واو (2777) ، وقال الحافظ أبو عمرو (2778) : **وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ : إِنَّهُ وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ** (2779) وكذلك (2780) **حُكْمٌ ﴿ هَاؤُمْ ﴾** (2781) **وَيُوقَفُ بِالْأَلْفِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ دَعَا اللَّهَ ﴾** (2782) ، و **﴿ اسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾** (2783) **﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾** (2784) ونحو **﴿ وَيَأْتِي اللَّهَ ﴾** (2785) **﴿ بِالْحُسْنَى الَّذِينَ ﴾** (2786) لأنها ثابتة في الرسم وما حُذِفَ فيه (2787) للجزم فاللفظ تابع له نحو **﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾** (2788) ، **﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ ﴾** (2789) **﴿ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ ﴾** (2790) **﴿ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ ﴾** (2791) **﴿ وَلَيَتَّقِي اللَّهَ ﴾** (2792) **﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ﴾** (2793) وإذا تأخَّرَ الفِعْلُ عن الاسم تَحَمَّلَ الضميرُ ، وإذا تَقَدَّمَ حَلَا مِنْهُ في اللغة الفصحى **وَمِنْ ثَمَّ جَاءَ ﴿ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾** (2794) كان التقدير التي ظَلَمَ أَهْلُهَا .

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالنَّاءِ زَبْرَةً
لأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ البَقْرَةِ

(2777) ينظر: المقنع ، ص 35 ، والجواهر المضية ، ص 424 .

(2778) أي الداني صاحب المقنع وغيره .

(2779) ينظر: المقنع ، ص 35 .

(2780) في ن (وهكذا) .

(2781) سورة الحاقة ، جزء من الآية / 18 .

(2782) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 189 .

(2783) سورة يوسف ، جزء من الآية / 25 .

(2784) سورة النمل ، جزء من الآية / 15 .

(2785) سورة البقرة ، جزء من الآية / 108 .

(2786) سورة النجم ، جزء من الآية / 30 - 31 .

(2787) كلمة (فيه) سقطت من ن .

(2788) سورة القصص ، جزء من الآية / 77 .

(2789) سورة البقرة ، جزء من الآية / 281 .

(2790) سورة البقرة ، جزء من الآية / 268 .

(2791) سورة يوسف ، جزء من الآية / 88 .

(2792) سورة البقرة ، جزء من الآية / 282 .

(2793) سورة الزخرف ، جزء من الآية / 35 .

(2794) سورة النساء ، جزء من الآية / 74 .

اعلم أَنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ (2795) فِي الْمِصْحَفِ الْكَرِيمِ تَنْقَسِمُ (2796) إِلَى مَا رُسِمَ بِالْهَاءِ ، وَإِلَى مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ ، فَأَمَّا مَا رُسِمَ بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ مُتَّقٍ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ (2797) ، وَأَمَّا مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ فَإِنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ ، فَابْنُ كَثِيرٍ (2798) ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْكَسَائِيُّ يَقْفُونَ بِالْهَاءِ (2799) إِجْرَاءً لِهَاءِ (2800) التَّأْنِيثِ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ وَهِيَ لُغَةُ قَرِيشٍ (2801) وَالْباقُونَ وَهُمْ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْرَةُ يَقْفُونَ بِالتَّاءِ تَغْلِيْبًا (2802) لِجَانِبِ الرَّسْمِ وَهِيَ لُغَةُ (2803) طَيْئِ (2804) وَلا بَدَّ لِلْقَارِئِ مِنْ مَعْرِفَةِ مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ وَالْهَاءِ ، لِيَتَحَرَّى الصَّوَابَ فِي جَمِيعِهِ ، وَقَدْ حَصَرَ (2805) النَّازِمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - (2806) (مَا رُسِمَ) (2807) (مِنْ ذَلِكَ) (2808) بِالتَّاءِ لِيُعْرَفَ ، وَيُعْرَفَ (2809) أَنَّ مَا عَدَاهَا بِالْهَاءِ (2810) ، فَمِنْ ذَلِكَ (2811) (رَحِمَتْ) وَهِيَ (2812) فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعٍ مَكْتُوبَةٌ بِالتَّاءِ فِي الْمِصْحَافِ (2813) وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ (زَبْرَهُ) أَي كَتَبَهُ

(2795) هاء التأنيث هي الهاء التي تكون في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء نحو : رحمة ، نعمة . ينظر : سراج القارئ المبتدئ ، ص 118 .

(2796) في (ينقسم) .

(2797) كلمة (بالهاء) سقطت من ن .

(2798) في ط (وابن كثير) .

(2799) ينظر : شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ص 44 ، والجواهر المضية ، ص 426 .

(2800) في الأصل (لتاء) .

(2801) ينظر : المنح الفكرية ، ص 74 ، والجواهر المضية ، ص 426 .

(2802) في ن (مغلباً) .

(2803) كلمة (لغة) سقطت من ن .

(2804) ينظر : شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ص 144 ، والدقائق المحكمة (هامش المنح الفكرية) . ص 96 ، والمنح

الفكرية ، ص 74 ، والجواهر المضية ، ص 426 ، وقد عزا صاحبُ الإتحاف هذا الوقف إلى لغة طيئ . ينظر : إتحاف فضلاء

البشر في القراءات الأربع عشر ، أحمد الدمياطي الشهير بالبناء (ت 1117هـ) طَبَعُ عبد الحميد حنفي ، ص 103 .

(2805) في ط ، و م (خص) .

(2806) في ز ، و ن (أبقاه الله تعالى) .

(2807) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(2808) ما بين القوسين سقط من ز .

(2809) كلمة (ويعرف) سقطت من م .

(2810) ينظر : الجواهر المضية ، ص 426 .

(2811) في ن (فمن ذلك قوله تعالى) .

(2812) في ن (وهو) .

(2813) ينظر : شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، ص 144 ، والجواهر المضية ، ص 426 .

الصحابة ، والزَّيْبُ الكتابة(2814) والضميرُ عائِدٌ إلى لفظ(2815) (رَحِمْتَ) (2816) وهي في الزخرف موضعان(2817) ﴿ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾ ، ﴿ وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ وفي الأعراف(2818) ﴿ إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ وفي الروم(2819) ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ أُنثَىٰ رَحِمْتَ اللَّهِ ﴾ ، وفي هود(2820) ﴿ رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ ﴾ ، وفي مريم(2821) ﴿ ذِكْرُ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾ ، وفي البقرة(2822) ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحِمْتَ اللَّهِ ﴾ واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة(2823) أَيْتُهُمَا(2824) الأصل للأخرى ، فذهب سيبويه وجماعة من النحويين إلى أن التاء هي الأصل ، واستدلوا على ذلك بأن الإعراب جارٍ عليها دون الهاء(2825) ، ويُؤيدُ مذهبهم أنَّ الموجودَ في الأصل(2826) التاء ، والوصلُ أصلٌ ، قال(2827) سيبويه(2828) : وإنما أبدلت هاءً في الوقف فرقاً بينها وبين التاء في (عَفْرِيت) ، و (مَلَكُوت) ، وقال ابن كيسان(2829) : إنما أُبدِلتْ هاءٌ في الوقف فرقاً بينهما وبين تاء(2830) التأنيث التي تَلْحَقُ الفِعْلَ في نحو(خَرَجْتُ) ، و (ضَرَبْتُ) ، وذهب آخرون إلى أنَّ الهاءَ

(2814) " الزَّيْبُ : الكتابة ، يقال : زَبَرَ يَزْبُرُ وَيَزْبُرُ . الصحاح ، ج 2 ، ص 667 ، زير ، وينظر : المعجم الوسيط ، تأليف إبراهيم مصطفى ، وأحمد حسن الزيات ، وحامد عبد القادر ، و محمد علي النجار ، وأشرف على طبعه عبد السلام هارون ، المكتبة العلمية ، طهران ، ص 389 .

(2815) كلمة (لفظ) سقطت من م .

(2816) ينظر : الجواهر المضية ، ص 426 .

(2817) هذان الموضعان هما جزء من آية واحدة في سورة الزخرف / 31 .

(2818) جزء من الآية / 55 .

(2819) جزء من الآية / 49 .

(2820) جزء من الآية / 72 .

(2821) جزء من الآية / 1 .

(2822) جزء من الآية / 216 .

(2823) في الجواهر المضية ، ص 427 : (والهاء الموجودة في الوقف) .

(2824) في م (أَيْتُهَا) .

(2825) ينظر : شرح المفصل ، ابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، د ط ، ج 9 ، ص 80 - 81 ، والمنح الفكرية ، ص 77 .

(2826) في ط (الوصل) .

(2827) في ز (وقال) .

(2828) ينظر : الكتاب ، سيبويه ، ج 4 ، ص 166 ، والمنح الفكرية ، ص 77 .

(2829) ينظر : المنح الفكرية ، ص 77 .

(2830) كلمة (تاء) سقطت من ط .

هي الأصل ، ولذلك سُمِّيَتْ هَاءَ التَّأْنِيثِ لَا تَاءَ التَّأْنِيثِ (2831) ، وَرُسِمَ جَمِيعُهَا هَاءً (2832) في غير المصاحف وأكثرها بالهاء في المصاحف ، وإنما جَعَلُوهَا تَاءً في الوصل لأنها حالٌ (2833) تعاقب الحركات والهاء ضعيفةٌ تُشَبِّهُ حُرُوفَ الْعِلَّةِ لَخَفَائِهَا فَقَلَّبُوهَا إِلَى حَرْفٍ يُنَاسِبُهَا وَهُوَ أَقْوَى مِنْهَا بِالشِّدَّةِ وَهُوَ (2834) التاء (2835) .

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ
مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هُمْ
لِقْمَانُ ثُمَّ فَاظِرٌ كَالطُّورِ
عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

اعلم أن لفظ (نِعْمَت) رُسِمَ بِالتَّاءِ فِي المصاحف فِي أَحَدَ (2836) عَشَرَ مَوْضِعًا (2837) فِي البقرة (2838) ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾ ، وَفِي آلِ عِمْرَانَ (2839) ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾ ، وَفِي النحل (2840) ثَلَاثُ أَوْاخِرٍ ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ ﴿ وَيَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ ، وَفِي إِبْرَاهِيمَ (2841) مَوْضِعَانِ أَخِيرَانِ ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ ﴿ وَإِنْ تَعَدَّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ﴾ ، وَفِي الثَّانِي (2842) مِنْ سُورَةِ الْعُقُودِ (2843) ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴾ ، وَلِقْمَانَ (2844) ﴿

(2831) ينظر: الدقائق المحكمة (هامش المنح) ص 96 - 97 ، والمنح الفكرية ، ص 77 .

(2832) كلمة (هاء) سقطت من ط .

(2833) أي مكانٌ وَمَحَلٌ تَعَاقَبِ الحركات الإعرابية .

(2834) فِي ن (وَهِيَ) .

(2835) ينظر: المنح الفكرية ، ص 77 ، والجواهر المضية ، ص 428 .

(2836) فِي ن (إِحْدَى) .

(2837) ينظر: المنح الفكرية ، ص 74 ، والجواهر المضية ، ص 428 .

(2838) جزء من الآية / 229 .

(2839) جزء من الآية / 103 .

(2840) المواضع الثلاثة فِي سُورَةِ النحل هِيَ أَجْزَاءُ مِنَ الْآيَاتِ / 72 - 83 - 114 .

(2841) هُمَا جُزْءَانِ مِنَ الْآيَتَيْنِ / 30 - 36 .

(2842) قَوْلُهُ (الثَّانِي مِنْ سُورَةِ الْعُقُودِ) تَحْذِيرًا مِنَ الْآيَةِ الْأُولَى وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ) مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا ، فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ ، فَإِنَّهَا كُتِبَتْ بِالْهَاءِ .

(2843) جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 12 ، وَسُمِّيَتْ بِالْعُقُودِ ؛ لِأَنَّهَا مُفْتَتِحَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) وَأَكْثَرُ المصاحفِ اصْطَلَحَتْ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا بِسُورَةِ الْمَائِدَةِ .

(2844) جزء من الآية / 30 .

في البحرِ بِنِعْمَتِ اللهِ ۞ ، وفي فاطر (2845) ﴿ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ ، وفي الطور (2846) ﴿ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ وما عداها بالهاء .

(تنبيهات)

قوله (نِعْمَتَهَا) الضميرُ يعود إلى سورة البقرة المذكورة في آخر البيت الذي قبله (2847) و (إِبْرَاهِيمَ) لغةٌ في (إِبْرَاهِيمَ) (2848) ، وقوله (مَعاً) أي موضعِي إبراهيم وقوله (أَحْيَاتُ) صِفَةٌ لِثَلَاثِ (2849) النحل ، وموضعِي إبراهيم الأَخِيرَيْنِ (2850) احترازٌ (2851) عن أوائلِ النحل (2852) وأولِ إبراهيم (2853) ، وقوله (عَقُودُ الثَّانِ هُمْ) أي ثاني المائدة (2854) ، وأشار بقوله (هُمْ) إلى أن ثاني المائدة هو المقرون بقولهِ ﴿ إِذْ هَمَّ ﴾ (2855) ثم أخبر أن لفظ (لَعْنَتُ) مرسومٌ بالتاء في موضعين في آل عمران (2856) ﴿ فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ وفي النور (2857) ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ ، والضمير في (لَعْنَتُ بِهَا) يعود إلى آل عمران (2858) .

(2845) جزء من الآية / 3 .

(2846) جزء من الآية / 27 .

(2847) ينظر: المنح الفكرية ، ص 74 ، والجواهر المضية ، ص 428 .

(2848) اسم إبراهيم فيه لغات : إِبْرَاهِيمُ وإِبْرَاهِمُ - مثلثة الهاء - وإِبْرَاهِمُ - بفتح الهاء وبدون ألف - وتصغير إبراهيم أُبْرِيهَ ، وبعضهم يُصَغِّرُهُ على بُرْيِهِمِ ، وهذا قول سيبويه وهو حسن ، ومنهم مَنْ يُصَغِّرُهُ بطرح الهمزة والميم فيقول بُرْيَةً . ينظر: الصحاح ، ج 5 ، ص 1871 - 1872 / برهم .

(2849) في ن (لثلاثة) .

(2850) ينظر: المنح الفكرية ، ص 74 ، والجواهر المضية ، ص 429 .

(2851) في م ، و ن (احترازاً) .

(14) وهو قوله سبحانه وتعالى (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ) ، جزء من الآية / 18 .

(15) وهي الآية الثامنة من قوله سبحانه (وَإِذْ قَالَ موسى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فرعونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ) .

(8) سورة المائدة ، جزء من الآية / 12 ، وهي قوله سبحانه ، (واذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ) .

(2855) سورة المائدة ، جزء من الآية / 12 ، وهي قوله سبحانه ، (واذكروا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ) .

(2856) جزء من الآية / 60 .

(2857) جزء من الآية / 7 .

(2858) أي الضمير في (بها) يعود إلى آل عمران ، ولمعرفة (لَعْنَتُ) المرسومة بالتاء . ينظر: المنح الفكرية ص 75 ، والجواهر المضية ، ص 430 .

وامرأتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمِعَ يُخَصِّصُ

اعلمُ أَنَّ لفظَ المرأةِ المذكورةِ (2859) مع زوجها مرسومٌ بالتاء في سبعة مواضع (2860) بيوسف (2861) ﴿ امرأتُ العزيزِ تُراوِدُ ﴾ ﴿ امرأتُ العزيزِ اءَلْنَ ﴾ ، وآل عمران (2862) ﴿ إذْ قالتِ امرأتُ عِمْرَانَ ﴾ ، وفي القصص (2863) ﴿ قالتِ امرأتُ فِرْعَوْنَ ﴾ وفي التحريم (2864) ﴿ امرأتُ نُوحٍ وامرأتُ لوطٍ ﴾ ، و ﴿ امرأتُ فرعونَ ﴾ وما سواها بالهاء (2865) ، ثم أخبر أن لفظ (مَعْصِيَتِ) مخصوص بموضِعِي قد سَمِعَ (2866) الله ﴿ ويتناجَوْنَ بالإِثمِ والعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرِّسُولِ ﴾ (2867) ﴿ فلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثمِ والعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرِّسُولِ ﴾ (2868) .

شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتُ فَاطِرٍ كُلاًّ وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى (2869) غَاغِرِ

وكذلك (شَجَرَتُ) في سورة الدخان (2870) ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴾ (2871) و (سُنَّتُ) في خمسة مواضع (2872) : ثلاثة في فاطر (2873) ﴿ فهل يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ ، وإلى هذه الثلاثة أشار بقوله (كُلاًّ وَالْأَنْفَالِ)

(2859) كلمة (مع) سقطت من م .

(2860) ينظر: الجواهر المضية ، ص 430 .

(2861) جزء من الآيتين / 30 ، 51 .

(2862) جزء من الآية / 35 .

(2863) جزء من الآية / 8 .

(2864) جزء من الآيتين / 10 ، 11 .

(2865) هناك قاعدة تُسهِّلُ معرفةَ التاء المفتوحة في لفظ (امرأت) ، وهي أَنَّ كَلَّ امرأةٌ ذُكِرَ معها زوجها فإنها تُكْتَبُ بالتاء ك (امرأتِ نوحٍ وامرأتِ لوطٍ) ، وأمَّا إذا لم يُذَكَّرْ معها زوجها فإنها تُكْتَبُ بالهاء ، وقد أَكَّدَ بعضُهم هذه القاعدة فقال بيتاً ضابطاً لما يُكْتَبُ بالتاء :

وامرأةٌ مَعَ بَغْلِها قد قُرِنَتْ فهاؤها بتائها قد رُسِمَتْ

ينظر: الجواهر المضية ، ص 431 .

(2866) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 50 ، والمنح الفكرية ، ص 75 - 76 ، والجواهر المضية ص 431 .

(2867) سورة المجادلة ، جزء من الآية / 8 .

(2868) سورة المجادلة ، جزء من الآية / 9 .

(2869) في ز (وحرف) .

(2870) جزء من الآية / 41 .

(2871) في ن (الزقوم وما عداها بالهاء نحو (أمَّ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ في الصافات وما أشبهها) .

(2872) ينظر: الحواشي الأزهرية ، ص 50 ، 51 ، والمنح الفكرية ، ص 76 ، والجواهر المضية ، ص 432 .

(2873) جزء من الآية / 43 .

(﴿ فَعَدَّ مَصَّتْ سُنَّتِ الْأُولِينَ ﴾ (2874) ، و (أُخْرَى (2875) غَافِرِ) أَي آخِرُهَا ﴿ سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ (2876) .

قُرَّتْ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ
فَطَرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ
جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

وكذلك قوله تعالى ﴿ قُرَّتْ عَيْنِ لِي وَلَكَ ﴾ في القَصَص (2877) ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴾ في إِذَا (2878) ووقعت (2879) ﴿ فَطَرَتْ لِلَّهِ ﴾ با (2880) الرُّوم (2881) ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ في هود (2882) ، و ﴿ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ ﴾ في التحريم (2883) ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ في وسط الأعراف (2884) ، ثم ذكر قاعدة وهي (2885) : ما اختلفت القراءة في إفراده وجمع هـ فإنه مكتوبٌ بالتاء (2886) وذلك قوله تعالى ﴿ ءَأَيَّتُ لِلْسَّالِينَ ﴾ في يوسف (2887) قرأها ابن كثير بالتوحيد (2888) ﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ ﴾ ، و ﴿ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجَبِّ ﴾ فيها

(2874) هذا هوالموضع الرابع في كتابة (سُنَّت) بالتاء ، وهذه الآية موجودة في سورة الأنفال ، جزء من الآية / 38 .

(2875) قال ملا علي القاري : " وهي آخِرُ السورة ، لكنَّ قولَ ابن المصنّف أُخْرَى غَافِرِ أَي آخِرُهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ لِلْفَرْقِ بَيْنِ الْآخِرَةِ وَالْأُخْرَى ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى ذَوِي النَّهْيِ ، وَمَعَ هَذَا هُوَ بَيَانٌ لِمَحَلِّهِ ، لَا احْتِرَازٌ عَنْ أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ لِعَدَمِ تَحَقُّقِ تَعَدُّدِهِ " المنح الفكرية ، ص 76 ، وهذا هو التفسير الصحيح حتى عند ابن المصنّف لأن ابن المصنّف مُتَّفِقٌ مَعْ غَيْرِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَكِنْ جَانِبُهُ الصَّوَابُ فِي اسْتِخْدَامِ الْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ كَلِمَةُ (آخِرُ غَافِرِ) بَدَلًا مِنْ (أُخْرَى غَافِرِ) ، فَيُلْتَمَسُ لَهُ الْعُذْرُ فِي ذَلِكَ .

(2876) سورة غافر ، جزء من الآية / 84 .

(2877) جزء من الآية / 8 .

(2878) في ن (في الواقعة) .

(2879) سورة الواقعة / 92 .

(2880) في ز ، و ن (في الروم) .

(2881) جزء من الآية / 29 .

(2882) جزء من الآية / 85 .

(2883) جزء من الآية / 12 .

(2884) جزء من الآية / 136 .

(2885) في ز ، و ن (وهي كل ما) ، وفي م (وهي كلها اختلاف) .

(13) في المنح الفكرية ، ص 76 ، كل ما اختلفت القراءة في إفراده وجمعه قراءة ، فإنه يكون في رسم القرآن بالتاء كتابةً ، والمراد أنّ مفرده أيضاً بالتاء ... " .

(2887) جزء من الآية / 7 .

(2888) وكذلك يعقوب ، والباقون بالجمع . ينظر : حجة القراءات ، أبو زرعة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط 4 ، 1404 هـ - 1984 م ، ص 355 ، والمنح الفكرية ، ص 77 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 254 .

أيضاً⁽²⁸⁸⁹⁾قرأهما بالجمع نافع⁽²⁸⁹⁰⁾ ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ في العنكبوت⁽²⁸⁹¹⁾ ،
قرأها بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر⁽²⁸⁹²⁾ وحمزة والكسائي⁽²⁸⁹³⁾ ﴿وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ﴾
في سبأ⁽²⁸⁹⁴⁾ قرأها بالتوحيد حمزة ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَّعِدُّ الظَّالِمُونَ﴾ في
فاطر⁽²⁸⁹⁵⁾ قرأها بالجمع نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي⁽²⁸⁹⁶⁾ ، و ﴿جِمَّاتٍ صُفْرًا﴾
﴿(2897) قرأها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائي⁽²⁸⁹⁸⁾ ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ في
الأنعام⁽²⁸⁹⁹⁾ قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائي⁽²⁹⁰⁰⁾ و ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ في أول يونس⁽²⁹⁰¹⁾ ، قرأها بالجمع نافع وابن عامر⁽²⁹⁰²⁾ ، واختلفت
المصاحف في ثاني يونس⁽²⁹⁰³⁾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وكذلك

⁽²⁸⁸⁹⁾ أي في سورة يوسف ، جزء من الآيتين / 10 ، 15 .

⁽²⁸⁹⁰⁾ والباقون - بلا ألف - على الأفراد ، ينظر: التيسير في القراءات السبع ، ص 127 ، والنشر في القراءات العشر ، ج 2 ،
ص 293 ، والمنح الفكرية ، ص 77 .

⁽²⁸⁹¹⁾ جزء من الآية / 50 .

⁽²⁸⁹²⁾ في الجواهر المضية ، ص 434 : (أبو عمرو) بدلاً من (أبو بكر) ، وفي المنح الفكرية ، ص 77 : كما في المتن تماماً ،
وليس هناك ذكر لأبي عمرو .

⁽²⁸⁹³⁾ وكذلك خُلفَ على التوحيد ، والباقون على الجمع . ينظر: النشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص 293 والمنح الفكرية ، ص
77 ، والجواهر المضية ، ص 434 .

⁽²⁸⁹⁴⁾ جزء من الآية / 37 .

⁽²⁸⁹⁵⁾ جزء من الآية / 40 .

⁽²⁸⁹⁶⁾ وقرأها بالأفراد ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف وحفص . ينظر: التيسير في القراءات السبع ص 182 ، والمنح الفكرية
، ص 77 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 330 .

⁽²⁸⁹⁷⁾ سورة المرسلات ، جزء من الآية / 33 .

⁽²⁸⁹⁸⁾ وخلف والباقون بالجمع . ينظر: حجة القراءات ، ص 744 ، والنشر في القراءات العشر ، ج 2 ص 397 ،
والمنح الفكرية ، ص 77 .

⁽²⁸⁹⁹⁾ جزء من الآية / 116 .

⁽²⁹⁰⁰⁾ ينظر: حجة القراءات ، ص 268 ، والنشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص 262 ، والمنح الفكرية ص 76 .

⁽²⁹⁰¹⁾ جزء من الآية / 33 .

⁽²⁹⁰²⁾ ينظر: المنح الفكرية ، ص 76 .

⁽²⁹⁰³⁾ الآية / 96 .

حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ في الطُّولِ (2904) والقياسُ فيهما (2905) التاءُ ، قرأهما بالجمع نافعٌ وابنُ عامرٍ (2906) .

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بِيَضَمِّ
وَإِكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
ابْنِ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْلامِ كَسْرُهَا وَفِي
وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

اعلمُ أنَّ للقارئِ حالتينِ : حالة ابتداءٍ (2907) وحالة الوقف ، فكما أنَّ الأصل في الوقف السكونُ ، فالابتداءُ لا يكونُ إلا بالحركة ؛ لأنَّ الابتداءَ بالساكنِ مُحالٌ وذلك أنَّ الحرفَ المنطوقَ به إمَّا مُعْتَمِدٌ على حركة (2908) كـ باء (بكر أو على حركة مجاورة كـ ميم عمرو ، أو على لينٍ قبله (2909) يَجْرِي مَجْرَى الحركة كـ باء دابة (2910)) فمتى فَقَدَ هذه الاعتماداتِ (2912) تَعَدَّرَ التَكَلُّمُ ، دَلِيلُهُ التَّجْرِبَةُ وَمَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ فَقَدْ أَنْكَرَ الْعِيَانَ ، وَكَابَرَ الْمَحْسُوسَ ، وَبَعْضُهُمْ يُجَوِّزُ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ ؛ لِأَنَّ التَّلَقُّظَ بِالْحَرَكَةِ إِنَّمَا يَحْضُلُ بَعْدَ التَّلَفُّظِ بِالْحَرْفِ ، وَتَوْقِيفُ الشَّيْءِ عَلَى مَا يَحْضُلُ بَعْدَهُ مُحالٌ (2913) ، وَجَوَابُهُ : لَا نُسَلِّمُ أَنَّهَا بَعْدَهُ بَلْ هِيَ مَعَهُ ، وَإِلَّا لَأَمْكَنَّا الْإِبْتِدَاءَ بِالْحُرُوفِ غَيْرِ الْحَرَكَةِ (2914) وَأَنَّهُ مُحالٌ .

(2904) أي سورة غافر ، جزء من الآية / 5 ، وسميت هذه السورة باسم سورة الطُّول ، لأنها ورد فيها قوله تعالى (غافرِ الذُّنْبِ وَقَابِلِ النَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ) سورة غافر ، جزء من الآية / 2 .

(2905) في ط (فيها) .

(2906) ينظر: النشر في القراءات العشر ، ج 2 ، ص 262 ، والمنح الفكرية ، ص 77 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 247 .

(2907) في م ، و ن (الابتداء) .

(2908) في الأصل ، و م (حركته) .

(2909) كلمة (قبله) سقطت من الأصل ، و ز ، و م .

(2910) في ط (بابه) .

(2911) ما بين القوسين سقط من ن .

(2912) وفي الجواهر ، ص 437 : " فمتى فَقَدَ شيءٌ من هذه الاعتمادات " ، فَجَعَلَ سيف الدين الاعتماداتِ بَعْضِيَّةً .

(2913) ينظر: مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط تحتوي على متن الشافية وشرحها ، الجاربردي وحاشية الجاربردي ، ابن جماعة ، عالم الكتب ، ط 1 ، 1404 هـ - 1984 م ، بيروت - لبنان ، ج 1 ص 163 ، والجواهر المضية ، ص 437 .

(2914) في ط (غير المحركة) .

واعلم أنّ الناس اختلفوا في الحرف⁽²⁹¹⁵⁾ والحركة أيهما قبل الآخر أو لم⁽²⁹¹⁶⁾ يسبق أحدهما الآخر ؟ ! .

فقال جماعة : الحروف قبل الحركات⁽²⁹¹⁷⁾ ، واستدلوا على ذلك بوجوه منها : أنّ الحرف يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك ، فالحركة ثانية⁽²⁹¹⁸⁾ والأول قبل الثاني بلا خلاف ، ومنها : أنّ الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر إلى حركة والحركة لا تقوم بنفسها ، ولابدّ أن تكون على حرف ، فالحركة مضطرة إلى الحرف وهو غير مضطر إلى الحركة ، ومنها : أنّ من الحروف ما لا يدخله حركة وهو الألف ، وليس ثمّ⁽²⁹¹⁹⁾ حركة تنفرد بغير حرف ، فذلك⁽²⁹²⁰⁾ دليلٌ عندهم أنّ الحروف متقدمة على الحركات⁽²⁹²¹⁾ .

وقال قومٌ : الحروف بعد الحركات⁽²⁹²²⁾ ، واستدلوا على ذلك : بأنّ الحركات إذا أشبعت تولدت الحروف منها ، نحو : الضمة يتولّد منها الواو ، والكسرة يتولّد منها الياء ، والفتحة يتولّد منها الألف ، فدلّ⁽²⁹²³⁾ ذلك على أنّ الحركات أصل الحروف .

وقال جماعة : الحركات والحروف لم يسبق أحدهما الآخر في الاستعمال بل استعمل⁽²⁹²⁴⁾ معاً ، كالجسم والعرض اللذين لم يسبق أحدهما الآخر ، وقد طعن في هذا القول فقيل : إنّ السكون في الجسم عرض ، وليس السكون في الحرف حركة ، فزوال الحركة من الحرف لا يؤدّي إلى حركة ، و زوال العرض من الجسم يؤدّي إلى عرض آخر

⁽²⁹¹⁵⁾ في ط (الحروف) .

⁽²⁹¹⁶⁾ في الأصل ، و م (ولم يسبق) .

⁽²⁹¹⁷⁾ ينظر: الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ت 392 هـ ، تحقيق محمد علي النجار ، طبعة 1952 م (عن المقدمة) ، ج 2 ، ص 322 ، والتمهيد في علم التجويد ، ص 90 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ج 1 ، ص 186 ، وممّن ذهب إلى أنّ الحروف قبل الحركات سببويه إمام البصريين . ينظر: الخصائص ج 2 ، ص 322 .

⁽²⁹¹⁸⁾ في ز ، و ط ، و ن (ثابتة) .

⁽²⁹¹⁹⁾ في ط (هناك) .

⁽²⁹²⁰⁾ في ط ، و ن (وذلك) .

⁽²⁹²¹⁾ ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 90 - 91 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ، ص 186 .

⁽²⁹²²⁾ ينظر: الخصائص ، ج 2 ، ص 325 ، والتمهيد في علم التجويد ، ص 90 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ، ص 186 .

⁽²⁹²³⁾ في ط (يدل) .

⁽²⁹²⁴⁾ ينظر: الخصائص ، ج 2 ، ص 32 ، والتمهيد في علم التجويد ، ص 90 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ، ص 186 .

يَخْلُفُهُ ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْجِسْمِ وَسُكُونَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَرَضٌ فَيَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ سُكُونُ الْحَرْفِ حَرَكَةً ، وَأَيْضاً فَإِنَّ الْجِسْمَ - الَّذِي هُوَ نَظِيرُ الْحَرْفِ - لَا يَخْلُو مِنْ عَرَضِ الْبِتَّةِ ، وَبِذَلِكَ عَلِمْنَا (2925) أَنَّ الْأَجْسَامَ كُلَّهَا مُحَدَّثَةٌ ؛ إِذْ لَا يُفَارِقُهَا الْمُحَدَّثُ (2926) وَهُوَ الْعَرَضُ ، وَمَا لَمْ يَسْبِقِ الْمُحَدَّثُ (2927) فَهُوَ مُحَدَّثٌ مِثْلَهُ ، وَالْحَرْفُ يَخْلُو (2928) مِنَ الْحَرَكَةِ وَيَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِسُكُونِهِ حَرَكَةً وَأُجِيبَ عَنْ هَذَا بِجَوَابَيْنِ : أَحَدُهُمَا : بِأَنَّ هَذَا (2929) الْإِعْرَاضُ (2930) إِنَّمَا يَلِزُّ مِنْهُ أَلَّا يُشَبَّهَ الْحَرْفُ بِالْجِسْمِ وَالْحَرَكَةُ بِالْعَرَضِ ، وَلَيْسَ (2931) قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْحَرَكَةَ وَالْحَرْفَ لَمْ يَسْبِقْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ (2932) ، وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي جِيءَ بِهِ لِلإِفْهَامِ مَبْنِيٌّ مِنَ الْحُرُوفِ ، وَالْحُرُوفُ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي أَوَّلِ أَمْرٍهَا مُتَحَرِّكَةً فَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَالسَّاكِنُ (2933) لَا يُمَكِّنُ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَّصَلَ بِسَّاكِنٍ آخَرَ فِي سَرْدِ الْكَلَامِ لَا فَاصِلَ (2934) بَيْنَهُمَا ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الْحَرَكَةِ مَعَ الْحَرْفِ لَا يَتَقَدَّمُ (2935) أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَلَا يُمَكِّنُ وُجُودَ حَرَكَةٍ عَلَى غَيْرِ حَرْفٍ (2936).

الجواب الثاني : إِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِتَفْهَمِ الْمَعَانِي الَّتِي فِي نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ وَبِالْحَرَكَاتِ وَاخْتِلَافِهَا تَفْهَمِ الْمَعَانِي ، فَهِيَ مُتَوَسِّطَةٌ (2937) بِالْكَلامِ (مرتبطةً ، إِذْ بِهَا يُفَرَّقُ

(2925) فِي ط (عِلْمًا) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ فِي الْمَتْنِ لِوُجُودِهِ كَذَلِكَ فِي التَّمْهِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ، ص 91 وَلَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ ، ص 186 .

(2926) فِي ن (الْحَدِثُ) ، وَأَيَّدَهُ الْقِسْطَلَانِيُّ فِي لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ ، ص 186 .

(2927) فِي ن (الْحَدِثُ) .

(2928) فِي م (وَالْحَرْفُ لَا يَخْلُو) .

(2929) فِي ن (أَنَّ هَذَا) .

(2930) فِي ط (الْإِعْرَاضُ) .

(2931) وَفِي التَّمْهِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ، ص 91 " وَلَيْسَ يَنْفِي قَوْلٌ ... " .

(2932) كَلِمَةٌ (الْإِسْتِعْمَالُ) سَقَطَتْ مِنْ ن .

(2933) فِي ز (وَالسَّاكِنَةُ) .

(2934) فِي ن (لَا فَاصِلَةَ) .

(2935) فِي الْأَصْلِ (لَا تَتَقَدَّمُ) .

(2936) فِي التَّمْهِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ، ص 91 زِيَادَةٌ وَهِيَ : (عَلَى غَيْرِ حَرْفٍ لِتَفْهَمِ) .

(2937) فِي لَطَائِفِ الْإِشَارَاتِ لِفَنُونِ الْقِرَاءَاتِ ، ص 187 : " فَهِيَ مُنَوِّطَةٌ بِالْكَلامِ مُرْتَبِطَةٌ بِهِ ... " .

بين المعاني التي من أجلها جيء بالكلام (2938) (2939) وهذا الجواب أولى من غيره انتهى (2940) .

والمراد بالابتداء الأخذ في النطق بعد الصمت ، لا بَعْدَ (2941) الأخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كم تَوَهَّم (2942) بعضهم حتى أَلْزَمَ (2943) الابتداءً بالساكن (2944) والوقف في الصناعة ضدَّ الابتداء ، فيجب أن تكون علامته ضدَّ علامة الابتداء فلو وقفت (2945) على متحرك كان خطأً ، بل الموقوف عليه لا يكون إلا ساكناً أو في حكمه ؛ لأنَّ الابتداء بالمتحرك ضروريٌّ كما يُبَيَّن ، والوقف على الساكن استحساني (2946) ، لِمَا يحصل للساكن من الكمال (2947) من ترادف الألف والحروف والحركات .

- السابع عشر - الابتداء بهمزة الوصل وكيفية التفريق بينها وبين همزة القطع:

إذا (2948) علمت ذلك فاعلم أن همزة نوعان : همزة قطع وهمزة وصل ، فهمزة القطع هي التي تَنْبُتُ وَصْلاً وَابْتِدَاءً ، وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلاً لِيَتَّصَلَ ما قبلها بما بعدها نحو ﴿ مِنْهُ اسْمُهُ ﴾ (2949) ، وتَنْبُتُ ابْتِدَاءً (2950) ، ووقوع همزة القطع في الكلام أَكْثَرُ (2951)

(2938) ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 91 - 92 ، ولطائف الإشارات لفنون القراءات ، ص 187 .

(2939) ما بين القوسين سقط من ن .

(2940) ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 91 - 92 .

(2941) كلمة (بعد) زيادة من ز .

(2942) ينظر: الجواهر المضية ، ص 438 .

(2943) في ز (التزم) .

(2944) ينظر: مجموعة الشافية ، ج1 ، ص 163 ، و الجواهر المضية ، ص 438 .

(2945) في ط (فلو وقف) .

(2946) في م (استحبابي) .

(2947) في الأصل ، وز (الكلال) ، وفي م ، ون (الكلام) .

(2948) في ط (فإذا) .

(2949) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 45 .

(2950) ينظر: الجواهر المضية ، ص 438 .

(2951) قال ملا علي الفاري " والظاهر أنَّ همزة الوصل أكثر وجوداً من همزة القطع في الكلام ، إلا أنَّ الضابط في همزة

الوصل أقرب وأظهر فلذا اختار بيانها ... " المنح الفكرية ، ص 77 . وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى .

من (وقوع همزة الوصل) (2952) ، فذلك حصر الناظم - رحمه الله تعالى (2953) - مواضع همزة الوصل لِيُعْلَمَ أن ما عداها همزة قطع ، فقد ظهر أن الابتداء لا يمكن إلا بمتحرك ، فأول الكلمة إن كان متحركاً فظاهر ، وإن كان ساكناً فيحتاج الى همزة الوصل ، وسُميت همزة الوصل ؛ لأنه (2954) يُتوصل بها إلى النطق بالساکن ، ولهذا سمّاها الخليل سُلْمَ اللسان (2955) ، وهمزة الوصل تكون في الأسماء والأفعال والحروف ، فقدّم الناظم - (رحمه الله تعالى) (2956) - حكم الأفعال ؛ لأنها فيها بالأصالة (2957) ، فأمر - رضي الله عنه - بالابتداء بهمزة الوصل مضمومةً من فعل الأمر ، إذا كان ثالثه مضموماً ضمّاً لازماً نحو (انظروا) ، و(اغز) ؛ لئلا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمة، ولا اعتبار للساکن (2958) ؛ لأنه ليس بحاجز ، وإن كان ثالثه مكسوراً كسراً لازماً أي أصلياً أو مفتوحاً فابتدئ بها مكسورةً على أصلها نحو (اضرب) ، و (اعلم) ، و(أذهب) (2959) ، وأشار إلى ذلك بقوله (واكسره حال الكسر والفتح) فإن كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً غير لازم أي عارض كسرت أيضاً نحو (امشوا) أصله (امشيوا) نُقِلَتْ ضمة الياء إلى الشين بعد سلب (2960) حركتها ، فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار (امشوا) ، وإن كان ثالث الفعل مكسوراً كسراً

(2952) مابين القوسين سقط من م .

(2953) في ز ، و ن (أبقاه الله تعالى) .

(2954) في ز ، و ن (لأنها) .

(2955) قال الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله - : " والألف التي في اسحنكك ، واقشعر ، واسحنقر واسبكر ليست من أصل البناء ، وإنما أُدخِلت هذه الألفات في الأفعال وأمثالها من الكلام ؛ لتكون الألف عماداً وسُلماً للسان إلى حرف البناء ؛ لأن اللسان لا ينطق بالساکن من الحروف ، فيحتاج إلى ألف الوصل ، إلا أن نخرج وهملج وقزطس لم يُحتج فيهن إلى الألف لتكون السُلْمَ فافهم إن شاء الله " . معجم العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ج1 ، ص 49 .

(2956) مابين القوسين زيادة من ط ، و م .

(2957) قال سيف الدين البصير : " وقدّم الناظم - رحمه الله - الأفعال ، لأن الفعل أصل في التصريف ، فكل فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف ، فيجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل ، نحو : انطلق واستخرج " الجواهر ، ص 438 .

(2958) في ط (بالساکن) .

(2959) ينظر : المنح الفكرية ، ص 77 .

(2960) في ن (سكت) .

عارضاً نحو (إِغْرِي يَاهِنْدُ) ففي الابتداء بهمزة الوصل وَجْهَانِ⁽²⁹⁶¹⁾ : الضم الخالص وإشمامه بالكسر أي أن تَنْحُو بالضممة نحو الكسرة ، فإن أصل إِغْرِي : إِغْرَوِي ، نُقلت كسرة الواو إلى الزاي قبلها بعد سَلْبِ حركتها ، ثم حذفت للتقاء الساكنين ، وَيُكْسَرُ أي في الفعل الماضي إذا كان بعدها أربعة أحرفٍ أو خمسةٍ نحو (إِنْطَلَقَ) و (اسْتَحْوَذَ) أي غَلَبَ⁽²⁹⁶²⁾ قوله (وفي الأسماء) أي تكون أيضاً مكسورةً في الأسماء ، واعلم أن همزة الوصل في الأسماء سماعي وقياسي ، فالقياسي كلُّ مصدرٍ بَعْدَ أَلِفٍ فِعْلُهُ أربعةَ أحرفٍ فصاعداً ، وهي أحدَ عشرَ بناءً (انْفِعَال) ك (انْطَلَقَ) ، و (اِفْتِعَال) ك (اِكْتِسَاب) ، و (اِفْعِلَال) ك (اِحْمِرَار) ، و (اِفْعِيلَال) ك (اِحْمِيرَار) ، و (اِسْتِفْعَال) ك (اِسْتِخْرَاج) و (اِفْعِيْعَال)⁽²⁹⁶³⁾ ك (اِعْشِيْشَاب) ، و (اِفْعِيْوَال) ، ك (اِخْرَوَاط) وهو امتدادُ السير⁽²⁹⁶⁴⁾ ، و (اِفْعِنَال) ك (اِفْعِنْسَاس) وهو دخول الشيء ، و (اِفْعَنْلَى) ك (اِسْلَنْقَى) وهو النوم على القفا⁽²⁹⁶⁵⁾ ، و (اِفْعِنَال) ك (اِخْرِنْجَام) وهو ارتداد الإبل بعضها على بعض⁽²⁹⁶⁶⁾ و (اِفْعِلَال) و (اِقْشِغْرَار) ، وإِنَّمَا قلنا أربعةَ أحرفٍ فصاعداً احترازاً من نحو (أَكْرِم) ، و (إِكْرَام) ؛ فإن الهمزة فيهما همزة قطع ؛ لأنها جاءت لمعنى وهو التعدية ، وليست همزة الوصل كذلك ؛ لأنها جاءت وَضَلَّةً إلى النطق بالساكن ، قوله (غَيْرِ اللام) ليس هذا الاستثناء من الأسماء ؛ لأن لامَ التعريف ليست من الأسماء ، بل من قوله (وَاكْسِرَةُ) أي أن همزة الوصل تُفْتَحُ في حرفٍ واحدٍ وهو لامَ التعريف ، واعلم أن مذهب الناظم⁽²⁹⁶⁸⁾ وسيبويه وأكثر النحويين أَنَّ التعريفَ باللام

(2961) في الأصل (الوجهان) .

(2962) " استَحْوَذَ عليه الشيطانُ أي غَلَبَ " الصحاح ، ج2 ، ص 563 ، مادة حوذ .

(2963) في ن (افعيلال) .

(2964) الإخْرَوَاط في السير : المُضَاءُ والسُرْعَةُ ، وأخْرَوَطَ بهم الطريقُ : طال وامتد ، وخرَطَ وأخْرَوَطَ بهم السيرُ الإخْرَوَاطُ أي

امتدَّ . ينظر : الصحاح ، ج3 ، ص 1123 ، مادة خرط ، ولسان العرب ، ج2 ،

ص 1136 ، مادة خرط ، وترتيب القاموس المحيط ، ج2 ، ص 39 ، مادة خرط .

(2965) " واسلَنْقَى الرجلُ إذا نام على ظهره وهو أَفْعَنْلَى " . الصحاح ، ج4 ، ص 1497 ، مادة سلق .

(2966) " وخرَجَمْتُ الإبلَ فأخرَنْجَمْتُ ، إذا رددتها فارتدَّ بعضها على بعضٍ واجْتَمَعَتْ . الصحاح ، ج5 ، ص 1898 ، مادة

حرجم .

(2967) في الأصل (وافعِنَال) .

(2968) أي ناظم الجزرية .

وحده ، والهمزة زائدة (2969) إذ لو كانت مقصودة لم تُحذف كما لا تُحذف همزة (أم) و (أن) ؛ ولأن التتوين يدل على التكرير وهو حرفٌ واحدٌ فوجب أن يكون دليلُ التعريف أيضاً (2970) حرفاً واحداً .

وزهب الخليل (2971) إلى أن (أل) حرفٌ ثنائي (2972) يُفيد التعريف ؛ لأنها من خصائص الأسماء وتفيد معنىً فيها ، وهي بمنزلة (قد) في الأفعال وذلك ثنائي ، فكذاك هذه ولأن حروف المعاني ليس فيها ما وُضِعَ على حرفٍ واحدٍ مفردٍ ساكنٍ ، فوجب أن يُحْمَلَ هذا على ما ثبَّت دون مالم يُثبَّت صَحَّ أصل ، وطِيئٌ تُبْدِلُ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ مِيماً (2973) ، يقولون أَمْرَجُلٌ عِنْدَكَ؟! يُرِيدُونَ الرَّجُلَ ، ويقال : إِنْ النَّمْرِ بَنٌ تَوَلَّبِ (2974) سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَيْسَ مِنْ أَمِيرِ أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ) (2975) فَقِيلَ إِنَّ النَّمَرَ بَنٌ تَوَلَّبِ لَمْ يَرَوْهُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ . وكذلك تُفْتَحُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي (أَيْمُنُ اللَّهُ) لِلْقَسَمِ ، وَلَوْ قَالَ النَّاطِمُ مَكَانَ كَسْرِهَا وَأَيْمُنُ (وَفِي) لَوَفَّى .

(2969) ينظر: الكتاب ، ج3 ، ص324 ، و شرح ابن عقيل ، ج1 ، ص 177 .

(2970) كلمة (أيضاً) سقطت من ن .

(2971) ينظر: المنح الفكرية ، ص 78 - 79 ، و خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبدالقادر البغدادي تحقيق عبدالسلام هارون ، ط3 ، 1416هـ - 1996م ، ج7 ، ص 198 .

(2972) في ز ، وم (ثنائي ويفيد) .

(2973) هي لغة حمير و نفر من طيئ . ينظر: شرح الرضي على الكافية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج2 ص 131 .

(2974) هو النَّمْرِ بَنٌ تَوَلَّبِ بْنِ زَهْرِبْنَ أَقِيَشِ الْعَلَكِيِّ ، يَكْنَى بِأَبِي قَيْسٍ وَأَبِي رَبِيعَةَ ، قِيلَ إِنَّهُ جَاهِلِيٌّ ، وَقِيلَ إِنَّهُ شَاعِرٌ مَخْضَرٌ مِنْ بَنِي عُكَلٍ ، عَاشَ مَعْظَمَ حَيَاتِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ ، شَبَّهَ بِحَاتِمِ شَعْرًا وَإِنْفَاقًا لِمَالِهِ ، وَسَمَّاهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الْكَلْبِيِّ ؛ لِحُجَّةِ شَعْرِهِ وَحُسْنِهِ ، وَعَمَّرَ طَوِيلًا حَتَّى خَرَفَ ، وَفِي شَعْرِهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَزْلِ وَالْحِكْمِ وَالْأَمْثَالِ وَأَخْبَارِ جُودِهِ وَفُرُوسِيَّتِهِ . ينظر: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي معجم بيليوغرافي يُعَرِّفُ بِالشُعْرَاءِ وَمَرَاجِعِ دِرَاسَتِهِمْ / دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1417هـ - 1996م ، ص 271 ، رقم الترجمة 1874 .

(2975) ينظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1410 هـ - 1990م ، ج3 ، ص 324 - 325 .

واعلم أن البصريين ذهبوا إلى أن (أَيَمَنَ اللهُ) مفرد على وزن (أَفْعَلَ) ، إذ جاء عليه المفرد نحو (أَجْر) ، و (أَتَكَ) ، وفي الحديث (مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قِيَّتِهِ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْإِنْتُكَ) (2976) أي الرصاص (2977) ، والمفرد هو الأصل ؛ ولأن العرب قد تصرّفت فيه وغيّرتة تغييراً لم يَجِيْ مِثْلُهُ في الجمع ، فقالوا : أَيَمَنُ وَأَيْمُ (2978) و (أَمِ) بفتح الهمزة وكسرهما في الثلاثة ، والأصل فيها الكسرة ؛ لأنها همزة وصل لسقوطها في الدَّرَج وإنما فُتحت في هذا الاسم ؛ لأنه ناب مناب حرف القسم وهو الواو ، ففُتِح كفتحها وهو عند سيبويه (2979) من اليُمن بمعنى البركة ، يقال يَمُنُ فلانٌ علينا فهو مَيْمُونٌ فإذا قال المُقسِمُ : أَيَمَنُ اللهُ لأفعلنَ فكأنه قال بركة الله قسماً لأفعلنَ ، وذهب الكوفيون (2980) إلى أنه جَمْعُ يَمِينٍ ؛ لأنه لم يَجِيْ على زِنْتِهِ (2981) مفرد ، و(أَجْر) و(أَتَكَ) أعجميان (2982) وهمزته همزة قطع ، وإنما سَقَطَتْ في الوصل لكثرة الاستعمال ، وكأَنَّ (2983) الناظم لم يذكر (أَيْمَنُ) للاختلاف في همزتها (2984) ، قوله (وَفِي ابْنِ) يُريد همزة الوصل في السماعي ، وهو عشرة أسماء : أحدهما (أَيْمَنُ) والثاني (ابن) أصله بَنُو كَجَمَلٍ ؛ لقولهم في تكسيه أبناء ، وأفعال في الأصل جَمْعُ فِعْلٍ فاعل ، بحذف اللام فأسكِنَ الأول وأدخلت عليه الهمزة .

(2976) حديث موضوع ، رواه ابن عساكر عن أنس رضي الله عنه - ، وهو في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني - رحمه الله - برقم (4549) ، ينظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) تأليف محمد ناصرالدين الألباني ، المكتب الإسلامي، دمشق ، بيروت ، د ط ، د ت ، مج 5 ص 164 .

(2977) الأنتك " قيل هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود ، وقيل هو الخالص منه " لسان العرب ، ج 1 ص 154 ، مادة أُنْتُكَ .

(2978) في ن (أَيْمَنُ اللهُ وَايْمُ اللهُ) .

(2979) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ابن الأنباري ، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، محمد محيي الدين عبدالحاميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت 1414 هـ - 1993 م ، المسألة التاسعة والخمسون ، ج 1 ، ص 404 ، 405 .

(2980) ينظر: المصدر نفسه ، الجزء نفسه ، ص 404 .

(2981) في م (رتبة) .

(2982) في ز (عجميان) ، وفي م (عجمياً) .

(2983) في ز (ولأن) .

(2984) ذهب ابن كيسان وابن درستويه إلى أن ألف (أَيْمَنُ) ألف قطع وهو جَمْعُ يَمِينٍ ، وَخُفِّتْ هَمْزُهَا وَطُرِحَتْ فِي الْوَصْلِ لكثرة استعمالهم لها . ينظر: الصحاح ، ج 6 ، ص 222 ، مادة يَمَنُ .

الثالث (2985) (ابنة) ، وأصلها بُنُوَّةٌ (2986) كشجرة ؛ لأنها مؤنثة ابنٍ وحكمها حكمه الرابع (ابنم) بمعنى ابن ، والميم زائدة للتوكيد والمبالغة ، كما في زَرْقَمَ بمعنى الأزرق (2987) ، وتَتَّبَعُ نونُه ميمه في الإعراب تقول : هذا ابْنُمُّ ورأيتُ ابْنَمًا ومررتُ بابْنِمِ (2988) .

الخامس (اسم) ، وأصله سِمْمُو (2989) بوزنِ قِنْو ، حُذفت الواو لاستتقالهم تعاقب الحركات الإعرابية عليها (2990) ، ونُقِلَ سكونُ الميم إلى السين لتعاقب (2991) تلك الحركات عليها ، وأتى بهمزة الوصل ، هذا مذهب البصريين (2992) ، ومذهب الكوفيين أن أصله وَسْمٌ أي علامة ، لأن الاسمَ علامةٌ للمسمَى ، والمختار هو المذهب الأول ؛ لأنهم يقولون في تكسيره أسماء (2993) ، وفي تصغيره سُمِّي ، وعند إسناد الضمير المرفوع المتحرك سَمَيْتُ ، فلو صَحَّ مذهبُ الكوفيين لقلل أوسام كَوَفَّتِ وأوقاتِ ، ووَسِيمٌ كَوَجِهٍ ووَجِيهٍ ، ووَسَمْتُ كَوَعَدْتُ .

السادس (ا س ت) ، وأصله سَتَّةٌ كَجَمَلٍ لتكسيه على أَسْتَاهِ (2994) ، وأهمله الناظمُ لأن البيت لم يَسَعُهُ (2995).

السابع والثامن : (اثنان واثنتان) ، وأصله ثِنْيَانٍ وثِنْيَتَانِ كَجَمَلَانِ وشَجَرَتَانِ بدليل قولهم في النسبة تَنَوَّى ، فحُذفت اللامُ وأُسْكِنَتِ التاءُ وَجِيءَ بالهمزة (2996) .

(2985) في م (والثالث) ، وفي ن (والثالثة) .

(2986) في الأصل (بُنُوَّة) ، وفي ن (بُنُوَّة) .

(2987) والزَرْقَمُ الأزرقُ الشديذُ الزَّرْقِ . ينظر: الصحاح ، ج4 ، ص 1489 ، مادة زرق ، و لسان العرب ج3 ، ص 1827 ، مادة زرق .

(2988) ينظر: لسان العرب ، ج1 ، ص 363 ، مادة بَنَى .

(2989) على وزن فَعْلٍ و فُعْلٍ ، بكسر السين وضمها ، وجَعَلَ حركات الإعراب على الميم . ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج1 ، ص 7 .

(2990) ينظر: المنح الفكرية ، ص 79 ، و الجواهر المضية ، ص 441 .

(2991) في ز ، وم (لتتعاقب) ، وفي ن (ليتعاقب) .

(2992) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ، ج1 ، ص 7 ، و المنح الفكرية ، ص 79 .

(2993) أي المختار هو مذهب البصريين .

(2994) ينظر: لسان العرب ، ج3 ، ص 1936 ، مادة سته .

(2995) الصواب في الاعتذار عن الناظم أن نقول : إنه لم يَرِدْ في كتاب الله ، وخاصةً أن يَكْرَهُ مُسْتَهْجَنٌ عند أولي الألباب . ينظر: المنح الفكرية ، ص 79 .

(2996) أي جِيءَ بهمزة الوصل .

التاسع والعاشر: (امرأ وامرأة) ، وفيهما لغةٌ أخرى مَرَّةٌ ومَرَّاةٌ ، وإنما أدخلوا الهمزة وإن كانا تَامَيْنِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَامَهُمَا هَمْزَةٌ وَيَلْحَقُهَا التَّخْفِيفُ ، فيقال مَرَّةٌ ومَرَّاةٌ فَجَرِيًا مَجْرَى ابْنِ وابْنَةٍ (2997) .

- الثامن عشر - الوقف بالروم والإشمام :

وحاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ
إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ
إِلَّا يَفْتَحُ أَوْ يَنْصِبُ وَأَشْمُ
إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ شَرَعَ فِي الْوَقْفِ ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ الْوَقْفَ فِي اللَّغَةِ مَصْدَرٌ وَقَفَّتِ الدَّابَّةُ وَقَفًّا أَيْ حَبَسَتْهَا فَوْقَفَتْ هِيَ وَقُوفًا (2998) ، وفي الصناعاتِ قَطَعُ الْكَلِمَةِ عَنْ مَابَعْدَهَا ، أَيْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا شَيْءٌ ، وَإِنَّمَا قَلْنَا هَذَا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَقِفُ الْوَاقِفُ وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ قَطْعًا (2999) .

وَالْأَصْلُ فِي الْوَقْفِ الْإِسْكَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ (وَحَاذِرِ الْوَقْفِ) أَمْرٌ مِنَ الْمَفَاعَلَةِ بِمَعْنَى احْذَرِ أَيْ احْذِرِ الْوَقْفَ بِتَمَامِ الْحَرَكَةِ ، فَفُهِمَ مِنْهُ أَنَّ الْوَقْفَ يَكُونُ بِالْإِسْكَانِ الْمَجْرَدِ عَنِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ ، وَيَكُونُ بِالرَّوْمِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ (إِلَّا إِذَا رُمْتَ) ، وَبِالْإِشْمَامِ الْمَأْمُورِ بِهِ فِي قَوْلِهِ (وَأَشْمُ) (3000) أَيْ سِوَاءِ فِي ذَلِكَ الْمَنْوُونُ وَغَيْرُهُ ، وَالْمَعْرَبِ وَالْمَبْنِيِّ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْإِسْكَانُ أَصْلًا لِلْوَقْفِ ؛ لِأَنَّ الْغَرَضَ مِنَ الْوَقْفِ الْإِسْتِرَاحَةَ وَسَلْبُ الْحَرَكَةِ أَبْلَغُ فِي تَحْصِيلِ الْإِسْتِرَاحَةِ ، وَالرَّوْمُ عَرَفَةُ النَّاطِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (3001) - بِالْإِتْيَانِ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ؛ فَهَذَا ضَعْفٌ (3002) صَوْتُهَا (3003) لِقِصْرِ زَمَانِهَا (3004) ، وَيَسْمَعُهَا الْقَرِيبُ الْمُصْغِي ، لِأَنَّهُ صَوْتُ دُونَ الْبَعِيدِ ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ تَامَةٍ وَالْإِخْتِلَاسُ (3005) وَالرَّوْمُ يَشْتَرِكُ فِي التَّبْعِيضِ ، وَبَيْنَهُمَا عَمُومٌ

(2997) ينظر: المنح الفكرية ، ص 79 .

(2998) ينظر: الجواهر المضية ، ص 433 .

(2999) ينظر: الجواهر المضية ، ص 442 .

(3000) ينظر: الجواهر المضية ، ص 443 .

(3001) في ز (أبقاه الله تعالى) ، وفي ن (رضي الله عنه) .

(3002) في م ، ون (أضعف) .

(3003) في ن (صورتها) .

(3004) ينظر: النشر في القراءات العشر، ج2 ، ص 121 .

(3005) ا اختلاس هو : إضعافٌ قليلٌ في الصوت عند النطق بالحركة ، بحيث يكون الباقي منها أكثر من الذاهب ويُعَبَّرُ عنه بالإخفاء أيضاً . ينظر: الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية ص 534 .

وخصوص فالرَّومُ أخصُّ من كونه لا يكون في الفتح والنصب ، ويكونُ في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة أقلُّ من المحذوف ، والاختلاسُ أعمُّ من كونه يتناول الحركاتِ الثلاث ، ولا يختصُّ بالآخر (3006) ، والثابت من الحركة أكثرُ من المحذوف ، وذلك أن تأتي بثنائيتها كأنَّ الذي تحذفه أقلُّ ممَّا تأتي به وهذا لا يضبطه .

ويكون الرَّومُ في الرفع والضم والجر والكسر ، في الاسم والفعل (3007) نحو ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ (3008) ، و(الأنهار) ، و(اخشون) ، ولا يكون في الفتح والنصب لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ، ولا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل (3009) وأيضاً الإيجاز ؛ لأنها لما دلَّ الرَّومُ على ثنيتين من الحركات دلَّ (3010) عدم الدلالة على الثالث كالحرف مع قسيميه (3011) الاسم والفعل ، نحو ﴿ وكيف

وإن ﴾ (3012) و(الصراط) ، قوله (وأشم) إشارة أعلم أن الإشمام يكونُ في المرفوع والمضموم ، وهو أن تضمَّ شفتيك بعد الإسكان إشارة إلى الضم ، وتدعُ بينهما بعض انفراج ، ليخرج منه النفسُ فيراهما المخاطبُ مضمومتين ، فيعلم أنك أردت بضمِّهما الحركة ، فهو شيء تختص بإدراكه العينُ دون الأذن ؛ لأنه ليس بصوت يُسمعُ ، وإنما هو تحريكٌ عضوٍ فلا يدركه الأعمى ، والرَّومُ يدركه الأعمى والبصير (3013) ، لأن في الحركة صوتاً يكاد الحرف يكون به متحركاً ، واشتقاقه من الشَّمِّ كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة ، بأن هيأت العضو للنطق بها والغرضُ منه (3014) الفرقُ بينما هو متحركٌ في الوصل (3015) فأسكن للوقف ، وبين ما هو ساكنٌ في كل حال وهو يختص بالمضموم والمرفوع ؛ لأنك لو ضممت الشفتين

(3006) في الجواهر المضية ، ص 450 : (بالوقف) .

(3007) ينظر: الجواهر المضية ، ص 450 .

(3008) سورة الروم ، جزء من الآية / 3 .

(3009) في ز ، ون (الأصل) .

(3010) في ط (دل الإيجاز على) .

(3011) في الأصل (تسمية) ، وفي م (قسمه) .

(3012) سورة التوبة ، جزء من الآية / 8 .

(3013) ينظر: المنح الفكرية ، ص 79-80 ، و الجواهر المضية ، ص 445 .

(3014) أي من الإشمام .

(3015) في ز ، ون (الأصل) .

في غيره (3016) **أَوْهَمَتْ** خِلافَهُ فَرَفُضُوهُ؛ لئلا يؤدي إلى نقيضٍ ما وُضِعَ له ، نحو (ضُرَّ) (3017)
(و) (يَذْرَأُ) (و) (قَبْلُ) ، و) (بَعْدُ) (3018) .

(**تنبيه**) إنما نَوَّعَ الحَرَكَاتِ الِى ضَمِّ وَرَفَعِ وَإِنْ كَانَ ضَمًّا ، وَإِلَى كَسْرِ وَجَزِّ وَإِنْ كَانَ كَسْرًا ، وَإِلَى فَتْحٍ وَنَصْبٍ وَإِنْ كَانَ فَتْحًا ؛ لِيُنَصَّ عَلَى أَلْقَابِ الْبِنَاءِ وَأَلْقَابِ الْإِعْرَابِ (3019) ، إِذْ لَوْ أَتَى بِالْأَلْقَابِ أَحَدَهُمَا لَتُوهِمَ أَنَّمَا ذِكْرُهُ يَخْتَصُّ بِهِ دُونَ الْآخَرِ . وَحَرَكَاتُ الْبِنَاءِ هِيَ الْإِلْزَامَةُ لِلْمَبْنِيِّ مَا دَامَ مَقْتَضِي (3020) الْبِنَاءِ ، وَحَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ هِيَ الَّتِي تَخْتَلَفُ بِتَعَاقُبِ الْعَوَامِلِ لِتَجَدُّدِ الْمَعَانِي .

واعلم أن الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ لَا يَدْخُلَانِ فِي هَاءِ التَّأْنِيثِ وَلَا فِي مِيمِ الْجَمْعِ ، وَلَا فِي الْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ ، وَإِنَّمَا يُوقَفُ عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ بِالسُّكُونِ (3021) ، أَمَا هَاءُ التَّأْنِيثِ فَإِنَّهَا تَتَقَسَّمُ (3022) إِلَى مَا رُسِمَ بِالْهَاءِ نَحْوَ ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً ﴾ (3023) ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ ﴾ (3024) ، وَإِلَى مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ نَحْوَ ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ (3025) ، وَ ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ ﴾ (3026) ﴿ لَعْنَتُ اللَّهِ ﴾ (3027) ، فَأَمَّا مَا رُسِمَ بِالْهَاءِ فَلَا يُوقَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْهَاءِ السَّاكِنَةِ ، إِذِ الْمُرَادُ مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ بَيَانُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ حَالَةَ الْوَصْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْهَاءِ حَرَكَةٌ فِي الْوَصْلِ ، إِذْ هِيَ مُبْدَلَةٌ مِنَ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مَعْدُومَةٌ فِي الْوَقْفِ (3028) أَوْ لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِالْفِ التَّأْنِيثِ فَلَزِمَهَا

(3016) أي في غيرالإشمام .

(3017) في ط (صير) .

(3018) ينظر: الجواهر المضية ، ص 450 .

(3019) ألقاب الإعراب هي : الرفع والنصب والجر والجزم ، وألقاب البناء هي الضم والفتح والكسر والسكون .

ينظر: المنح الفكرية ، 80 .

(3020) في م (يقضي) .

(3021) ينظر: الجواهر المضية ، ص 446 .

(3022) في م (تقسم) .

(3023) سورة الأعراف ، جزء من الآية / 154 .

(3024) سورة الشعراء ، جزء من الآية / 21 .

(3025) سورة البقرة ، جزء من الآية / 216 .

(3026) سورة هود ، جزء من الآية / 85 .

(3027) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 60 .

(3028) ينظر: المنح الفكرية ، 80 .

السكونُ كما لَزِمَ أَلِفَ التَّأْنِيثِ (3029) وأما ما رُسِمَ بالتاءِ فإنَّ الرَّوْمَ والإشمامَ يَدْخُلانِ فِيهِ فِي مَذْهَبِ مَنْ وَقَفَ بِالتَّاءِ لِأَنَّهَا تَاءٌ مَخْضَةٌ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَصْلِ (3030) .

الثانية (3031) ميم الجمع نحو (لكم) ، و (إليكم) ، وهي تنقسم إلى ما تحرك في الوصل للجميع نحو ﴿ قال لهم الناس ﴾ (3032) ﴿ وأنتم الأعلون ﴾ (3033) وشبه ذلك ، مما يفتح قبل الساكن (3034) وإلى ما تحرك بالضم موصولاً لبعض القراء (3035) ، ويسكن لبعض (3036) ، فأما النوع الأول فلا يدخله روم ولا إشمام لأن حركته عارضة (3037) .

والثاني (3038) عند من قرأ بالإسكان لم يدخل فيه على قراءته روم ولا إشمام إذ الروم والإشمام إنما يدخلان في المتحرك (3039) ، ومن قرأ بالضم والصلة لم يدخل أيضاً على قراءته روم ولا إشمام عند الحافظ أبي عمرو الداني (3040) وأبي القاسم الشاطبي (3041) - رحمهما الله تعالى - ، وقال مكي (3042) - رحمه الله تعالى - يدخلان (3043) ، وعلّة (3044) عدم دخولهما أنّ ميم الجمع لا حركة لها في الأصل (3045) وإنما حركتها لأجل واو الصلة

(3029) ينظر: الجواهر المضية ، ص 446 .

(3030) ينظر: المنح الفكرية ، ص 80 .

(3031) والأولى هي تاء التأنيث ، والثانية - كما نكر - هي ميم الجمع .

(3032) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 173 .

(3033) سورة آل عمران ، جزء من الآية / 139 .

(3034) هذا هو النوع الأول من أنواع ميم الجمع .

(3035) هذا هو النوع الثاني من أنواع ميم الجمع .

(3036) ينظر: الجواهر المضية ، ص 446 .

(3037) ينظر: المنح الفكرية ، ص 81 ، و الجواهر المضية ، ص 446 .

(3038) أي النوع الثاني من أنواع ميم الجمع .

(3039) في ن (التحرك) .

(3040) ينظر: كتاب التيسير في القراءات السبع ، ص 59 .

(3041) ينظر: سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، ص 126 .

(3042) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها ، مكي بن أبي طالب ، تحقيق محيي الدين رمضان ، ط 4 1407 هـ -

1987م ، ج1 ، ص 127 .

(3043) أي أن الروم والإشمام يدخلان على ميم الجمع لمن وصلها .

(3044) في الأصل (يدخلان وعليه عدم دخولهما) ، وفي م (يدخلان وعلى عدم) .

(3045) في م (الوصل) .

(3046) وَعِلَّةُ دَخُولِهَا عَلَى مَذْهَبِ مَكِّي أَنَّ حَرَكَتَهَا بِنَائِيَةِ كِهَاءِ الْكِنَايَةِ (3047) نَحْوِ (خَلَقَهُ) ،
 وَ (رَزَقَهُ) ، وَفَرَّقَ الدَّانِي بَيْنَ مِيمِ الْجَمْعِ وَهَاءِ الْكِنَايَةِ (3048) : بِأَنَّ الْهَاءَ (3049) مُحَرَّكَةٌ
 (3050) قَبْلَ الصَّلَةِ بِخِلَافِ الْمِيمِ يَعْنِي بِدَلِيلِ قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ ، فَعُومِلَتْ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ
 مَعَامِلَةً سَائِرِ الْحَرَكَاتِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمِيمِ حَرَكَةٌ فَعُومِلَتْ بِالسُّكُونِ ، فَهِيَ كَالَّذِي تَحَرَّكَ لِاتِّقَاءِ
 السَّاكِنِينَ (3051) كَمَا يَأْتِي وَالْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ الْحَرَكَةُ الْعَارِضَةُ وَهُوَ مَا حُرِّكَ لِسَّاكِنٍ بَعْدَهُ
 مُتَّصِلٍ أَوْ مَنْفَصِلٍ نَحْوِ ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (3052) ، ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ (3053) ،
 وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا رَوْمٌ وَلَا إِشْمَامٌ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ إِنَّمَا عَرَضَتْ لِسَّاكِنٍ لَقِيَهُ حَالَةَ الْوَصْلِ وَزَالَتْ
 فِي الْوَقْفِ لِذَهَابِ الْمَقْتَضِيِّ فَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ، فَلَا وَجْهَ لِلرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ ، وَأَمَّا هَاءُ الْكِنَايَةِ فَإِنَّ
 وَقَعَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ نَحْوِ (يُخْلِفُهُ)

و (بِمُزْحَزِحِهِ) وَ (عَقَلُوهُ) ، وَ (لِأَبِيهِ) فَبَعْضٌ يُجِيزُ (3054) الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ وَبَعْضٌ
 يَمْنَعُ ، وَجْهُ الْمَنْعِ اسْتِثْقَالُ الْخُرُوجِ مِنْ ثَقِيلٍ إِلَى مِثْلِهِ وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْاسْتِرَاحَةِ .
 وَوَجْهُ الْجَوَازِ إِجْرَاؤُهُ عَلَى الْقَاعِدَةِ ، فَإِنَّ انْضَمَّتِ الْهَاءُ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ أَلْفٍ نَحْوِ (لَهْ) وَ (نَادَاهُ)
 دَخَلَهَا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ ، بِلَا خِلَافٍ لِعَدَمِ الْعِلَّةِ الْمَانِعَةِ مِنْهُمَا (3055) .

التاسع عشر - الخاتمة :

-
- (3046) فِي الْمَنْحِ الْفِكْرِيَةِ ، ص 81 : " لِأَجْلِ وَاوِ الصَّلَةِ وَالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ " .
 (3047) هَاءُ الْكِنَايَةِ - هَكَذَا تُسَمَّى فِي عُرْفِ الْقِرَاءَةِ - وَهِيَ هَاءُ الضَّمِيرِ ، وَهِيَ الَّتِي يَكْنَى بِهَا عَنِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهَا الضَّمُّ نَحْوِ (لَهْ) إِلَّا إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَإِنَّهَا حِينئذٍ تُكْسَرُ لِلْمُنَاسَبَةِ ، كَمَا يَجُوزُ ضَمُّهَا مِرَاعَاةً
 لِلْأَصْلِ . يَنْظُرُ : الْإِرْشَادَاتُ الْجَلِيَّةُ ، ص 24 .
 (3048) يَنْظُرُ : الْمَنْحِ الْفِكْرِيَةِ ، ص 81 ، وَ الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ، 447 .
 (3049) أَيِ هَاءِ الضَّمِيرِ .
 (3050) فِي ز ، وَن (مَتَحَرِّكَةٌ) .
 (3051) يَنْظُرُ : الْمَنْحِ الْفِكْرِيَةِ ، ص 81 ، وَ الْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ ، 447 .
 (3052) سُورَةُ الْبَقْرَةِ ، جِزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 235 .
 (3053) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ ، جِزْءٌ مِنَ الْآيَةِ / 46 .
 (3054) فِي م (يَجُوزُ) .
 (3055) فِي ن (مِنْهَا) .

وقد تَقَضَى نَظْمِي (3056) المقدمة

مِنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةً (3057)

والحمد لله لها ختام

ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ وَالسَّلَامِ (3058)

أي انقضى (3059) نظمي لهذه المقدمة ، والنَّظْمُ جمع الأشياء على هيئة متناسبة وغَلَبَ على الشعر ، وهي (مِّنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةً) أي تحفة وهدية (مِّنِّي لِقَارِي الْقُرْآنِ) أي العامل لتكون معينة له على تأدية كتاب الله كما أنزل ، وعلى الفوز بأجره ، فالناظم مُشَارِكٌ للعامل بها في ثوابه ، وَخَتَمَهَا بالحمد لله والصلاة والسلام على سيد خلقه محمد - صلى الله عليه وسلم - لتكون مَيْمُونَةً (3060) الافتتاح والاختتام ، وإذ قد تَمَّ الكلام على شرح هذه المقدمة ، فَلَنَخْتِمُهُ بفصلٍ مختصرٍ مشتملٍ على نفايسٍ من آداب القارئ حال القراءة وصفاتها وما يَتَعَلَّقُ بختم القرآن وما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة (3061) ما لا ينبغي لقارئ القرآن أن يَخْفَى عليه مثله .

- العشرون - آداب القارئ والقراءة :

(فَضْلٌ) اعلم أن آداب القارئ والقراءة لا يُمكن استقصاؤها في أقلِّ من مجلدات ولكن أردنا أن نُشِيرَ إلى بعض مقاصدها المُهمات ، فينبغي لقارئ القرآن إذا أراد القراءة (3062) أن يُنْظِفَ فمه بالسواك (3063) أو غيره إن لم يجده ، وأن يَكُونَ شأنه الخشوع والتدبُّر والخشوع

(3056) الباء في (نظمي) محرّكة لأجل الوزن ، والنظم بمعنى المنظوم مصدرٌ بمعنى المفعول ، كالنسخ بمعنى المنسوخ . الجواهر المضبية ، ص 451 .

(3057) " في هذا البيت جناسٌ بين المقدمة و (تَقْدِيمَةً) ؛ لِتَوَافُقِ الكلمتين في الحروف والأصول مع الاتفاق في أصل المعنى " الجواهر المضبية ، ص 457 .

(3058) جَمَعَ بين الصلاة والسلام تَأْسِيًا بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب ، جزء من الآية / 56 .

(3059) النَّقْضِي : الانتهاء شيئاً فشيئاً ، إذ هو مدلول باب الفعل الذي هو أصل التكلف في الفعل ، كالتفقه أي أخذ الفقه شيئاً فشيئاً ، والمعنى انقضى وتمّ نظمي هذه المقدمة المباركة الميمونة النافعة إن شاء الله تعالى . ينظر: الجواهر المضبية ، ص 451 .

(3060) " مَيْمُونَةٌ مِنَ الْيَمِينِ - بالضم - البركة . ترتيب القاموس المحيط ، ج4 ، باب الباء ، مادة ي م ن ص 682 .

(3061) ليس كل ما أورده الشارح - رحمه الله - من الأحاديث الصحيحة ، بل فيها الضعيف والموضوع .

(3062) في ط (القرآن) .

(3063) يستحب له الاستياك وتطهير فمه . ينظر: الأذكار ، ص 149 ، والبرهان في علوم القرآن ، ج1 ص 459 .

، فهذا هو المطلوب المقصود ، وبه تشرخ الصدور وتستتير القلوب ، فقد قال الغزالي (3064) - رحمه الله - أعمال الباطن في تلاوة القرآن عشرة (3065) : فَهْمُ أَصْلِ الْكَلَامِ ، ثم التعظيم للمتكلم ، ثم حضور القلب ، ثم التدبُّر ثم النَّقْمُ ، ثم التَّخْلِي عن مواضع (3066) الْفَهْمِ ، ثم التخصيص وذلك أن يُقَدَّرَ أنه المقصود بكلِّ خطابٍ في القرآن ، ثم التأثر وذلك أن يتأثر قلبه بآثارٍ مختلفةٍ بحسب اختلاف الآيات ، ثم التَّرْقِي ، قال وأعني به (أن يَرَقَى إلى) (3067) أَنْ يَسْمَعَ الْكَلَامَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، لا مِنْ نَفْسِهِ ، ودرجاتُ القراءةِ ثلاثٌ : أدناها أَنْ يُقَدَّرَ كأنه يقرأ على الله تعالى واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومُسْتَمِعٌ منه ، فيكون حاله عند هذا التقدير السؤالَ والتَّمَلُّقَ (3068) والتضرُّعَ والإبْتِهَالَ .

الثانية (3069) : أَنْ يَشْهَدَ بقلبه كأنَّ رَبَّهُ (عز وجل يَرَاهُ) (3070) وَيُخَاطِبُهُ بِالطَّافَةِ وَيُنَاجِيهِ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْعَامِهِ ، فمقامه هنا الحياءُ والتعظيمُ والإصغاءُ والفهمُ .

الثالثة : أَنْ يَرَى فِي الْكَلَامِ الْمَتَكَلِّمَ ، وفي المتكلم الصفات فلا ينظرُ إلى نفسه ولا إلى قراءته ، ولا إلى تَعَلُّقِ الْإِنْعَامِ بِهِ (3071) ... ، وهي درجةُ الْمُقَرَّبِينَ ، وما قبلها درجةُ العارفين ، وما قبلها درجةُ أصحاب اليمين ، وما خرج عن هذا فهي درجات الغافلين ، ثم التَّبَرِّي (3072) مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ، وقال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب إبراهيم الخواص

(3064) الغزالي هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الملقب بحجة الإسلام صاحب كتاب (إحياء علوم الدين) ، وله غيره كتب كثيرة صنَّفها في الفقه والتصوف والفلسفة ، ولد سنة 450 هـ ، وتوفي سنة 505 هـ . ينظر : وَقَيَاتِ الْأَعْيَانِ ، ج 1 ، ص 463 .

(3065) ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 280 وما بعدها .

(3066) في ط ، وم (موانع) .

(3067) ما بين القوسين زيادة من إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 287 .

(3068) التَّمَلُّقُ هو : " الْوُدُّ وَاللُّطْفُ الشَّدِيدُ ، وَأَصْلُهُ التَّلْيِينُ ، وَقِيلَ : الْمَلَقُ : شِدَّةُ لُطْفِ الْوُدِّ ، وَقِيلَ : التَّرَقُّقُ وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ " لسان العرب ، ج 6 ، ص 4265 ، مادة ملق .

(3069) أي الثانية من درجات القراءة .

(3070) ما بين القوسين زيادة من إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 287 .

(3071) جعلتُ علامة الحذف (...) ؛ لأن الشارح لم يأت بباقي الكلام ، ولمعرفة بقية الكلام المحذوف ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 287 .

(3072) وهو العاشر من أعمال الباطن في التلاوة .

(3073) - رحمه الله - : دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبير ، وخلاء الباطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين .
وينبغي أن يُحافظَ على تلاوته ليلاً ونهاراً سَفَرًا وَحَضْرًا ، وقد كانت السلفُ - رحمهم الله - لهم عاداتٌ مختلفةٌ في القدر الذي يَخْتُمُونَ فيه ، فكان جماعةٌ منهم يَخْتُمُونَ في كلِّ شهرينِ ختمَةً ، وآخرونَ في كلِّ شهرٍ ختمَةً ، وآخرونَ في كلِّ عشرِ ليالٍ ختمَةً ، وآخرونَ في كلِّ ثمانِ ليالٍ ختمَةً وآخرونَ في كلِّ سبعِ ليالٍ ختمَةً ، وهذا فِعْلُ الأكثرينَ من السلفِ (3074) ، وآخرونَ في كلِّ سِتِّ ليالٍ ختمَةً وآخرونَ في كلِّ خمسِ ليالٍ ختمَةً ، وآخرونَ في كلِّ أربعِ ليالٍ ختمَةً وكثيرونَ في كلِّ ثلاثِ ليالٍ ختمَةً ، وكان كثيرونَ يَخْتُمُونَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ختمَةً (وَحَتَمَ جماعةٌ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ختمَتَيْنِ ، وآخرونَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ) (3075) ثلاثَ حَتَمَاتٍ وَحَتَمَ بعضُهُم في اليومِ والليلةِ ثمانِ (3076) حَتَمَاتٍ : أربعاً في الليلِ وأربعاً في النهارِ (3077) ، وَمِمَّنْ فَعَلَ (3078) ذلكَ السيّدُ الجليلُ الكاتبُ الصوفي (3079) ، وهذا أكثرُ ما بلغنا في اليومِ والليلةِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ خَتَمُوا الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ (3080) فَلَا يُحْصَوْنَ لكَثْرَتِهِمْ فَمِنْهُمْ عَثْمَانُ بْنُ

(3073) إبراهيم الخواص هو : إبراهيم بن أحمد الخواص أبو إسحاق ، كان من أقران الجنيد والنوري ، وله تدقيق في التوكل . تُنظَرُ ترجمتهُ وقولتهُ في طبقات الأولياء ، ابن الملقن ، تحقيق نور الدين شريبه ، مكتبة الخانجي ، مطبعة دار التأليف ، ط 1 ، 1393 هـ - 1973 م ، ص 17 ، وينظر : - أيضاً - لقولته : الأذكار

ص 149 .

(3074) ينظر : الأذكار ، ص 143 ، و التبيان في آداب حملة القرآن ، النووي ، تحقيق أبي عبدالله أحمد بن إبراهيم أبي العينين ، تقديم أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، مكتبة ابن عباس بالمنصورة ، ط 1 1416 هـ - 1995 م ، ص 46 - 47 .

(3075) ما بين القوسين سقط من ن .

(3076) هكذا وجدتها في كل النسخ والكتب بدون ياء .

(3077) ينظر : الأذكار ، ص 143 ، والتبيان في آداب حملة القرآن ، ص 46-47 ، و الإتيان في علوم القرآن السيوطي (ت 911 هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ط 1407 هـ - 1987 ج 1 ص 293 .

(3078) ينظر : الأذكار ، ص 143 .

(3079) ابن الكاتب الصوفي هو محمد بن صالح ، المعروف بابن الكاتب ؛ صوفي أقام ببلد كليبولي ، من آثاره (مغارب الزمان لغروب الأشياء في العين والعيان) ، و (شرح فصوص الحكم) لابن عربي ، وتوفي سنة 855 هـ - 1951 م ينظر : معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، ج 10 ، ص 85 ، و ج 11 ، ص 155 .

(3080) كل هذا مخالف لهدي النبي - صلى الله عليه وسلم - القائل (لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث) ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وعائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قد نمت ذلك ودليله ما أخرجه ابن أبي داود عن مسلم بن مخلوق ، قال : قلت لعائشة : إن رجالاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً ؟ ! فقالت : قرؤوا أو لم يقرءوا ، كنت أ قوم مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة التمام فيقرأ بالبصرة وآل عمران والنساء ، فلا يمرُ بأيةٍ فيها استبشارٌ إلا دعا ورغب ، ولا بأيةٍ فيها تخويفٌ إلا دعا واستعاذ فعائشة - رضي الله عنها - كرهت ذلك وأرجعت الصواب والحق لما كان عليه رسولنا - عليه

عفان ، وسعيدُ بنُ جُبَيْرٍ (3081) ، والمختارُ أن ذلك يَختلف باختلافِ الأشخاص فمن يظهر له بدقيقِ الفكرِ لطائفُ ومعارفُ فليقتصرْ على قدرٍ يحصلُ معه كمالُ فهمٍ مايقراً(3082) ، وكذلك مَنْ كان مشغولاً بنشرِ العلمِ أو فصلِ الحكومات أو غيرِ ذلك فليقتصرْ على قدرٍ لا يحصلُ بسببه إخلال (3083) بما هو مُرصدٌ له ، وإن لم يكن من المذكورين فليستكثرْ ما أمكنه من غيرِ خروجٍ إلى حدِّ المللِ والهذمة في القراءة أي السرعة فيها(3084) .
ومن الآداب أن لا يُقرأ القرآنُ في أقلِّ من ثلاثٍ ؛ لِمَا رُوِيَ(3085) بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود(3086) والترمذي والنسائي وغيرها عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي

الصلاة والسلام - لأنه قوتنا ومأمورون بالأخذ عنه ، وكذلك كره الختم في أقلِّ من ثلاثٍ جماعةً من السلف كابن مسعود ومعاذ بن جبل . ينظر: الإتيان في علوم القرآن ، ج1 ، ص 293-294 .

(3081) سعيد بن جبیر هو أبو عبدالله - وقيل أبو محمد - سعيد بن جبیر بن هشام الكوفي ، من كبار أئمة التابعين وملتزميهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع ، وهو حبشي الأصل ، أخذ العلم عن عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمر وابن الزبير ، وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم ، وكان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه قال : أتسألونني وفيكم ابن أمّ دهماء ؟ ! يعني سعيداً ، وقد قتله الحجاج بواسط وقال الإمام أحمد بن حنبل في ذلك " قتل الحجاج سعيد بن جبیر ، وما على وجه الأرض أحدٌ إلا وهو مُفتقر إلى علمه . ينظر: حلية الأولياء ، أبو نعیم (ت430هـ) دار الكتاب العربي ، ط4 ، 1405هـ - 1985م ، ج4 ، ص 272-309 ، ووفيات الأعيان وأبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681هـ) تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت ، مج 2 ، ص 371 - 374 ، وكتاب الوفيات ، ص 101 .

(3082) ينظر: الأذكار ، ص 144 .

(3083) في م (اختلال) .

(3084) ينظر: الأذكار ، ص 144 .

(3085) و (روى) هذه الكلمة صيغة تمريض ، لا ينبغي استخدامها إلا في الحديث الضعيف ؛ لأنها لا تستعمل إلا في الدلالة على الحديث الضعيف وذلك حتى لا نجزم بصحة نسبة الحديث للرسول - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ونحن نعلم بضعفه . ينظر: تيسير مصطلح الحديث ، محمود الطحان ، الكويت في غرة جمادى الآخرة من عام 1405 هـ - 1985 م ، (من المقدمة) ، ص 65 ، فكان ينبغي للمؤلف - رحمه الله - أن يترك صيغة التمريض والتضعيف ، أخذاً بوصايا علماء الحديث في ذلك .

(3086) ينظر: سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت275هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحاميد ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، د ط ، د ت ، ج2 ، ص 54 ، كتاب الصلاة ، باب في كم يُقرأ القرآن ؟ ! ، رقم الحديث 1390 ، و الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، مج5 ، ص 182 كتاب القراءات ، باب 13 ، رقم الحديث 2949 ، وقال الترمذي عن هذا الحديث : هذا حديث حسن صحيح وهناك ملاحظة وهي أنّ صيغة الحديث في الترمذي مختلفة قليلاً عن صيغة أبي داود في كلمة واحدة ، وهي أنه جاء بكلمة (لم) بدلاً من (لا) في قوله - عليه الصلاة والسلام - (لايفقه) وأما سنن النسائي فقد بحث فيه كثيراً عن هذا الحديث فلم أجده ، واستعنت في ذلك بالحاسب الآلي مستخدماً قرصاً يحمل عنوان الكتب التسعة ، و المحدث فلم أعثر عليه ، فالله المستعان ، وهو الموفق والهادي إلى الصواب .

الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا يَفْقَهُ مَنْ قرَأَ القرآنَ في أَقلِّ مِن ثلاثٍ) .

وأما وقتُ ابتداءِ الختمِ فهو إلى خيرةِ القارئِ ، فإن كان مِمَّن يَخْتِمُ في الأسبوعِ مرَّةً فقد كان عثمانُ - رضي الله عنه - يَبْتَدِئُ ليلةَ الجمعةِ وَيَخْتِمُ ليلةَ الخميسِ (3087) .
وقال الغزالي - رحمه الله - في الإحياء (3088) : الأفضَلُ (3089) أن يَخْتِمَ خَتْمَةً بالليلِ (3090) وأخرى بالنهارِ ، وَيَجْعَلُ خَتْمَةَ النهارِ يومَ الاثنينِ في ركعتي الفجرِ أو بعدهما وَيَجْعَلُ خَتْمَةَ الليلِ ليلةَ الجمعةِ في ركعتي المغربِ أو بعدهما ؛ لِيَسْتَقْبِلَ أولَ النهارِ وآخِرَهُ بختمته (3091) .
وعن سعد بن أبي وقاص (3092) - رضي الله عنه - قال : (إذا وافقَ خَتْمُ القرآنِ أولَ الليلِ صَلَّتْ عليه الملائكةُ حتى يُصبحَ ، وإذا وافقَ خَتْمُهُ آخِرَ (3093) الليلِ صَلَّتْ عليه

(3087) ينظر: الأذكار ، ص 144 ، والتبيان في آداب حملة القرآن ، ص 48 .

(3088) ينظر: إحياء علوم الدين ، ج1 ، ص 276 .

(3089) في إحياء علوم الدين ، ج1 ، ص 276 : (والأحب) .

(3090) في ن (في الليل) .

(3091) كلمة (بختمته) زيادة من إحياء علوم الدين ، ج1 ، ص 276 .

(3092) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو إسحاق فارس الإسلام الصحابي الأمير، فاتح العراق ومدائن كسرى ، وُلِدَ سنة 23 قبل هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأسلم وعمره 19 سنة ، وقيل 17 سنة وشهد بدرًا وسائر المشاهد ، وافتتح القادسية ، وهو أحد الستة الذين جعل عُمرُ فيهم الشورى ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول مَنْ رَمَى بسهمٍ في سبيلِ الله ، ووقَّعَ بصرَه في آخرِ عمره مات بَقْضَرِه وحُمِلَ إلى المدينة فُدْفِنَ فيها ، وهو آخر الصحابة العشرة موتاً - رضي الله عنهم جميعاً - وتوفي سنة 55 هـ وسنُّهُ 84 عاماً - رضي الله عنه - ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، مج1 ، ج1 ص 92 - 95 ، وكتاب الوفيات ، ص 31 .
(3093) في ز ، ون (أول النهار) .

الملائكة) (3094) حتى يُمسي (3095) ، وقال الغزالي⁽³⁰⁹⁶⁾: يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ ابْتِدَاءَ قِرَاءَتِهِ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ
 رَبِّ أَنْ يَخَضُّرُونِ ﴾ (3097) ، وَلِيَقْرَأُ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (3098) ، وسورة الحمد (3099) ،
 وَلِيَقْلَ عِنْدَ فِرَاقِهِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ (3100) وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ
 انْفَعْنَا بِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (3101) الْحَيِّ الْقَيُّومَ (3102) .
 وَعَلِمَ أَنَّ أَفْضَلَ الْقِرَاءَةِ مَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ فَأَفْضَلُهَا قِرَاءَةُ
 اللَّيْلِ ، وَالنَّصْفُ الْأَخِيرُ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنَ النَّصْفِ الْأَوَّلِ (3103) ، وَالْقِرَاءَةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
 مُجَابَةٌ (3104) ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ النَّهَارِ فَأَفْضَلُهَا مَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَلَا كِرَاهَةً فِي الْقِرَاءَةِ فِي أَيِّ
 وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَلَا فِي أَوْقَاتِ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ (3105) ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي

(3094) ما بين القوسين سقط من الأصل .

(3095) ينظر: سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت 225 هـ) دار إحياء السنة النبوية ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، د ط ، د ت ، ج 2 ، ص 470 ، والجامع لأحكام القرآن ، دار الشام للتراث ، مج 1 ، ص 31 ، وقد نَسَبَ هذه القولة لإبراهيم التيمي ... قال فكانوا يستحبون أن يختموا أول الليل وأول النهار ، و ينظر: البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 472 ، وقد روي هذا مرفوعاً عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم ذكر هذا الحديث ، ينظر: التذكار في أفضل الأذكار أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي (ت 627هـ) ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، ط 2 1420 هـ - 1999 م ، ص 111 ، وهو حديث ضعيف وسبب ضعف هذا الحديث أن فيه الالهشام بن عبيد الله ، قال الذهبي في الضعفاء ، قال ابن حبان ، كثرت مخالفته للأثبات ، ثم روى له حديثين موضوعين ، التذكار أفضل الأذكار ينظر: ضعيف الجامع الصغير ، ص 802 ، رقم الحديث (5569) .

(3096) ينظر: إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 278 .

(3097) سورة المؤمنون ، الآتيان : 98-99 .

(3098) سورة الناس / 1 .

(3099) أي سورة الفاتحة وهي سبع آيات .

(3100) التزام صدق الله العظيم بعد قراءة القرآن التزام مختَرع لا دليل عليه ، فهو محدث ، وكل محدث في التقييدات فهو بدعة والله أعلم . ينظر: يدع القراءة القديمة والمعاصرة ، بكر بن عبد الله أبوزيد ، دار الحرمين - القاهرة ، ط 1 ، د ت ص 25 .

(3101) في م (وأستغفرالله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم) .

(3102) ينظر: إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 278 .

(3103) والسبب في أفضلية قراءة الليل كونها أجمع القلب ، وأبعد عن كل ما يشغل ويُلْهِي من الحاجات وأصوَنَ عن الرياء وغيره من محبطات الأعمال الصالحة ، وغيرها من الأسباب التي حَبَّبَ الشَّرْعُ إِلَى فِعْلِهَا فِي اللَّيْلِ كَثِيرًا . ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 50 .

(3104) نرجو من الله - عز وجل - ونسأله أن تكون مستجابة ، وإن كان لا يوجد دليل ينص على ذلك وفي التبيان ص 105 :

(محبوبة) بدلاً من (مجابة) .

(3105) ينظر: الأذكار ، ص 145 ، و التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 105 .

داود⁽³¹⁰⁶⁾ عن معان⁽³¹⁰⁷⁾ بن رفاعة - رحمه الله - عن مشايخه أنَّهم كرهوا القراءة بعد العصر ، وقالوا: إِنَّهَا دِرَاسَةٌ⁽³¹⁰⁸⁾ اليهود⁽³¹⁰⁹⁾ فغيرُ مقبول ، إذ لا أَصْلَ له⁽³¹¹⁰⁾ وَذَكَرَ البيهقي⁽³¹¹¹⁾ - أيضاً - أَنَّ القراءة في الحَمَام⁽³¹¹²⁾ مكروهةٌ عن غيرِ واحدٍ من السلف⁽³¹¹³⁾ ، قال والمروئيُّ عن عطاء⁽³¹¹⁴⁾ أنه كان لا يَرَى بقراءة القرآن في الحَمَامِ بأساً ، وقد نَصَّ العمراني⁽³¹¹⁵⁾ في كتابه (البيان) على أن قراءة القرآن لا تُكْرَهُ في الحَمَامِ ، وَحُكِيَ عَدَمُ الكراهة عن محمد بن الحسن⁽³¹¹⁶⁾ - رحمه الله - وكذلك ذَكَرَ الحَلِيمِي أَنَّهُ

⁽³¹⁰⁶⁾ ابن أبي داود : هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني الإمام المشهور ، صاحب كتاب (المصاحف) ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ، ثقة كبير مأمون ، وُلد سنة 230 هـ ، وتوفي سنة 310 هـ . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص 420 - 421 ، ومعجم المؤلفين ، ج11 ص 71 .

⁽³¹⁰⁷⁾ لم أَعثر له على ترجمة .

⁽³¹⁰⁸⁾ في ز (رواية) .

⁽³¹⁰⁹⁾ في ن (غيرمقبول ولا أصل له) .

⁽³¹¹⁰⁾ ينظر : الأذكار ، ص 145 ، والتبيان في آداب حملة القرآن ، ص 105 .

⁽³¹¹¹⁾ البيهقي هو الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي ، صاحب كتاب (السنن الكبرى) و(دلائل النبوة) وغيرهما ، توفي سنة 458 هـ . ينظر : طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين تقي الدين السُّبكي (ت771هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، ج 3 ، ص 3-5 ، وينظر : لقولة البيهقي : كتاب المنهاج في شعب الإيمان أبو عبدالله الحسين بن الحسن الخليمي (ت 403هـ) تحقيق حلمي محمد فوده ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1399 هـ - 1979 ، ص 258 . ⁽³¹¹²⁾ الحَمَام يقصد به الحَمَام البخاري ، ففي الماضي ليست لهم حَمَامَات تتبع البيت ، وإنما يقضون حاجتهم في الخلاء . ⁽³¹¹³⁾ اِخْتَلَفَ السَّلَفُ في كراهية القراءة في الحَمَام ، فالشافعية يَرَوْنَ أنها لا تُكْرَهُ ، ويرى بهذا الرأي إبراهيم النخعي ومالك وعطاء ، وكرهها علي بن أبي طالب والشعبي والحسن البصري ومكحول وأبوحنيفة ، وقال الشعبي : تُكْرَهُ القراءة في ثلاثة مواضع : في الحَمَامَات والحُشُوش - والحُشُوش مفردُها حُشٌّ ، وهي موضع قضاء الحاجة - وبيوت الرِّحَى وهي تُدَوِّر . ينظر : كتاب المنهاج في شعب الإيمان ، مج 2 ، ص 258 والتبيان في آداب حملة القرآن ، ص 58 .

⁽³¹¹⁴⁾ هو عطاء بن أبي رباح ، كان من الراسخين في العلم ، ولازَمَ الإفادة والفتيا مدة ثمانين سنة ، وكان أسودَ أعورَ أَفْطَسَ أَشَلَّ أَعْرَجَ ، فالعلم ليس بالجمال ولا بالمال ، وإنما هو نورٌ يَصْعُقه الله في صدر من يشاء من عباده ، وكان فصيحاً علماً ، انتهت إليه الفتوى بمكة مع مجاهد ، توفي سنة 114 هـ ، وقيل 115 هـ . ينظر : حلية الأولياء ، مج 3 ، ص 310 - 325 ، ووقفيات الأعيان ، مج 3 ، ص 261-263 و الأعلام ج4 ، ص 235 .

⁽³¹¹⁵⁾ العمراني هو أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران العمراني منسوب إلى هذا الجد وهو عمران المذكور في آخر نسبه ، كان إمام عصره ووحيد دهره ، زاهداً عابداً ناسكاً ، وظهرت عليه مخايل النجابة في أيام صباه ، وكان إذا مرَّ عليه وقتٌ بغير ذكر الله تعالى أو مذاكرة العلم حَوَقَلَ واستغفر وقال : صَبَّغْنَا الوقتَ ، وله كتبٌ منها : (البيان) ينظر : طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الزبيدي ، الدار البيمنية للنشر والتوزيع ، ط 2 1412هـ - 1992م ، ص 363-365 .

⁽³¹¹⁶⁾ هو محمد بن الحسن الشيباني مولى لبني شيبان ، حضر مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف وسمع مالك بن أنس وأخذ عنه الشافعي ، وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه ، وصنَّفَ كتباً كثيرة ، ونُشرَ علم أبي حنيفة ، مات

تُكْرَهُ الْقِرَاءَةُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَسْوَاقِ لِيُعْطَى فَيَكُونَ آكِلًا بِالْقُرْآنِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَمْرِ بِتَعَهُدِ الْقُرْآنِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْ تَعْرِيزِهِ لِلنَّسِيَانِ أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ عَنْهَا مَارَوْنَاهُ فِي صَحِيحِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : (تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهَوَّ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا) (3117) يُقَالُ : عَقَلْتُ الْبَعِيرَ أَعَقَلْتُهُ عَقْلًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْتَبِي وَظَيْفُهُ مَعَ ذِرَاعِهِ (3118) فَتَشَدُّهُمَا جَمِيعًا إِلَى وَسْطِ الذِّرَاعِ (3119) ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ (3120) وَالْجَمْعُ عُقْلٌ . وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (3121) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورٌ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا) (3122).

بِالرِّيِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ (187هـ) وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . يَنْظُرُ : طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ ، أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيَّ الشَّافِعِيَّ (ت 476 هـ) تَحْقِيقُ إِحْسَانَ عَبَّاسٍ ، دَارُ الرَّائِدِ الْعَرَبِيِّ ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ ، ط 2 ، 1401هـ - 1981م ، ص 135 . (3117) يَنْظُرُ : اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ ، وَضَعَهُ مُحَمَّدُ فَوَادٍ عَبْدِ الْبَاقِي ، دَارُ الْحَدِيثِ - الْقَاهِرَةَ ج 1 ص 152 ، رَقْمُهُ 454 .

(3118) فِي الصَّحَاحِ ، ج 5 ، ص 1771 : (ذِرَاعُهُ) .

(3119) وَمَعْنَى (تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ) أَي جَدِّدُوا عَهْدَهُ بِمَلَاذِمَةِ تَلَاوَتِهِ ، وَمَعْنَى (فِي عَقْلِهَا) عُقْلٌ جَمْعُ عِقَالٍ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ يُقَالُ : عَقَلْتُ الْبَعِيرَ أَعَقَلْتُهُ عَقْلًا وَهُوَ أَنْ تَنْتَبِي وَظَيْفُهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَتَشَدُّهُمَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ . يَنْظُرُ : اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانُ ، ج 1 ، ص 152 .

(3120) يَنْظُرُ : الصَّحَاحِ ، ج 5 ، ص 1771 ، مَادَّةُ عَقْلٍ .

(3121) هُوَ أَبُو حَمْرَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ النَّضَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَخَادِمِهِ ، كَانَ يُتَسَمَّى بِذَلِكَ وَيَفْتَخِرُ بِهِ وَحَقٌّ لَهُ ذَلِكَ ، خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَشْرَ سِنِينَ وَهِيَ مَدَّةُ إِقَامَتِهِ بِالْمَدِينَةِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَآخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى مَجَاوَزَةِ عَمْرِهِ مِائَةَ سَنَةٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ ، فَقِيلَ سَنَةَ 91هـ ، وَقِيلَ 92هـ ، وَقِيلَ 93هـ . يَنْظُرُ : سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ الذَّهَبِيِّ (ت 748هـ) تَحْقِيقُ شَعِيبِ الْأُرْنَؤُوطِ وَمُحَمَّدِ نَعِيمِ الْعَرَقَسُوسِيِّ وَمَأْمُونِ صَاغَرَجِيِّ ط 10 ، 1414هـ - 1994م ، ج 3 ، ص 395 - 406 ، وَكِتَابِ الْوَفِيَّاتِ ، ص 85-86 ، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ ، ج 1 ، ص 100-101 .

(3122) حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ، يَنْظُرُ : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ (ت 275 هـ) ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ ، صِيْدَا - بَيْرُوتَ ، د ط ، د ت ، كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي كِنْسِ الْمَسْجِدِ ، ج 1 ، ص 126 ، رَقْمُ الْحَدِيثِ 461 ، وَعَوْنُ الْمَعْبُودِ شَرَحَ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ شَمْسِ الْحَقِّ الْعَظِيمِ أَبَادِيٍّ مَعَ شَرَحِ ابْنِ قَيْمِ الْجُوزِيَّةِ ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ ، بَيْرُوتَ - لُبْنَانَ ، ط 1 ، 1410 هـ - 1990م ، مَج 1 ، ج 1-2 ، ص 91 ، بَابُ كِنْسِ الْمَسْجِدِ ، وَالْجَامِعُ الصَّحِيحُ وَهُوَ سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ سُورَةَ (ت 279 هـ) ، تَحْقِيقُ كِمَالِ يُوْسُفِ الْحَوْتِ ، ج 5 ، ص 164 ، رَقْمُ الْحَدِيثِ 2917 ، وَضَعِيفُ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، مُحَمَّدُ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَبْيَانِيِّ ، مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ، ط 2 ، 1421 هـ 2000 م رَقْمُ 461 ، وَضَعِيفُ سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ، الْأَبْيَانِيُّ ، مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ ، ط 1 ، 1420 هـ 2000 م ، ص 305 ، رَقْمُ 2916 .

وفي سنن أبي داود عن سعد بن عبادَةَ (3123) - رضي الله عنه - عن النبي - صلي الله عليه وسلم - قال : (مَنْ قرأ القرآنَ ثم نسيه نَقِيَ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْزَمَ) (3124) ، والأجْزَمُ المقطوعُ اليدِ ، ومعناه في الحديث : لَقِيَ اللهُ تعالى خالياً من الخير ، صَفَرَهَا مِنَ الثوابِ ، وقيل أَجْزَمُ الحُجَّةُ لا لسانَ معه يتكلمُ به ، ولا حُجَّةً في يده ، وقيل معناه : لَقِيَهُ وهو مُنْقَطِعُ السَّبَبِ (3125) ، والنَّسيانُ يكونُ بمعنَى الذُّهولِ وبمعنَى التَّرْكِ (3126) ، وهو ههنا بمعنَى التَّرْكِ أي تَرَكَ العَمَلَ به وقراءَتِهِ (3127) .

ويُكرَهُ أن يَقولَ : نَسِيْتُ آيَةَ كذا ، بل يقولُ أَنَسِيْتُهَا أو أُسْقِطْتُهَا (3128) ، رَوَيْنَا في صحيحِ البخاري ومسلم (3129) (لا يَقولُ أَحَدُكُمْ نَسِيْتُ آيَةَ كذا وكذا ، بل هو نُسِيَ) (3130) .

(3123) هو سعد بن عبادَةَ بن دليم بن حارثة الخزرجي يكنى أبا ثابت ، صحابي من أهل المدينة ، كان سيد قومه وأحد الأمراء والأشراف في الجاهلية والإسلام وأحد النقباء الاثنا عشر ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد أحداً والخندق وغيرها ، تخلف عن بيعة أبي بكر وخرج من المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مَضَتًا من خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وذلك سنة خمس عشرة ، وقيل سنة أربع عشرة . ينظر : كتاب الوفيات ، ص 45 - 46 ، و الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) المكتبة التجارية الكبرى ، دط ، دت ، ج 2 ، ص 27 .

(3124) حديث ضعيف ، ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود ، مج 2 ، ج 4 ، ص 241 ، كتاب الصلاة باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه ، وضعيف سنن أبي داود ، ص 111 ، رقم الحديث 1474 ، (3125) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود ، مج 2 ، ج 4 ، ص 242 ، والصحاح ، ج 5 ص 1884 ، مادة جزم .

(3126) ينظر : لسان العرب ، ج 6 ، ص 4416 - 4417 ، مادة نسا .

(3127) في م (به وبقرآته) .

(3128) ينظر : الأذكار ، ص 152 ، و التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 115 .

(3129) ينظر : اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، ج 1 ، ص 151 ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب الأمر بتعاهد القرآن وكراهة قول نسيب آية كذا وجواز قول أنسيبها ، رقم الحديث 453 ، وتمام الحديث (واستذكروا القرآن ؛ فإنه أشد تقصياً من صدور الرجال من النعم) .

(3130) قوله - صلي الله عليه وعلي آله وسلم - (بل هو نُسِيَ) " بل : إضراب عن القول بنسبة النسيان إلى النفس المسبب عن عدم التعاهد إلى القول بالإنساء الذي لا ضنع له فيه فإذا نسبته إلى نفسه أوهم أنه انفرد بفعله فالذي ينبغي أن يقول : أنسيب أو نسيب مبنياً للمفعول فيهما ، أي أن الله هو الذي أنساني فينسب الأفعال إلى خالقها ؛ لما فيه من الإقرار بالعبودية والاستسلام لقدرة الربوبية ، وقوله - عليه الصلاة والسلام - (فإنه أشد تقصياً) أي تَقَلَّتْ (من النعم) أي الإبل ، ولا واحد له من لفظه ؛ لأن شأن الإبل طلب التقلت ما أمكنها فمتى لم يتعاهدها صاحبها بربط تَقَلَّتْ فكذاك حافظ القرآن إذا لم يتعاهده تَقَلَّتْ ، بل هو أشد " اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، ج 1 ، ص 151

وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا⁽³¹³¹⁾ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ فَقَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - نَقَدْتُ أَدْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَنْسِيْتُهَا (وقراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة من حفظه ، هذا هو المشهور عن السلف⁽³¹³²⁾ ، وهذا ليس على إطلاقه ، بل إن كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير وجمع القلب والبصر أكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل ، وإن استويا فمن المصحف أفضل هذا هو المشهور عن السلف⁽³¹³³⁾ بل الأدب أن لا يعطى مصحفاً كان عنده ، ولا يأتي عليه يوم لا ينظر فيه ولا يقرأ منه⁽³¹³⁴⁾) (فإن كان يحفظ القرآن قراءة من المصحف وقتاً وغير ناظر فيه)⁽³¹³⁵⁾ وقتاً ولا يهمله إهمالاً⁽³¹³⁶⁾ ، روى البيهقي⁽³¹³⁷⁾ بإسناده من طريقين إلى عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جدّه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قرأ القرآن في المصحف كانت له ألفاً حسنة ، ومن

(3131) متفق عليه من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : " سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - قارئاً يقرأ من الليل في المسجد ، فقال : يرحمه الله ! لقد أذكرني كذا و كذا آية أسقطتها من سورة كذا و كذا " . اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، ج 1 ، ص 150 .

(2) ينظر : الأذكار ، ص 149 - 150 ، و البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 463 .

(3) ينظر : الأذكار ، ص 149 - 150 ، و البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 463 .

(3134) في ن (فيه) .

(3135) ما بين القوسين سقط من ن .

(3136) قال ابن قيم الجوزية : " هجر القرآن - أي إهماله - أنواع : أحدها : هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه والثاني : هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن ، والثالث : هجر تحكيمة والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه واعتقاد أنه لا يفيد اليقين وأن أدلته لفظية لا تحصل العلم والرابع : هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه ، والخامس : هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلوب وأدوائها فيطلب شفاء دائه من غيره ، ويهجر التداوي به ، وكل هذا داخل في قوله تعالى (وقال الرسول يازب إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) سورة الفرقان / 30 ، وإن كان بعض الهجر أهون من بعض " الفوائد ، ابن قيم الجوزية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د ط د ت ، ص 82 .

(7) ينظر : شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1410 هـ - 1990 م ، ج 2 ، ص 407 وإحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 279 ، و البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 462 ، وفي التنكير في أفضل الأذكار ، ص 180 " وروى من حديث حذيفة عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أنه قال " قرأ القرآن في غير المصحف ألف درجة ، والقراءة في المصحف يضاعف على ذلك بألفي درجة " وهو حديث ضعيف ، ينظر : ضعيف الجامع الصغير ، ص 595 ، ورقم الحديث (4081) .

قَرَأَهُ فِي غَيْرِ الْمِصْحَفِ فَأَظْنُهُ قَالَ أَلْفَ حَسَنَةٍ (3138) ، وذكر الغزالي في الإحياء (3139) تعليلاً ذلك فقال : لأنه يزيد عمَلَ البصر، وتَأْمَلُ الْمِصْحَفِ وَحَمَلُهُ يَزِيدُ الْأَجْرَ بِسَبَبِ ذَلِكَ ، وقد قيل : الْحَتْمَةُ فِي الْمِصْحَفِ بِسَبْعِ (3140)، والنظرُ فِي الْمِصْحَفِ - أَيْضاً - عِبَادَةٌ ، وَحَرَّقَ عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِصْحَفَيْنِ ؛ لِكثْرَةِ قِرَاءَتِهِ فِيهِمَا (3141) ، وكان كثيرٌ من الصَّحَابَةِ - رَضُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ - يَقْرَأُونَ فِي الْمِصْحَفِ ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَخْرُجَ (3142) يَوْمَ وَلَمْ يَنْظُرُوا فِي الْمِصْحَفِ (3143) ، وَدَخَلَ بَعْضُ فَهَاءِ مِصْرَ عَلَى الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الْمَسْجِدِ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْمِصْحَفُ - فَقَالَ : (شَغَلَكُمُ الْفَقْهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَاللَّهُ إِنِّي لِأَصْلِي الْعَتَمَةَ (3144) وَأَضَعُ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَا أُطْبِقُهُ حَتَّى الصَّبْحِ) (3145) وَإِذَا نَامَ عَنْ حِزْبِهِ وَوَضِعَتْهُ الْمَعْتَادَةُ فَلْيَقْضِهِ ، رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (3146) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ (3147) مِنَ اللَّيْلِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ) ، وَيُسَنُّ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ وَتَرْتِيلُهَا

-
- (3138) ويعني عت هذا الحديث ما جاء حياً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : " من سرّه أن يحبه الله - عز وجل - ورسوله فليقرأ في المصحف " ، التذكار في أفضل الأذكار ، ص 180 .
- (3139) ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 279 .
- (3140) ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 279 ، و البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 461 .
- (3141) ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 279 ، و البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 461 .
- (3142) في ز ، و م (أن يخرجوا ولم ينظر :وا) .
- (3143) ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 279 ، والبرهان في علوم القرآن ج 1 ، ص 461 .
- (3144) هناك نهي من الشرع عن تسمية العشاء بالعتمة دائماً ، فعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " لا تَعْلَبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ ، فَإِنَّهَا الْعِشَاءُ ، وَإِنَّهُمْ لَيُعْنِمُونَ بِالْإِبْلِ " ينظر : صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند ، مج 1 ، ص 117 ، ومعني الحديث : لا تجعلوا الأعراب تغلبنكم في الاسم الذي ذكر الله تعالى في كتابه لهذه الصلاة فالله سبحانه سمّاها في كتابه باسم العشاء ، والأعراب يُسمونها العتمة ، فلا تُكثروا من استعمال ذلك الاسم ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ غَلْبَةِ الْأَعْرَابِ عَلَيْكُمْ ، بل أَكثِرُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْعِشَاءِ مُوَافِقَةً لِلْقُرْآنِ وَمَعْنَى (لَيُعْنِمُونَ) أَعْتَمَ : إِذَا دَخَلَ فِي الْعَتَمَةِ وَهِيَ الظلمة ، أي يُؤخرون الصلاة ويدخلون في ظلمة الليل بسبب الإبل وحلبها . ينظر : صحيح سنن ابن ماجه ، مج 1 ، ص 117 .
- (7) ينظر : إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 279 ، و البرهان في علوم القرآن ، ج 1 ، ص 461 .
- (8) لم أجد في صحيح مسلم بعد طول بحث وتفتيش ، ولكن وجدته في عون المعبود شرح سنن أبي داود مج 2 ، ج 4 ص 138 - 139 ، و سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي وحاشية السندي ، مج 3 ص 259 ، وصحيح سنن أبي داود ، مج 1 ، ص 360 ، ورقم الحديث 1313 .
- (9) معني (من نام عن حزبه) أي انشغل أو أخذه النوم فلم يستطع أن يأتي بورده من القرآن . ينظر : عون المعبود بشرح سنن أبي داود ، مج 2 ، ج 4 ، ص 138 - 139 .

مالم يخرج عن حدِّ القراءة بالتمطيط ، فإن أفرطَ حتى زاد حرفاً (أو أخفى حرفاً) (3148) أو حرَّك ساكناً فهو حرام (3149) ، وأمَّا القراءةُ بالأنغامِ المستفادَةِ مِنَ الموسيقى ؛ فإن أفرطَ فحرامٌ وإلا فمكروهٌ (3150) ويُستحبُّ للقارئ إذا ابتدأ من وَسَطِ السورة أن يبتدئَ من أولِ الكلامِ المُرتبِ بعضه ببعضٍ (3151) ، وكذلك إذا وَقَفَ يَقِفُ عند المرتبِ وعند انتهاءِ الكلامِ ، ولا يُعْتَدُ في الابتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأحزاب والأعشار ، فإن كثيراً منها في وسط الكلامِ المتعلِّقِ بعضه ببعضٍ (3152) ولا تَعْتَرَّ - أيها الإنسانُ - بكثرةِ الفاعلين لهذا الذي نُهينا عنه ، مِمَّن لا يُراعي هذه الآداب ، وامْتَثِلْ ما قال السيدُ الجليلُ أبو علي الفضيل بن عياض (3153) - رحمه الله تعالى - : (لا تَسْتَوْحِشْ طُرُقَ الهَدْيِ ؛ لِقَلَّةِ أهلها السالكون ، ولا تَعْتَرَّ بِكَثْرَةِ الهالكين (3154)) ؛ ولهذا المعنى قال العلماء - رحمهم الله - : قراءة سورة واحدة بكمالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة ؛ لأنه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس في بعض الأحيان (3155) ويجوز أن يقول : سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك (3156) وقال بعضُ السلف : يُكره ذلك ، وإنما يقال : السورة التي يُذَكَّرُ فيها كذا وكذا (3157) ، ومعنى كذا : السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء وكذلك البواقي ، والصواب الأول (3158) ، وكذلك

(1) ما بين القوسين سقط من ن .

(2) ينظر: الأذكار ، ص 150 ، والتبيان في آداب حملة القرآن ، ص 81 .

(3) ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 83 .

(4) ينظر: الأذكار ، ص 150 ، و التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 83 .

(5) الفضيل بن عياض : هو عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي ، له تأليف عدَّة في الفقه والحديث والتراجم ، منها (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) ، وعليه شروح عديدة ، وكان في شبابه قاطع طريق ، ثم تحوَّل بعد ذلك إلى حياة زهد قاسية ، ووهب نفسه لدراسة الحديث ، انتقل إلى مكة بعد ذلك وتوفي فيها سنة 178 هـ ، 802م ، ينظر: البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 198 - 199 .

(6) ينظر: الأذكار ، ص 151 .

(7) ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 83 .

(8) ينظر: الأذكار ، ص 151 ، و التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 116 .

(9) يجوز أن نقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا ؛ ودليل ذلك ما جاء في صحيح البخاري (باب من لم يَزِرْ بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا) ثم أورد البخاري ثلاثة أحاديث فيها يُكْرُ كلمة سورة كذا وسورة كذا . ينظر: صحيح البخاري (ت 256 هـ) ، دار الكتب العلمية ، مج 3 ، ج 6 ، ص 110 ، كتاب فضائل القرآن ، باب (من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا) .

(1) ينظر: الأذكار ، ص 151 ، و التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 116 .

(3158) ينظر: الأذكار ، ص 151 و التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 116 .

لا يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : هذه قراءة أبي عمرو وهذه قراءة حفصٍ وغيره ، هذا هو المذهب الصحيح (3159) .

واعلم أَنَّ الختم للقارئ وحده يُسْتَحَبُّ أَنْ يكون في صلاة (3160) ، وَأَمَّا مَنْ ختم في غير صلاة - والجماعة الذين يختمون مجتمعين - فَيُسْتَحَبُّ أَنْ يكون ختمهم في أول النهار كما تقدم . (3161)

وَيُسْتَحَبُّ صِيَامُ يَوْمِ الْخَتْمِ (3162) إِلَّا أَنْ يُصَادِفَ يوماً نَهَى الشَّرْعُ عَنْ صِيَامِهِ (3163) ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ التَّابِعِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - أَنَّهُمْ كَانُوا يُصْبِحُونَ صِيَاماً (3164) فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُونَ فِيهِ ، وَيُسْتَحَبُّ حُضُورُ الْخَتْمِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ (3165) ، وَكَانَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ (3166) وَدَعَا ، وَالِدَعَاءُ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ ، وَالرَّحْمَةُ تَنْزِلُ (3167) عِنْدَ الْخَتْمِ (3168) وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (عِنْدَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ) ، وَرُويَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ)

(3159) ينظر: الأذكار ، ص 151 والتبيان في آداب حملة القرآن ، ص 117 .

(3160) ينظر: الأذكار ، ص 146 .

(3161) ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 107 ، وغيث النفع في القراءات السبع .

(3162) هذه من البدع ، إذ لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة ولا من أقوال سلف الأمة . ينظر: بدع القراء القديمة والمعاصرة ، بكر بن عبد الله أبوزيد ، ص 29 .

(3163) نهى شرعنا المطهر الشريف عن صيام بعض الأيام ، كيوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى ، ونهى عن صوم يوم الجمعة منفرداً ، ونهى عن صوم يوم عرفة للحاج . ينظر: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى ، ص 17 .

(3164) خير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ولم يثبت عنه - عليه الصلاة والسلام - أنه صام يوم الختم ولا عن صحابته الكرام ، وكونه ثبت عن بعض التابعين لا يجعله حجة لغيرهم ، فهم فعلوه لأنفسهم ولم يُرشدوا غيرهم إلى فعله ، فقول وفعل غير النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يستدل له من الكتاب والسنة ، ولا يُستدل به ، فالصحيح عدم مشروعية شيء منها ، والله أعلم .

(3165) استحباب حضور ختم القرآن من أخطاء قراءة القرآن . ينظر: بدع القراء ، ص 26-29 .

(3166) مأثقل عن أنس بن مالك هو من قبيل الموقوف وليس في المسألة حجة تقوى للقول باستحباب الدعاء عند ختم القرآن والله أعلم . ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ، الهامش ، ص 108 .

(3167) في ط (ترسل) .

(3168) لا دليل على هذا ، ولا حجة من الكتاب والسنة يُستدل بها على هذا .

وشجرة في الجنة⁽³¹⁶⁹⁾ ، ويُستحبُّ التكبيرُ قبل دعاء الختم وهو أن يبتدئ من آخر الليل أو من آخر الضحى ، فيكبر عند آخر كلِّ سورة⁽³¹⁷⁰⁾ فإذا فرغ من الختم فالمستحبُّ أن يشرع في أخرى مُتصلاً بالختم⁽³¹⁷¹⁾ ، فقد استحبَّه⁽³¹⁷²⁾ السلف⁽³¹⁷³⁾ ، لما جاء في الحديث عن أنسٍ - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : (خَيْرُ الأَعْمَالِ الحَلُّ وَالتَّرِجَةُ ، قِيلَ وماهما ؟! قال : افتتاحُ القرآنِ وَخْتْمُهُ)⁽³¹⁷⁴⁾ ، ويُستحب الدعاءُ عَقِبَ الخَتْمِ استحباباً مُؤكِّداً شديداً⁽³¹⁷⁵⁾ لما جاء عن حميد الأعرج⁽³¹⁷⁶⁾ - رحمه الله تعالى - قال : (مَنْ قرأ القرآنَ ثم دعا أَمَّنَ على دعائه أَرْبَعَةَ آلافِ مَلَكٍ)⁽³¹⁷⁷⁾ وينبغي أن يُلحَّ في الدعاء ، وأن يدعوَ بالأُمور المهمة والكلمات الجامعة ، وأن يكون مُعظَمُ ذلك أو ذلك كُلُّه في أُمور الدنيا⁽³¹⁷⁸⁾ والأخيرة وأُمور المسلمين وصلاحِ سلطانهم وسائرِ وُلاةِ أُمورهم ، في توفيقهم للطاعاتِ وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البرِّ والتقوى ، وقيامهم بالحق عليه وظهورهم على أعداءِ الدِّينِ وسائرِ المخالفين⁽³¹⁷⁹⁾ .

⁽³¹⁶⁹⁾ حديث ضعيف . ينظر : ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) ، مج2 ، ص170 ، أرقام الحديث 1916 ، 2400 ، 5630 .

⁽³¹⁷⁰⁾ هذا - أيضاً - لاجحة فيه ، وإنما هو قول لبعض القراء كابن الجزري ولا دليل عليه . ينظر : بدع القراء ص 29 .

⁽³¹⁷¹⁾ هذه - الأخرى - من البدع ؛ لعدم قيام دليلٍ صحيحٍ عليها . ينظر : بدع القراء ، ص 29 .

⁽³¹⁷²⁾ في م (استحسنه .)

⁽³¹⁷³⁾ هذا الفعل من السلف كان بسبب عدم درايتهم بضعف الحديث ، وإلا لكانوا تركوا العمل به ، وقد ألف ابن تيمية رسالة سماها (رَفْعُ المَلَامِ عن الأئمة الأعلام) أوجَدَ فيها أَعذاراً لأخطاء السلف .

⁽³¹⁷⁴⁾ حديث ضعيف الإسناد . ينظر : ضعيف سنن الترمذي ، كتاب القراءات عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رقم الحديث 2948 ، ص 312 .

⁽³¹⁷⁵⁾ ينظر : التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 108 ، وغيث النفع في القراءات السبع ، ص 405 .

وليس هذا بخجة ؛ وأما ما نُقِلَ عن أنس بن مالك وحميد الأعرج فهو من قبيل الموقوف ، فليس في المسألة حجة تُثبِتُ للقول باستحباب الدعاء عند ختم القرآن والله أعلم . ينظر : التبيان في آداب حملة القرآن (الهامش) ص 108 .

⁽³¹⁷⁶⁾ حميد الأعرج هو حميد بن قيس الأعرج ، أبو صفوان المكي القارئ ، توفي سنة 130 هـ . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص 265 .

⁽³¹⁷⁷⁾ ينظر : سنن الدارمي ، ج2 ، ص 470 ، وهو أثر ضعيف ، فيه قوعة بن سويد الباهلي وهو ضعيف ولذا قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى - أثر مقطوع وسنده ضعيف ، ينظر : مرويات دعاء ختم القرآن بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار الحرمين بالقاهرة ، ط ، 2000 م ، ص 68 .

⁽³¹⁷⁸⁾ كلمة (الدنيا) زيادة من ن .

⁽³¹⁷⁹⁾ ينظر : التبيان في آداب حملة القرآن ، ص 108 .

ولمّا (3180) كان يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ختم القرآن : (اللهم ارحمني بالقرآن العظيم ، واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمةً ، اللهم ذكّرني منه ما نسييتُ وعلمني منه ما جهلتُ وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله حجةً لي يارب العالمين) (3181) .

وأخبرني والدي (3182) - أُمَّمْتَعِنِي اللهُ بِبِقَائِهِ (3183) - قال : أَخْبَرَنَا شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفْوِي (3184) قال : أَخْبَرَنَا (3185) شَيْخُنَا الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْبُغْلَبِكِي (3186) ، قال : أَخْبَرَنَا (3187) السَّخَاوِي (3188) قال : كان شيخنا أبو القاسم الشاطبي - رحمه الله - يدعو عند ختم القرآن بهذا الدعاء (3189) : (اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك وأبناء إمامك (نواصينا بيدك) (3190) ماضٍ فينا حكمك ، عدلٌ فينا قضاؤك ، نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في شيء من كتبتك (3191) أو استأثرت به في علم الغيب عندك - أن تجعل القرآن العظيم ربيعاً

(3180) في ز (وبما كان) .

(3181) حديث مُعْضَلٌ والمُعْضَلُ اسم مفعول من أعضله بمعنى أعياه ، واصطلاحاً : ماسقط من إسناده اثنان فأكثر على التوالي ، وحكمه حديث ضعيف وهو أسوأ حالاً من المُرْسَلِ والمُنْقَطِعِ ؛ لكثرة المحذوفين من الإسناد ، وهذا الحكم على المعضل بالاتفاق بين العلماء ، ومن مظان المعضل (أماكن وجوده) في مؤلفات ابن أبي الدنيا ، فهو يكثر فيها ، وهذا الحديث معضل ؛ لأن داود بن قيس من تابعي التابعين . ينظر : إحياء علوم الدين ، ج1 ، ص278 ، والبرهان في علوم القرآن ، ج1 ، ص475 ، وغيث النفع ، ص406 وتيسير مصطلح الحديث ، ص75 - 76 . (7) والد المؤلف هو ابن الجزري المتوفى سنة 833 هـ ، وصاحب كتاب (النشر في القراءات العشر) و (غاية النهاية في طبقات القراء) ، و (المنظومة الجزرية) وغيرها . (3183) وفي م (رحمه الله تعالى) والصواب ما أثبتته فالولد كان حياً سنة 829 هـ ، والوالد توفي سنة 833 هـ ، فالولد مات قبل أبيه بأربع سنين - رحمهما الله تعالى - .

(3184) لم أعثر له على ترجمة .

(3185) في الأصل ، وز (أنبأنا) .

(3186) هو أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي ثم الدمشقي المعدل ، قرأ على السخاوي بثلاث روايات ، وعرض عليه الشاطبية وتوفي في ربيع الآخر سنة 712 هـ . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص58 .

(3187) في الأصل ، وز ، ون (أنبأنا) .

(3188) السخاوي هو علي بن محمد علم الدين السخاوي ، النحوي المقرئ الشافعي ، كان إماماً علامة محققاً مجوداً بصيراً بالقراءات وعلمها ، إماماً في النحو واللغة والتفسير ، عارفاً بالفقه وأصوله ، طويل الباع في الأدب ، من مصنفاته (شرح الشاطبية) ، و (شرح الرائية) ، و (شرح المفصل) ، وغير ذلك ، توفي سنة 643 هـ . ينظر : معرفة القراء الكبار ، ج2 ، ص631 ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، ج1 ، ص568 ، وبغية الوعاة ، ج2 ، ص192 .

(3189) ينظر : التمهيد في علم التجويد ، ص235 .

(3190) ما بين القوسين زيادة من التمهيد في علم التجويد ، ص235 .

(3191) في ط (كتابك) .

قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء⁽¹¹⁾ أحراننا وهُمومنا وسائقنا وقائدنا إليك وإلى جناتك⁽³¹⁹²⁾
جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين برحمتك يا أرحم الراحمين) ، وقيل يُروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
لتفريج الهم⁽³¹⁹³⁾ .

قال السخاوي وأنا أزيد عليه : (اللهم اجعلنا لنا شفاءً ونوراً⁽³¹⁹⁴⁾ وهُدًى وإماماً ورحمةً وارزُقنا
تلاوته على النحو الذي يُرضيك عنّا⁽³¹⁹⁵⁾ ، ولا تجعل لنا ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ،
ولا ديناً إلا قضيته ، (ولا مريضاً إلا شفّيته⁽³¹⁹⁶⁾) ولا عدوّاً إلا كفيته ، ولا غائباً إلا ردّدته ،
ولا عاصياً إلا عصمته⁽³¹⁹⁷⁾ ، ولا فاسداً إلا أصلحته ، ولا ميتاً إلا رحمته ، ولا عيباً إلا سترته
، ولا عسيراً إلا يسّره ولا حاجةً من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلا
أعنتنا على قضائها في يسرٍ منك وعافية برحمتك⁽³¹⁹⁸⁾ يا أرحم الراحمين⁽³¹⁹⁹⁾ .

قال والدي : وأنا أزيد عليه : (اللهم انصر جيوش المسلمين نصراً عزيزاً وافتح لنا⁽³²⁰⁰⁾
فتحاً مبيناً ، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا ، اللهم اختم لنا بخير ، واجعل عواقب
أمرنا إلى خير ، اللهم إننا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه وأوله وآخره وباطنه ، اللهم
لا تجعل بيننا وبينك في رزقنا أحداً سواك واجعلنا أغنى خلقك بك ، وأفقر عبادك إليك ،

(11) أي مُذهباً وكاشفاً لأحراننا . ينظر: الصحاح ، ج6 ، ص 2304-2305 ، مادة جلا .

⁽³¹⁹²⁾ في الأصل ، و م (جنانك) .

⁽³¹⁹³⁾ نعم وَرَدَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثٌ قريبٌ من هذا وأقلُّ منه في الألفاظ ، ومخالفتٌ له في الترتيب
شيئاً ما ، في الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار - صلى الله عليه وآله وسلم - ، كتاب الأذكار والدعوات للأُمور
العارضات ، باب : ما يقول إذا أصابه همٌّ أو حزن ، رقم الحديث 329 ، ص 169-170 .

⁽³¹⁹⁴⁾ كلمة (نوراً) زيادة من ط .

⁽³¹⁹⁵⁾ كلمة (عنّا) زيادة من م ، و ن ، وهي موجودة في التمهيد في علم التجويد ، ص 236 .

⁽³¹⁹⁶⁾ ما بين القوسين سقط من ز ، و ن .

⁽³¹⁹⁷⁾ العِصمة : المنع والوقاية ، أي امتنع بِلُطْفِهِ - سبحانه - من المعصية . ينظر: ترتيب القاموس المحيط على طريقة
المصباح المنير وأساس البلاغة ، ج3 ، ص 241 ، باب العين ، مادة عصم .

⁽³¹⁹⁸⁾ في ط (برحمة منك يا أرحم الراحمين) .

⁽³¹⁹⁹⁾ ينظر: التمهيد في علم التجويد ، ص 236 .

⁽³²⁰⁰⁾ في ز ، و م (وافتح لهم) .

وَهَبْ لَنَا غِنَى لا يُطْغِينَا ، وَصِحَّةً لا تُلْهِينَا ، وَأَغْنِنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا ، واجعل آخِرَ (3201)
كلامنا شهادةً أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتوفّقنا وأنت راضٍ عنا غير غضبان
، واجعلنا في موقف القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا رحيم (الراحمين)
(3202) .

(**فائدة**) السلام على المشتغل بقراءة⁽³²⁰³⁾القرآن أولى أم تركه ؟ !

قال الإمام أبو الحسن الواحدي⁽³²⁰⁴⁾: الأولى تركُ السلام عليه ؛ لاشتغاله بالتلاوة فإن سلّم
عليه كفاه الرّدُّ بالإشارة ، وإن رَدَّ باللفظ استأنف الاستعاذة ، ثم عاد إلى التلاوة⁽³²⁰⁵⁾ ،
وهذا آخِرُ ما قصدته من الشرح (والحمد لله وحده) ⁽³²⁰⁶⁾وقد منَّ (3207) الله الكريم فيه بما هو
له أهْلٌ ، من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة ، من أنواع علوم القرآن ومهماتها ، والله
المحمود على ذلك ، وغيره من نعمة التي لا تُحصَى ، وله المِنَّةُ أن هداني لذلك ، ووفّقني
لِجَمْعِهِ ، وأنا راجٍ من فضلِ الله تعالى دعوة أخٍ صالحٍ أنتفعُ بها ، تُقَرِّبُنِي إلى الله الكريم ،
وانتفاع مسلمٍ راغبٍ في الخير ببعض ما فيه ، وأستودعُ الله تعالى مِنِّي ومن والدي وسائرِ
المسلمين أدياننا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا ، وجميع ما أنعم به علينا ، وأسأله سلوك سبيل

(3201) لقوله - صلى الله عليه وسلم - (من كان آخِرَ كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) أخرجه الحاكم وغيره بسندٍ حسنٍ
عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - ينظر: أحكام الجنائز وبدعها ، محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف ،
الرياض ، ط1 ، 1412 هـ - 1992 م ، ص 48 .

(9) ينظر: التمهيد في عهم التجويد ، ص 236 - 237 .

(1) في م (بتلاوة) .

(2) أبو الحسن الواحدي هو علي بن أحمد الواحدي ، إمام ، ومصنّف ، ومفسّر ، ونحوي ، وأستاذ عصره من مصنفاته (البيسط والوسيط الوجيز في التفسير) ، و (أسباب النزول) ، و (شرح ديوان المتنبّي) وغير ذلك ، توفي سنة 468 هـ .
ينظر: بغية الوعاة ، ج2 ، ص145 .

(3) قال النووي مضعفاً لقوله أبي الحسن الواحدي : " وهذا الذي قاله ضعيف ، والظاهر وجوب الرد باللفظ " التبيان في
آداب حملة القرآن ، ص 87-88 .

(4) مابين القوسين زيادة من الأصل ، وهنا انفصلت نسخة الأصل عن باقي النسخ وفيها : (تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه على يد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه القدير ابن محمد المنادلهي بلداً ، والشافعي مذهباً الأزهري الشهير
بالكولنيل ، في ثاني عشرين من شهر رجب الفرد سنة سبعة وخمسين وثمانمائة (857 هـ) ، والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، بلغت مقابلة على نسخة تقدمتها معتمدة) .

(5) من أي أنعم ، والمثنان من أسماء الله تعالى . ينظر: الصحاح ، ج6 ، ص 2207 ، مادة مَنَّن .

الرَّشَادِ وَالْعِصْمَةِ َ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الرَّيْغِ (3208) وَالْعِنَادِ (3209) ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ سَبْحَانَهُ أَنْ يَرزُقَنَا التَّوْفِيقَ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ لِلصَّوَابِ إِنَّهُ الْكَرِيمُ الْوَهَّابُ (3210) وَمَاتُوفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَّابٌ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ (3211) وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ كَلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَآلِ (3212) كُلِّ وَسَائِرِ (3213) الصَّالِحِينَ (3214) .

(3208) أَي أَنَّهُ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى عَدَمَ الْمَيْلِ إِلَى طَرِيقِ أَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْإِنْحِرَافِ وَالْبَاطِلِ ، حَفِظْنَا اللَّهَ مِنْ التَّشْبِهِ بِهِمْ ! .
(7) وَعِنْدَ يَغْنُذُ - بِالْكَسْرِ - عُنُودًا ، أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَيْنٌ وَعَانِدٌ ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعِنْدٌ وَعَانِدَةٌ مُعَانِدَةٌ وَعِنَادًا وَعَانِدَةٌ أَي عَارِضَةٌ . يَنْظُرُ : الصَّحَاحُ ، ج 2 ، ص 513 ، مَادَةٌ عِنْدٌ . .

(8) فِي الْأَصْلِ ، وَ ط (إِنَّهُ كَرِيمٌ وَهَّابٌ) . .

(1) فِي ز (وَصَلَوَاتِهِ) .

(2) فِي ط (النَّبِيِّينَ وَالْكَلِّ وَسَائِرِ) .

(3) بِنَهَايَةِ كَلِمَةِ (الصَّالِحِينَ) تَمَّ كَلَامُ الشَّارِحِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَزْرِيِّ .

(4) فِي نَسْخَةِ ز الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ كَلِمَةِ (الصَّالِحِينَ) : (وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، قَالَ الْمَصْنَفُ : وَفَرَّغْتُ مِنْ تَأْلِيفِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ غُرَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ لَارَنْدِهِ مِنْ أَعْمَالِ قَرْمَانَ مِنَ الْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ - حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَحَرَسَهَا وَعَمَّرَهَا - بِبَقَاءِ مَلِكِهَا أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ ، وَضَاعَفَ اقْتِدَارَهُ ، وَثَبَّتَ أَرْكَانَهُ ، وَنَصَرَ جِيُوشَهُ وَأَعْوَانَهُ ، وَقَهَرَ أَعْدَادَهُ ، وَكَتَبَتْ لَهُ السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ ، وَالْهَمَّهُ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ فِي الرَّعِيَّةِ بِمَنِّهِ وَكِرْمِهِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم) 1 هـ .

- وَفِي هَامِشِ النُّسخَةِ ز : (أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أَزَالَ عَنِ الْقُلُوبِ غِيَاهِبَ الْإِلْتِبَاسِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأَحْزَابِهِ - فَقَدْ تَمَّ طَبْعُ الْحَوَاشِي الْمَفْهُمَةِ فِي شَرْحِ الْمَقْدَمَةِ الْجَزْرِيَّةِ ، لِابْنِ الْمَصْنَفِ الْإِمَامِ الْجَزْرِيِّ فِي التَّجْوِيدِ ، وَذَلِكَ بِالْمَطْبَعَةِ الْمِيْمَنِيَّةِ بِمِصْرَ الْمَحْرُوسَةِ الْمَحْمِيَّةِ ، بِجَوَارِ سَيِّدِي أَحْمَدِ الدَّرْدِيرِ ، قَرِيبًا مِنَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ الْمَنِيرِ ، إِدَارَةَ الْمَفْتَقِرِ لِعَفْوِ رَبِّهِ الْقَدِيرِ أَحْمَدِ الْبَابِي الْحَلْبِيِّ ذِي الْعِجْزِ وَالتَّقْصِيرِ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ 1309 هَجْرِيَّةً عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَتَمِّ التَّحِيَّةِ آمِينَ) 1 هـ .

- وَفِي النُّسخَةِ م بَعْدَ كَلِمَةِ (الصَّالِحِينَ) : (تَمَّ آخِرُ الْكِتَابِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ، وَفَرَّغْتُ مِنْ تَأْلِيفِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ غُرَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ قَدْرُهُ ، سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ لَارَنْدِهِ مِنْ مَعَامِلَةِ قَرْمَانَ مِنَ الْبِلَادِ الرُّومِيَّةِ - حَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَرَسَهَا وَعَمَّرَهَا بِبَقَاءِ مَالِكِهَا ، أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَهُ ، وَضَاعَفَ اقْتِدَارَهُ ، وَثَبَّتَ أَرْكَانَهُ وَنَصَرَ جِيُوشَهُ وَأَعْوَانَهُ ، وَقَهَرَ أَعْدَادَهُ ، وَكَتَبَتْ لَهُ السَّعَادَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَسَادَهُ ، وَكَتَبَتْ لَهُ السَّعَادَةَ الْأَبَدِيَّةَ ، وَالْهَمَّهُ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ ، وَوَافِقُ الْفَرَاغِ مِنْ نَسْخِ هَذَا الْكِتَابِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ شَوَالِ الْمُبَارَكِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ ، عَلَى يَدِ أَقْلِ عِبَادِ اللَّهِ وَأَفْقَرِهِمْ إِلَيْهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ عَمْرُ بْنُ الْمَرْحُومِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَبُو الْخَيْرِ الدَّنَاصِي الْمَعْرُوفُ بِالْأَشْمُونِيِّ الشَّافِعِي ، بِمِصْرَ الْمَحْرُوسَةِ بِيَابِ الشَّعْرِيَّةِ بِزَاوِيَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى الشَّيْخِ الرَّبَّانِيِّ مَدِينِي نَفَعَهُ اللَّهُ بِبِرْكَتِهِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ الْمَذْكُورِ وَوَالِدِيهِ وَلَمَنْ نَظَرَ وَلَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِالْمَغْفَرَةِ وَلِمَالِكِهَا وَلِمُؤَلَّفِهَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ آمِينَ ! بَلِغْ مَقَابِلَةَ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ) هـ .

خاتمة البحث باللغة العربية:

نسأل الله تعالى أن يحسنها ، وأن يجعل خير أعمارنا آخرها ، وخير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاه .

لقد عَشْتُ أُلْمِذْ عَلَى الْإِمَامِ الْعَلَمَةِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْجَزْرِيِّ الْمَتَوَفَى بَعْدَ سَنَةِ 829 هـ قُرَابَةً سِنَتَيْنِ ، بَوَساطَةِ كِتَابِهِ الْقِيمِ (الْحَوَاشِي الْمَفْهَمَةُ فِي شَرْحِ الْمَقْدَمَةِ فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَعْلَمَهُ) وَكُنْتُ مُسْتَفِيداً تَمَامَ الْإِسْتِفَادَةِ مِنْ مَلاحِظَاتِ أَسْتَاذِي فَضِيلَةَ الدُّكْتُورِ/عائِدِ كَرِيمِ عَلْوَانَ الْحَرِيْزِيِّ الْمَشْرُوفِ عَلَى بَحْثِي ، قَضَيْتُ هَذَا الْفَتْرَةَ الزَّمْنِيَّةَ مِنْ زَهْرَةِ عَمْرِي فِي دِرَاسَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَتَحْقِيقِهِ ، الَّذِي أَلْفَهُ إِمَامٌ أُنْمَةٌ عِلْمِيَّةٌ وَالتَّجْوِيدِ وَالقَرَاءَاتِ ، وَأَمَّا نَتَائِجُ الْبَحْثِ فَيُمْكِنُ ذِكْرُ أَهْمِيَّاتِهَا وَهِيَ :

- دِقَّةُ ابْنِ الْجَزْرِيِّ فِي النِّقْلِ ، وَأَمَانَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ فِي سَرْدِ الْأَقْوَالِ ، وَذَلِكَ بِإِرْجَاعِهَا لِأَصْحَابِهَا .
- أَسْلُوبُهُ عِلْمِيٌّ رَائِعٌ ، وَسَهْلٌ وَاضِحٌ ، بَعِيدٌ عَنِ التَّكَلُّفِ وَالتَّنَطُّعِ ، خَالٍ مِنَ التَّعْقِيدِ اللَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ ، وَإِنَّمَا يَهْتَمُّ بِإِصْالِ الْمَعْلُومَةِ وَالْفِكْرَةَ دُونَ مَبَالِغَةِ .
- يُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ ثَرَوَةً نَفِيسَةً فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ ؛ لِأَنَّهُ حَلَّلَ مَسَائِلَهُ وَدَقَّقَ فِي جِزئِيَّاتِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ نَشْأَةِ التَّجْوِيدِ وَأَسْبَابِهِ وَمَا يَتَّعَلَقُ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا ، وَمَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ التَّحْذِيرَاتِ مِنْ اقْتِرَابِ الْحُرُوفِ فِي الْمَخْرَجِ ، وَمَا جَاءَ مِنْ تَفْصِيلٍ فِي بَابِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ وَ... .
- أَوْضَحْتُ فِي هَذَا الْبَحْثِ حَيَاةَ الْمُؤَلِّفِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُؤَلِّفُ لِكِتَابِ (الْحَوَاشِي الْمَفْهَمَةُ فِي شَرْحِ الْمَقْدَمَةِ فِيمَا يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَعْلَمَهُ) .
- بَيَّنَّ هَذَا الْبَحْثُ أَنَّ كِتَابَ التَّجْوِيدِ تُعَدُّ بِحَقِّ مَصَادِرٍ أُصِيلَةً مِنْ مَصَادِرِ الدِّرَاسَاتِ الصَّوْتِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يُعَوَّلَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا حَوَّثَهُ مِنْ عِلْمٍ غَزِيرٍ فِي مَجَالِ عِلْمِ اللُّغَةِ .
- أَكَّدَ هَذَا الْبَحْثُ ضَرُورَةَ تَعَلُّمِ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا أَنْزَلَ خَالِياً مِنَ اللَّحْنِ ، مَصُوناً مِنَ الْأَخْطَاءِ اللَّفْظِيَّةِ الْكَثِيرَةِ عَلَى الْأَلْسُنِ .
- بَيَّنَّ هَذَا الْبَحْثُ مَقْدِرَةَ الْعُلَمَاءِ الْقَدَامِيِّ عَلَى الْبَحْثِ وَالدِّرَاسَةِ لِهَذِهِ الدِّرَاسَاتِ الصَّوْتِيَّةِ الرَّائِعَةِ ، وَهَذَا يُوَكِّدُ لَنَا مَدَى دَقَّتِهِمْ فِي مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ هَذِهِ الظُّوَاهِرِ الصَّوْتِيَّةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِلَّةِ إِمْكَانَاتِهِمْ وَنُدْرَةِ الْأَجْهَزَةِ الْمُسَاعِدَةِ ، فَقَدْ كَانُوا عَلَى دِرَايَةِ تَامَةٍ بِأَعْضَاءِ آلَةِ النُّطْقِ

وفي النسخة ن بعد كلمة (الصالحين) : (والحمد لله رب العالمين ، وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح اللطيف يوم الأحد بعد العشاء ، في سابع يوم من شهر ذي القعدة ، في أواخر سنة ألف ومائة وثلاثين ، على يد الفقير الحقير المقر بالعجز والتقصير أحمد بن الشيخ مصطفى الأطبا بجلب ، أزال الله عن أهلها التعب والنصب ، وغفر له ولوالديه ولكل المسلمين أجمعين آمين والحمد لله رب العالمين ا هـ) .

وَدَوَّرَ كُلَّ عَضْوٍ فِي إِنتَاجِ الأَصْوَاتِ ، وَمَا وَصَّفُوهُ مِنْ وَصْفٍ دَقِيقٍ لِمَخْرَجِ كُلِّ حَرْفٍ وَصِفَتِهِ ، بِمَا لَا يَخْتَلَفُ وَمَسَارِ الدِّرَاسَاتِ الصَّوْتِيَّةِ الحَدِيثَةِ إِلَّا نَزْرًا يَسِيرًا جَدًّا .

- وَأَتَوَجَّهُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالحَمْدِ وَالثَّنَاءِ وَخَالصِ الشُّكْرِ وَجَزِيلِ الثَّنَاءِ ، إِذْ وَفَّقَنِي وَأَعَانَنِي عَلَى إِتِمَامِ البَحْثِ .

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

وَصَلَّى اللّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَخَلِيلِنَا مُحَمَّدٍ – عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ – وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

وَأخِرُ دَعْوَانَا أَنَّ الحَمْدَ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

- مَلْخَصُ رِسَالَةِ المَاجِسْتِيرِ بِاللُّغَةِ الإِنجِلِيزِيَّةِ :

I spent nearly two years studying under the great scholar Abū Bakr Ibn al-Jazarī (who passed away after 829 AH), through his valuable book “Al-Ḥawāshī al-Mufhimah fī Sharḥ al-Muqaddimah fīmā Yajibū ‘alā al-Qārī’ an Ya‘lamah” (The Clarifying Marginal Notes on the Explanation of the Introduction on What a Qur’an Reciter Must Know). During this time, I greatly benefited from the observations and guidance of my supervisor, Dr. ‘Ā’id Karīm ‘Alwān al-Ḥurayzī. I devoted this period of my life to studying and editing this book, which was authored by one of the leading authorities in the sciences of Tajwīd and Qirā’āt (Qur’anic recitation).

The most important findings of this research can be summarized as follows:

Ibn al-Jazarī demonstrates remarkable precision in transmitting knowledge and great scholarly integrity in presenting different opinions, carefully attributing them to their original authors.

His style is scholarly, clear, and accessible, far removed from affectation or exaggeration, and free from both verbal and conceptual complexity. His primary concern is the clear communication of information and ideas without unnecessary elaboration.

This book represents a valuable treasure in the science of Tajwīd, as it analyzes its issues in detail and examines its finer aspects. Among these are discussions on the origins and causes of Tajwīd, matters related to the articulation points and characteristics of letters, warnings regarding the closeness of articulation points between letters, and detailed explanations concerning the rules of pausing and starting in Qur'anic recitation.

In this research, I clarified the life of the author and demonstrated that he is indeed the author of the book "Al-Ḥawāshī al-Mufhimah fī Sharḥ al-Muqaddimah fīmā Yajibu 'alā al-Qāri' an Ya'lamah

This study also shows that the books of Tajwīd are truly primary sources for Arabic phonetic studies and should be relied upon, due to the vast linguistic knowledge they contain.

The research emphasizes the necessity of learning the Book of Allah as it was revealed, free from errors and protected from the many pronunciation mistakes that have spread on people's tongues.

It further demonstrates the remarkable ability of early scholars in conducting research and study in these phonetic fields. Despite their limited resources and the scarcity of supporting instruments, they possessed a thorough understanding of the organs of speech and the role of each in producing sounds. Their precise descriptions of the articulation points and characteristics of letters differ only slightly from the conclusions of modern phonetic studies.

In conclusion, I turn to Allah, the Almighty, with praise and gratitude, thanking Him sincerely for granting me success and assistance in completing this research.

.My success is only by Allah; in Him I place my trust, and to Him I turn

May Allah send blessings and peace upon our Prophet and beloved Muhammad, upon his pure family, and upon his noble companions

And our final supplication is: All praise is due to Allah, Lord of the
.worlds

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس أقوال الصحابة
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس أشطار الأبيات
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

ملاحظة :-

كل هذه الآيات هي أجزاء منها ، وما كان منها آية ذكرته في موضعه .

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
	سورة الفاتحة	
151	يَوْمِ الدِّينِ	3
156، و166	وَلَا الضَّالِّينَ	7
10	غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ	الآية 7
193	عَلَيْهِمْ وَلَا	7
215	الْحَمْدُ لِلَّهِ	1
	سورة البقرة	
175	كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ	100
179	فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	34
179	وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ	16
181	الَّذِينَ يَطُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ	45
181	الَّذِينَ يَطُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَقُوا اللَّهَ	247
182	وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ	65
190	فَمَنْ اضْطُرَّ	172
190	فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِّنْ عَرَفَتِ	196
191	إِنَّ اللَّهَ	25
191	وَكَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ	247
193	مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ	16
193	أَنَّهُمْ إِلَيْهِ	45
193	أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ	53

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
14	يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي	193
5	سَوَاءٍ عَلَيْهِمْ	194
6	غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ	194
1	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ	194
260	سُنْبُلَةٍ مِّائَةَ حَبَّةٍ	198
244	مَلِكًا نُّنَاقِلِينَ	198
32	أَنبِئُهُمْ	200
144	بِتَابِعِ قِبَلَتَهُمْ	201
184	فَمَنْ شَهِدَ	201
217	وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ	91
76	أَوَّلًا يَعْلَمُونَ	151
13	قَالُوا ءَامَنَّا	151
164	يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ	157
152	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ	157
264	كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ	157
195	فِي الْحَجِّ	158
24	رِزْقًا قَالُوا	24
127	وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا	160
283	مَعَ الْأَبْرَارِ	160
283	شَيْءٍ قَدِيرٍ	161
196	يَعْلَمُهُ اللَّهُ	164
54	نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً	165
183	عَلَى الَّذِينَ	165

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
274	وَأَحَلَّ اللَّهُ	165
56	وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ	165، و173
59	أَضْرِبْ بِّ عَصَاكَ	166
24	هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	166
22	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	166
196	بَلِ تَتَّبِعُ	170
6	وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	174
236	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	236
161	لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ	175
258	وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ	175
278	وَإِنْ تُبْتُمْ	201
105	مَا تَنْسَخُ	202
207	فَإِنْ زَلَلْتُمْ	202
228	إِنْ ظَنَّا	202
224	فَإِنْ فَاءُوا	202
183	سَفَرٍ فَعِدَّةٌ	202
266	وَلَا تَيَمَّمُوا	204
1	فِيهِ هُدًى	206
3	بِمَا أَنْزَلَ	208
275	وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ	209
4	هُمْ الْمُفْلِحُونَ	210
4	وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	212
5	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا	212

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
28	وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	212
29	وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ	212
3	وَبَاءَ لَآخِرَةٍ هُمْ يُوقِنُونَ	215
1	لَا رَيْبَ فِيهِ	214
2	يُنْفِقُونَ	215
3	بِمَا أَنْزَلِ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلِ مِنْ قَبْلِكَ	215
5	أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	217
6	خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	217
115	وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سَبَحْنَهُ بَلْ لَهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَنُونَ	220
257	فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ	221
25	إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي	221
143	وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا	228
149	وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	228
8	أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ	231
89	بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ	231
101	وَلَيْئَسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ	232
92	قُلْ بئسَ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ	231
238	فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ	233
232	فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ	234
114	فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ	234
147	فَاسْتَبِقُوا الْحَيْرَةَ أَيُّنَ مَا تَكُونُوا	235
23	فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا	235

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
243	نِعْمًا	270
244	أَنْ يُمِلَّ هُوَ	281
246	فَارْهَبُونَ	39
246	فَاتَّقُونَ	40
246	وَلَا تَكْفُرُونَ	151
249	وَإِخْشَونِي وَلِأَيِّمَّ	149
249	يَأْتِي بِالشَّمْسِ	257
250	يُؤْتِي الحِكْمَةَ	268
250	حَاضِرِي المَسْجِدِ	195
251	أَفِيضُوا مِنْ	197
251	قَالُوا إِيَّا لَنْ	70
251	فَاسْتَنْبِقُوا الخَيْرَ تِ	147
251	مُلَقُوا اللّٰهَ	247
252	يَأْتِي اللّٰهُ	108
253	وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ	281
253	وَمَنْ يُؤْتِ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ	268
253	وَأَلْبَتَى اللّٰهُ	282
255	أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّٰهِ	216
256	وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ	229
273	يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّٰهِ	216
274	وَلَا تَتَسَوَّأُ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ	235
	سورة آل عمران	
109	مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ	143

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
197 - 12	وَبِئْسَ الْمِهَادُ	158
191	عَذَابِ النَّارِ	160
26	قُلِ اللَّهُمَّ	164
8	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا	171
134	وَالكُظُمِينَ الْعَظِيمَ	178
159	وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ	179
119	عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْعِظِ	186
176	يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزًّا فِي أُمَّةٍ وَلَا حِزًّا	187
22	مِنْ نَّصِيرِينَ	191
122	وَإِذْ هَمَّتْ	191
101	وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ	192
97	وَمَنْ دَخَلَهُ	210
1	أَلَّمَ اللَّهُ	205
181	لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا	220
181	إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ	220
187	فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ	232
153	لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ	236
49	وَأَطِيعُونَ	246
31	فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	249
103	وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً	256
60	فَنَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ	257
35	إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ	257
60	لَعْنَتُ اللَّهِ	273

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
173	قال لَهُمُ النَّاسُ	273
139	وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ	273
110	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	29
	سورة النساء	
87	أَضَلَّ اللَّهُ	165
56	وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا	173، و202
35	وَإِنْ خِفْتُمْ	197
175	إِنْ امْرُؤًا هَلَكَ	197
4	فَإِنْ طَبِنَ	201
43	صَعِيدًا طَيِّبًا	201
23	حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ	214
25	فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمْ	226
108	فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا	226 ، و228
108	أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا	227
170	إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	229
90	كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا	230
55	كُلِّ مَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ	231
96	فِيمَ كُنْتُمْ	234
77	أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ	234
77	فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ	239
57	نِعْمًا	243
145	سَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ	248

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
251	أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ	44
253	الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا	74
	سورة المائدة	
96	سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ	44
160	مِنْ بَشِيرٍ	21
166	لَئِنْ بَسَطْتَ	30
96	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ	27
	أَنَّ اللَّهَ	12
193	فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ	44
196	مَنْ ءَامَنَ	71
201	وَلِكُلِّ جَعَلْنَا	50
204	وَلَا تَعَاوَنُوا	3
207	أَنْ تَبُوءَ	31
214	الْيَوْمِ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبُ	6
220	وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى	20
220	إِنَّ اللَّهَ تَالِثُ ثَلَاثَةٍ	75
220	مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبَعَثَ	جزء من الآيتين 33-32
220	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ	74
220	وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا	60
221	فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ	33

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
75	مَا مِنْ إِلَهٍ	221
94	وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَي رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ	230
64	لَيْئَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	232
65	لَيْئَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ	232
55	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ	164
69	يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ	189
75	إِلَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ	225
81	لَيْئَسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	232
82	لَيْئَسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ	232
66	كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ	231
50	وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آءَاء تِيكُمْ	233
75	إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا	235
22	يَقَوْمِ اذْكُرُوا	245
4	وَاحْشَوْنَ الْيَوْمَ	248
56	يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ	250
3	غَيْرِ مُحَلِّي الصِيدِ	251
50	فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	251
8	وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ	256
12	وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ	257
1	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ	256
	سورة الأنعام	
77	وَرَعَا كَوْكَبًا	160
110	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ	164

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
121	وَدَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ	176
147	كُلَّ ذِي ظُفْرِ	180
159	قُلِ انتظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	180
130	وَكذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ	189
144	أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ	224
132	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ	229
135	إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ءَلَاتٍ	229
146	قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ	232
167	لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا ءَاتَيْكُمْ	233
58	يَقْضِي الْحَقَّ	248
78	لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي	249
159	يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَاتِ رَبِّكَ	249
92	مَا قَدَرُوا اللَّهَ	251
116	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا	260
	سورة الأعراف	
171	كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ	173
18	فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ	179
35	قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا	184
3	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ	191
104	حَقِيقٌ عَلَيَّ	197
42	مِنْ غِلٍّ	197
7	فَمَنْ ثَقُلَتْ	202
36	عَذَابًا ضِعْفًا	201

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
224	أَنْ لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	169
224	أَنْ لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ	169
225	فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ	166
230 ، و 231	كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ	36
231	بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي	150
243	مَهْمَا	131
244	وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ	143
244	ابْنَ أُمَّ	150
246	لَا تُنظِرُونَ	195
249	يَأْتِي تَأْوِيلُهُ	52
249	الْمُهْتَدِي	178
249	تَرِينِي	143
249	اسْتَضَعُّونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي	150
253	دَعَا اللَّهَ	189
254	إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ	55
259	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى	136
264	مِنْهُ اسْمُهُ	45
272	هُدًى وَرَحْمَةً	154
	سورة الأنفال	
164	وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ	32
169	وَاتَّقُوا فِتْنَةً	25
198	إِيمَاناً وَعَلَى	2
201	وَإِنْ جَنَحُوا	62

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
59	إِمَّا تَخَافَنَّ	225
41	وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ	229 ، و 230
38	فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ	258
سورة التوبة		
123	مِن كُلِّ فِرْقَةٍ	161
101	وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ	108
104	وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ	109
109	رِجَالٌ يُحِبُّونَ	159
60	وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ	159
59	سَيُؤْتِينَا اللَّهُ	164
6	كَلَامَ اللَّهِ	164
3	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	8 ، و 9
121	لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ	180
3	أَنَّ اللَّهَ	191
30	وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ	220
30	المسيحُ ابنُ الله	220
119	أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ	224
110	أَمْ مَن أُسِّسَ بُنْيَانُهُ	227
54	بالله وبرسوله	244
8	وكيف وإن	271

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
-------	------------------	--------

	سورة يونس	
160	به السَّحَرُ	81
204	ءَا لَنَ	51
204	ءَا لَنَ	91
225	وَأَمَّا نُرْيَتِكَ	46
225	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	18
227	أَمَّنْ لَّا يَهْدِي	35
239	فَمَا لَكُمْ	35
246	لَا تُنظِرُونَ	71
248	نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ	103
251	بَنُو إِسْرَائِيلَ	90
260	كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا	33
260	إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	الآية/96
89	وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ	26
	سورة هود	
162	يَبْنَ يَّيْ إِزْكَبَ	42
186	وَعِضَّ الْمَاءُ	44
191	إِنْ تَقُولُ	54
224	أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	14
224	أَنْ لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ	26
224 ، و 225	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ	الآية/2
235	فَإِ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ	14
245	يَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ	52
245	يَقُومِ اعْبُدُوا اللَّهَ	60

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
246	لا تُنظِرُونَ	54
249	فَكِيدُونَ جَمِيعاً	54
255	رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ	72
259 ، و 273	بَعَيْتُ اللَّهَ خَيْرٌ لَّكُمْ	85
	سورة يوسف	
92	اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ	42
92	قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي	23
204	نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا	56
239	مَالِكَ لَا تَأْمَنَّا	11
245	رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ	101
245	رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ	33
249	ما نَبْغِي	65
250	وَمَنْ اتَّبَعَنِي	108
253	أُوفِي الْكَيْلَ	59
252	استبقا الباب	25
253	فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ	88
257	امْرَأْتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ	30
257	امْرَأْتُ الْعَزِيزِ ءَءَ لُنَ	51
259	ءَايَاتُ لِّلسَّائِلِينَ	7
259	وَأَلْقُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ	10
259	أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَّبَتِ الْجُبِّ	15
	سورة الرعد	
158	وَبِئْسَ الْمِهَادُ	20

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
28	يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ	184
9	وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ	186
35	وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	191
34	أَمْ بِظَاهِرٍ	192
12	مِنْ وَالٍ	198
41	وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ	224
41	إِنْ مَا	225
8	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ	229
31	مَتَابٍ	246
30	مَتَابٍ	246
33	عِقَابٍ	246
40	يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ	251

سورة إبراهيم		
28	كَشَجَرَةٍ حَبِيبَةٍ اجْتُنَّتْ	157
46	وَأَنْذِرِ النَّاسَ	160 ، و 274 ، و 212
13	أَفِي اللَّهِ شَكٌّ	164
32	أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا	197
14	إِنْ نَحْنُ	198
45	وَأَفْتَدِيَهُمْ هَوَاءً	212
25	إِنِّي كَفَرْتُ	222
36	وَمَا سَأَلْتُمُوهُ	230

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
30	بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا	256
36	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا	256
8	وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ	257
سورة الحجر		
9	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	8
48	وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	178
91	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ	182
14	فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	183
2	رَبِّ مَا يَوَدُّ	243
36	رَبِّ فَأَنْظِرْنِي	245
68	فَلَا تَفْضَحُونَ	246
69	لَا تُخْرُونَ	246
سورة النحل		
97	مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	164
38	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ	169
28	الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ	173
80	يَوْمَ ظَعَنِكُمْ	182 ، و 183
58	ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا	193
96	أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ	219
104 ، و 105	وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ	221
60	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَاءَ لَاخِرَةٍ مَثَلُ السَّوَةِ وَلِلَّهِ	221

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
38	لَا يَبْعَثُ اللَّهُ	229
95	إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ	234
76	أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ	237
70	لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا	246
2	فَاتَّقُونِ	246
51	فَارْهَبُونِ	250
111	تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ	256
72	وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	256
83	يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ	256
114	اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ	256
الآية/18	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	257
سورة الإسراء		
106	وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتَبٍ	140
57	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا	167
20	وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	168 ، و185
93	بَشِيرًا رَّسُولًا	197
7	لِيَسْوءُوا وُجُوهَكُمْ	207
94	إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ	220
94	اللَّهُ بَشِيرًا رَّسُولًا	221
11	يَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ	252
سورة الكهف		
37	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي	100

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
-------	------------------	--------

138 ، و139 و184	الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنََّّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	99
150	أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْيِبَهَا	78
170	هَلْ نُنَبِّئُكُمْ	99
174	وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا	18
198	فَنَّةٌ يُنْصَرُونَ	42
201	عَمَلًا صَالِحًا	105
201	زَرْعًا كَلْتًا	32
202	نَفْسًا زَكِيَّةً	73
214	لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا كَذَلِكَ	جزء من الآيتين 88-87
229	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ	105
230	يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ	105
230	أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا	47
239	مَالِ هَذَا الْكُتُبِ	48
250	فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي	69
250	فَلَا تَسْأَلَنِّ	69
	سورة مريم	
225	فَأَمَّا تَرَيْنِ	25
250	ءَاتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا	93
255	ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ	1
	سورة طه	
127	فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	105

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
72	والله خير	164
118	وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ	168
116	وَإِنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ	181
95	إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا	183
51	وَلَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَىٰ	185
88	أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	225
68	إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَجْرٍ	229
11	بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ	248
89	فَاتَّبِعُونِي	250
	سورة الأنبياء	
106	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ	89
7	أَهْلَ الذِّكْرِ	160
81	عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ	201
29	وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ	220
29	إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ	221
47	وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	224
86	أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ	225
101	فِي مَا اسْتَهْتُّ أَنْفُسَهُمْ	232 ، و 233
111	رَبِّ إِحْكُم	245
25	فَاعْبُدُونِ	246
91	فَاعْبُدُونِ	246
37	فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ	246

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
-------	------------------	--------

سورة الحج		
157	وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ	25
160	وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ	75
208	يَا أَيُّهَا النَّاسُ	1
224	أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً	24
229	وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ	60
237	لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً	5
248	لَهَادِ الَّذِينَ	52
سورة المؤمنون		
162، و170	رَبِّ إِرْجِعُونِ	100
170	قُلْ رَبِّ	98
193	هُمْ فِيهَا	105
226	عَمَّا قَلِيلٍ	40
231	كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ	44
245	رَبِّ إِرْجِعُونِ	100
247	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي	26
247	قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي	39
247	فَاتَّقُونِ	53
247	أَنْ يَحْضُرُونَ	99
247	إِرْجِعُونِ	100
247	وَلَا تُكَلِّمُونِ	109
280 ، و281	رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ . وَالآيَةُ الْأُولَى يَنْقُصُهَا كَلِمَةٌ (وَقُلْ)	الآيتان 98-99

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
-------	------------------	--------

	سورة النور	
164	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ	51
174	وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ	56
181	يَحْسِبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً	38
201	وَإِنْ قِيلَ	28
214	وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ	59
214	أَوْ أَشْتَاتًا	59
232	فِي مَا أَفْضْتُمْ فِيهِ	14
237	وَيَضْرِبُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ	42
251	أُولُوا الْفَضْلِ	22
257	وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتُْ اللَّهُ عَلَيْهِ	7
	سورة الفرقان	
15، و138	وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	32
27	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ	27
207	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً	48
213	لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي	29
213	وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا	29
239	مَالِ هَذَا الرَّسُولِ	7
285 ، و291	وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا	30
	سورة الشعراء	
162	فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ	63
173	يَوْمِ الظُّلَّةِ	189

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
96	قَالُوا وَهُمْ	170
3	فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا	183
71	فَنَظَلُّ لَهَا عَكِفِينَ	184
136	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ	190
146	أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ	233
92	أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	234 ، و 235
11	أَنْ يُكَذِّبُونَ	247
13	أَنْ يَقْتُلُونَ	247
78	يَهْدِينَ	247
79	يَسْقِينَ	247
80	يَشْفِينَ	247
81	يُخَيِّبِينَ	247
117	كَذَّبُونَ	247
	وردت كلمة (أَطِيعُونَ) في هذه السورة في ثمانية مواضع وهي جزء من الآيات : (108 - 110 - 126 - 131 - 144 - 150 - 163 - 179) .	247
21	وَتِلْكَ نِعْمَةٌ	272
	سورة النمل	
30	بِسْمِ اللّٰهِ	164
22	أَحْطَتْ	166
3	وَهُمْ بَاءٌ لِآخِرَةِ	193
8	أَنْ بُورِكَ	200
61	ءِآلَهُ خَيْرٌ	204

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
35	وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً	213
35	وَكذَلِكَ يَفْعَلُونَ	213
الآية/31	أَلَّا تَعْلُو عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ	224
61	أَمَّا تُشْرِكُونَ	224
86	أَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	224
62	أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	227
64	أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ	227
32	تَشْهَدُونَ	247
18	وَادِ النَّمْلِ	248
83	بِهَيْدِي الْعُمَى	250
45	أَدْخُلِي الصَّرْحَ	251
15	وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ	252
	سورة القصص	
76	مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ	208
50	فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ	235
33	أَنْ يَقْتُلُونَ	247
30	الْوَادِ الْأَيْمَنِ	248
21	أَنْ يَهْدِيَنِي	250
59	مُهْلِكِي الْفُرَى	251
77	وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا	253
8	قَالَتْ إِمْرَأْتُ فِرْعَوْنَ	257
8	قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكَ	259

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
-------	------------------	--------

	سورة العنكبوت	
205	أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ	1
245	يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ	56
246	فَاعْبُدُونِ	56
259	أَوَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٍ مِّن رَّبِّهِ	50
	سورة الروم	
164	لِلَّهِ الْأَمْرُ	3
174	وَحِينَ تُوْهِرُونَ	17
183	لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ	50
201	مِنْ ضَعْفٍ	53
225	سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	39
226 ، و 233	هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ	27
248	بِهَدِ الْعُمِّي	52
245	فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ	49
259	فِطْرَتِ اللَّهِ	29
271	مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ	3
	سورة لقمان	
229	وَأَنْ مَّاتَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ	29
256	فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ	30
	سورة السجدة	
184	أَ دَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ	9

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
	سورة الأحزاب	

104، و 275	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	56
176	وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ	4
234	أَيْنَمَا تَقُفُوا	61
237	لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ	50
237	لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ	37
	سورة سبأ	
259	وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ	37
	سورة فاطر	
164	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ	42
164	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ	2
169	يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ	14
256	نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ	3
258	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ	43
	تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	
259	فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ	40
	سورة يس	
151	أَفَلَا تَعْقِلُونَ	67
220	وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَمَالِي	جزء من الآيتين/20-21
221	لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي	21
223	أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ	59

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
17	لئن لم تنتهوا	235

247	فَاسْمَعُونَ	24
248	إِنْ يُرِدِنِ الرَّحْمَنُ	22
	سورة الصافات	
170	قُلْ نَعَمْ	18
171	فَأَلْتَقَمَهُ الْحَوْثُ	142
213	وَأَنْتُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ	الآية/137 وجزء من الآية/138
220	مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ	151
220	وَلَدَ اللَّهُ	152
227	أَمْ مَنْ خَلَقْنَا	11
247	سَيَهْدِينِ	99
248	صَالِ الْجَحِيمِ	163
	سورة ص	
152	كِتَابٍ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو	الآية/28
	الْأَلْبَابِ	
230	إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ	الآية/69
240	وَلَاتَحِينَ مَنَاصِيَ	3
247	عَذَابِ	7
249	ذَا الْأَيْدِي	16
250	أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ	44
251	صَالُوا النَّارِ	58

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
251	إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	20
	سورة الزمر	

202	وَرَجُلًا سَلَمًا	28
225	سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ	64
233	يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	3
233	أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	43
245 ، و 248	يَعْبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ	11
245	يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ	500
250	أَفَمَنْ يَتَّبِعِي	23
250	لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي	54
251	وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ	10
	سورة غافر	
209	قَالُوا ءَامَنَّا	83
221	إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي	28
235	أَيَّنَّ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ	73
238	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ	15
247	عِقَابٍ	4
258	سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	84
260	وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا	5
260	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ	2

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
	سورة فُصِّلَتْ	
18	قُلْ نَعَمْ	170

8	لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ	الآية/41
227 ، و 228	أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَّنْ يَأْتِي ءَامِنًا	39
	سورة الشورى	
164	اللَّهُ رَبُّنَا	13
165	يُبَشِّرُ اللَّهُ	21
184	فَيَظْلُلَنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ	30
201	وَلَمَنْ صَبَرَ	40
251	يَعْفُو عَن	23
252	وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ	22
	سورة الزخرف	
183	ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا	16
213	عَلَيْهَا يَتَّكِنُونَ وَرُخْرَفًا	جزء من الآيتين 34-33
245 ، و 246	يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	الآية/68
247	سَيَهْدِينِ	26
247	أَطِيعُونَ	63
253	وَمَنْ يَعْشُ عَن	35
254	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ	31
245	وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ	31

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
	سورة الدخان	
224	أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ	18
250	يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ	9

258	إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ	41
	سورة محمد _ صلى الله عليه وعلى آله وسلم _	
184	وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ	1
197	مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ	16
	سورة الفتح	
181	مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمْ	24
236	أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ	12
	سورة الحجرات	
86	يَأْيُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا	13
	سورة ق	
176	مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ	18
249	يُنَادِ الْمُنَادِي	410
	سورة الذاريت	
197	وَعَادِ إِذْ	41
229	إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ	الآية/5
238	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ	13
248	لِيَعْبُدُونَ	56

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
248	أَنْ يُطْعَمُونَ	57
248	فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ	59

سورة الطور		
147	إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّالَهُ مِنْ دَافِعٍ	الآيتان/6-7
171	فَسَبِّحْهُ	47
198	إِنْ يَرَوْا	42
238	حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	43
256	فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ	27
سورة النجم		
188	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	الآية/ 3-4
197	مِنْ عِلْمٍ	28
225	أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ	الآية/37
237	عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنِ زِكْرِنَا	28
252	بِالْحُسْنَىٰ الَّذِينَ	جزء من الآيتين 31-30
سورة القمر		
160	قَدْ قُدِرَ	12
184	إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ	47
185	كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ	31
248	فَمَا تُغْنِ النَّذُرُ	5
252	يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ	6
252	مُرْسَلُوا النَّاقَةَ	27

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
سورة الرحمن		
178	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ	33

249	الجَوَارِ الْمُنشآتُ	22
	سورة الواقعة	
183	فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	68
195	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ	87
202	أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً	7
233	وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	64
259	فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ	الآية/92
	سورة الحديد	
202	مَنْ ذَا الَّذِي	11
236 ، و 237	لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ	22
	سورة المجادلة	
177	الَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ	2
177	وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ	3
197	مَنْ حَادَّ	22
235	أَيُّنَ مَا كَانُوا	7
258	وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ	8
258	فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ	9
	سورة الحشر	
108	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ	10
196	وَمَنْ هَاجَرَ	9

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
237	كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً	7

	سورة الممتحنة	
224	أَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا	12
	سورة المنافقون	
227	وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ	10
250	أُولَآءِ أَحْزَنْتِي إِلَىٰ أَجَلٍ	10
	سورة التغابن	
156	عَلَىٰ اللّٰهِ	13
	سورة الطلاق	
162	إِنِ ارْتَبْتُمْ	3
201	مَنْ كَانَ	2
	سورة التحريم	
168	عَسَىٰ رَبُّهُ	5
176	وَإِن تَظْهَرَا عَلَيْهِ فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِيْنَ	4
195	مسلماتٍ مؤمناتٍ	5
209	قُوا أَنْفُسَكُمْ	6
252	صَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ	4
257	امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ	10
257	امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ	11
259	مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ	12

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
	سورة الملك	
13	عَلِيمٌ بِذَاتِ	200

231	كُلَّمَا أُلْقِيَ	8
	سورة القلم	
224	أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ	24
	سورة الحاقة	
9	لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	37
187	وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	34
252	هَآؤُمْ	18
	سورة المعارج	
170	فِي يَوْمٍ كَانَ مِقدَارُهُ	4
177	كَلَّا إِنَّهَا لَنظَى	15
238	يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	42
239	فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا	36
	سور نوح	
245	رَبِّ اغْفِرْ	30
247	أَطِيعُونَ	3
	سورة الجن	
164	لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ	19
236	أَنْ لَّنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ	5
	سورة المزمل	
13 ، و 15 ، و 139 ، و 211	وَرَتَّلَ الْفُرْعَانَ تَرْتِيلًا	4

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
20	أَنْ سَيَكُونُ	202

	سورة المدثر	
170	بَلْ لَا يَخَافُونَ	53
	سورة القيامة	
185	وَجُوهٌ يَوْمئِذٍ نَّاصِرَةٌ	21
212	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ	15
213	لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ	16
236	أَلَّن نَّجْمَعُ عِظَامَهُ	3
	سورة الإنسان	
160	وَأذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ	25
185	وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا	11
195	سَلْسِلًا وَأَغْلَلًا	4
	سورة المرسلات	
166	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ	29
202	ظِلًّا ذِي ثَلَاثِ	30
229	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعَ	الآية/7
248	فَكِيدُونَ	39
260	جِئِلَتْ صُفْرًا	33
	سورة النبأ	
226	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	الآية/1
	سورة النازعات	
234	فِيمَ أَنْتَ	42

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
248	بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ	16

	سورة عبس	
89	وَوَجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	الآية 40 ، و41
	سورة التكويد	
188	وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ	24
191	إِنَّهُ لَقَوْلُ	19
249	الْجَوَارِ الْكُنَّسِ	16
	سورة المطففين	
170	بَلْ رَانَ	14
185	نَضْرَةَ النَّعِيمِ	24
204	إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي	18
251	صَالُوا الْجَحِيمِ	16
	سورة البروج	
201	شَيْءٍ شَهِيدٌ	9
201	جَنَّتْ تَجْرِي	11
	سورة الطارق	
160	وَلَا نَاصِرٍ	10
	سورة الغاشية	
197	يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً	2
	سورة الفجر	
157 ، و160	وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ	الآيتان / 1-2

الآية	النص المستشهد به	الصفحة
الآية / 20	وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ	187

251	جَابُوا الصَّخْرَ	9
	سورة البلد	
229	أَيَحْسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	الآية/ 7
236	أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	5
	سورة الليل	
177	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	14
239	مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ	19
	سورة الضحى	
184	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	الآية/7
	سورة الشرح	
189	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	3
	سورة العلق	
252	سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	الآية/19
	سورة القارعة	
197	نَارٌ حَامِيَةٌ	الآية/10
	سورة العصر	
	والعصرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	1 ، 2 ، 3
170	ءَامَنُوا وَعَمِلُوا	3

الصفحة	النص المستشهد به	الآية
	سورة الماعون	
187	وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ	الآية/3

	سورة الكوثر	
160 ، و197	وَأَنْحَزْ إِنَّ شَانِئَكَ	جزء من الآية 3-2
	سورة الكافرون	
248	وَلِي دِينِ	6
	سورة الفلق	
219	وَمِنْ شَرِّ	جزء الآيات 3- 5-4
	سورة الناس	
191	الْحِنَّةِ وَالنَّاسِ	6
219	إِلَهَ النَّاسِ	الآية 3
281	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	الآية 1

فهرس الأحاديث النبوية

الصفة	نص الحديث
112	أحب العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة في الجنة عربي .
97	أحمد إليكم غسل الإحليل .
96	أعوذ بك من دعاء لا يسمع .
148	اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر .
177	ألظوا ببياءة الجلال والإكرام .
106	إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل .
285	أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يقرأ ، فقال : - رحمه الله - لقد أذكرني آية كنت أنسيتها .
94	اللهم أنت صاحب السفر
291	اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك ، وأبناء إيمانك .
290	اللهم ارحمني بالقرآن العظيم واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة .
93	أن تلد الأمة ربها
105	البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ .
283	تعاهدوا القرآن ؛ فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلاً من الإبل في عقلها .
289	خير الأعمال الحل والرحلة ! قيل وما هما ؟ ! قال افتتاح القرآن وختمه .
147	دخل - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة على أصحابه وهم يتهجدون بالمسجد ، فسمع أبا بكر يخافت وعمر يجهر .
139	رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه
152	زينوا القرآن بأصواتكم .
96	سمع الله لمن حمده .
283	عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي ، حَتَّى الْقَذَاةُ .

الصفة	نص الحديث
289	عند كل ختمة دعوة مستجابة وشجرة في الجنة .
107	قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .
285	قراءة القرآن ف غير المصحف ألف درجة .
98	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجزم .
286	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم فإنها العشاء ، وإنهم ليعتمون بالإبل .
279	لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث .
284	لا يقول أحدكم نسيت آية كذا وكذا ، بل هو نسي .
267	ليس من امبر امصيام في امسفر .
107	المرء مع من أحب .
267 ، و268	من استمع إلى قنينة ضبب في أذنيه الأتاك .
286	من سره أن يحبه الله عز وجل ورسوله فليقرأ في المصحف .
95	من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه .
104	من صلى عليّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً .
هـ	من علم آية من كتاب الله عز وجل كان له ثوابها ما تليت .
284	من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجزم .
285	من قرأ القرآن في المصحف كانت له ألفا حسنة ، ومن قرأه في غير المصحف فأظنه قال ألف حسنة .
292	من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .
286	من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ، كُتِبَ كأنما قرأه من الليل .
186	نَصَرَ اللهُ امرءاً يسمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها .

فهرس أقول الصحابة الكرام - رضي الله عنهم -

147	أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجدته يصلي بالصحابة المغرب والعشاء .
216	أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية .
280	إذا وافق ختم القرآن أول الليل صلّت عليه الملائكة حتى يُصبح ، وإذا وافق .
148	رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم .
210	سئل أنس - رضي الله عنه - عن قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : كان يمدُّ صوته مدّاً .
139	سئل علي - رضي الله عنه - عن قوله تعالى (ورتّل القرآن ترتيلاً) فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .
288	كان أنس - رضي الله عنه - إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا .
147	كنا نسمع قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالليل عند الكعبة وأنا على عرشي .

فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	الشاهد
196	أَقْلِي اللومَ عاذِلَ والعِتابِ وقولي إنَّ أصبْتُ لَقَدْ أصابنِ
101	أَلِهْتُ إِلِكمَ في بلايا تَنُوبِني فألَفِيتُكم فيها كَريمًا مُمَجِّدًا
102	أَلِهنا بدارٍ لا تَبِينُ رُسومُها كأنَّ بَقاياها وشامٌ على اليَدِ
150	أَمَّا القِطاهُ فَإِني سوفَ أُنَعِّثُها نَعْتًا يُوافِقُ عِندي بعضَ ما فيها
242	العاطِفونَ تَحِينَ ما مِن عاطِفٍ والمُطعمونَ زَمانَ أَيْنَ المُطعمِ
101	لأهَ رَبي عَن الخلائِقِ طُرًّا فَهُوَ اللهُ لا يُرى وَيَرى هو
101	لله دُرُّ الغانِياتِ المُدَّةِ سَبَّحَنَ واستَرَجَعَنَ مِن تَألَّهُ
98	والحمْدُ لا يُشْتَرى إِلا لَه ثَمَن مما تَضِنُّ بِهِ الأَقوامُ مَعْلومُ
103	ولَهتُ نَفسي الطَّرُوبُ إِلِهمُ ولَها حالٌ دُونَ طَعْمِ الطَعامِ

فهرس أشطار الأبيات

الصفحة	الشطر
188	إني أجود لأقوامٍ وإن ضنُّوا
196	أوالفاً مكة من وُزقِ الحمى
196	وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخرقن

فهرس الأعلام

الصفحة	العلم
62	إبراهيم بن أحمد الشامي .
18	إبراهيم بن عبد الله الحموي .
277	إبراهيم الخواص .
213	أبي بن خلف الجُمحي .
20	أحمد بن الحسين الكفري الحنفي .
48	أحمد بن فَرَح .
290	أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي
140	أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار .
45	إدريس الحداد .
37	أبو إسحاق السبيعي
45	إسحاق الوراق .
20	إسماعيل بن كثير ، (أبو الفداء) .
38	ابن الأنباري
283	أنس بن مالك (أبو حمزة) .
205	الأهوازي
49	الأعمش : محمد سليمان بن مهران .

-ب-

17	ابن البخاري .
32 ، و 46	البزّي : أحمد بن محمد .
21	أبو بكر بن أحمد بن مصبّح الحموي .
147	أبو بكر الصديق _ رضي الله عنه _
37	أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي المعروف بشُعبة .
148	بلال .

الصفحة	العلم
213	بَلْقَيْس .
20	البُلْقَيْنِي .
282 ، و 285 ، و 289	البيهقي : أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله (أبو بكر) صاحب السنن
21	البيهقي : عبد الله بن قطب بن الحسن ، يُنَعَّثُ بنجيب الدين

-ت-

61	التاج بن محبوب .
105 ، و 106 و 279	الترمذي : محمد بن سورة .
62	التنوشي .

-ج-

147	جُبَيْر بن مطعم .
123	الجَرْمِي .
139	ابن جُرَيْج .
42	أبو جعفر : يزيد بن القعقاع المخزومي المدني .
42	ابن جَمَّاز : سليمان بن مسلم .
18 ، و 192	ابن الجندي .
43	أبو حاتم السجستاني
134	ابن الحاجب

-ح-

41	أبو الحارث .
148	حذيفة بن اليمان .
33 ، و 48	الحسن البصري .

الصفحة	العلم
293	أبو الحسن الواحدي .
38	حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي .
34 ، و 41 ، و 49	حفص الدُّوري .
105 ، و 282	الخلّيمي : الحسين بن حَلِيم الشافعي .
38 ، و 143 ، و 176 ، و 183 ، و 188 ، و 207 ، و 208 ، و 248 ، و 253	حمزة بن حبيب الزيات .
21	الحموي
289	حميد الأعرج .

-خ-

206	الخاقاني : موسى بن عبيد الله بن خاقان (أبو مزاحم) .
148	الخدري (أبو سعيد)
39	خلّاد بن خالد الشيباني .
22	خلف بن قاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الدباغ
39 ، و 44	خلّاف بن هشام .
99 ، و 182 ، و 265 ، و 187	الخليل بن أحمد الفراهيدي .
35	الدارقطني

-د-

39 ، و 117 ، و 162 ، و 192 ، و 252 ، و 274	الداني : عثمان بن سعيد .
98 ، و 279	أبو داود السجستاني : عبد الله بن سليمان السجستاني (أبو بكر) .

الصفحة	العلم
281	ابن أبي داود
17	الدمياطي .
47	الذهبي

-ر-

101	رؤبة بن العجاج .
99	الرازي (أبو الهيثم) .
44	رَوْح : عبد المؤمن (أبو الحسن) .
44	رُؤَيْس : محمد بن المتوكل .
36	أبو زُرعة
42	ابن أبي الزناد

-س-

219	السجاوندي .
205 ، و 207 ، و 291	السخاوي : علي بن محمد (علم الدين)
280	سعد بن أبي وقاص .
284	سعد بن عبادة .
278	سعيد بن جبير .
18 ، و 61	ابن السلار .
47	سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي .
34 ، و 165 ، و 209	السُّوسي : صالح بن زياد .
99 ، و 103 ، و 114 ، و 255 ، و 266	سيبويه : عمرو بن عثمان .

-ش-

117 ، و 207 ، و 274 ، و 291	الشاطبي : أبو القاسم بن فيرّه .
97	الشافعي : محمد بن إدريس .

الصفحة	العلم
48	شجاع بن أبي نصر البلخي .
162 ، و 163	ابن شريح
46	ابن شنبوذ : محمد بن محمد بن أحمد (أبو الفرج) .
50	الشنبوزي : محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفرج)

-ص-

162	الصقلي .
62	الصلاح بن الأعززي .
61	الصلاح بن البليسي .

-ض-

140	الضحاك .
-----	----------

-ط-

105	الطحاوي : أحمد بن محمد (أبو جعفر)
-----	-------------------------------------

-ع-

36 ، و 143 ، و 176 ، و 188 ، و 208 ، و 209 ، و 253	عاصم بن أبي النجود الكوفي .
19	عبد الرحمن بن البغدادي .
19	عبد الرحيم الأسنوي .
20	ابن عبد السلام .
36 ، و 250	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان
107	عبد الله بن أم مكتوم .
34 ، و 144 ، و 173 ، و 176 ، و 188 ، و 208 ، و 209 ، و 253	عبد الله بن عامر الدمشقي .

الصفحة	العلم
93 ، و 108	عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - .
62	عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه .
104	عبد الله بن عمرو بن العاص .
21	عبد الله بن قطب بن الحسن بن الحسن البيهقي .
32 ، و 143 ، و 173 ، و 176 ، و 208 ، و 209 ، 249 ، و 253	عبد الله بن كثير المكي .
37	عبد الله بن المبارك
20	عبد الوهاب القروي .
240 ، و 241	أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري .
278 ، و 279	عثمان بن عفان - رضي الله عنه -
62	العراقي .
61	ابن العسقلاني .
282	عطاء بن أبي رباح .
98	علقمة بن عبدة التميمي .
105	علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
282	العمراني .
121 ، و 147 ، و 286	عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
33 ، و 143 ، و 173 ، و 176 ، و 188 ، و 253	أبو عمرو بن العلاء البصري .
242	عيسى بن عمر .
42	عيسى بن وردان .
49	ابن عيينة

الصفحة	العلم
--------	-------

-غ-

280 ، و 276	الغزالي (أبو حامد) .
-------------	------------------------

-ف-

123 ، و 100	الفراء : يحيى بن زياد .
287	الفضيل بن عياض .

-ق-

31 ، و 208 ، و 209	قالون : عيسى بن مينا .
61	ابن قاضي شُهبة .
94 ، و 235	ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدِّيَنَوْرِي
123	قُطْرِب : محمد بن المستير .
32	قُنْبَل : محمد بن عبد الرحمن .

-ك-

278	ابن الكاتب الصوفي .
40 ، و 144 ، و 170 ، و 188 ، و 208 ، و 209 ، و 241 ، و 244 ، و 248 ، و 253	الكسائي : علي بن حمزة .
102	الْكَمَيْت بن زيد بن الأخنس الأسدي (أبو المسهل) .
198 ، و 255 ، و 268	ابن كَيْسَانَ : محمد بن أحمد (أبو الحسن) .

-ل-

18	ابن اللَّبَّان .
----	------------------

العلم	الصفحة
-------	--------

-ن-

نافع المدني .	30 ، و 31 ، 173 ، 176 ، 188 ، و 204 ، و 253
النسائي .	148 ، و 279
النَّمِر بن تَوَلَّب .	267

-هـ-

أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطالب	147
أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي .	98
هشام بن عمّار .	35 ، و 183
الهروي : جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن افتخار الهروي .	22

-و-

واثلة بن الأسقع بن كعب .	106
وَرَش : عثمان بن سعيد .	13 ، و 1243 ، و 207 ، و 208 ، و 209
وكيع بن الجراح	38

-ي-

اليزيدي : يحيى بن المبارك .	47
يعقوب الحضرمي .	43

فهرس الأماكن والبلدان

البلد	الصفحة
- أ -	
أَدْرِنَة .	64
أَصْبَهَان .	22
- ب -	
بَرْوَسَة .	63
- ج -	
جَزِيرَة ابْنِ عَمْرٍ .	17
- خ -	
خِرَاسَان .	21
- ش -	
شِيرَاز .	22
- ع -	
عُنْبَيْرَة .	22
- ق -	
قَاسِيُون .	64
- ك -	
كَشُّ .	21
- ن -	
نَجْد .	22
- ه -	
هَرَاة .	21

الصفحة	البلد
--------	-------

ي-

22	يُرد .
----	--------

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكرم برؤاءة قالون عن نافع المءنل .
- إبرز المعانل من ؤرز الأمانل فل القراءات السبع ، أبو شامة المقدسل (ت 665 هـ) ، ؤقق إبراهيم عَطَوْه ، مطبعة مصطفى الحلبل ، 1402هـ - 1981م .
- الإقان فل علوم القرآن ، ؤلال الءلن السلوطل (ت 11 9 هـ) ، ؤقق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكبة العصلرة ، صلدا - بلرؤ ، ء ط ، 1407 هـ - 1987 م .
- أحكام ؤنائل وبعها ، محمد ناصر الءلن الأبلانل ، مكبة المعارف ، الرلاض ط 1 ، 1412 هـ - 1992 م .
- إءلاء علوم الءلن ، أبو ؤامء الغزالل (ت 505 هـ) ، ءار المعرفة ، بلرؤ ء ط ، ء ت .
- أءب الكاتب ، ابن قءبلبة (ت 276 هـ) ، ؤقق محمد مءلل الءلن عبء ؤملا ط 4 ، 1382 هـ - 1963 م .
- الأءكار المئآبة من كلام سلء الأبرار - صلى الله علیه وسلم - أبو زكرا النؤول (ت 676 هـ) وعلله شرح مآصر من كتاب الفؤوحات الربلانلة شرح الأءكار النؤولة ، ابن علان ، ؤقق طه عبء الرؤوف سعد ، ءار إءلاء الكتب العلملة ، ء ط ، ء ت .
- الإرشادات ؤبللة فل القراءات السبع من طرلق الشاطبلبة ، محمد المءلسن مكبة الكللل الأزهرة ، 1389 هـ - 1969 م ، ء ط .
- إرشاء السارل لشرح صءلء البخارل ، القسلانل (ت 923 هـ) ءار الكتاب العربل ، لبلان ، طبعة 1323 هـ .
- أساس البلاغة ، الزمآشرل (ت 538 هـ) ، ؤقق عبء الرءلم محمود ، طبعة 1402 هـ - 1982 م ، بلرؤ - لبلان .
- أسرار المعانل فل أسماء الله الحسنل ، محمود السلء ؤسن ، المكب الجامعل ؤءلء ، ط 2 ، 1410هـ - 1990م .
- الإصابة فل ؤملمر الصءابة ، ابن ؤر العسلانل (ت 852 هـ) ، وبهامشه

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ابن عبد البر القرطبي (ت 463 هـ) ، دار صادر ، ط 1 ، 1328 هـ ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر .
- ونسخة أخرى من الإصابة في تمييز الصحابة ، المكتبة التجارية الكبرى ، د ط د ت .
- الأصوات العربية ، كمال بشر ، مكتبة الشباب ، د ط .
- _ الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، القاهرة ، ط 6 ، 1961 م .
- _ الأصوات ووظائفها ، محمد منصف القماطي ، منشورات جامعة الفاتح 1986 م ، د ط .
- _.
- _ الإعراب الكامل للأدوات النحوية ، عبد القادر أحمد عبد القادر ، دار قتيبة ، ط 1408 هـ _ 1988 م .
- _ الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت _ لبنان ، ط 6 1984 م .
- _ الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني (ت 356 هـ) دار صعب ، بيروت ، عن طبعة بولاق الأصلية ، د ط ، د ت .
- _ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، أبو الحسن جمال الدين القفطي (ت 624 هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط 1 ، 1406 هـ _ 1986 م .
- _ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ابن الأنباري (ت 577 هـ) ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا _ بيروت ، 1414 هـ - 1993 ، د ط .
- _ الإيضاح لمتن الدرّة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر ، لابن الجزري (ت 833 هـ) ، تأليف عبد الفتاح القاضي ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني ط 1 ، 1389 هـ _ 1969 م .
- البداية والنهاية ، ابن كثير (ت 774 هـ) مكتبة المعارف ، بيروت _ لبنان ط 1 ، 1966 م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد علي الشوكاني (ت 1250 هـ) ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر المعاصر ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1419 هـ - 1998 م .

بدع القراء القديمة والمعاصرة ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار الحرمين القاهرة ، ط 1 ، د ت .

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة عبد الفتاح القاضي ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، د ط ، د ت .

البرهان في تجويد القرآن ، محمد الصادق قمحاوي ، دار مكتبة الفكر ، د ط د ت .

البرهان في علوم القرآن ، الزركشي (ت794هـ) دار الجيل ، بيروت _ لبنان د ط ، 1408هـ - 1988م .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط 2 ، 1399هـ _ 1979م .

تاج العروس ، الزبيدي (ت1205هـ) المطبعة الخيرية ، مصر ، ط 1 1306هـ .

تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات (الشام) ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط 3 ، طبعة 1990م (عن المقدمة) .

تاريخ البُصْرَوِي صفحات مجهولة من تاريخ دمشق في عصر المماليك من سنة 871هـ لغاية 904هـ ، علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي البُصْرَوِي الشافعي (ت سنة

905هـ) تحقيق أكرم حسن العُلبي ، دار المأمون للتراث ط 1 ، 1408هـ _ 1988م .

تاريخ الرسل والملوك ، ابن جرير الطبري (ت310هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 4 ، دار المعارف بمصر ، 1979م .

تاريخ المغول والمماليك من القرن السابع الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري ، أحمد عودات وجميل بيضون وشحادة الناطور ، دار الكندي _ إربد 1990م (عن المقدمة) ، د

ط .

- التبيان في آداب حملة القرآن ، النووي (ت676هـ) تحقيق أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين ، تقديم أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، مكتبة ابن عباس بالمنصورة

، ط 1 ، 1416هـ _ 1995م .

- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري (ت616هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الشام للتراث ، بيروت _ لبنان ، 1396هـ _ 1976م

- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ط 1 1410 هـ _ 1990 م .
- تذكرة الحفاظ ، الذهبي (ت748هـ) تصحيح عبد الرحمن المعلمي ، دار إحياء التراث ، بيروت _ لبنان ، 1374 هـ .
- ترتيب القاموس المحيط ، الفيروزآبادي (ت817هـ) الطاهر أحمد الزاوي دار العربية للكتاب ، ط 3 ، 1980 م .
- تفسير غريب القرآن ، ابن قتيبة (ت276هـ) تحقيق إبراهيم محمد رمضان دار ومكتبة الهلال ، ط 1 ، 1411 هـ _ 1991 م .
- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير (ت774هـ) دار الأندلس ، ط 5 1404 هـ _ 1984 م .
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، الفخر الرازي (ت606هـ) الدار العلمية بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1411 هـ - 1990 م .
- التمهيد في أحكام التجويد ، سعيد علي الشريف ، مطابع الثورة للطباعة والنشر بنغازي ، ط 1 ، 1997 م .
- التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري (ت 833 هـ) ، تحقيق غانم قدوري الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، بيروت - لبنان ، 1407 هـ - 1986 م .
- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي ، المكتبة الثقافية ، بيروت - لبنان ، د ط ، 1408 هـ - 1988 م .
- تهذيب الأسماع واللغات ، النووي (ت 676 هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
- تيسير مصطلح الحديث ، محمود الطحان ، الكويت في غرة جمادى الآخرة من عام 1425 هـ - 1985 م (عن المقدمة) .
- الثمر الداني من صحيحة الألباني في فضائل القرآن الكريم وأحكامه ، إبراهيم المناوي ، تقديم علي مصطفى شلبي ، طباعة مكتب الدكتور عبد الحميد هنداوي د ط ، د ت .
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279 هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان د ط ، د ت .

- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، السيوطي (ت 911 هـ —) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط .
- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي (ت 681 هـ —) ، دار الكتاب العربي صححه إبراهيم اطفيش ، ط 2 ، صفر 1380 هـ ، أغسطس 1960 م .
- ونسخة أخرى بتحقيق عبد الرزاق المَهدي ، دار الكتاب العربي ، ط 1 1418 هـ - 1997 م .
- جمال القراء وكمال الإقراء ، أبو الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت 643 هـ —) تحقيق عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط 1 ، 1419 هـ - 1999 م .
- الجواهر المضية على المقدمة الجزرية ، سيف الدين البصير (ت 1020 هـ —) تحقيق ناصر الطيب كريمة ، د ط ، د ت .
- حجة القراءات ، أبو زُرعة (ت القرن الرابع هـ —) ، تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 4 ، 1404 هـ - 1984 م .
- حلية الأولياء ، أبو نُعيم (ت 430 هـ —) ، دار الكتاب العربي ، ط 4 1405 هـ - 1985 م .
- الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية ، خالد الأزهرى (ت 905 هـ) ، تصحيح عبد الفتاح القاضي ، المكتبة المحمودية ، ط 2 1370 هـ -1951 م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر البغدادي (ت 1093هـ —) تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 3 ، 1416 هـ -1996 م
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ —) ، تحقيق محمد علي النجار ، طبعه 1952 م (عن المقدمة) .
- دائرة المعارف الإسلامية ، إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشننتاوي وعبد الحميد يونس ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، دار الشعب ، مج 11 .
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد ، ط 1 ، 1406 هـ -1986 م ، إحياء التراث العربي ، العراق .

-دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 3 1405هـ - 1985 م .

-الدُّرُّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف المعروف بالسَّمِين الحلبي (ت 756 هـ) ، تحقيق أحمد محمد الخِرَاط ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 1406 هـ - 1986 م .

- الدعاء من الكتاب والسنة ويليهِ العلاج بالرُّقى من الكتاب والسنة ، سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ط 11 ، 1416هـ .

- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد ، أبو زكريا الأنصاري (ت 926 هـ) تحقيق نسيب نشاوي ، دمشق ، 1400هـ - 1980 م .

- ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلام الشنتمري ويلية جملة مما لم يُذكَر من شعره في هذا الشرح ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وراجعة فخر الدين قباوة ، دار الكتاب العربي بجلب ، ط 1 ، 1389هـ - 1969م مطبعة الأصيل .

- الرائد معجم لغوي عصري ، جبران مسعود ، دار العلم للملايين بيروت ، ط 1 ، 1964م .

- رسالة إلى ولدي رسالة في الحث على طلب العلم ، جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (ت 597هـ) ، تحقيق عمرو عبد النعم ، دار السلام ، ط 2 1421هـ - 2001م .

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، مكي بن أبي طالب (ت 438هـ) تحقيق أحمد فرحان ، توزيع دار المكتبة العربية ، د ط .

- الروضة الندية شرح متن الجزرية ، محمود محمد عبد المنعم العبد ، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، د ط ، د ت .

- رياض الصالحين ، النووي (ت 676هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط 3 ، 1406هـ - 1986م .

- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي ، ابن القاصح (ت 801 هـ) على شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني ، للشاطبي ، مراجعة علي الضباع ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، ط 3 ، 1373 هـ-1945 م .
- سر صناعة الإعراب ، ابن جني (ت 392 هـ) تحقيق حسن هندأوي ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1985 م .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والوضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، مج 1 ط 4 ، 1398 هـ .
- سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت 275 هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية صيدا - بيروت ، د ط ، د ت .
- سنن الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت 255 هـ) دار إحياء السنة النبوية ، طبع بعناية محمد أحمد دهمان ، د ط ، د ت .
- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي دار إحياء التراث العربي ، بيروت- لبنان ، د ط ، د ت .
- سير أعلام النبلاء ، الذهبي (ت 748 هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1401 هـ - 1981 م .
- ونسخة أخرى بتحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ومأمون صاغرجي ، ط 10 ، 1414 هـ - 1994 م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ) المكتب التجاري ، بيروت - لبنان ، د ط ، د ت .
- ونسخة أخرى بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق ، د ط د ت .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مكتبة دار التراث ، ط 20 ، رمضان 1400 هـ - يوليو 1980 م .

- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد في علم الرسم ، ابن القاصح القاضي (من علماء القرن الثامن الهجري) مراجعة عبد الفتاح القاضي ، ط 1 ، 1368 هـ - 1949 م .
- شرح الرضي على الكافية ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي (ت 684 هـ) مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي (ت 1093 هـ) تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفازف ومحمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر العربي ، 1395 هـ - 1975 م ، بيروت - لبنان ، د ط .
- شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري (ت بعد 829 هـ) ، تحقيق أنس مهرة منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 1418 هـ - 1997 م .
- شرح النووي لصحيح مسلم ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ط 2 1392 هـ - 1972 م .
- شرح هاشميات الكميت بتفسير أبي رياش القيسي ، تحقيق نوري حمودي القيسي وداود سلوم ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط 1 1404 هـ - 1984 م .
- شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 1410 هـ - 1990 م .
- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، الدار العربية للكتاب ، ط 3 ، 1983 م .
- صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ، السيد الجميلي ، دار المشرق العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1407 هـ - 1987 م .

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت398 هـ) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط1 ، 1376 هـ - 1956 م .
- صحيح البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بزْزِيَّة الجُعْفِي (ت256 هـ) المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء كتب السنة ، القاهرة في 1386 هـ .
- ونسخة أخرى من صحيح البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان .
- صحيح البخاري بشرح القسطلاني المسمى إرشاد الساري ، دار الكتاب العربي ، لبنان ، طبعة 1323 هـ .
- صحيح سنن أبي داود (ت275 هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1421 هـ - 2000 م ، الرياض .
- صحيح سنن ابن ماجه باختصار السَّنْد ، محمد ناصر الدين الألباني بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، الناشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط1 ، 1417 هـ - 1997 م .
- صحيح سنن الترمذي وضعيفه ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، ط1 ، 1420 هـ - 2000 م ، الرياض .
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث ، بيروت - لبنان ، ط3 .
- صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - من التكبير إلى التسليم كأنك تراها ، محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ، ط2 ، 1417 هـ - 1996 م .
- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت - لبنان .
- ضعيف سنن أبي داود (ت275 هـ) محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1421 هـ - 2000 م .
- ضعيف سنن الترمذي (ت279 هـ) الألباني ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . ، ط1 ، 1420 هـ - 2000 م .

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 643 هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان د ط ، د ت .
- طبقات الأولياء ، ابن الملقن ، تحقيق نور الدين شريبه ، مكتبة الخانجي مطبعة دار التأليف ، ط 1 ، 1393 هـ - 1973 م .
- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي ، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1412 هـ - 1992 م .
- طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين تقي الدين السبكي (ت 771 هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ط 2 .
- طبقات الفقهاء ، أبو إسحاق الشيرازي الشافعي (ت 476 هـ) ، تحقيق إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1401 هـ - 1981 م .
- الطبقات الكبرى ، ابن سعد (ت 230 هـ) دار صادر ، بيروت .
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، دار النهضة العربية بيروت ، د ت .
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، أحمد بن يوسف السمين (ت 756 هـ) تحقيق عبد السلام أحمد التونجي الحلبي ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية ، ط 1 ، جمادى الآخرة 1400 هـ من وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - 1990 م .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود (ت 275 هـ) أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح ابن قيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1410 هـ - 1990 م .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري (ت 833 هـ) نشره برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1402 هـ - 1982 م .
- غيث النفع في القراءات السبع ، علي النوري الصفاقسي (ت 1118 هـ) مكتبة مصطفى الحلبي ، ط 3 ، 1373 هـ - 1954 م .

- فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة شرح محمد الصادق قمحاوي ، المكتبة الأزهرية للتراث ، ط 2 ، 1418 هـ 1997 م .
- الفوائد ، ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت ، د ط ، د ت .
- الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة ، محمد بن الشريف ، طبعة 1302 هـ ، تونس .
- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، سعدي أبوجيب ، دار الفكر ، ط 2 1408 هـ ، 1988 م .
- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبد الفتاح القاضي ، دار إحياء الكتب العربية ، د ط ، د ت .
- الكتاب ، سيويه (ت 180 هـ) تحقيق عبد السلام هارون ، ط 1 1411 هـ - 1991 م ، دار الجيل ، بيروت .
- كتاب التعريفات ، الجرجاني (ت 816 هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي ، ط 2 ، 1413 هـ - 1992 م .
- كتاب الوفيات ، ابن قنفذ (ت 809 هـ) تحقيق عادل نُويْهض منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط 3 ، 1400 هـ - 1980 م .
- كتاب التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444 هـ) تصحيح أو تويرتزل ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان ، ط 1 ، 1416 هـ - 1996 م .
- كتاب المنهاج في شعب الإيمان ، أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحلّمي (ت 403 هـ) تحقيق حلمي محمد فوده ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1399 هـ - 1979 م .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار الفكر ، د ط د ت .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة (ت 1067 هـ) منشورات مكتبة المثنى ، بيروت .
- الكشف عن وجوه القراءات وعللها ، مكّي بن أبي طالب (ت 437 هـ) تحقيق محيي الدين رمضان ، ط 4 ، 1407 هـ ، 1987 م .
- الكنى والألقاب ، عباس القمي ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط 2 1403 هـ - 1983 م .
- الكوكب الدرّي في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنويري محمد الصادق قماوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط 1 ، د ت .
- لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ، تحقيق نخبة من الأساتذة د ط ، د ت .
- لطائف الإشارات لفنون القراءات ، القسطلاني (ت 923 هـ) تحقيق عامر عثمان وعبد الصبور شاهين ، لجنة إحياء التراث ، القاهرة 1392 هـ - 1972 م .
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث ، د ط ، د ت .
- اللغة معناها ومبناها ، تمام حسّان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، د ط د ت .
- مجاز القرآن ، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ) تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، 1401 هـ - 1981 م .
- مجموع أشعار العرب ، ولّيم بن الورد البرُوسيّ ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، ط 2 ، 1400 هـ - 1980 م .
- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط تحتوي على متن الشافية وشرحها الجاربردي ، وحاشية الجاربردي ، ابن جماعة عالم الكتب ، ط 1 1404 هـ - 1984 م ، بيروت - لبنان .
- مرويات دعاء ختم القرآن ، بكر بن عبد الله أبو زيد ، دار الحرمين بالقاهرة ، د ط ، 2000 م .

- المسند ، أحمد بن حنبل ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الجيل ، بيروت
مكتبة التراث الإسلامي ، ذو الحجة 1414 هـ - مايو 1994 م .
- معاني القرآن ، الفراء (ت 207 هـ —) تحقيق محمد علي النجار ، الدار
المصرية للتأليف والترجمة ، د ط ، د ت .
- معجم الأخطاء الشائعة ، محمد العدناني ، ط 2 ، 1985 م ، لبنان .
- معجم الخطأ والصواب في اللغة ، دار العلم للملايين ، إميل يعقوب ، ط 2
1986 م .
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، 1397 هـ -
1977 م ، د ط .
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي معجم
بيليوغرافي يُعرّف بالشعراء ومراجع دراستهم ، دار المناهل للطباعة والنشر
والتوزيع ، ط 1 ، 1417 هـ - 1996 م .
- معجم كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ —) ، تحقيق
مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية
العراقية ، 1980م ، دار الرشيد للنشر ، د ط .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء
التراث العربي ، بيروت - لبنان .
- معجم متن اللغة ، أحمد رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت -
لبنان ، 1377 هـ - 1958 م ، د ط .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ،
د ط ، د ت .
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، إميل بديع يعقوب دار الكتب
العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1417 هـ - 1996 م .
- المعجم الوافي في النحو العربي ، علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزغبى
دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، ودار الآفاق الجديدة ، ط 1
1992 م .

- المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر
ومحمد علي النجار، وأشرف على طبعه عبد السلام هارون ، المكتبة العلمية
، طهران .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، الذهبي (ت 748 هـ) تحقيق
بشار معروف وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 1 1404 هـ
- 1984 م .
- معلم التجويد الجديد مع تحفة الأطفال والغلّمان في تجويد القرآن ، سليمان
الجمزوري ، تحقيق محمد إبراهيم سليم ، مكتبة القرآن ، 1407 هـ —
1987 م (عن المقدمة) .
- مغني اللبيب ، ابن هشام ، دار الشّام للتراث ، د ط ، د ت .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، أحمد بن مصطفى
الشهير بطاش كبرى زاده (ت 968 هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت -
لبنان .
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تحقيق
عبد الله الصديق ، ط 2 ، 1412 هـ - 1991 م ، مطبعة المدينة .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285 هـ) ، تحقيق محمد
عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، د ط ، د ت .
- مقدمة في أصول التفسير ، ابن تيمية تقي الدين أحمد بن عبد الحلّيم بن
عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحرّاني ، حُقِّقَ بإشراف دار الشّام
للتراث ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1408 هـ - 1988 م .
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط ، الداني
(ت 444 هـ) تحقيق محمد أحمد دهمان ، مكتبة النجاح ، طرابلس -
ليبيا ، د ط ، د ت .
- المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، أبو عمرو عثمان بن
سعيد الداني (ت 444 هـ) تحقيق يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي مؤسسة
الرسالة ، ط 2 ، 1407 هـ - 1987 م .

- الملخص المفيد في علم التجويد ، محمد أحمد معبد ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط 4 ، 1418 هـ - 1998 م .
- مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، 1406 هـ - 1985 م ، د ط .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ابن الجزري (ت 833 هـ) مكتبة القدسي ، ط 1 ، 1416 هـ - 1996 م .
- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، مُلاً علي القاري (ت 1014 هـ) مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ، ط أخيرة ، 1367 هـ - 1984 م .
- موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية تاريخ مصر وسوريا من مطلع الإسلام حتى الآن ، أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 7 1986 م .
- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري (ت 833 هـ) تحقيق علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى ، القاهرة ، د ط ، د ت .
- هداية الرحمن لألفاظ وآيات القرآن ، محمد صالح البنداق ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1401 هـ - 1981 م .
- هداية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي (ت 1339 هـ) طبعته بالأوفست مكتبة المثني ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب ، استانبول سنة 1951 م .
- الوافي في شرط الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح القاضي ، مكتبة عبد الرحمن محمد ، د ط ، د ت .
- وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ابن خَلِّكان (ت 681 هـ) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، د ط ، د ت .

فهرس محتويات الكتاب

الصفحة	العنوان .
أ	عنوان البحث
ب	الإهداء .
ج	شكر وتقدير
د	مقدمة البحث .
ط	عملي في هذا المخطوط .
	أولاً القسم الدراسي
	الفصل الأول (تمهيد في علمي التجويد والقراءات) :
3	نشأة علم التجويد .
8	أسباب نشأة علم التجويد
12	مبادئ علم التجويد .
17	ترجمة ابن الجزري صاحب الأرجوزة .
25	أهمية المقدمة الجزرية وشروحها .
27	مبادئ علم القراءات .
30	مدخل إلى التعريف بأعلام القراء الأربعة عشر ورواتهم .
	الفصل الثاني (أبو بكر بن الجزري وكتابه الحواشي المفهمة) :
	عصر المؤلف من حيث :
52	1- الناحية السياسية .
54	2- الناحية الاقتصادية والاجتماعية .
56	3- الناحية العلمية .
59	حياة المؤلف .
59	مولده .
59	وفاته .
60	بيته ونشأته .

الصفحة	العنوان .
60	شيوخه .
63	تلاميذه .
63	المكانة العلمية للمؤلف .
64	مؤلفاته وآثاره العلمية .
65	تحقيق عنوان الكتاب وصحة نسبه إلى أبي بكر بن الجزري .
65	نسخ المخطوطات وصفاتها .
69	صُور الصفحة الأولى والأخيرة من نسخ المخطوطات .
81	طريقة المؤلف في شرحه لهذه الأرجوزة وكيفية تقسيمه لها ومنهجه في عَرْض الموضوعات .
84	المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه .
86	تأثرُ ابن الجزري بمن قبله وتأثيره فيمن بعده .
	الفصل الثالث (قسم التحقيق) :
89	أولاً - مقدمة المؤلف
91	معنى القول و الرجاء والعفو.
92	معاني الرب .
94	اشتقاق لفظنا السميع والسامع .
97	التعريف بابن الجزري ونسبته .
97	تعريف الحمد والشكر والفرق بينهما .
99	الكلام على الاسم الكريم (الله) هل هو مشتق أو لا ، وإن كان مشتقاً فَمِمَّ هو مشتق ؟!
104	معنى الصلاة من الله ومن الملائكة ومن المؤمنين .
105	حكم الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -
106	معنى المصطفى .

الصفحة	العنوان .
107	التعريف بالصحابي .
107	تفسير قول الناظم (مع محبه) .
108	قول الجمهور على أنه لا يُصَلَّى على غير الأنبياء ابتداءً واختلاف العلماء في حكمه .
109	معنى قوله (وَبَعْدُ) وإعرابها .
110	شرح قول الناظم (إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ) .
110	تفسير قول الناظم (فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ) .
111	معنى الواجب لغة واصطلاحاً .
	ثانياً - مخارج الحروف :
113	تعريف المخرج لغة واصطلاحاً .
113	تعريف الحرف لغة واصطلاحاً .
114	عدد مخارج الحروف عند علماء اللغة :
116	المخرج الأول للألف الساكنة والواو الساكنة والياء الساكنة .
119	الحروف الحلقية : (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) ومخارجها الثلاثة .
	مخارج اللسان العشرة وهي :
119	مخرج القاف والكاف (المسماة باللَّهَوِيَّة) .
120	مخرج الجيم والشين والياء (المسماة بالشَجْرِيَّة) .
120	مخرج الضاد .
121	مخرج اللام .
122	مخرج النون .
122	مخرج الراء .
123	مخرج الطاء والذال والتاء (المسماة بالنطعية) .

الصفحة	العنوان .
124	مخرج الصاد والزاي والسين (المسماة بالأسلية) .
124	مخرج الظاء والذال والثاء (المسماة بالثلثوية) .
125	مخرج الفاء .
125	مخرج الواو والباء والميم .
125	مخرج الغنة .
	ثالثاً - صفات الحروف :
127	1 - الحروف المهموسة وعددها عشرة أحرف ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
127	2 - الحروف المجهورة وعددها تسعة عشر حرفاً ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
129	3 - الحروف الشديدة وعددها ثمانية أحرف ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
129	4 - الحروف الرخوة وعددها ستة عشر حرفاً ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
129	5 - الحروف التي بين الرخوة والشديدة وعددها خمسة أحرف .
130	6 - حروف الاستعلاء وعددها سبعة ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
131	7 - الحروف المستقلة وعددها اثنان وعشرون حرفاً ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
131	8 - الحروف المطبقة وعددها أربعة ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
131	9 - الحروف المنفتحة وعددها خمسة وعشرون حرفاً ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .

الصفحة	العنوان .
131	10 - الحروف المذلفة وعددها ستة أحرف وسبب تسميتها بذلك .
132	11 - الحروف المصمتة وعددها ثلاثة وعشرون حرفاً ومعناها في اللغة وسبب تسميتها بذلك .
133	حروف الصفير (ص - ز - س) ومعنى الصفير لغة واصطلاحاً .
133	حروف القلقة (ق - ط - ب - ج - د) ومعنى القلقة لغة واصطلاحاً .
133	حرفا اللين (و - ي) ومعنى اللين اصطلاحاً .
133	صفة الانحراف في حرفي (ل - ر) ومعناه لغة وسبب وصف اللام والراء بالانحراف .
134	صفة التكرار في حرف الراء ، ومعناه في اللغة والاصطلاح .
135	صفة التقشي في حرف الشين ومعناه في اللغة والاصطلاح .
136	صفة الاستطالة المختصة بحرف الضاد ومعنى الاستطالة في الاصطلاح .
136	اختلاف صفات الحروف بين القوة والضعف والتوسط .
137	تعريف التجويد لغة .
	رابعاً - التجويد :
137	حكم التجويد .
138	مراعاة قواعد لغة العرب التي نزل القرآن بها .
139	معنى الترتيل المأمور به في قوله تعالى ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ .
140	تفسير قول الناظم (وهكذا منه إلينا وصل) .
142	اللحن معناه وتقسيمه إلى جلي وخفي ومعناها والأمثلة عليهما .
143	مراتب التجويد وتقسيم المؤلف لها إلى ثلاثة : ترتيل وتدوير وحذر ومعنى كل واحد منهما .
144	الفرق بين التلاوة والأداء والقراءة .

الصفحة	العنوان .
144	تعريف التجويد عند علماء هذا الفن وصفته .
147	أحكام القراءة باعتبار الجهر والإسرار .
150	عيوب القراءة .
151	صفة القراءة الصحيحة المأمور بفعلها والمقصد من ذلك ، وكيفية التلقين من أفواه المشايخ
153	التلقي من أفواه المشايخ الحذاق هو الطريق الصحيح لقراءة كتاب الله تعالى كما أنزل .
	خامساً - تنبيهات في استعمال صفات بعض الحروف :
154	الحرص على ترقيق الحروف المستقلة .
154	حرص المؤلف على ذكر تفخيم الألف مع الحروف المستعلية أو شبهها وهي الراء وترقيقها مع الحروف المستقلة .
155	1 - ترقيق الهمزة وتبيينها إذا جاءت بعد الحروف المستعلية .
156	2 - ترقيق اللام وتبيينها عند الحروف المستعلية .
156	3 - ترقيق الميم وتبيينها عند الحروف المستعلية .
157	4 - ترقيق الباء وتبيينها عند الحروف المستعلية .
157	الحرص على بيان الشدة والجهر في الباء والجيم .
158	وجوب الحرص على بيان القلقة في الحرف المقلقل .
158	وجوب الحرص على بيان حرف الحاء وتصفيته من غيره .
159	وجوب الحرص على بيان حرف السين وتصفيته من غيره .
	سادساً - ترقيق الراء وتفخيمها :
159	معنى الترقيق .
160	حكم ترقيق الراء في الوصل والوقف .
161	مذهب القرّاء في الراء .

الصفحة	العنوان .
162	اختلاف القراء بين الترقيق والتفخيم في قوله سبحانه ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ وما وجه الترقيق والتفخيم فيها !؟
	سابعاً - ترقيق اللام وتفخيمها :
163	أحكام ترقيق اللام وتفخيمها .
	ثامناً - تفخيم حروف الاستعلاء والإطباق :
165	وجوب تفخيم حروف الاستعلاء والأمثلة على ذلك .
166	تخصيص حروف الإطباق بتفخيم أقوى والأمثلة على ذلك .
166	وجوب إيضاح إطباق الطاء الساكنة إذا وليتها تاء .
166	الخلافاً بين العلماء في إبقاء صفة استعلاء القاف إذا وليتها كاف .
167	الحرص على السكون في كلِّ حرفٍ ساكنٍ كلام (جعلنا) ونون (أنعمت) ، وغين (المغضوب) ، و اللام الثانية من كلمة واحدة ك (ضللنا) .
167	الأمر بتخليص انفتاح الذال والسين .
168	الأمر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء .
	تاسعاً - إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين :
169	تعريف المثليين والمتجانسين والمتقاربين والأمثلة على ذلك .
170	الأمر بإظهار الياء المدية عند الياء ، والواو المدية عند الواو .
171	وجوب بيان الحاء الساكنة عند الهاء .
171	لا يُدغمُ حلقِيٌّ في أُدخَلَ منه .
171	تعريف الإدغام والإظهار .
	عاشراً - تمييز الضاد من الظاء وحصر الظاءات في القرآن الكريم :
172	تمييز الضاد من الظاء مع صفة الاستطالة .
	حصر أصول الظاءات في القرآن الكريم .

العنوان .	الصفحة
باب الظَّعَنَ والأمثلة من كتاب الله تعالى عليه ومعنى الظَّعَنَ .	173
باب الظِّلِّ وأمثله من كتاب الله تعالى .	173
باب الظُّلَّةَ وأمثله من كتاب الله تعالى .	173
باب الظُّهْر معناه وأمثله من كتاب الله تعالى .	173
باب العُظْمِ (العِظْمَة) وأول ما جاء منه وكم وقع منه في القرآن الكريم !؟	174
باب الحِفظ وأول ما جاء منه في كتاب الله وكم وقع منه في القرآن الكريم !؟	174
باب أَيْقِظ معناه وأنه لم يأتِ منه في القرآن إلا حرف واحد .	174
باب أَنْظِرَ (المُهَلَّة) وأول ما جاء منه في القرآن الكريم .	175
باب العُظْمِ وأول ما جاء منه في القرآن الكريم وكم وقع منه في كتاب الله سبحانه !؟	175
باب الظُّهْر من الأدمي وغيره وأول ما جاء منه .	175
باب اللفظ وانه لم يأت منه في القرآن الكريم إلا حرف واحد .	176
باب ظاهرٌ وهو ضد الباطن وجميعه بالطاء .	176
باب ظاهرَ (الظهار) وأنه جاء منه في القرآن ثلاثة أحرف .	176
باب لُطَى وأنه جاء منه في القرآن حرفان وما أصله !؟	177
باب شِوَاظَ وأنه جاء منه القرآن حرف واحد وما معناه وما اللغتان الواردتان فيه !؟	178
باب الكِظْمِ وأول ما جاء منه ومعناه	178
باب ظلم وأول ما جاء منه ومعنى الظلم وعدد ما وقع منه في القرآن .	179
باب اغْلُظْ معناه وأول ما جاء منه في القرآن وكم وقع منه في القرآن !؟	179
باب الظلام أي الظلمة وأول ما جاء منه في القرآن وكم وقع منه في كتاب الله !؟	179

العنوان .	الصفحة
باب الظُّفْر وأنه لم يأت منه في القرآن إلا حرف واحد .	180
باب الانتظار معناه وأول ما جاء منه وعدد مواضعه في القرآن الكريم.	180
باب الظماً معناه وأنه لم يأت منه في القرآن إلا ثلاثة أحرف .	180
باب الظَّفْر ولم يأت منه في القرآن إلا حرف واحد في سورة الفتح ومعنى الظَّفْر.	181
باب الظَّنِّ معناه وأول ما جاء منه في القرآن وعدد مواضعه في القرآن الكريم .	181
باب الوعظ معناه وأول ما جاء منه ، والفرق بينه وبين ما جاء بالضاد ومعناه .	182
باب ظلَّ بمعنى الدوام وأنه لم يقع منه في القرآن الكريم غير تسعة مواضع .	182
باب ضَلَّ ومعانيه وما وَرَدَ فيه من آياتٍ دَالَّةٍ على ذلك .	184
باب الحَظْر معناه وما جاء منه في القرآن الكريم .	185
باب النَّظْر وعدد ما وقع منه في القرآن الكريم .	185
باب العَيْظ معناه وأول ما جاء منه في القرآن وعدد ما وقع منه في كتاب الله تعالى .	186
باب الحَظِّ معناه وأنه جاء في سبعة ألفاظ من كتاب الله تعالى .	187
باب يَحُضُّ وهو ثلاثة أحرف ، والفرق بين الحظ والحث .	187
اختلاف القراء في قوله تعالى ﴿ وما هو على الغيب بِضَنِينٍ ﴾ ومعنى ظَنَّ وَضَنَّ .	188
الحادي عشر - باب التحذيرات :	
وجوب بيان الضاد من الطاء .	189
وجوب بيان الضاد من الطاء .	190

الصفحة	العنوان .
190	وجوب بيان الظاء من التاء .
190	وجوب بيان الضاد من التاء .
190	وجوب تخليص الهاء .
	الثاني عشر - الغنة في النون والميم المشددتين .
190	وجوب إظهار صفة الغنة من النون والميم إذا كانتا مشددتين .
191	إخفاء الميم الساكنة إذا سكنت لدى الباء واختلاف العلماء في ذلك .
193	إظهار الميم الساكنة .
193	التحذير من إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء .
	الثالث عشر - أحكام النون الساكنة والتنوين :
194	تعريف النون الساكنة والتنوين .
194	أقسام التنوين الثمانية .
196	الأمر بإظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة .
197	الأمر بإدغام النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء وحروف يومن .
199	التحذير من الإدغام في كلمة واحدة .
200	قلب النون الساكنة والتنوين ميماً بغنة عند الباء .
200	إخفاء النون الساكنة والتنوين عند خمسة عشر حرفاً .
202	وجه الإخفاء والفرق بينه وبين الإدغام .
	الرابع العشر - أحكام المد والقصر :
203	حروف المد وأقسامه والتعريف بها .
204	المد اللازم والتعريف به .
204	واجب الإدغام وجائزه .
204	المد الجائز وأمثله .
205	مقدار المد .

العنوان .	الصفحة
اختلاف العلماء بين الإشباع والتوسط في لفظ (عين) في فاتحتَي مريم والشورى .	206
المد الواجب أقسامه وأحكامه .	207
المد الجائز أقسامه وأحكامه .	208
الخامس عشر - باب الوقف والابتداء .	
تعريف الوقف .	212
أقسام الوقف .	212
أحوال الوقف والابتداء بالذي تمّ الكلام عليه .	212
سنة الوقوف على رأس الآية والأدلة على ذلك .	215
معنى التعليق اللفظي والمعنوي والاستدلال لهما بآيات من القرآن .	217
الوقف القبيح وأحكامه وأمثله من كتاب الله تعالى .	218
الوقف الاضطراري وأحكامه .	221
شرح قول الناظم : وليس في القرآن من وقفٍ وجب ولا حرامٍ غير ماله سبب	221
السادس عشر - رسم المصحف وضبطه :	
أ - معرفة المقطوع والموصول :	222
الغاية من معرفة المقطوع والموصول ووجوب هذه المعرفة .	222
الوارد في القرآن من المقطوع والموصول وهو :	
أن لا ص 223 ، إن ما ص 224 ، أن ما (أمّا) ص 224 إن ما (إمّا) ص 225 ، عن ما ص 225 ، إن لم (إلّم) ص 225 ، عمّا ، عمّ ، ص 225 .	
قاعدة كلية في معنى قطع الحرف ووصله ، ص 226	

العنوان .	الصفحة
-----------	--------

	قطع (مِنْ) الجارّة عن ما الموصولة (مِنْ مَّا) ص 226 ، أَمَّ مَنْ ، ص 227 ، أَمَّنْ ، ص 227 .
227	فائدة في معنى المتصلة والمنقطعة في أَمَّ .
	قَطَعُ (حيث) عن (ما) ص 228 ، قَطَعُ (أَنَّ) المصدرية عن (لم) ص 228 ، قطع (إِنَّ) المكسورة عن (ما) ووصلها ، ص 229 .
	قطع (أَنَّ) عن (ما) ووصلها ص 229 ، قطع لام (كل) عن (ما) ووصلها ، وما وجه القطع والوصل في ذلك؟! ، ص 230 .
	قطع (بئس) عن (ما) ووصلها ، ص 231 .
	قطع (لَبِئْس) عن (ما) ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 231
	قطع (في) عن (ما) الموصولة في عشرة مواضع ووصلها ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 232 .
	قطع (أَيَّن) عن (ما) وَوَصَّلَهَا ، ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 234
	قطع (إن) الشرطية عن (لم) وَوَصَّلَهَا و ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 235 .
	قطع (أن) المصدرية عن (لن) وَوَصَّلَهَا ، ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 236
	قطع ياء (لكي) عن (لا) وَوَصَّلَهَا بها ، ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 236 .
	قطع (عن) عن (مَنْ) الموصولة ، ووجه القطع في ذلك ، ص 237 .
	قطع (يوم) عن (هُم) ووصلها ، ووجه القطع و الوصل في ذلك ، ص 338 .
	فصل لام الجر عن المجرور (مالِ هذا) وَوَصَّلَهَا ، ووجه القطع والوصل في ذلك ، ص 239 .

	اختلاف العلماء في قَطْعِ وَوَصْلِ (وَلَا تَحِينَنَّ مَنَاصِي) بسورة ص ، ص 240 ، و 241 .
	وَصَلَ كَالْوَهْمِ وَوَزَنُوهُمْ وَذَكَرَ اخْتِلَافَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي وَصْلِهَا وَقَطْعِهَا ص 242 .
	نَهَى النَّازِمَ عَنِ فَضْلِ لَامِ التَّعْرِيفِ وَيَاءِ النِّدَاءِ وَهَاءِ التَّنْبِيهِ عَمَّا بَعْدَهَا قِرَاءَةً وَرِسْمًا وَأَمْتَلَةً عَلَى ذَلِكَ ص 243 .
243	تَنْبِيهَاتٍ فِي بَعْضِ أَحْكَامِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ .
245	ب - حَذْفُ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَالْوَاوِ وَإِثْبَاتِهِمَا :
	كُلُّ اسْمٍ مَنَادَى أَضَافَهُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى نَفْسِهِ فَالْيَاءُ مِنْهُ سَاقِطَةٌ ، وَأَمْتَلَةٌ عَلَى ذَلِكَ ص 245
	ثَبُوتُ الْيَاءِ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ وَأَمْتَلَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ ص 249
	ثَبُوتُ الْوَاوِ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ خَطًّا وَأَمْتَلَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ ، ص 251 .
252	حَذْفُ وَوِ الْوَاحِدِ فِي أَرْبَعَةِ أَفْعَالٍ مِنْ رَسْمِ الْمُصْحَفِ .
	ج - التَّاءَاتِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَرْبُوطَةِ :
253	أَقْسَامُ التَّاءِ وَحُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهَا .
	حَضْرُ مَا رُسِمَ بِالتَّاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
	رَحِمَتْ ، ص 254 ، وَنِعِمَّتْ ، ص 256 ، لَعْنَتْ ، ص 257 وَأَمْرَأَتْ ، ص 257 ، وَمَعْصِيَّتْ ، ص 258 ، وَشَجَرَتْ ، ص 258 ، وَسُنَّتْ ، ص 258 ، وَقُرَّتْ ، ص 259 ، وَجَنَّتْ ، ص 259 ، وَفَطَّرَتْ ، ص 259 ، وَبَقِيَّتْ ، ص 259 ، وَابْنَتْ ، ص 259 ، وَكَلِمَتْ ، ص 259
259	قَاعِدَةٌ فِي أَنَّ مَا اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بِالتَّاءِ .

الصفحة	العنوان .
	السابع عشر - الابتداء بهمزة الوصل وكيفية التفريق بينها وبين همزة القطع :
260	الابتداء لا يكون إلا بمتحرك ، والوقف لا يكون إلا بالسكون .
261	اختلاف العلماء في الحرف والحركة أيهما قبل الآخر أو لم يسبق أحدهما الآخر؟!
264	أنواع الهمزة (قطع ووصل) وتعريف كلٍ منهما ، وأيها أكثر وقوعاً في الكلام وسبب تسمية همزة الوصل بهذا الاسم؟!
265	كيفية نطق همزة الوصل .
265	مواضع همزة الوصل .
	الثامن عشر - الوقف بالرّوم والإشمام :
270	تعريف الوقف في اللغة والصناعة .
270	تعريف الرّوم والاختلاس والفرق بينهما وما يشتركان فيه .
271	تعريف الإشمام وأحكامه والغرض منه .
272	تنبيه على أنّ تنويع الحركات ليُنصَّ على ألقاب البناء وألقاب الإعراب .
273	تحذير الشارح من دخول الرّوم والإشمام في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة .
273	لا يدخل الرّوم والإشمام ما رُسم بالهاء .
273	أحكام الرّوم والإشمام مع ميم الجمع .
	التاسع عشر - الخاتمة :
275	معنى تَقَضَّى .
275	معنى نظمي .
275	معنى تَقَدَّمَهُ .
	العشرون - آداب القارئ والقراءة :
276	أعمال الباطن في تلاوة القرآن .

الصفحة	العنوان .
277	دواء القلب خمسة أشياء .
277	مقدار الختم عند السلف ووقت ابتدائه
281	أيهما أفضل القراءة في الصلاة أو في غير الصلاة وما يناسب حال كل واحدٍ منهما؟! .
282	حكم القراءة في الحمامات العامة؟! .
283	التحذير من تعريض القرآن للنسيان والشواهد من السنة على ذلك .
284	معاني النسيان وأحكامه مع آيات الله عز وجل
284	التحذير من قول بعضهم نسيت آية كذا .
285	أفضلية القراءة من المصحف على الحفظ ومتى يكون ذلك وتفصيل المؤلف لهذا الكلام .
286	كراهية السلف لهجر المصحف وحالهم مع كتاب الله تعالى .
287	أحكام قراءة كتاب الله والتحذير من اللحن فيه .
288	هل يقال سورة البقرة ، وسورة ... أو يقال السورة التي يذكر فيها البقرة ...
288	بعض الآداب المتعلقة بالختم .
290	بعض الأدعية المتعلقة بختم القرآن .
293	فائدة : السلام على المشتغل بقراءة القرآن أولى أم تركه ؟ !
294	خاتمة النسخ المستخدمة في التحقيق (أقوال النساخ) .
295	خاتمة البحث .
297	خاتمة البحث مترجمة إلى اللغة الانجليزية
	الفهارس العامة :
300	فهرس الآيات القرآنية .
337	فهرس الأحاديث النبوية .
339	فهرس أقوال الصحابة .

الصفحة	العنوان .
340	فهرس الشواهد الشعرية .
341	فهرس أشطار الأبيات .
342	فهرس الأعلام .
351	فهرس الأماكن والبلدان .
353	فهرس المصادر والمراجع
369	فهرس محتويات الكتاب .